حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكومي

عددا شعبان ورمضان سنة ١٣٩٦ هـ

السنة السابعة والعشرون العدد (٢٠١)

شعار المجلة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك للهيئات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

للرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

بر الوالدين وإيمان الآباء

مرض ابن لعمر بن ذر ، فدخل عليه وهو يجود بنفسه ، فقال : يابنى ، إنه ماعلينا من فراقك غضاضة فإنا لله وإنا جميعاً إليه راجعون . فلما قضى وصلى عليه ، وواراه التراب ، وقف على قبره ، وقال : يابنى ، إنه قد شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك ، لأنا لا ندرى ماقلت ، وماقيل لك . اللهم إنى قد وهبت له ماقصر فيه مما افترضت عليه من حق ، فهب له ماقصر فيه من حقك عليه ، واجعل ثوابى عليه له ، وزدنى من فضلك ، إنى إليك من الراغبين .

وسئل : مابلغ من بره بك ؟ فقال : مامشى معى بنهار قط إلا قدمنى ، وما مشى معى بليل قط إلا تقدمنى ، ولا رقى سطحاً أنا تحته !

بسم الله ونحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

عددا غرة شعبان ١٣٩٦هـ (السنة السابعة والعشرون - العدد ١، ٢ ٢٨ من يوليه ١٩٧٦

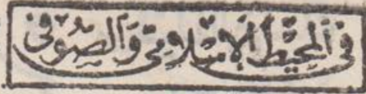
نحو المجتمع الربانى

السالقة والأقزام

من خير ما كتبه المرحوم على أمين قوله : إن التاريخ لا يكتب أسماء الذين هربوا وإنما يكتب أسماء الذين صمدوا : لا يسجل أسماء الذين عاشوا جبناء ، بل يسجل أسماء الذين ماتوا شجعاناً .

إن الذين ركعوا وسجدوا لغير الله تدوسهم أقـــدام الزمن والذين يغيرون أفكارهم كما يغيرون جواربهم يعاملهم التاريخ كالجوارب تماماً ... هل رأيت جـــورباً يدخل التاريخ ... حتى ولو كان فى حذاء امبراطور ، ولقد صادفت فى حياتى رجالا ضعفاء بأشخاصهم ولكنهم أقوياء بإيمانهم . يستطيع طفل أن يلقيهم على الأرض . ولكن جيشاً كاملا لا يستطيع أن يدفعهم إلى الوراء ، ثم رأيت رجالا كالعمالقة ، وفى داخلهم أقزام ، كباراً من الخارج ، وصغاراً من الداخل . يتشدقون بالكلمات الضخمة ثم يسرعون خلف الستائر ، يقبلون أيدى أصحاب النفوذ وأقدامهم ، هؤلاء رجال بلا عقيدة . وبلا إيمان . وبلا عمود فقرى ، قليل من الهواء يهزهم ، والعاصفة تبتلعهم من أماكنهم ، أسود أمام الفئران ، وفئران فى مواجهة الأسود ، يرتدون ثياب الأبطال فى النهار ، ويرتدون ثياب العبيد فى الليل . يبطشون بالمساكين ويتهادون ذلا ومسكنة أمام الأقوياء ، قيمة الرجل مثل قيمة المعدن ... لا تمتحن إلا إذا وضعت فى النار . بعض الناس كالزجاج يلمع فى الليل ويفقدون لمعانهم بالنهار

المحرر



أخبار وتعليقات

★ اللائحة الجديدة للطرق الصوفية فى طريقها إلى الاعتماد النهائى وإعلانها فى الجريدة الرسمية لتصبح نافذة المفعول من الوجهة النظرية ، ثم الله أعلم !!

★ اتفق الإمام الأكبر مع السيد شيخ الطريقة الرفاعية على إقامة معهد أزهرى يضم الابتدائى والإعدادى والثانوى على الفراغ الملحق بمسجد الرفاعى بميدان القلعة وسيطلق عليه (معهد الإمام الرفاعى الأزهرى) .

★ دعى لزيارة القاهرة الشيخ إبراهيم .. النجل الأكبر للشيخ محمد عثمان عبده البرهانى .. على رأس وفد من أبناء السودان .

★ حاول مجلس محلى مدينة دسوق الآن اكتشاف أسرار ضياع ربع مليون جنيه جمعت تبرعات لبناء مقصورة ضريح سيدى إبراهيم الدسوقى بمقتضى ترخيص بجمع المال صدر برقم ٦ لسنة ١٩٦٩ م باسم جمعية الرعاية الدينية .

وقد استدعت اللجنة الدائمة للمجلس فى اجتماعها برئاسة عبد المنعم زعلوك رئيس المجلس ممثلى هذه الجمعية لسؤالهم فى هذا الموضوع فقرروا أن الجمعية ليست لديها أية بيانات أو معلومات عن ذلك الترخيص ، وأن الجمعية لم تطلبه ، ولا تعرف كيف حدث هذا ، أو كيف كان التصرف فى هذا المبلغ .

★ عشرة جنيهات تقدمها جمعية سيدى أحمد البدوى لأوائل الطلبة بكليات جامعة طنطا ، وشهادات الثانوية العامة ، والإعدادية بها .

★ قدم مدحت ممدوح رئيس اتحاد طلاب جامعة الإسكندرية هدية إلى الرئيس أنور السادات عبارة عن طبق من الفضة منقوش عليه (٢٦ يوليو عام ١٩٧٦) م والآية الكريمة (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) وفى اختيار الآية معنى كبير !

كلمة الرائد

مرة أخرى الغزالى وابن الفارض عاشا وماتا صوفيين كريمين

وكلام مع ثلاثى الدكاترة !

(المسلم) نشرت جريدة الأخبار للسيد الرائد (كلمة أخيرة) حول صوفية الإمامين الغزالى وابن الفارض ، ولما كان ما نشر مختصراً من الكلمة فنحن نسجلها هنا جميعاً للعلم والتاريخ ، وللدين والتصوف قال فضيلة الإمام الرائد ردا على (الدكاترة الثلاثة) : —

لم يكن فى نفسى أن أعود إلى الكتابة فى هذا الموضوع مرة أخرى ، فإن محاولة تحقيق الحق بعد ما تبين نوع من الشك فى موضوعية الحق نفسه ، وإن الإصرار على تسمية الخطأ صواباً ، لايؤكد شيئاً إلا أنه خطأ عريق وعميق ، وعند مايلبس الباطل قناع الحق ، فإنما هو يسخر من نفسه قبل أن يسخر من الناس ، ثم إن استغفال الناس والاستخفاف بعقولهم وثقافاتهم بتقديم دليل موضوع من مادة غير مادته ، مقامرة جزافية قوامها التلبيس والتدليس الرخيص ، ثم إن موضوعية البحث شىء ، والاستعانة بالتمويه (الإنشائى) فى لىّ أعناق الكلام عن الحقيقة شىء آخر ، ليس هو من خلق العلماء ، ولقد قررت فى كلمتى الأولى أن العلم شىء ، وحمل الألقاب العلمية شىء غيره ، ولن يشفع اللقب العلمى فى تغيير طبيعة الخطأ ليكون صواباً ، وإلا فلن يكون من جمهرة علماء السلف عالم ، لأنهم لم يكونوا قد وصلوا إلى حمل الدكتوراه!! فأنا لم أنكر العلم ، ولكنى أنكر وأنكر اللقب العلمى حين لايكون من ورائه علم .

وعند مايعمد رجل — أى رجل — إلى تشويه الحقائق ليحمل الناس بذلك على رأى معين ، فيكون هو الذى اختار لنفسه أسلوب الرد عليه ونوعه ، وعليه أن يلوم نفسه إذا أوجعه الرد ، لا أن يلوم من يرد عليه ، ومع هذا فسوف

أعنى فى هذه الكلمة عن تتبع كثير مما كان ينبغى أن أرد عليه تنزها عن السفساف والصغار
إنك إذا رأيت مبصراً يتعامى فهل تلام إذا ما قلت له إن هـذا من عمل العميان ، فأنت منهم ؟! ثم أليس محاولة لنشر الخطأ باسم الصواب ، كبيرة موبقة يشترك فيها كل من سكت عنها ، ثم أليس يكون الدفاع عن ذلك نوعاً من الجريمة العلمية التى لا تغتفر سواء بسواء كالسكوت عليها ؟! ولهذا فأنا متمسك بكل كلمة قلتها من قبل ، فكل ماجاء من بعدها دل على أنها صحيحة أو أكثر من صحيحة !!

وكما أن الرجال يعرفون بالحق كما ينقله أحد (ثلاثى الدكاترة) فإن الحق يعرف كذلك بالرجال الذين هم وعاؤه وحملته ، وفى القرآن يقول المولى عز وجل (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) وفيه الذكر الخالد للمهاجرين والأنصار (والذين اتبعوهم بإحسان ، رضى الله عنهم ، ورضوا عنه) وفيه آيات شتى يذكر الله فيها المجاهدين وأصحاب الخصائص بالفضل ، فإنه تعالى لا يضيع عمل عامل من ذكر أو أنثى ، وفى الحديث (يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله) فالحق بالرجال والرجال بالحق .

وليس فى تاريخ الإسـلام مايعتبر (ظاهرة) بمعناها العلمى فى قضية تراجع بعض العلماء عن آرائهم ، كما يقول أحد (ثلاثى الدكاترة) وحتى تلك الحالات الفردية التى وصلت إلينا ، إنما تعارضت فيها الأدلة فتساقطت ، فـلم تبلغ أن تكون ظاهرة ، أو شبه ظاهرة يتحدث بها الناس إلى الناس ! فضلا عن أن تصبح مبدأ ، أو قاعدة تقدم إليهم .

وبهذا التأصيل العلمى نكون قد رددنا على كثير مما جاء فى كلمات الدكاترة الثلاثة بعد أن أغفلنا فضول الكلام وتفلت القول ، وأهملنا قضية (الإسفاف والتطاول) مما يحاسب عليه القانون فقد كان مما يكرره شيخنا (رضى الله عنه) أن يقول : (اللهم علمنا الأدب) ثم إن (البلطجة) القلمية (والإرهاب الفكرى) لم يجرؤا على الدخول فى حسابنا على الإطلاق يوماً من الأيام .

ولقد كانت المسألة هى هل رجع الغزالى وابن الفارض عن تصوفهما أم لا ؟

فتطوع ثانى أبناءنا الدكاترة الثلاثة بالإشارة إلى بعض من هاجموا التصوف من علمائنا السابقين ، والمقرر عند أهل العلم ، وأهل الإنصاف ، أن أحداً من أهل العلم (سلفاً أو خلفاً) لم يهاجم التصوف الإسلامى ككل ، ولكنه هاجم ماغاب عليه أو تسرب إليه من بعض البدع والمناكر ، والفلسفات الأعجمية ، ولا يزال ذلك شأننا وشأن كل عالم يخاف الله ، ويبتغى رضاه .

ثم لم يتقدم ولدنا الدكتور (المذكور) بعد هذا بدليل واحد مقبول ، أو مرفوض على أن الشيخين الغزالى وابن الفارض ، قد رجعا عن تصوفهما . فقد أضاع الوقت والجهد فى غير محل النزاع ، دائراً حول (التطاول والإسفاف) ! الذى تورط فى مستنقعه ولا يزال يخوض فيه .

ثم نأتى بمثل هذا الإجمال ، والاختصار إلى الكلمة الثانية لولدنا الدكتور (هلال) فقد وقف فيها وقفة (هلالية عنترية) متحدثاً عن (الشطح) من جانب واحد ، وكنت أرجو إنصافاً للبحث العلمى أن يتحدث عن (النطح) فى الجانب الآخر !! وعند مالسلم فى طريق اللامبالاة بما يسمى الشطح ، فالفرق كبير جداً بين (الشاطح) وبين (الناطح) ومع هذا فنحن نسأل الله لنا ولولدنا هذا المغفرة متجاوزين عن نافلة الكلام والترف (الإنشائى) الذى تستر به .

ويشهد الله أنى أشفقت على ولدى هذا مما يجد من الحرج ، ومحاولة اعتصار اللبن من الصخر للتخلص من المأزق الدقيق الذى تورط فيه حين كتب كلمته الأولى ثم حين زعم أنى لم أفهم ما كتب ، ولم أقرأ كتاب (إلجام العوام) لامامنا الغزالى

أما أنى لم أفهم ما كتبه ، فعذرى أنى لم يحكم الله علىّ بأن أحمل ورقة تسميق (دكتوراً) ! أفهم غير ما أكتب ، وأكتب غير ما أقول ، كذلك كنت أو لم أكن وليس فى سلف أئمة المسلمين دكتور من هذا النوع على الإطلاق .

أما أنى لم أقرأ كتاب شيخنا الخاص بإلجام العوام عن علم الكلام ، فهذه دعوى عريضة لايتحمل مسئولية اتهامى بها إلا رجل واحد هو ولدى الدكتور

هلال ، وبما أننى أردت بهذه الكلمة (مصالحة علمية) فإنى أهب هذه التهمة له !

والدكتور هلال صادق فى كل مانقل عن هذا الكتاب ، لكننى (أستفتيه) ولا أقول (اسأله) ما علاقة (علم الكلام) بعلم (التصوف) ؟ علم الكلام يبحث فى شأن صفات الحق عز وجل ، ويناقش مسألة القدم ، والبقاء ، والوحدانية ، والتشبيه والتنزيه والتمثيل ، والتعطيل ، والبلكفة ! كما يناقش قضايا علم المنطق المتعلقة بمسائل علم التوحيد ، ويفصل مذهب السلف والخلف وآراء الفرق فى كل تلك المسائل الخاصة بالذات والصفات الإلهية ، ومساتير الغيب فيما وراء المنظور .

وعلم (التصوف) يبحث فى قضايا النفس ، والقلب ، والروح ، والأخلاق ، والتربية ، والسلوك ، والعبادة ، والمعاملة ، والتسامى بإنسانية الإنسان ، وتأكيد دوام العلاقة بالله ، والدعوة إليه ، والجهاد فيه ، بصرف النظر عما تسلل إلى حظيرة التصوف من معايب كالحها السلف ، ولا يزال يكالحها الخلف (ولكل علم بلا استثناء معايب تسللت إليه وزغل خبيث دخل عليه .

فعلم التصوف خاص بصفات الإنسان ، وعلم الكلام خاص بصفات الرحمن وشتان ماهما ، والاستشهاد بأحدهما على الآخر علم جديد لا يعرفه العلماء .

هذا أولا ، أما ثانياً ، فإنى أؤكد لولدى الدكتور هلال ورفيقيه أنه لا يوجد بين دفى هذا الكتاب لفظ واحد ، بل ولا إشارة واحـــدة تدل على رجوع الغزالى عن تصوفه ، ومفهوم الكتاب ظاهره وباطنه ، دعوة الناس جميعاً (من العوام) وغيرهم ، أن يأخذوا فى العقائد بما ترجح عند الغزالى من رأى السلف فى علم الكلام (التوحيد) وأن يدعو ما وراء ذلك من قضايا (المنطق) والعقليات المتهافتة . فرجوعه إلى رأى السلف فى علم الكلام ، لا يؤدى بأى مقياس علمى إلى استنباط رجوعه عن التصوف .

وبعد : فإنى أكرر أنه ليس كان أجدر بالدكاترة الثلاثة ، أن يصرفوا هذا

الجهد من الأمر المختلف فيه ، إلى ماهو أكبر وأخطر من المتفق عليه ؟ أين أبنائى هؤلاء من قضية الوقت حول التشريع الإسلامى ، وحول مشا كلنا الأخلاقية ، والضياع الإسلامى الدامى المحزن فى كل مكان ؟. ألم يسمعوا مثلا بمسلمى لبنان ؟؟ ألم يسمعوا بالماركسية والوجودية ، والعلمانية ، واللادينية والانحلالية ؟.

ولا داعى أبدا لتأريث العداوات الفكرية ، والإصرار على التورط فى الخطأ والاستشهاد على الشىء بما لاعلاقة له به ، كما يقول الشاعر :

سألتــــه من (أبوه) فقال : (خالى) سعيد !

إننا فى حاجة إلى تجميع الصف الإسلامى أمام هذه الغارة الرهيبة عليه فلنسترح فترة من معارك المذهبية والخلافات الفروعية الاجتهادية التى مزقتنا شر ممزق ، لنتفرغ لمقابلة الغزو الفكرى والفعلى الذى أحاط بنا من كل جانب ، وحسبنا التناصح فى هذه الفروعيات بالتى هى أحسن .

وهنا نختم بكلمة للامام الأكبر المرحوم الشيخ مصطفى المراغى فإنه بعد أن ذكر عدداً من مشاهير الرجال، وخص كلا منهم بجانب .قال : أما إذا ذكر الغزالى فقد تشعبت النواحى ، ولم يخطر بالبال رجل واحد ، بل يخطر بالبال رجال متعددون لكل واحد قدرته وقيمته .

يخطر بالبال الغزالى (الأصولى) الماهر ، والغزالى (الفقيه) الحر ، والغزالى المتكلم (إمام أهل السنة وحامى حماها) والغزالى (الاجتماعى) الخبير بأحوال العالم وخفيات الضمائر ، ومكونات القلوب ، والغزالى (الفيلسوف) الذى ناهض الفلسفة ، وكشف عما فيها من زخرف وزيف (والغزالى المربى) والغزالى (الصوفى الزاهد) . وكذا !!

وإن شئت فقل إنه يخطر بالبال رجل هو دائرة معارف عصره . اه ومحل الاعتبار هو أن الإمام الأكبر الشيخ المراغى بكل فضله واطلاعه وعلمه وعصريته وتجديده يشهد بأن الغزالى (مرب صوفى)
لم يرجع عن شىء من ذلك والله الموفق المستعان ؟

محمد زكى إبراهيم

ايها المسلمون : اقرءوا وفكروا

أسرار حول مراكز المقاومة الاسلامية

للأخ المفكر الإسلامي الدكتور السيد فهمي الشناوي

الاستعمار والشيوعية والصهيونية

قلنا إن العالم الإسلامي - والإسلام كدين - يتعرض لهجوم أو غارة، من ثلاث جهات متحالفة عليه، حتى وإن اختلفت فيما بينها هي (الاستعمار والشيوعية، والصهيونية) بقي علينا أن نعين مراكز المقاومة لهذا الغزو المثلث الذي دام منذ ١٨٥٠ م تقريباً حتى اليوم.

ويكفي أن نتذكر أنه في وقت واحد كانت بريطانيا العظمى التي كانت لا تغيب الشمس عن أملاكها يومئذ تقف وراء (الشريف حسين) لتشجعه على طعن تركيا دار الخلافة، وفي نفس الوقت تقف وراء (وايزمان) فيعطي (بلفور) له تصريحاً مشهوراً حتى اليوم، وتقف أيضاً وفي نفس الوقت وراء (ابن سعود) لما وجدت أن (مسلمي الهند) قد تألموا من موقف الشريف حسين من تركيا.

ويكفي أن نتذكر أن بريطانيا وقفت مع حكومة روسيا الشيوعية البلشفية بالقلب وبالسلاح ضد حكومة الخلافة في استنبول، بهذه الكفاءة السياسية، وبهذه الضراوة في الهجوم كان هذا العدو، فأين كانت مراكز المقاومة. ثم أي مقاومة كانت تقدر عليها هذه المراكز ؟

الجامعة الأمريكية في بيروت :

لكي أجيب على هذا السؤال - وقد وجه إلي من أستاذ انجلو أمريكي للعلوم السياسية - اذكر القارئ بمدرستين موجودتين في المنطقة، إحداهما هي (الجامعة الأمريكية في بيروت) والأخرى هي (الجامعة الأمريكية في القاهرة).

أما الأولى فيكفي لكي تعرف مدى

نفوذها فى المنطقة أن نقول إن طبقة الحكام والوزراء فى معظم دول الشرق الاوسط (باستثناء مصر) هم من خريجى هذه الكلية ، لدرجة أنه عند ماوضع دستور هيئة الامم واجتمعت الدول الاعضاء المؤسسة لها بواسطة وزراء خارجياتها يمثلون حكوماتهم كان هناك تسعة عشر وزيراً خريجا لهذه الجامعة ، وهى نسبة لم تتهيأ حتى لجامعات اكسفورد ولا كامبردج ولا أرقى جامعات أمريكا .

ويعرف المثقفون فى المنطقة المتتبعون لحركة التأليف والنشر مدى ما أنتجت هذه الكلية الامريكية فى بيروت من كتب ، عالجت أدق المشاكل السياسية والاجتماعية للشرق الاوسط ، وكانت كلها رسائل جامعية للدكتوراه ، بل إن نفس المؤلفين والمفكرين الذين اعتنقوا نظريات ، أو آراء مضادة للتعليم الامريكى نفسه ، كالشيوعية مثلا ، أو الوجودية ، أو أو الخ ، كلهم من خريجى هذه الجامعة ، ولو مضيت فى سرد مدى تأثير هذه المدرسة لطال الأمر كثيراً .

لقد كان (نورى السعيد وعزيز المصرى) آخر خريجين لمدرسة استنبول التى تعودت أن تخرج الحكام والقادة للمنطقة ، وبعد هؤلاء كانت الأجيال كلها التى وليت الوزارة والقيـــادة العربية من خريجى جامعة بيروت الامريكية .

هذا وغنى عن التنبيه أن نقول إن هذه المدرسة كانت خالية تماماً من أى فكر إسلامى ، لافى تدريس الفلسفة ولا التاريخ ، ولا الاجتماع ، ومن الامانة التاريخية أن أعترف أنه فقط منذ سنوات قليلة ، استطاع الأغاخان الحالى (كريم خان) أن ينشىء كرسياً للدراسات الإسلامية على نفقته (فى جامعة بيروت الأمريكية) وأسنده إلى عالم إيرانى هو الدكتور سيد نصر (حالياً مدير جامعة فى إيران) وقد استطاع أن يؤلف كتاباً عن الإسلام (بالإنجليزية) يجمع شتات محاضراته كان له أبعد الأثر فى مفكرى الغرب خصوصاً السفراء ،وأساتذة الجامعات وربما كانت (محاضراته) هى الموحية

(للسير هارولد بيلي) بفكرة المؤتمر الإسلامى الذى عقد فى لندن هذا العام .

الجامعة الأمريكية فى مصر والأزهر

هـذا عن الجامعة الأمريكية فى بيروت . أما عن زميلتها فى القاهرة) فرغم أنها تنبع من نفس المنبع ، وتحمل نفس المياه ، إلا أنها لم تترك أبداً أثراً فى المنطقة يمكن أن يقارن بالجامعة الأمريكية فى بيروت .

إننى أعزو الفارق الملحوظ ، بين انتشار أثر جامعة بيروت ، وتقلص أو انعدام أثر جامعة القاهرة الأمريكية إلى وجود الأزهر بالذات وتأثيره على التفكير ، وتقويته للمقاومة الذهنية للمسلمين ضد الأفكار الوافدة ولست أقول إن الجامعة المصرية المدنية كان لها فضل مقاومة لأنها اعتنقت التفكير الفرنسى ثم التفكير الإنجليزى وهذان الفكران لا يتعارضان مع الفكر الأمريكى ، بل بالعكس يخضعان له تماماً بدليل تغلب الفكر الأمريكى فى بيروت ، وفيها معتقل التفكير الفرنسى للشرق الأوسط .

هذه المقاومة من الأزهر ، للفكر الأمريكى والفرنسى والإنجليزى ، كانت موضع تآمر المتآمرين عليه من قديم .

أما التآمر على الأزهر ـ باختصار ـ فقد كان عن طريق إبعاده عن القضاء وعن اللغة الأصيلة ، وعن الجهاد الحربى ، وتعددت محاولات تغريبه أو جعله غريباً . وتعددت محاولات النفخ فى اللغة العامية واللهجات العنصرية المختلفة الجنسية .

لقد كان (ولكركس) كبير مفتشى الرى الإنجليزى (وكبير المبشرين سراً) يكتب التوراة بالعامية وينشرها وكان يوعز إلى كتاب مصريين بالدعوة للعامية ، وكانت توجه حملات من خريجى كليات الآداب لتهدم أكرم المعتقدات ، فتدعى أن الشعر الجاهلى إنما وضع بعد الإسلام ، وتدعى أن ليس للإسلام نظام حكم ، ووصل إسفافها مثلا إلى أن تقود حملات ضد

المتنبى — لأنه شاعر عربى ، علماً بأن الإسلام لا يهمه من أمر المتنبى شيئاً (على الأقل لأنه ادعى النبوة) .

قفل باب الاجتهاد :

ومن أكثر تهمهم شيوعاً نحـو الأزهر قولهم إنه قفل باب الاجتهاد مع أنه فى عصور الانهيـار ، وفى عصور يطرق بابنا فيها الغازى الأجنبى الخبيث المتعصب ، قفل هذا الباب بصفة مؤقتة ، وهو قفل باب فى وجه هذا المستعمر ، ولو أن الأزهر اجتهد حسب عرفهم لدخل فى الإسلام من أقانين الصليبية ، ومن إسرائيليات اليهودية أضعافاً مضاعفة اطمس معالمه فكان هذا القفل لهذا اللباب فى هذا الوقت بالذات هو عين الجهاد والكفاح والدفاع والرباط .

وجود هذا الأزهر فى مصر هو الذى حماها من التبشير ، وحماها من أن تكون الجامعة الأمريكية فى القاهرة هى مخ هذا البلد ، كما كانت شقيقتها فى بيروت والواقع أنه لو كان للأزهر فرع فى بيروت ، لاستطاع أن يقف فى وجه هذه الكلية الخطيرة التأثير (وواضح أن فرع جامعة غربية مدنية كجامعة الإسكندرية ، قد فشل تماماً فى منافسة فضلا عن قهر مثل هذه الكلية) ولعل مركز الدراسات الإسلامية الذى أنشأه الأغاخان منذ سنوات قليلة يستطيع أن يقوم بالواجب والرسالة الإسلامية وإنا له لمراقبون بقلب الأخ لأخيه بل لو كان ببيروت أزهر ، لما وصل بها التمزق والدمار الأخير ماترى !

من مراكز المقاومة الاسلامية :

هذا إذن عن مركز من مراكز المقاومة الإسلامية الباسلة خلال الألف عام وخصوصاً بعد الحروب الصليبية ثم حروب التغريب الفرنسية ، ثم الإنجليزية . وهناك مراكز أخرى للمقاومة منها الطرق الصوفية فى شمال أفريقيا ، وغابات أفريقيا . وهذه لها كلمة أخرى مستقلة .

ولكن هناك مركز مقاومة لابد من التنويه به ، وتحيته من البعد : وهم مسلمو الصين وروسيا .

يكفى أنهم قاوموا الإلحاد بكل هزيمة ويأس ، وفى الوقت الذى خضع فيه مسيحيو روسيا ، وبوذيو الصين الإلحادية الشيوعية ظل الإسلام شامخا مقاوماً منفرداً وحده بالمقاومة . إننى أعتقد أن السبب الرئيسى فى انتشار الشيوعية فى العالم هـو أن المسيحية روجت لفكرة تعدد الآلهة . ومن هنا كان سهلا على العقل أن يؤله فرداً أو بشراً مثل (ماركس أولينين) أوغيره وفى فترة انحدار نفوذ الكنيسة لابد أن يحل محلها الشيوعية لأنها البديل الذى يستطيع أن يلبس نفس الثوب وفى الوقت الذى أدت الكنيسة الأوربية هذه الخدمة الكبرى للشيوعية لم ترحمها الشيوعية داخل روسيا . وحولت الناس هناك إلى ملحدين علنا .

الصمود الاسلامى وموقف المسلمين

أما صمود المسلمين فى وجه هذه الإلحادية ، ومايقاسيه من جراء ذلك فنذكر كدليل أن تركستان كان بها ١٢ ألف مسجد فأصبحت خمسين ، نعم خمسين فقط . وكان عدد السكان المسلمين (٣٥) مليون (من مائه مليون مجموع سكان روسيا القيصرية) فأصبحوا الآن (١٥) مليون من مائتى مليون مجموع السكان ، وهذا الانقراض فى العدد ليس سببه تحول فرد واحد - بجرد واحد — من الإسلام إلى غير الإسلام ولكن نتيجة القتل والإبادة والتشتيت بل إن سيبريا نفسها كان عليها ملك مسلم فقتل بعد أن فقئت عينيه ! (تذكروا وتأملوا) !

وكان فى روسيا مقاطعات إسلامية بالكامل مثل تركستان ، وبلوخستان ، والقرم ، والاورال ، وسيبريا فما يعانيه هؤلاء المسلمون من إبادة كاملة هو أقسى مما لاقاه المسلمون الأوائل من اضطهاد وتعذيب ويجب علينا جميعاً تحيتهم وتقديرهم والدعاء لهم خاصة وهم سلالة البخارى وابن سينا والفارابى ، ومسلم والغزالى والخوارزمى ، والزمخشرى ، والنسفى والبيرونى وغيرهم من عقول الإسلام الراجحة الخالدة ، وهم أصل الحضارة الحقيقية لروسيا الحديثة .

لقد كان هؤلاء المسلمين أكثر عدداً من كل مسلمى الشرق الأوسط

مجتمعين وكان ممكناً لو بقى مسلمو الصين وروسيا على نسبتهم العددية وقامت جامعة إسلامية بين الشعوب المسلمة كان ممكناً لهذا العنصر وهو داخل حدود روسيا والصين أن يحول هذه الوحدة الإسلامية إلى قوة عالمية أولى أخطر من أمريكا وأخطر من روسيا

وليس مسلمو الصين، وروسيا فقط هم الذين عذبوا بسبب إسلامهم هناك أيضاً مسلمو القارة الهندية ما أن تمكنوا من إنشاء دولتهم الإسلامية (باكستان) حتى تحالفت روسيا والهند معا على تحطيمها إلى باكستان وبنجلاديش واقتطعت منها كشمير.

إن مقاومة المسلمين الروس والصينيين للفكرة الشيوعية هو بالطبع أصعب من مقاومة المسلمين خارج هاتين الدولتين لنفس الفكرة.

حول ظاهرة الشيوعية : —

وأحب أن أفسر ظاهرة الشيوعية هذه، وسر وقوع البعض فى أحابيلها فأقول إنه حتى مشارف الحرب العالمية الثانية كانت الرياضة الذهنية لأى شباب يتعلم فى العالم أجمع هى الشعر والنوادر الادبية، وتجــد أثر ذلك فى جميع الآداب العالمية والقصص والروايات والفنون الشعبية.

ولكن مع بدء الحرب العالمية الثانية، ثم فى أثنائها ثم بعدها أصبحت السياسة هى الرياضة الذهنية التى يشغل الجميع أذهانهم بها، وبدأت السياسة تطرح ظلها على الاغانى والأفلام، والروايات وكل إنتاج ذهنى. هنا كانت عدة عوامل فى صف الشيوعية أولها أنها كانت لها برامج جاهزة وأسئلة فى كل فروع النشاط مع أجوبتها جاهزة، وثانيتها أن الحرب العالمية الثانية دارت وانتهت لصالح اليهودية العالمية وهى الأم لتوأمتين (أولاهما الشيوعية وثانيتهما الصهيونية) فالشيوعيون يريدون حكومة عالمية من العمال، على أن يتركوا شئون المال التى لا يفهمونها — لليهــود، وأما الصهيونية فهى أن يكون هناك ولايات متحدة جــديدة فى الشرق الاوسط أغنى من الولايات المتحدة الامريكية وقائمة على إبادة (الهنود الحمر) أى

مكان الشرق الإسلامى ، والاستيلاء على مقدساته ، وثالث العوامل التى مكنت للشيوعية فهى مبدأ التثليث وبالتالى إمكان تأليه الفرد المادى مثل لينين مثلا ، مما يستحيل تماماً فى ظل التوحيد ، أساس الدين الإسلامى .

وستنكشف الشيوعية كمجرد إمبريالية جديدة عند ما تصطدم بوحدانية الإسلام ، وعند ماتصطدم بقومية إسلامية شاملة لكافة المسلمين بدلا من القومية العربية وحدها ، وعند ما تصطدم بحقيقة الغد ، حيث يكون الاقتصاد مبنياً على إنتاج العلماء لا إنتاج الفلاح ، أو العامل أساساً ؟

رمضان كريم وكل عام وانتم بخير

وتحية إلى مسلمى لبنان

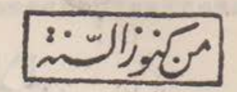
العشيرة المحمدية ، ومجلة المسلم ، بكل الصدق ، وكل الإخلاص تهنئ العالم الإسلامى جميعاً ، أفراداً وهيئات شعبية ورسمية بحلول شهر رمضان المبارك ، ثم بعيد الفطر العظيم ، والعشيرة والمجلة تسأل الله تعالى للمسلمين وحدة ويقظة ونهضة ، وبصيرة عميقة ، وإدرا كا لما يراد بالإسلام والمسلمين من قوى الخصومة والغدر ، ومن الصهيونية والامبريالية ، والشيوعية الفاجرة .

ولا ننسى أن نحى إخواننا مسلمى لبنان تحية الصدق والإحساس بواجب المسئولية وحقوق الأخوة والمشاركة فى المحنة .

تحية ودعاء (ألا إن حزب الله هم المفلحون) .

وإلى الهيئات الإسلامية فى مصر إلى التعالى ، عن السفساف ، والعلو إلى مستوى المسئولية ، والتخلص من عقدة المذهبية والعصبية .

وكل عام وأنتم بكل خير ؟



المرض وعيادة المريض

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

(١) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول ﷺ : (من عاد مريضاً لم يزل فى خُرْفَةِ الجنة — أى مايجتنى من الثمر — حتى رجع) . رواه الإمام مسلم .

(٢) وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى ، قال يارب : كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أن عبدى فلاناً مرض فلم تعده ، أما علمت أنك لوعدته لوجدتنى عنده ، ياابن آدم : استطعمتك فلم تطعمنى ؟ قال يارب : وكيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه ، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى ، يا ابن آدم : استسقيتك فلم تسقنى ، قال يارب : كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ قال : استسقاك عبدى فلان فلم تسقه ، أما تعلم أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندى) رواه الإمام مسلم .

(٣) عن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : مامن مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها) رواه مسلم .

(٤) عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة) رواه الإمام مسلم

(٥) عن أبى هريرة (ر) قال : لما نزلت — من يعمل سوءاً يجزيه بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً فقال رسول الله ﷺ : (قاربوا وسددوا ففى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها)

رواه الإمام مسلم

على مشارف الحب الالهى

معالم ومدارك صوفية

للأخ السيد الأستاذ أحمد بهجت

هناك فرق جوهرى بين مجرد الوجود وحقيقة الحياة يأكل الإنسان ويشرب ويصعد السلالم ويهبط السلالم وينام ويتنفس فلا يعتبر حيا ، هذا كله وجود لاتبدأ الحياة الحقيقية إلا إذا فتح القلب عينيه ، وبدأ الإنسان يحب يحيا الإنسان إذا كان أمام حزن صادق . أو حب عميق . والحب فى أصله عطاء ، وعلى قدر العطاء يكون الحب ، ويتصور الناس حين يقدمون لمن يعشقونه شيئاً إنهم يعطون ، وهذا العطاء وهم كبير ، لأن الإنسان لايملك شيئاً ليعطى شيئاً ، الأصل فى الإنسان أنه مملوك لله . وما فى يده من مجد ، أو سلطان ، أو مال ، أو صحة ، أو شباب أو أى شىء الأصل فى هذا كله أنه عارية مستردة ، وهبة من الله تعطى للانسان ليرى الله عز وجل ماذا يفعل فيها الإنسان . والاتجاه بالحب لغير الله مأساة . ولقد شاءت إرادة علياً أن يكون حب الله تعالى هو الحقيقة الوحيدة ، وأن يكون عشق البشر للبشر مأساة يكشف عنها مرور الوقت ورغم ذلك فإن هذه المأساة سلالم لابد للانسان أن يصعدها ليتعلم خلال مشقة الصعود حقيقة الحب ، حب الله

والحزن جزء من نسيج الحب ، والذين لاتعكس نفوسهم الحزن لايعرفون الحب لأن العيون الزجاجية كالمرايا تنعكس فوقها الصور ، ولابد لمن يبحث عن حقيقة الحب ، أن يخترق الصور ، ويسجد تراباً أمام المصور البارىء ! وإذا كان الحزن نسيجا فى ثوب الحب ، فإن الفرح هو الخيوط التى تربط النسيج معا ، وليس إعجاز القلب البشرى وقدرته على الاحتفاظ بالثلج والنار والحزن والفرح ، ليس هذا كله غير إشارة موجبة إلى قدرة البارىء ، وإعجاز صنعه .

وقبل الحب ، حب الله ، يكون الإنسان سجيناً فى جوف الحوت مثل النبى الكريم يونس ! فإذا أحـب الإنسان ، وبدأت أمعـاؤه تلتوى بالوجع ، انتقـل الألم إلى الحوت فتقطعت معدته وانفتحت قضبان سجنه العاجية ، وأطلق الإنسان حراً .

ويستقبل الإنسان ندى الفجر وضوء شمس خريفية حانية .. ويقف الإنسان أمام أسرار الحب الإلهـى وأفتمنه . ويحس أن ساقيه لا تقويان على حمله فيركع ، ويحس أنه يريد أن يريح رأسه على الأرض فيسجد ، وفى لحظات السجود الحقيقية يعرف الإنسان حقيقة الحب .. حب الله عز وجل .

ويدرك الإنسان وهمه حين تصور أنه أحب قبل الله أحداً ، أو أحب بعد الله أحداً .

وبهذا الإدراك يبـدأ القلب احتراقه .

ويدرك الإنسان أن الجحيم الحقيقى هو البعد عن الله ؟

الدكتور السيد عبدالله بن عبدالقادر بالفقية العلوى

شخصية إسلامية نشيطة ، تمثل حركة الشباب المسلم فى إندونيسيا فهو مفتى اللجنة الشرعية ، والمدير العام لمعهد دار الحديث البلفقيهية ، وكلية الدعوة الإسلامية ، وكلية المعلمين ، وهو فى الوقت نفسه مستشار وزير المصالح الشعبية (الشئون الاجتماعية) ومن الكتاب المسلمين ، الذين يهتمون بالمناسبات ، ويكتبون إلى أكثرية الصحف الإسلامية فى العالم ، ويشارك مسلمى العالم أفراحهم ، وأتراحهم ، لايمل ، ولا يغضب ولكنه يعتب ويتألم ، فهو يرغب فى أن يشاركه الناس فى نشاطه وجهوده بمقدار اهتمامه بهم ، وقد أقام فى الفترة الأخيرة حفلا هاما بمناسبة مرور (٣١) عاما على تأسيس دار الحديث ، وبمناسبة مرور (١٤) عاما على وفاة والده الكبير ، وبمناسبة مرور ست ست سنوات على وفاة زوجة والده ، وسنة واحدة على بنته أخت الدكتور عبد الله ونحن نشارك أخانا الدكتور جهاده . ونبارك بجهوده ونتمنى له دوام التوفيق والتأييد وخدمة الإسلام والمسلمين ؟

فى ذكرى الإمام ابن عطاء الله

للأخ المحمدى السيد الأستاذ محمود السكولى المحرر بالأهرام
ورئيس تحرير المسلم

(المسلم) أحيا الأخ الصالح الحاج عبدالحليم مجاهدذكرى الإمام أحمد بن عطاء الله السكندرى الشاذلى إحياء سلفياً شرعياً حيث ألقى فضيلة الإمام الأكبر درسه بين المغرب والعشاء ، وكان قد توافد على المسجد صفوة من أصحاب القلوب المشرقة وجماهير الصوفية الراشدة وبعض كبار ضيوف القاهرة من العرب ومسلمى أمريكا وأذيع الحفل من موجة القرآن الكريم ، وهذه الكلمة المباركة ننشرها تعريفاً إجمالياً بصاحب الذكرى رضى الله عنه قال الأستاذ السكولى .

وفدت أسرته إلى مصر بعد الفتح الإسلامى ، فى القرن الخامس الهجرى واستوطنت بالإسكندرية حيث ولد عام (٦٦٥) هـ وصاحب كبار علماء عصره . فكان تلميذاً لسيدى ياقوت العرشى رضى الله عنه ، كما كان تلميذ سيدى أبى العباس المرسى وصحبه وهو ابن ستة عشر عاماً لمدة اثنى عشر عاماً حتى توفى سيدنا المرسى عام (٦٨٦) هـ وكان المرسى معاصراً للقطب الربانى أبى الحسن الشاذلى وهو أول تلاميذه .

وتولى التدريس بالجامع الأزهر حيث تتلمذ على يديه كثير من أئمة العلماء ، وفى مقدمتهم الشيخ تقى الدين السبكى إمام التفسير والفقه والحديث

وكان ابن عطاء الله جامعة علمية وله فى « التراث الإسلامى » أكثر من عشرين مرجعاً أشهرها حكم ابن عطاء الله

وقد توفى سيدى ابن عطاء الله السكندرى عام (٧٠٩) هـ ودفن فى مقبرته تحت جبل المقطم على بعد ثلاثمائة متر من ضريح سيدى على أبى الوفا فى الجهة الشرقية لمنطقة سيدى الإمام الليث وقد أقيم له اليوم مسجد جديد على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع ، وحول المسجد دائرة تضم أربعين من كبار أولياء الله الصالحين .

وبسبب رؤيا منامية رآها المواطن السيد عبد الحليم مجاهد أقام

وحده بالإنفاق على كل مشروعات المسجد ومؤسسات سيدى ابن عطاء الله ورفض مساعدة وزارة الأوقاف .

وكان قد قرر تجديد الضريح فرأى فى منامه مسجد أبى العباس المرسى بالإسكندرية ، وهو واقف أمامه ، وعن يمينه سيدى أبو العباس المرسى يشير إلى مسجده ويقول له عليك أن تقيم مسجد ابن عطاء الله السكندرى الذى هو على يسارك الآن فنظر إلى يساره فى الرؤيا فرأى ابن عطاء الله ، وفى رؤيا أخرى رأى الإمام أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه يوصيه بذلك .

وقد احتفظ فى مقبرته باللوحة الرخامية القديمة المسجل عليها اسمه وتاريخ وفاته حيث وجدت بجوار جثمانه كما وجد بالقرب منه عدد من الصالحين الذين لا تزال أجسادهم كما هى عند ما كشفوها .

وحول هذا المسجد تجد الخلوة المنسوبة للسيدة نفيسة رضى الله عنها كما توجد أضرحة : تقى الدين ابن دقيق العيد الذى كان شيخاً للاسلام ، وكان معاصرا لسيدى أحمد البدوى والكمال ابن الهمام « من أئمة مذهب أبى حنيفة وعبد الله بن أبى جمرة » الذى شرح صحيح الإمام البخارى ، ومحمد ابن شهاب الدين « القاضى » ومحمد ابن سيد الناس « العالم الصوفى » . وابن الحاج المالكى « والقاضى يحيى المغربى » صهر سيدى ابن عطاء » ثم قبر أولاد ابن عطاء الله .

ويوجد بالإسكندرية مسجد آخر باسمه لكنه لم يدفن فيه ، وذكره على باشا مبارك فى خططه رحمه الله ؟

مكافأة حفظ القرآن

تصرف خمسة جنيهات مكافأة شهرية من محافظ المنوفية لطلبة الجامعات الذين أتموا حفظ القرآن الكريم ، وثلاثة جنيهات لطلبة الابتدائى والإعدادى والثانوى الذين أتموه .

من ديوان رجال الله

لحظات مع إمام الأئمة الحارث المحاسبى

فى مناسبة وفاته فى ليلة النصف من شعبان

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

تعريف به :

هو الحارث بن أسـد ، كنيته أبو عبد الله ، ولقبه المحاسبى . (وقد لقب بهذا اللقب لشدة محاسبته لنفسه) ولد عام ١٦٥ هـ بمدينة البصرة ببغداد

ولقد اعتبره (ابن خفيف) أول خمسة رجال يقتدى بهم فى سبيل الله وهم الحارث المحاسـبى ، والجنيد ، وأبو محمد رُوَيم وأبو العباس ابن عطاء وعمرو بن نعمان المكى ، فهم جميعاً بين العلم والحقائق .

بين المحاسبى وأحمد بن حنبل :

ثم إن الإمام أحمد بن حنبل وهو من أجل علماء الصوفية فى زمانه عاصر المحاسبى ، وقد قيل له : إن المحاسبى يتكلم فى علوم الصوفية ويحتج بالآى والحديث ، فهل لك أن تسمع كلامه من حيث لا يشعر ؟ فقام الإمام أحمد بتنفيذ الفكرة ، وحضر ليـلة فراقب المحاسبى وتلاميذه حتى الصباح فلم ينكر من أحواله شيئاً ولما أن سئل قال لأننى رأيتهم لما أذن المغرب تقدم فصلى ، ثم حضر الطعام فجعل يحدث أصحابه وهو يأكل ، وهـذا من السنة فلما فرغوا من الطعام وغسلوا أيديهم جلس وجلس أصحابه بين يديه ، وقال من أراد أن يسأل عن شىء فليسأل ، فسألوه عن الرياء والإخلاص ، وعن مسائل كثيرة فأجاب عنها واستشهد بالآى والحديث ولما مر هزيع من الليل أمر الحارث قارئاً يقرأ فقرأ ، فبكوا وصاحوا وانتحبوا ، ثم سكت القارئ فدعا الحارث بدعوات خفاف ثم قام إلى الصلاة ، ثم قال ابن حنبل « كنت أسمع عن الصوفية خلاف هذا وأستغفر الله العظيم (١) .

من هذا النص نرى أن المجلس كان

---

(١) ممن روى هـذه القصة من الثقات الإمام صاحب الموافقات ونقل قول بعض السلف إنها تكتب بماء الذهب .

يؤدى فيه الفرائض والسنن ويستمع فيه للعلم والقرآن ، وهــذه الواقعة يذكرها السبكى فى طبقاته ويعلق عليها بقوله : ويحضر أحمد ويسمع الشيخ (المحاسبي) فيبكى حــتى يغشى عليه متأثراً بموعظته حتى قال : ما أعلم أنى رأيت مثل هؤلاء القوم ولا سمعت فى علم الحقائق مثل كلام هـذا الرجل ،

ويلاحظ فى هذه القصة أن الإمام أحمد سمع المحاسبي ورآه ، فى حين أن المحاسبي لم يره ، ومن ، ثم انتفى الرياء والتصنع إذ كان الشيخ وأتباعه على سجيته وطبيعته ، وأن قــول الإمام أحمد : كنت أسمع من الصوفية خلاف هذا ، يدل على أنه كان هناك متصوفون مبتدعون — كما هو الحال فى زماننا سمع منهم الإمام أحمد غير ما سمعه من المحاسبي ، ثم إن شهادة الإمام أحمد إن دلت على شيء فإنما تدل على مدى تمسك المحاسبي ورجاله بالكتاب والسنة ، وإلا لكان أول من يعلن عليه الحرب بدلا من الثناء وقد تواترت الروايات بأنه كثيراً ما كان يجتمع أحمد ابن حنبل مع المحاسبي فإذا حــدثت مسألة قال له : ما تقول فيها يا صوفى وإننا من جانبنا نضع هـذا كله أمام منكرى التصوف ، ومن يدعون بدعيته جملة بغير تفصيل .

الامام المحاسبي شيخاً مربياً : —

ولقد ربى المحاسبي أبناءه ومريديه على اتباع الكتاب والسنة ، وحسن الخلق الذى هــو المظهر الخارجى لتصرفات المسلم عمــوماً والصوفى خصوصاً ولقد تحدث عن جملة أصول أخلاقية ، متسلسلة فى بناء يدل على سعة الاطلاع ومعرفة مدارك النفس والعقل حيث يقول : أصل الطاعة الورع ، وأصل التقوى محاسبة النفس وأصل محاسبتها الخوف والرجاء ، وأصلها معرفة الوعد والوعيد .

ومن هذه المحاسبة ندرك محاسبة الحارث لنفسه ، ولنفس مريديه ، ولننظر إليه وهو يقول لأبنائه ومريديه من اجتهد فى باطنه ورثه الله حسن معاملة ظاهره ، ومن أحسن معاملة

ظاهره مع جهاد باطنه، ورثه الله الهداية، لقوله تعالى: والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا.

ولقد حذر أبناءه من (الرياء) الذى هو إرادة غير الله بالطاعة أى إرادة المخلوقين بطاعة الله.

وحذرهم من (العجب) لأنه يعمى القلوب حتى تنقلب معايير النظرة للأمور.. فيرى المريد نفسه محسناً وهو مسئ، وأنه مصيب فى حين أنه مخطئ.

ومن منطلق المحبة سار المحاسبي فجعلها هي الدافعة وراء أداء الفروض والنوافل، ودليلا عليها: فمن علامة المحبة أداء الفرائض بمسارعة القلب والجوارح، والمحافظة عليها فيتولى الله تعالى سياسة همومه، فيكون فى كل أموره هو المختار له، فأخلاقه على السماحة، وجوارحه على الموافقة.

المحاسبي صوفياً:

لقد جمع الشيخ بين علوم الشريعة فكان من أكبر العلماء فى الفقه والتفسير والتوحيد وإسناداً للحديث - وعلوم الحقيقة، فكان يتكلم فى الحقائق بما يشبع القلوب ويتسامى بالأرواح وحارب البدع والمنكرات.

وربط بين العقل والعلم، وأسس الربط بينهما بالكتاب والسنة حيث يقول: «ومثل النظر بالتثبت مثل التثبت بالعقل والاستضاءة بالعلم وعرض مايخطر على الكتاب والسنة

ولقد سبق المحاسبي ابن الجوزى وغيره فى التفرقة بين أهل التصوف السنى الصحيح، والمبتدعة فيه فى كتاب (الرعاية) إذ عقد مقارنة بين الأصيل والدخيل، ومن ذلك قوله:

كما اعتقد قوم الزهد فى الدنيا بتضييع العيال، وترك وجوب حق الوالدين، والتوكل بترك الاكتساب على الأهل، والأولاد، والخروج فى السفر بلا زاد، والرضا بالسرور بالبلاء، إذا وقع بالمسلمين، وبتحريم الدواء، والدعاء، وترك التمنى، كأن المعاصى لم تكن، وبالاشتغال بالله عز وجل بترك الفرائض، وبترك

النوافل ، ودعوى الصائر وإساءة القلوب بادعاء علم الغيوب من القطع على مافى ضمائر الخلق ، وما يسرون وما يكتمون ،ويحتجون فى ذلك بآثار مثل قوله ﷺ : المؤمن ينظر بنور الله .

من هذا نرى إلى أى حد ظهر فى عهده الزنادقة والإباحية الذين يدعون محبة الله .وإن هـذه المحبة أسقطت عنهم الفروض ، وأباحت لهم ما حرم الله .

ولنرى إلى أى حد وصلت محبة المحاسبي لله وأنسه بمحبته إذ قال الجنيد — تلميذه — كنت كثيراً أقول للحارث المحاسبي عزاتى أنسى فيقول : كم تقول أنسى وعزاتى لو أن نصف الخلق تقربوا منى ما وجدت بهم أنساً ، ولو أن نصف الخلق الآخر نأى عنى ما استوحشت لبعدهم . وأنشد فى المحبة : —

أنا فى الغربة أبكى
ما بكت عين غريب
لم أكن يوم خروجى
من بلادى بمصيب
عجباً لى ولتركى
وطناً فيه حبيبى

ومن قوله عن المحبة أيضاً هى ميلك إلى الله بكليتك ثم إيثارك له على نفسك وروحك . ومالك ، وموافقتك له سراً وجهداً ، ثم علمك ، بتقصيرك فى حبه .

نهاية المطاف :

ويعتبر المحاسبي أستاذ الأساتذة ومربى الأشياخ ، وتخرج من مدرسة أعلام الأعلام حتى لقد قال عنه السبكى فى طبقاته كان إمام المسلمين فى التصوف والحديث وعلم الكلام ، وقال عنه أبو نعيم فى الحلية : كان لألوان الحق شاهداً ومراقباً ، ولآثار الرسول ﷺ ساعداً ومصاحباً ، أقواله مبوبة مشهورة ، وأحواله مصححه مذكورة ، كان فى علم الأصول راسخاً ورا جحاوعن الخوض فى الفضول جافياً وللمخالفين الزائغين قامعاً ، وناطحاً وللمريدين المنيبين قابلا وناصحاوذكره الغزالى فى الإحياء : بأن المحاسبي خير الأمة فى علم المعاملة ، وله السبق على جميع الباحثين ؟

على طريق الواصلين

هذا الرجل شيخى..

وهذا الشاعر يعرفه.. ولم يره!

بقلم الكاتب المحمدى السيد عبد العليم المهدى لمحرر بالأهرام

وهذا الرجل هو العارف بالله الشيخ أحمد عبد الفتاح كرامة، دفين البقيع بالمدينة المنورة منذ ١٤ رجب ١٣٩٣ هـ، مؤسس خدمة آل البيت لنبى ﷺ بالمشهد الحسينى بالقاهرة حيث عاش ٦٣ عاماً، يطعم الطعام ويفك العانى، ويكرم الضيف، ويربى (على حب الإمام الحسين عليه السلام) جيلا من كرام الناس، وهذه هى أول سطور تكتب عنه، فلم يقبل فى حياته الدنيوية أن يكتب عنه شيء وقد حاولت ذلك مراراً وتكراراً فمنعنى حتى من نشر نبأ انتقاله، وإنى أعكف الآن على كتابة لمحات من حياته فى كتاب لعله يجد طريقه إلى النشر قريباً.. ولست أجد فى وصفه أبلغ ولا أروع مما قال فيه شاعر التوحيد الأستاذ عبد الله شمس الدين. الذى لم ير الشيخ فى حياته رأى العين، ولكنه صاغ حقيقة شيخى كرامة بعد أن رآه فى البرزخ.. رآه بعين قلبه فقال فيه هذه الأبيات:

روح من الغيب دقت باب عالمنا ... فما انتبهنا ولم يفطن لها فطن
قد مر بالأرض لا أهل ولا سكن ... وفوق كرسيه دنيا، والوطن!!
نعاله وورداه مع عباءته ... هم كل ثروته، بل قل: هم البدن
أقام فينا غريباً، وهو مؤتنس ... بربه، وكفاه السر لا العلن
حجابه الصمت، والإطعام شرعته ... وحيثما حل.. لا خوف ولا حزن
معاصر كل آل البيت يشهدهم ... بروحه ويراهم حيث لا زمن
كرامة.. وكرامات.. وكوكبة ... من الغيوب.. وجسم زاده كفن

وكم تعرض للسكران من فِرَق ضاقت بظاهره جهلا وما فطنوا
لكنه الصفح يرعاهم ويعذرهم وظل ما ظل للأسرار يختزن
وطالب الحق لا يرجو سواه حِمى وقتل نفسك في هذا الحمى ثمنُ

وتسألني يا أخي كيف قال فيه شاعر التوحيد شمس الدين هذا القول دون أن يلتقيا على الأرض، فإني بجيبك: اسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون .. ولا أزيد.

ومنذ نحو عشر سنوات، التقيت بفضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر وكان في ذلك الوقت أميناً عاماً لمجمع البحوث الإسلامية، ومكتبه قائم على بعد خطوات من الكرسي الذي كان يجلس فوقه شيخي كرامة على رصيف المسجد الحسيني، ومع ذلك فلم يتلاقيا وفي لقائي بفضيلة الإمام الأكبر وكان معي واحد من عباد الرحمن هو الأستاذ المعداوي محمد الزير ـ مستشار هيئة العمل الدولية في جنيف الآن سألني الإمام الأكبر عن شيخي كرامة فحدثته عنه في كلمات قلائل خلاصتها أن الرجل يعيش الحياة الدنيا والحياة البرزخية في وقت واحد فعاد الإمام الأكبر يسألني: وهل يتكلم بشيء من الموارد الإلهية؟

فأجبت بما قال شاعر التوحيد «حجابة الصمت» فابتسم فضيلة الدكتور عبدالحليم محمود ثم قال: إذن هو هو..

قلت: ماذا تعني يا سيدي؟..

قال هو الذي أعرفه.

قلت: تعرفه دون أن تتلاقيا؟

قال: دون أن تتلاقى الأشباح!

وغادرت أنا وصاحبي مكتب الإمام الأكبر إلى الشيخ في مجلسه، فما كدت أقرئه التحية حتى ابتدرني بقوله: ياعبد العليم. إن الرجل يقول لك إني أعرفه، فلماذا تثقل عليه السؤال.. نعم إني أعرفه ويعرفني دون أن يتقابل الطين.. يعني الأجساد.

فنظر إلى صاحبي المعداوي وقال: أسمعت هؤلاء هم القوم لا يشقى جليسهم

وما كان شيخى صوفياً ، ولا يصف نفسه بشيء سوى أنه خادم آل بيت النبى ﷺ كان عمله إطعام المساكين بما قيمته ٦٠ ألف جنيه فى العام وهو لا يملك شروى نقير . يطعم فى رمضان ألفين كل يوم ، وفى موالد أهل البيت عشرة آلاف على الأقل فى ثلاثة أيام مما يرزقه الله به من مال حلال . كان يشترى البقر من أسواق القرى بنفسه يعلفها بنفسه ، لمدة ثلاثة شهور على الأقل ، ولم يحدث مرة أن رآها عند الذبح ، ولم يقبل أن يتحدث أمامه أحد بذكرى ما حدث فى معركة كربلاء بل كان يقاطعه قائلا : لا تتحدث يا أخى بغير علم .. إن أحداً من الكتاب لم يعرف كيف يسجل حقائق هذا الحدث . فما كان الإمام ابن الإمام من أهل الأرض . اسكتوا حتى يأتى من يعرف كيف يصحح التاريخ . لقد ولد الإمام الحسين وسماه جبريل بهذا الاسم . وقال لسيد الخلق عليه وعلى آل بيته أفضل الصلاة وأتم التسليم (إن ابنك هذا سوف تقتله الفئة الباغية من أمتك) ولقد ضرب الإمام الحسين عليه السلام لكم المثل الأعلى فى الاستشهاد فى سبيل الحق .

وقد عرف منذ مولده حتى انتقاله وحتى الآن بأنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء .

ولكم تعرض شيخى كرامة - كما قال شاعر التوحيد — للنكران من فرق ضاقت بظاهره جهلا . فقد عاش عمره متوضئاً لا يكاد يأتى جنبه الأرض وكان لا يصافح أحداً ، ولا يقبل من أحد مريديه ألا يقيم الصلاة لوقتها ، وكان فى موضع المشاهدة ليل نهار ، ولقد رآه كثير من معارفه يؤدى فريضة الحج كل عام (روحياً) وهو بيننا هنا ، فوق كرسيه ، على الرصيف الشرقى للمسجد الحسينى وأدى فريضة الحج بشخصه عام ١٩٥٧ ، واعتمر مرتين قبل انتقاله ، ومرة يوم انتقاله وكان حبه لله ولرسوله وأهل بيته قد أكل لحمه وسافر إلى البيت الحرام كيساً من الجلد محشواً بالعظام فلما كان فى طواف الوداع بمكة كان يطوف على محفة وهو يرفع يمناه قائلا : قادم ياسيدى إليك فى موعدى ! فسأله أحد أبنائه المرافقين : مع من تتكلم ياعم ! . قال : يا أبله ! غداً نلقى الأحبة . محمداً وصحبه ؟

الامام الشاذلى الثانى

كان مما ألقاه شباب العشيرة فى الحفل الشرعى الذى أقيم عامة ذكرى امامنا (أبى عليان) الشاذلى قصيدة الشاب المحمدى السيد محمد لطفى القماش ، خطيب مسجد (فاطمة الزهراء) بالبساتين ، ونحن تقديراً لشعراء الشباب نجتزئ منها هذه الأبيات مع الشكر والاعتذار .

باسم الحكيم مدبر الأكوان — والحمد لله العظيم الشان
ثم الصلاة على الحبيب المصطفى — طب القلوب وبهجة الأكوان
وكذا الرضا عن آله وصحابه — والسابقين ببيعة الرضوان
وامنح رضاك لشيخنا وإمامنا — فى الله أستاذى ، وقطب زمانى
شيخى (زكى الدين) آية عصرنا — وهو الإمام (الشاذلى الثانى)
وأبوه نبراس الهدى علم التقى — جدى (خليل الله) ذو الإحسان
شيخى (زكى الدين) رائد عصره — حامى التصوف عارف ربانى
ابن التقية والنقية جدتى — بنت الإمام الغوث ذى العرفان
جدى (أبو عليان) رائد ركبنا — للحق والتحقيق والإيقان
فى ساحة الذكرى مع الإخوان — قد جئت مولانا أبا عليان
فهنا الرضا ، وهنا السعادة والتقى — وهنا الهدى والنور للأذهان
وهنا العلوم هنا الفهوم هنا المنى — وهنا رحاب النور والإيمان
وهنا ينال العاشقون منالهم — وهنا رحيق الروح والوجدان
وببابك الأشراق صافح مهجتى — وبك التمست وسائل الغفران
فى ذكر مولدك المعطر جددنا — فاضت علينا من حماك أمانى
وترنمت طير الرياض وغردت — تشدو بذكر الواحد الديان
ذكراك ياجدى تذكر دائماً — بالذكر والتوحيد والقرآن
وتقول سيروا فى طريق المصطفى — وتمثلوا بصحابة العدنانى
أقسمت بالله الغنى عن الورى — ذى العرش مولانا العظيم الشأن
أنى أظل خويدماً لطريقكم — ومن الجنود لشرعة الرحمن

٣ – مع الإمام الصوفى المحب النبهانى

موقفه من الأفغانى ومحمد عبده ، ورشيد رضا

للأخ السيد الأستاذ محمد على أحمد

تقدم إبلاغ فاطمة أباها – مناما قول النبى ﷺ : بركتى ما هى سنة بركتى فرض ولكنه فرض خفيف . ثم قصت عليه رؤياها يقظة فلم يبعد به التفكير عن المعنى المقصود فظهر له خلوصلوات كتابية « الصلوات الألفية » و « صلوات الثناء » من لفظ « البركة » فكان يأتى به تلاوة ، ثم طاب ممن يوفقه الله لطبعهما أن يزيد لفظ « وبارك » على ألفاظ صلوات الكتابين

ورأت ابنته عائشة النبى ﷺ مرتين فى ليلة واحدة ، وهو مسرور منها وذلك بعد صلاتها عليه قبل نومها عشر مسابح ، أى ألف مرة ليلة الجمعة من سنة ١٣١٧ هـ بترغيب من أبيها وسنها إذ ذاك نحو ثمان سنوات . وأرته ﷺ إلى أخيها محمد شمس الدين ، وهو أصغر منها بسنتين . (المبشرة الثانية والعشرون)

ومن ذلك وغيره تتألق نورانية الشيخ الجليل ، وقربه من الشفيع الأعظم ، ورضاه عنه وعن أهله وأولاده الذين لشأهم أبوهم على حب سيد الخلق ، واللياذ بجاهه الأعظم ﷺ .

وفى الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ﷺ : أن أناساً من امتى يأتون بعدى يود أحدهم لو اشترى رؤيتى بأهله وماله » رواه الحاكم فى المناقب عن أبى هريرة كما فى (فيض القدير) قال العلامة المناوى : « وقال صحيح وأقره الذهبى » . وقال فى الشرح « هذا من معجزاته إذ هو إخبار عن غيب وقع . وقد وجد فى كل عصر من يود ذلك ممن لا يحصى » جـ ٢ ص ٤٣٢ .

ولقد لشأت روابط صداقة ومودة بين الشيخين الكبيرين النبهانى ،

ومحمد عبده مدة وجوده ببيروت بسبب الثورة العرابية .

قال الشيخ النبهانى : ثم إنى بعد أن توظفت فى رئاسة محكمة حقوق بيروت سنة ١٣٠٥ هـ كان الشيخ محمد عبده مقيما فيها وصار يزورنى فى أكثر الأيام وأكرمه وأحترمه ، ويتناول معى الطعام بدعوة وبدون دعوة لما صار بيننا من المودة حتى أنه استعار من عندى كتاب الكامل للمبرد إلى قوله ولما كنت فى العام الماضى فى مصر اجتمعت بصديقه وجاره فى بلدة عين شمس القريبة من مصر واسمه الشيخ محمد أمين ، وهو رجل عالم عامل ليس فى عقيدته شائبة ، وإنما كان يجتمع عليه كثيراً بمناسبة الجوار . قال لى : سألته عنك فأثنى عليك الثناء الجميل إلا أنه قال (لكنك شغلت نفسك بكتب الصلوات) هذا هو الوصف الذى اعتقده فىّ عيباً ، وهو اشتغالى بتأليف الكتب فى فضل الصلاة على النبى ﷺ وترغيب الناس فيها ... (ص ٣٩ من المبشرات) .

وعرف النبهانى السيد جمال الدين الأفغانى فى مصر ، وكان يزوره ويرى منه القبول ، والإقبال ، ثم هجره مرة واحدة .

ومن مواضع نقده للأستاذ الإمام وشيخه الأفغانى دخولهما فى الماسونية ثم خروجهما دون إذاعة الأسباب الحاملة على ذلك إبراءا للذمة ونصحاً للأمة ، وعدم سفر الأستاذ الإمام مرة إلى مكة لتأدية فريضة الحج مع سفره مراراً إلى لندرة وباريس .

ومما اعترض به على الأستاذ الشيخ محمد رشيد رضا إباحته للطلبة المسلمين بالكلية الأمريكانية فى بيروت حضور الصلاة والدروس الدينية المخالفة لعقائدهم ، وذلك بناء على رسالة وردت إليه من بيروت تتضمن تعسف هذه الكلية وتهديدها من يمتنع منهم عن التوقيع بقبول اشتراطها بالحرمان من امتحان النقل أو التخرج فى نهاية المرحلة الدراسية .

وقد أحاط السيد رشيد فتواه بأمور مضادة كنصح الطلبة بالاطلاع

= على أقوال الأستاذ الإمام محمد عبده فى التوحيد والتفسير وغيرها ، وعلى بعض الكتب الإسلامية والصلاة جماعة والصيام . (راجع مجلة المنار المجلد ١٢ جزء شهر ١٤ / ٩ / ١٩٠٩ (ص ٦٣٧ — ٦٤٠) .

أما رأى الشيخ النبهانى فهو الامتناع عن الالتحاق بالمدارس الطائفية إطلاقا لخطرها على عقائد المسلمين فكان يقاوم من يستهين بذلك بما استطاع من قوة الإقناع والنصح ، وتحذير الآباء من غضب الله وإلحاق الضرر بأبنائهم فألف كتاب « إرشاد الحيارى » فى أربعين فصلا ، وطبع بالحميدية المصرية سنة ١٣٢٢ هـ ثم اختصره فى ٢٣ صفحة لتسهيل قراءته فى وقت قصير .

وخصص الصفحة الأولى من فهرس كتاب « أفضل الصلوات » المطبوع فى بيروت سنة ١٣٠٩ هـ لهذا الغرض واختار لها هذا العنوان « بلاء عظيم يجب التيقظ له » .

فهو بهذا قد قام بواجب النصح والتحذير قبل وجود مجلة المنار بنحو ست سنوات وسبق الفتوى بكتابه « إرشاد الحيارى » بنحو خمس سنوات جزاه الله خير الجزاء ، ورحم الله الجميع ، وغفر لنا ولهم بمنه وكرمه ؟

من اناشيد الحضرة

للشاعر طاهر أبو فاشا

نهج الشاعر بهذه القصيدة نهج الإمام ابن الفارض لفظاً ومعنى وتركيباً حتى اسكافة هو هو ، والمدد من الله !!

غريبٌ على باب الرجاء طريحُ — يناديك موصولَ الجوى وينوحُ
يهون عذابُ الجسم ، والروحُ سالم — فكيف وروح المستهام جروحُ
وأهواكَ اسكنى أخاف .. وأستحى — إذا قلتُ قلبى فى هواك جريحُ !!
وليس الذى يشكو الصبابة عاشقاً — وما كلُّ باكٍ فى الغرام قريحُ
يقولون لى (غنى) وبالقلب لوعة — أغنى بها فى خلوتى وأنوحُ
ولى فى طريق الشوق والليل هائم — معالمُ تخفى تارة وتلوح
ولى فى مقام الوجدِ حالٌ ولوعة — ودمع أداريه فى الهوى ويبوحُ
وأنت وجودى فى شهودى وغيبتى — وسرك نورُ النورِ أو هو روح
وما رحلتْ إلا إليك مواجدى — وداعى الهوى بالوالهين يصيحُ
بسرّ الهوى يغدو وفيه يروح — غريبٌ على باب الرجاء طريح !!



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

مما وصلت إليه المرأة فى مصر

تقول الإحصائيات أن هناك ۹۰۰ سيدة مصرية يشغلن الآن المراكز الأكاديمية بالجامعات بنسبة ۲۲ ٪ من إجمالى هيئة التدريس ، وأن المرأة تشغل منصب العمودة فى ۸ كليات ، وهن د. رزية الغريب بكلية بنات عين شمس و د . زينب راشد بكلية البنات الإسلامية بالأزهر و د. سعاد ماهر بكلية الآثار بجامعة القاهرة ، والسيدات حياة النجار بالاقتصاد المنزلى ، ونادية العمرى بالتربية الرياضية بالجيزة ، وحكمت حسين بكلية التربية الرياضية بالإسكندرية وسنية عبد الحميد بكلية الفنادق والسياحة ، وعائشة صبرى بكلية التربية الموسيقية . وهناك ٥ سيدات يشغلن منصب المراقب العام بجامعة حلوان ، وهن السيدات نعمة بدوى ، وأمينة النمرسى ، وكوثر الصفق ، ومشيرة أحمد ، ووفاء أبو الخير ، وتبلغ نسبة المرأة ٥٠ ٪ من إجمالى العاملين فى وزارة التعليم العالى ..

شعر الصحيفة :

يقول السيد الرائد : —

يُرَى (بالحقد) خيرَ الناس
(قرداً) يحتــويه قفص
فإن (غنَّى) يُقال (عوَى)
وإن (صلى) يقالُ (رقص)

دعاء :

من أرق وأدق مايدعو به شيخنا قوله : « اللهم علمنا الأدب » !

خبر الصحيفة : —

ناقشت السيدة جيهان السادات مع الشاهبانو فرح ديبا والشيخة فاطمة قرينة الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات العربية فكرة عقد مؤتمر للمرأة المسلمة فى العام القادم ويعتبر هذا المؤتمر استكمالا للمؤتمر العالمى للمرأة الذى عقد فى المكسيك فى العام الماضى ويخصص لمناقشة الموضوعات التى تهم المرأة فى ٤٣ دولة إسلامية .

الشاي ومرض القلب :

يرى الطب الحديث أن تناول كوبين من الشاي يومياً لمريض القلب يقوم مقام حقنة كورامين وقد كشفت التجارب التي أجراها العلماء الهنود أن شرب الشاي الأخضر مرتين يومياً يخفف من مخاطر الأزمات القلبية !

مع المرأة :

الزمالة الشرفية من لندن لطبيبة أطفال مصرية . حصلت د زهيرة حافظ عابدين أستاذة أمراض الأطفال بطب قصر العيني هذا الأسبوع على درجة الزمالة الشرفية من كلية الأطباء الملكية بلندن ، وهي أول طبيبة عربية تحصل على هذه الدرجة .

حديث الصحيفة :

« لزكاة الزكاة »

روى الشيخان عنه ﷺ قال : —

« ما من صاحب إبل ولا بقر ، ولا غنم لايؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة ، أعظم ماكانت وأسمنه تنطحه بقرونها ، وتطؤه بأظلافها ، كلما نفدت أخراها ، عادت إليه أولاها ، حتى يقضي بين الناس قالوا : ومثل الإبل ، والبقر ، والغنم كل نعمة أنعمها الله على عبده ، فلابد فيها من زكاة تناسبها ، وإلا عذبه الله بها .

النبي ﷺ في التاريخ الشمسي :

ولد ﷺ في يوم الاثنين ٢٠ من أبريل عام ٥٧١ م ثم توفي ﷺ في يوم الاثنين ٨ من يونيو عام ٦٣٢ م فيكون عمره بالتاريخ الشمسي الميلادي ٦١ عاماً وشهراً واحداً و ١٨ يوماً أما عمره ﷺ بالتاريخ القمري فهو ٦٢ عاماً وتسعة أشهر ، وتسعة أيام. بسبب الفرق بين دورة الشمس ، ودورة القمر .

لا خوف من لسان الثعبان ؟

لسان الثعبان الذي يخرجه من فمه ويعيده إليه بصفة مستمرة يعتقد الكثيرون أنه يحمل السم المهلك . ولكن الحقيقة أن لسان الثعبان ليس له أي ضرر على الإطلاق وهو يستخدمه للشم

أوراق الكرنب

هل تعلمين أن نقص المغنسيوم في الجسم يحملك عصبية شديدة التعب والإرهاق والأغذية الغنية جداً بالمغنسيوم هي أوراق الكرنب واللفت ويمكن تناولها ضمن طبق السلطة أو غيره وهي خضراء

ليتيمات الأبوين : —

قررت الجمعية الخيرية الإسلامية إنشاء مدرسة بالمعادي لرعاية يتيمات الأبوين .

مؤتمر الهيئات الاسلامية

لتأييد المطالبة بأحكام الشريعة الإسلامية

بداية تاريخية مبشرة بكل خير

نص محضر الاجتماع الأول لقادة ممثلي الهيئات والجماعات الإسلامية نسجله للتاريخ وننشره بشرى للمسلمين وتطمئن به قلوب الصالحين وهى خطوة لها مابعدها كلما صلحت النيات وكان المقصود وجه الله عز وجل .

بتوفيق الله وابتغاء رضوانه ، فى مساء السبت (١٩ من رجب سنة ١٣٩٦هـ الموافق ١٧ من يوليو سنة ١٩٧٦ م) فى دار فضيلة الأستاذ / الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ، ولأول مرة فى النصف الأخير من هذا القرن يلتقى جميع ممثلى الهيئات الإسلامية الكبرى ، وكذلك بعض الجمعيات ذات الوضع الخاص فى مجلس أخوى محض ، بناء على دعوة اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهيئات الإسلامية ، لتأييد تطبيق الشريعة الإسلامية ، وما يتعلق بهذا من آثار ومطالب (بعد أن قررت العشيرة إرجاء انعقاد ، الملتقى الصوفى ، إلى وقت آخر) تفرغاً لخدمة هذا المؤتمر لمواجهة الغارة على الإسلام ، وبحمد الله مثلت فى هذا اللقاء التاريخى الأخوى كل من الجمعيات الآتية : —

(١) الشبان المسلمين — وقد مثلها الأخ الدكتور عبد العزيز سعيد .
(٢) أنصار السنة المحمدية وقد مثلها الأخ الأستاذ عنتر أحمد حشاد .
(٣) الجمعية الشرعية الرئيسية وقد مثلها الأخ الدكتور محمد السعيد أحمد .
(٤) العشيرة المحمدية وقد مثلها فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم .
(٥) الطرق الصوفية . وقد مثلها فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم .
(٦) شباب محمد وقد مثلها الأخ الأستاذ محمد عطية خميس .
(٧) التراث الإسلامى وقد مثلها الأستاذ إبراهيم البطاوى .
(٨) شباب الجامعات والقرآن وقد مثلها الأستاذ يس الحفناوى .
(٩) الهداية الإسلامية وقد مثلها الأخ الأستاذ حافظ سلامة .

(١٠) أبو بكر الصديق وقد مثلها الفريق سعد الدين شريف .

(١١) الخلفاء الراشدين وقد مثلها الأخ الدكتور سليمان ربيع .

ولم يتخلف من الجمعيات التى وجهت إليها الدعوة إلا الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم ، وقد اعتبرت فروع الجمعيات الكبرى وكذلك الجمعيات الإسلامية المحلية ، والخاصة ، أعضاء فى الهيئة العامة للمؤتمر ، وستوجه إليها الدعوة

وقام بسكرتارية اللجنة الأخوة : —

(١) الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة . من

(٢) الأستاذ محمد كمال عبد العزيز المحامى بالتربية والتعليم شباب

(٣) الأستاذ المهندس إبراهيم شملان بالمصانع الحربية العشيرة

وحضر الجلسة عدد من الشخصيات العاملة فى الحقل الإسلامى الرسمى والشعبى ومنهم فضيلة الأستاذ الشيخ إبراهيم الدسوقى مدير الدعوة ، والأستاذ محمد الكنش مندوب جمعية بناء المساجد ، وطائفة من شباب العشيرة والجمعيات الإسلامية المختلفة .

وقد افتتحت الجلسة بصلاة المغرب فى جماعة كما اختتمت بصلاة العشاء فى جماعة ، وافتتح الجلسة فضيلة السيد رائد العشيرة (الجمعية صاحبة الدعوة) ، وشرح الهدف من هذا اللقاء الأخوى التاريخى الذى يجب أن يكون له ما بعده من آثار إيجابية فى خدمة الدعوة إلى الله ، والتقريب بين جماعاتها وأفرادها وتجميع الصف المسلم بمصر ، حتى يكون خطوة ومبدأ لتجميع الصفوف المسلمة فى ديار أهل القبلة ، والتخلى بقدر الإمكان عن العصبية المذهبية . والطائفية ، وخصوصاً فى مثل هذه الظروف الخطيرة ، والتى يعانى فيها الإسلام من الغارة الرهيبة عليه قولا وعملا بل إن الإسلام ليعانى من الغزو الفكرى والفعلى الآن أخطر تجربة بعد الحروب الصليبية مستغلا هذا التفرق كل الاستغلال .

وهذا ما يستوجب توحيد الصف ، واليقظة الكبرى ، ووزن خطورة أبعاد هذه الغارة ، وهذا الغزو الموجه من الداخل ومن الخارج ، بكل ما ترصده وتحركه من أجهزة وأفراد ، فى السر والعلن من قريب ومن بعيد . وعن علم وعن جهالة

وإذا كانت هناك خلافات بين الهيئات الإسلامية ، فإننا نحمد الله على أنها خلافات فروعية اجتهادية كانت ومازالت محل نظر ، وهى بعيدة كل البعد عن أصول العقيدة ومقوماتها ، ومن الممكن علاجها بما عسى أن يكون بين الهيئات والشخصيات الإسلامية من صدق الرغبة فى الإصلاح بلاعنت ، ولا شذوذ ولا تهور . ولا نقل للأحكام من باب الجواز وعدمه إلى باب الكفر والإيمان .

وهانحن الآن أمام الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية ، ومن حولها أبواق تغالف ظروف هذه الدعوة رجاء إرجائها ، وأخرى تجاهر بوأد هذه الدعوة ودفنها ، قبل أن تخرج إلى الحياة ، بمنطق لئيم ، ومفهوم معكوس .

والدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية يجب أن تكون جميعاً ، لا وقوفاً عند تطبيق الحدود فقط ، بل تؤخذ الشريعة ككل متكامل ، وهذا يستتبعه بالضرورة النظر فى الدعوات المخربة للإسلام تحت أسمائها العصرية المختلفة من الماركسية إلى الوجودية إلى العلمانية إلى الإلحادية ، والانحلالية ، والتحررية ثم ما يسمى بالحرية الشخصية وحرية التعبير الفنى بدرجاته المقروءة والمسموعة والمنظورة بكل أوضارها ، وأوزارها .

كما يستتبعه النظر فى إجبارية التعليم الدينى من المرحلة الأولى إلى النهاية من الكليات المدنية والعسكرية ، إلى غير ذلك من الحقائق التى هى أمل كل مسلم سليم فى هذا العهد الكريم .

وإنى بعد هذا الإجمال أقرر أنه لو لم يصبح لنا وجود إيجابى منذ اليوم فسوف تكون أشخاصنا ودعواتنا أول ما يضحى به أعداء الإسلام يوم يحكمون، ولعل من أخطر ما يمارسونه اتخاذ الإسلام اليوم برقعاً وحجاباً على سوء النوايا ولؤم الأهداف تضليلا ، أو تغفيلا .

والآن أرجو أن تستمع إلى آراء الإخوة فى هذا الموقف البالغ الخطورة والأهمية فى الأرض والسماء .

وهنا أعطيت الكلمة للأخ الدكتور محمد السعيد أحمد ، فتحدث عن وجوب

التكتل فى هذه الآونة الخطيرة للدفاع عن قلعة الإسلام ، وتبصير المسلمين بخطورة الموقف ، وتناسى الأحقاد المذهبية فى هذا المجال الذى يجب أن يحشد إليه كل من يقول لا إله إلا الله ، وليلتزم بعد هذا كل إنسان منا بما صح عنده من الفروع بدون تجريح ولاهدم ، ولا تكفير للآخرين بل يدون التعصب للشعارات ، ولا المظاهر ، ولا الشخصيات ، بل يكون التعصب كله للاسلام وحده ، وأنه يجب انتهاز فرصة حكم الرجل المؤمن (الرئيس محمد أنور السادات) فى محاولة تحقيق أهداف هذا المؤتمر الخطير إن شاء الله .

ثم أعطيت الكلمة للأخ الشيخ إبراهيم الدسوقى ، فشرح بإسهاب واجب كل مسلم على المستوى الرسمى ، أو الشعبى بعد أن تهيأت هذه الفرصة النادرة لتجميع الهيئات الاسلامية هذا التجمع الأخوى البرئ الخالص لوجه الله ، والذى يرجى من ورائه الخير الكثير بإذن الله ، ثم أشار سيادته إلى حيرة الشباب وضياعه بين التيارات المنحلة الوافدة من الخارج والخلافات المذهبية المتوطئة فى الداخل وأن صلاح هذه الأمة لايكون إلا برجوعها إلى قيمها ومواريثها وحضارتها الاسلامية النقية ، وأن تدعم هذه القيم فى جميع قطاعات الدعوة ، وأن تكون القدوة هى أصل الدعوة سواء فى ذلك علماء الدين ، أو الموظفون ، أو الجنود ، أو المعلمون، أو أصحاب الأعمال الحرة ، أو المزارعون ، أو غيرهم ، حتى يحيط كل إنسان بواجبه نحو دينه ووطنه ، بعيدا عن التشدد ، أو التهاون ، ولكن كما قال تعالى « بالحكمة والموعظة الحسنة » فالأمر أكبر وأهم من المهاترات ، والمعارك الطائفية والجانبية .

ثم أعطيت الكلمة للأخ الأستاذ محمد عطية خميس . فأيد ما قاله فضيلة السيد الرائد ، والأخ الدكتور سعيد ، والسيد الأستاذ الدسوقى ، وزاد عليه أنه يجب عرض القضية على مجلس الشعب باعتباره السلطة التشريعية ، ثم انتقل إلى الأعمال الاجرائية للمؤتمر فطالب بأن تكون الكلمات مركزة ومدروسة وكذلك القرارات وأن يكون المؤتمر محدودا يجمع كبار المسئولين فى الهيئات الاسلامية فقط إذ ليس الغرض من المؤتمر الدعاية ، أو الاثارة ، وإنما الغرض منه البيان ، والتوجيه ،

وخاصة أن فى البلد منبراً يسارياً له اتجاهاته وتخطيطاته، وسياساته التى تفوق حد الخطورة وخصوصاً فى مواجهة التحركات الإسلامية.

ثم تكلم الأخ السيد / إبراهيم البطاوى فوافق على كلمات السابقين ثم قرر أننا نسعى إلى هدف نبيل وعمل مشروع فيجب ألا ندع فرصة للتشكيك أو التأويل فى كل مايكون منا من أقوال، أو أعمال، وتوقع سيادته أن يواجه هذا المؤتمر هجوماً عنيفاً من كثير من العناصر، بل وربما من عناصر إسلامية لاتقدر خطورة الموقف، ثم اقترح أن يكون من أهداف المؤتمر عقد (ميثاق شرف) على الأقل بين الهيئات الاسلامية، رجاء الكف عن التجريح والخدش، والنيل من بعضهم الأمر الذى يتمناه خصومهم، والذى فرق وحدتهم وشغلهم عن دينهم ووطنهم، وليكن هناك التناصح الاخوى، والتفاهم الكريم، فيما نختلف عليه، ثم لنكن جميعاً فى وحدة لاتنفصم أبدا لحماية الاسلام، والقيام بحقه علـى كل اتجاه ومستوى.

ورجا الأستاذ / البطاوى أن تقوم الجمعيات الاسلامية بدورها فى توعية الجماهير وحضها على اختيار الأكثر خلقاً، وديناً، وغيرة على الشريعة والوطن، فى الانتخابات المقبلة إن شاء الله.

ثم تحدث الأستاذ يس الحفناوى عن حاجة الشباب إلى الدعوة السمحة الميسرة على أساس القرآن من غير تعصب ولا خصومة، حتى تتوحد وجهته وبتنقى فكره ولا يصبح فريسة لأفكار غير إسلامية، ولا وطنيه، وإن لبست ملابس الاسلام، والوطنيه.

ثم تحدث الأخ الدكتور سليمان ربيع، فبين شؤم الخلاف على الامه، وأن أعداء الأمة لايزالون وراء هذا الخلاف ينفخون فى ناره كلما خبث، حتى لايجد المسلمون فرصة ينتبهون فيها إلى ما يراد بإسلامهم ووجودهم الدينى أو التاريخى، ورسالتهم الربانية فى الحياة.

ورجا أن ننظر إلى الأمور الخلافية على أنها كما هو الواقع مسائل اجتهادية فرعية تتفاهم عليها بالتى هى أحسن ولنتفرغ للغارة على الإسلام، بعد أن كشفت

العداوة عن وجهها بكل صراحة ووقاحة ، وأصبح التراخي في مواجهتها جريمة لا تغتفر ، كما رجا أن يكون للمؤتمر لقاءات مع السادة المسئولين من الوزراء وغيرهم لتوضيح الموقف ، ثم لتأكيد تطبيق الشريعة الاسلامية ، وحماية الشباب مما يعاني من الضياع والفراغ الروحي المخيف ومدافعة المذاهب الهدامة .

وتحدث الأخ الحاج حافظ سلامة فأشار إلى وجوب سرعة العمل حتى نواجه التيارات المعادية والافكار الجنسية والالحادية التي عمت وطمت وشغلت الأسر في المنازل والشباب في كل مكان، ولم يصبح من ملجأ إلا تطبيق شريعة الله .

وقد تحدث كل من الأخ الدكتور عبد العزيز سعيد ، والأخ الأستاذ عنتر حشاد ، والأخ محمد السكنش مؤيدين لجميع المتحدثين مع اعتبار أن جميع كلماتهم تعتبر كلمة واحدة متكاملة .

وهنا لفت السيد / الفريق سعد الدين الشريف النظر إلى ضرورة مناقشة مختلف المسائل الاجرائية ، نحو دعوة الصحف الاسلامية ، والجرائد اليومية ، والشخصيات الاسلامية ، ومدى إمكان اشتراك الهيئات النسائية ، وبحث مسألة رياسة المؤتمر وموعد انعقاده والمتحدثين فيه ، ومكان الانعقاد . والتمويل . والدعوة . وطباعة البحوث والقرارات . والاتصال بالمسئولين في كل ذلك حتى يكون كل شيء في حدود القانون والنظام العام ، وانتهى المجلس إلى تشكيل الهيئة التنفيذية التي تناقش هذا كله وتقرره وتشرف على التنفيذ النهائي من السادة الإخوة

(١) الفريق محمد سعد الدين الشريف (رئيساً) .
(٢) الأستاذ / محمد عطية خميس (مقرراً)
(٣) الدكتور محمد السعيد أحمد (أعضاء)
(٤) الأستاذ عنتر حشاد . (أعضاء)
(٥) الأستاذ إبراهيم البطاوى (أعضاء)
(٦) الدكتور على عبد العظيم (أعضاء)
(٧) الأستاذ / يس الحفناوى (أعضاء)
(٨) فضيلة الأستاذ محمد زكى إبراهيم

وعند الساعة الحادية عشر والنصف مساء اختتم اللقاء بصلاة العشاء في جماعة ؟

المسلم فى عامها السابع والعشرين

زفرة وصرخة وإيمان

بهذا العدد المبارك تستقبل مجلة (المسلم) عامها السابع والعشرين ، مجاهدة صامدة صابرة راضية ، ماضية إلى الغاية بإذن الله ، تطحن العقبات وتتخطى الصعاب

ونحن لا نشكو إلا إلى الله ما نعانيه من مشقات فى سبيل استمرار إخراج هذه المجلة الفريدة على هذا المستوى العملى الإيجابى الراشد ، فإن ما تنشره المسلم من البحوث والأخبار والأفكار ، والتوجيهات ، والتسجيلات التاريخية ، لا يقل أبداً من الوجهة الفنية ، والواقعية بل قد يزيد بكثير جداً عما تنشره بقية المجلات الإسلامية ، لولا أن قلة المال فى أيدينا ، لا تمكننا من استمرار جودة الورق ولا من عصرية الطباعة ولا من تلوين الماكيت ، ولا من التفاصيل الجزئية التى تبرز قيمة البحث ، أو الرأى أو الخبر والتى تبعثر فى مختلف جوانب الكلام .

ونحن فى هذا معذورون ، فعصب الجهاد المال ، والمسلمون يبخلون علينا فساندتنا لا تعطى الدعاية الكافية لهم ! والصوفية الموسرون أشد بخلا ، ويزيد البخل شناعة موقف اللامبالاة بالأخطار ، وسوء تقدير المواقف ، والظروف ، وعدم ملاحظة المدد المالى الضخم الذى يوالى بعض المجلات المذهبية الأخرى .

وبعد ، فنحن لا نقدم للناس أوراقاً ، ولا ألواناً ، ولكننا نقدم معرفة وفكرا ، علمه من علم وجهله من جهل ، وقد طهر الله أيدينا من قبل ، فلم نبع مبادئنا بالمال المغرى ، ولا بالجاه العريض ، ولكننا أوذينا فى أنفسنا وأعمالنا ومستقبلنا وسمعتنا ، وشوه الحمق جهادنا وتضحياتنا ، وسود الحقد بعض القلوب وبعض الألسن ، وبعض الوجوه ، فنبذناها وراء ظهورنا واستقبلنا ماندبنا الله له اليوم مما سيعرف المجاهدون قدره غداً ، وماسوف يتخذون منه نبراساً يهديهم إلى معالم الطريق والله الموفق المستعان (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) .

خطورة الشقق المفروشة على الأخلاق

قامت سلطات الأمن بالقاهرة بدراسة خاصة حول الشقق المفروشة فثبت لها أن (۹۰٪) من قضايا الانحراف تخرج من الشقق المفروشة ، وأنه فى هذا السبيل وصل الإيجار اليومى للشقة الواحدة مائتى جنيه ، وأن بعض الشقق يؤجر بالساعة للقمار وللفساد وأن بعضهم يملك عشرين شقة مفروشة فى حى الخليفة وحده

وأكدت الدراسة أن هذه الشقق تشجع الغالبية من الخادمات على الانحراف نتيجة وسائل الترف التى يعشن فيها مع اختلاف البيئة والحصول على مبالغ تصل أحياناً إلى ۱۰۰ جنيه وترك معظمهن بيوت الأسر المعروفة جرياً وراء الإغراءات ، وجرت من خلقهن بعض المنحرفات تحت إغراء المال والهدايا .

وقد تمكنت أجهزة الأمن من ضبط إحدى الشغالات بالزمالك تدير ٦ شقق مفروشة بينما تقيم فى غرفة حقيرة تدار للأغراض المنافية للآداب العامة .

وشغالة أخرى ضبطت فى عمارة بوسط المدينة وبعد مرور تسعة أشهر ضبطت مرة أخرى وهى تمتلك شقة ... فى شارع قصر العينى وسيارة بيجو واتضح أن أسرتها تقيم فى عشة بامبابة .

وثالثة اعترفت فى التحقيق أنها تحصل على مبلغ خمسين جنيهاً يومياً وليس لها محل إقامة فى القاهرة إلا أنها تتردد على الشقق المفروشة وتبيت فيها وترسل حصيلتها من النقود لأسرتها بالمنصورة واستطاعت أن تشترى بها أرضاً زراعية .

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن بعض الشقق المفروشة لجأ أصحابها إلى تأجيرها بالساعة الواحدة أى يصل إيجارها اليومى إلى أكثر من ۲۰۰ جنيه ، وقد أدى ذلك إلى إثراء طبقة جديدة من الخادمات والطباخات وبوابى هذه العمارات ، وقد استطاع أحد بوابى العمارات يكون ثروة وصلت إلى نصف مليون جنيه من عمولاته الخفية بهذه الشقق ؟

حول الغيبيات

تلقينا من الأخ السيد سيف الدين عبد المجيد من رجال المشيرة بعزبة النخل سؤالا عن معنى اختصاص الله تعالى بتنزيل الغيث ومعرفة مافى الأرحام مع مايوجد فى هذه الأنام من محاولات شتى يقال انها كشفت هذه الحقائق للناس وقد أجاب الأخ الدكتور على عبد العظيم وكيل المشيرة عن هذين السؤالين قائلا : —

(١) تنزيل الغيث : —

من الغيبيات التى اختص الله بعلمها « نزول الغيث» ومعناه أن الله سبحانه وتعالى يرسل الرياح فتغيرن من مياه البحار والمحيطات ملايين الامطار المكعبة فتحولها إلى بخار نقى من الاملاح والمعادن والشوائب ثم تحمله مئات أو آلاف الأميال فى طبقات الجو العليا وتتجه به شرقاً أو غرباً ، أو شمالا ، أو جنوباً طبقاً لمشيئة الله ثم تتكاثف السحب ، ويبرد الجو فيسقط البخار على هيئة طل ، أو ندى أو رذاذ أو مطر غزير ، أو برد ، أو ثلوج ، كل هذه الخطى زمامها بيد الله وحده فلا يدرى إنسان متى يتبخر الماء ؟ ولا أى طبقة من طبقات الجو يرتفع إليها البخار ؟ ولا الجهة التى يتجه إليها ؟ ولا متى يتكاثف ؟ ولا متى يبرد الجو ؟ ولا المكان الذى يسقط فيه ؟ والزمن الذى ينزل فيه ؟ والصورة التى يسقط عليها ؟ وإنما هى ظنون تجريبية قد تصدق ، وقد تكذب ، أما العلم اليقينى فرده إلى الله وحده الذى يملك جميع مفاتيح الغيب ولا يعلمها سواه

(٢) ما فى الأرحام : —

من الغيبيات التى يعلمها الله وحده ما تحمله الأرحام ، ومعنى ذلك أنه سبحانه يعلم متى تنزل بويضة الأنثى من المبيض الأيمن ، أو الأيسر ، ويعلم مسارها حتى تستقر فى الرحم ، ويعلم مايضمه ماء الرجل من مئات الملايين من الحيوانات المنوية فى القذفة الواحدة



= ويعلم أى واحد من هذه الملايين هو الذى يخترق البويضة فيلقحها ، ويعلم كيف تتكون الخلايا الأولى وكيف تتكاثر على هيئة متواليات هندسية حتى تبلغ مئات الملايين ، ويعلم كيف يبدأ بعضها فى التخصص فى تكوين العضلات ، وبعضها فى تكوين الجلد وبعضها فى تكوين العظام ، وبعضها فى تكوين خلايا المخ ، وبعضها فى تكوين الجهاز الهضمى ، أو الجهاز الدورى ، أو الجهاز التنفسى ، ثم يعلم كيف يتكون الجهاز التناسلى فيكون الجنين ذكر ، أو أنثى أو خليطاً مهما (خنثى) وهل يكون جنيناً واحداً أو توأماً . . . وهل يكون شقياً أو سعيداً ، طويلا أو قصيراً ، أسود ، أو أبيض ، ذكياً أو محدود الذكاء .

وكل ما يعلمه الأطباء إنما هو رجم بالغيب قد يصدق وقد يخيب ، والعلم اليقينى مرده إلى علام الغيوب مهما كثرت المحاولات وتقدمت العلوم ؟

انذارات الله لليهود فى التوراة

سلاح الرعب — ميراث أرض المعاد

للسيد الأستاذ إبراهيم خليل أحمد (الخبير الدينى والقس السابق)

تعاقب الأنبياء على بنى إسرائيل وقد أرعدت أصواتهم تنذرهم بالدمار والهلاك، والخراب، ولئن استمسك إسرائيل بأرض الميعاد مستنداً على وعد الله للجد الأعلى إبراهيم عليه السلام إذ قال له (لنسلك أعطى هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات[1]) فلا ينبغى أن ينسوا على الإطلاق أن العرب إنما هم من نسل إبراهيم، وإذا صعدنا إلى الجد الأعلى لوجدناهم أيضاً من نسل سام ابن نوح عليهما السلام. فلهم ما لهم سواء بسواء والوعد يشملهم تماماً.

ولئن استمسكوا بأرض الميعاد فإنهم ينبغى ألا ينسوا الإنذار الشديد الذى أنذر الله به سليمان الملك عليه السلام، وهو فى ذروة مجده، وبعد أن استكمل بناء الهيكل أنذره الله قائلا: (فإنى أقطع إسرائيل عن وجه الأرض التى أعطيتهم إياها، والبيت الذى قدسته لاسمى، أنفيه من أمامى ويكون إسرائيل مثلا وهزأة فى جميع الشعوب[1]).

لا ينبغى أن ينسوا إنذارات الله لهم على لسان نبيهم، وأعظم أنبيائهم جميعاً موسى عليه السلام إذ قال الرب (أسلط عليكم رعباً وسلا وحمى تفنى العينين وتتلف النفس وتزرعون باطلا زرعكم، فيأكله أعداؤكم، أواجعل وجهى ضدكم فتنهزمون أمام عدائكم، ويتسلط عليكم مبغضوكم وتهربون، وليس من يطردكم[1])

والباقون منكم ألقى الجبانة فى قلوبكم، فى أراضى أعدائهم فيهزمهم صوت ورقة مندفعة، فيهربون كالهرب من السيف، ويسقطون وليس طارد،

---

(١) تكوين ١٥ : ١٨.

(١) اللاويون ٢٦ : ١٦، ١٧.
(٢) الملوك الأول ٩ : ٨.

ولا يكون لكم قيام أمام أعدائكم فتهلكون بين الشعوب وتأكلكم أرض أعدائكم (١)) .

على إسرائيل أن تقر بأن هذه الإنذارات كانت أيضاً وعوداً من الله ثم يرسل الله رسوله سيدنا محمداً بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وهو حفيد إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام . هذا الرسول الذى كما قال الله عز وجل إنه (ما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى) هذا الرسول أنطقه الله جلت حكمته فقال ﷺ (أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من قبلى منها نصرت بالرعب مسيرة شهر ...)

والله الذى نصر رسوله محمداً ، وأيده التأييد المطلق يقول فى محكم آياته : « وقذف فى قلوبهم (الرعب) يخربون بيوتهم بأيديهم ، وأيدى المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار (٢) » .

وقال سبحانه « وقذف فى قلوبهم (الرعب) فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً ، وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم ، وأرضاً لم تطؤها ، وكان الله على كل شىء قديراً » (١) .

وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال : لمن إذن ميراث أرض الميعاد ؟

فيجيب الله سبحانه بقوله : (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال : إنى جاعلك للناس إماماً ، قال : ومن ذريتى ، قال : لاينال عهد الظالمين (٢))

وما سمات هؤلاء الوارثين لأرض الميعاد ؟ سماتهم ما جاء فى قوله تعالى : (الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور (٣)

إن الأرض لنا ولكن علينا أن نتصح بوصية عمر بن الخطاب اذ قال (ر) « إن تقوى الله أفضل العدة على العدو ، فكونوا أشد احتراساً من المعاصى فإن ذنوب الجيش أقوى عليهم من عدوهم ، وانما ينتصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ، ولولا ذلك لم يكن لنا بهم قوة ، لأن عددنا ليس كعددهم ولأن عدتنا ليست كعدتهم فإن استوينا فى المعصية كانت الغلبة لهم والهزيمة علينا) فهل من متنصح ؟

(١) اللاويون ٢٦ : ٣٦ - ٣٨ .
(٢) الحشر : ٢ .

(١) البقرة : ١٢٤/٢٠/١٢/١٩٧٥
(٢) الأحزاب : ٢٦ ، ٢٧ .
(٣) الحج : ٤١ .

« تعريفات عاجلة بأمهات المؤمنين »

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه (الواعظ العام)

(١) خديجة بنت خويلد : —

قالت لرسول الله ﷺ ، أرغب فيك لقرابتك وأمانتك وصدق حديثك وكان مرغوباً فيها لشرف نسبها ورفعة قدرها ، وكل أولادها منه ﷺ عدا إبراهيم فإنه من مارية المصرية وفى الحديث قال الله لجبريل : قل لمحمد إن الله يقرئ خديجة السلام ويقول له خديجة فى الجنة فى بيت من ذهب ، لانصب فيه ولا تعب .

وكانت مصاهرة النبى ﷺ تعتبر أعظم شرف يحصل عليه إنسان .

(٢) سودة بنت زمعة : —

فى الخامسة والخمسين من عمرها هاجرت مع زوجها (السكران بن عمر الانصارى) إلى الحبشة مات زوجها عقب عودته من الحبشة ، وقد أسلمت دون أهلها ، فما أجمل ماصنعه رسول الله ﷺ أن يحميها من أهلها ، وهذا من منتهى الحكمة ، وكمال الرحمة .

(٣) عائشة بنت أبى بكر : —

تزوجها رسول الله ﷺ ، بعد موت خديجة عقد عليها بمكة ودخل بها بالمدينة ، وهى بنت أحب الناس إليه لما لوالدها من فضل على الإسلام

(٤) حفصة بنت عمر : —

معروف مكانة عمر فى العرب ، وقد استشهد زوجها (خبيث بن حذافه) فى واقعة بدر ، وكانت توامى الجرحى فكان ذلك الزواج مرضاة للشهيد ولحفصة ولأبيها عليهم جميعا رضوان الله .

(٥) أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان بن حرب .

تزوجها رسول الله ﷺ ، وهى التى نبذت دين قومها ، وهاجرت مع زوجها (عبيد الله بن جحش) للحبشة فولدت (حبيبة) ثم تنصر زوجها ومات ، فتزوجها رسول الله ﷺ عن طريق النجاشى تقديراً لثباتها على الإسلام ، وترضية لأسرتها العظيمة

(٦) جويرية بنت الحارث : —

كانت من سبايا الحرب فى بنى المصطلق ، فتزوجها رسول الله ﷺ بعد أن أعتقها ، وقد أعتق كل الصحابة سباياهم من قبيلتها ، وأسلم أهلها لمصاهرة رسول الله ﷺ ، فكان زواجها فتحاً جديداً فى دين الله

(٧) صفية بنت حيى بن أخطب

من أشرف اليهود ، فكانت ممن اصطفاها رسول الله ﷺ من الأسرى وقد اختارت الإسلام فتزوجها رسول الله ﷺ ، وقد قالت لرسول الله ﷺ : هويت الإسلام وصدقت بك قبل أن تتزوجنى يارسول الله ، فكان زواجها تقديراً لشرفها ودينها وأهلها

(٨) أم سلمة هند : —

كانت زوجة (عبد الله بن عبد الأسد) ابن عمة رسول الله وهى (برة بنت عبد المطلب) وكان زوجها أخاه من الرضاع ، مات أبو سلمة ومعها أربع بنات ، فآواها رسول الله ﷺ إلى نفسه وكفل بناتها وكانت طيبة القلب غيورة على دينها ، فكان زواجها رحمة بها وبأولادها ، وصلة لقرابتها .

(٩) ميمونة بنت الحارث الهلالية:

وكانت زوجة شهيد أحد (الحمزة ابن عبد المطلب) وأخو رسول الله ﷺ من الرضاع ، فطيب رسول الله ﷺ خاطرها بأن يتزوجها من عمه العباس وبهذا وصل حبل قرابتها .

(١٠) زينب بنت جحش : —

وكانت زوجة (زيد بن حارثة) الذى تبناه رسول الله ﷺ ثم طلق زيد زينب ، وزوجها الله للنبى ﷺ ليبطل حرمة زواج زوجة المتبنى عند العرب ، وذلك ليكون هناك فرق بين ولد الصلب ، وولد التبنى ، قال الله تعالى فى سورة الأحزاب (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكى لا يكون على المؤمنين حرج فى أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً ، وكان أمر الله مفعولا) .

وهناك امرأتان لم يدخل بهما رسول الله ﷺ ، وإنما قدمنا هذه العجالة على سبيل التذكرة ، والتعريف ، والله ولى التوفيق ؟

الجن وعالم الغيب

لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد سعاد جلال

قال تعالى : (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم) .

خاتمة المطاف فى مسألة الجن هذه : إن الجن حقيقة موجودة مستقلة ثابتة بنص القرآن والسنة لا يتطرق إليها الشك ، وأن إنكارهم أو تأويل معناهم أمر لا يحتمل قبوله

أما ماقاله الباحثون عنهم من انهم أجسام هوائية أو نارية تشكل أنفسها بما تشاء من الصور ، أو أنهم كائنات غير متحيزة ، ولا حالة فى المتحيز ، وما شاكل ذلك فكل هذه ظنون من محاولات بحث العلماء ، ولسنا مكلفين بعلمها ، والمكلفون بعلمه هو مقدار ماوردت به النصوص الثابتة من أمرهم فقط فحيث لم يرد نص يشرح لنا كيفية تكوينهم ، فالقول بكيفية تكوينهم من غير موارد النصوص أمر لسنا مطالبين به ولا يضر نافى الاعتقاد رفضه وليس حجة إن كان فيه خطأ على الدين نفسه وهذا الذى قلناه يمثل قاعدة عامة فى موقف الإنسان المسلم من سائر الغيبيات ، إذا وردت بها النصوص : سواء حققتها علومنا أم لم تحققها : نؤمن بهذه الغيبيات بمقدار دلالة النص لا نزيد على ذلك من كلام الناس شيئاً ، بمعنى ألا نجعل تصورات الناس لهذه الغيبيات الخارجة عن مقدار معنى النص حجة على الإسلام ، ولا تكليفا مطلوبا من المكلفين .

وبهذه القاعدة تصون القرآن والسنة من شبهات كثيرة محمولة عليهما من كلام الناس فى أمور الغيب .

وقد يكون تفكيرنا على هذا النحو فى تقرير وضع الغيبيات فى القرآن : ألا وهو الإقرار بها وتقييدها بمقادير دلالة النصوص عليها فقط ، أفضل بكثير جداً من تأويل النصوص المشتملة على الغيبيات ، تأويلا بعيداً يفضى إلى إبطالها فى المعنى والحكم فإن ذلك اتجاه لا يخدم الإسلام بمقدار خدمته للذين لا يريدون له الخير أو هم يجهلون حقائقه ؟

آخر أنظمة الحـــج المقترحة

هـــذا العـــام ؟

طالب السيد / سيد فهمى، وزير الداخلية سرعة إتمام الدراسات الخاصة بالنظام الجديد لتيسير الحج للمصريين هذا العام ، تمهيداً لإعلان موعد بدء قبول طلبات الحج ونهايته ، وهـذه الدراسات تشمل اقـــتراحاً بتقسيم الحجاج المصريين إلى درجتين بدلا من ٤ درجات وذلك على أساس إقامة حجاج الدرجة الأولى بمساكن مناسبة بالقرب من الحرم بمـــكة المكرمة وتخصيص وسائل انتقال مريحة لهـم بين جدة ومكة ، ومـنى ، وعرفات ، والمدينة المنورة وإقامة حجاج الدرجة الثانية فى أماكن أبعد مـع استعمال وسائل الانتقال العـــادية ، وتجرى دراسات جادة لإلغاء تجارة الحج السياحى بعدما ثبت ماتحمله من استغلال وانحراف ضار بالأفراد والهيئات

ويتم تحـديد الرسوم المطلوبة من حجاج كل من الدرجتين وتحصيلها قبل سفرهم بمـا فيها رســـوم الإقامة لدى المطوفين الذين تختارهم السلطات السعودية ، وأجور التنقلات التسدد إلى سلطات الحج السعودية مع السماح لـكل حاج بتحويل مبالغ محدد لنفقاته الشخصية (مالم يستجد جديد) .

وقد حددت نفقات الحج الشاملة للدرجة الأولى بمبالغ (٧٥٠ ج) وبمبالغ (٦٥٠ ج) للدرجة الثانية ، وسيكون الحج بالقرعة ، إذ زاد العـدد عن أربعين ألف حاج .

ويقضى النظام الجديد بقصر السفر للحج عـــلى من يتقدمون بطلباتهم خلال المدة المحددة ، وبجوازات سفر جديدة تصدرها إدارة الحج ؟

التعزية فى المسجد افضل من كل وجه

لفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن النجار

كانت العشيرة المحمدية أسبق الناس الى الانتفاع بمساجدها فى مناسبات الأفراح والتهانى ، ولم تسلم من قائل يزعم أن ذلك بدعة حتى فعلت ذلك الجمعية الشرعية فى وفاة أعتها الراحلين رضى الله عنهم جميعاً واليوم بمناسبة هذه الكلمة نعود فندعو الى هذا العمل المبارك المفيد يقول الأستاذ النجار : —

أحب أن أنبه إلى عادة طيبة يتبعها المسلمون فى منطقة شرق أفريقيا فى مآتمهم إنهم يتجمعون فى أكبر مسجد فى الحى الذى فيه بيت أسرة المتوفى ، ويعلن لمشيعى الجنازة عن هذا المسجد حيث يجتمعون لأداء صلاة العشاء جماعة ، وبعد الصلاة يوزع القرآن أجزاء ، على جميع الحاضرين ومعلوم أن المصحف ثلاثون جزءا ، وفى كل مسجد حـــوالى (٥٠) مصحفاً يعنى (١٥٠٠) جزء ، هذه الأجزاء توزع على الحاضرين ويعطى شيخ المسجد إشارة البدء بالقراءة ، فيقرأ الجميع فى وقت واحد كل واحد يقرأ الجزء الذى معه منفردا ، ويصير المسجد كأنه خلية نحل ، وكل واحد فيه مشغول بقراءته ، وبعد نصف ساعة تقريباً تنتهى القراءة ، ويعطى شيخ المسجد إشارة الانتهاء ، وتجمع الأجزاء ، ويقوم الشيخ بالدعاء للميت بالرحمة والمغفرة ويؤمن عليه السامعون ، ثم يلقى أحد العلماء عظة دينية ، وبعدها توزع الحلوى مع القهوة على الحاضرين وينصرف الجميع حيث تقف على باب المسجد أسرة المتوفى تشكر الحاضرين للعزاء . لقد شهدت وأنا أعمل بمنطقة شرق أفريقيا هـــذه العادة الطيبة ، شهدتها فى الصومال ، وفى كينيا ، وفى زنجبار ، وفى تنزانيا ، وكنت أحس بروعة هذه التجمعات ، وكأنى أرى نور الملائكة وهو يحف بالمسجد الذى يتلى فيه القرآن ، وفى ذلك نفع للمتوفى إذ لا يعدم أن يكون من بين هذا التجمع المؤمن واحد ، أو أكثر له صلة قوية بالله فيدعو للميت ويستجيب الله له . وفى نفس الوقت لا يرهق أهل

= الفقيد مادياً حيث أنهم لم ينفقوا إلا قروشاً هى ثمن الحلوى والقهوة ، وفى أحيان كثيرة يحضر هذه الأشياء بعض الأصدقاء ، أو أهل الخير والمروءات.

ألسنا أحق باتباع هذه العادة ؟ والمساجد مفتحة أبوابها لمجالس القرآن فى أى وقت من ليل أو نهار والمحزون فى أشد الحاجة إلى ثواب يصلهم من قراءتهم القرآن . إنى أهيب بأجهزة الإعلام أن تدعو إلى هذه العادة حتى نهجر القيم الهابطة ، وحتى نعيش حقيقة فى مجتمع العلم والإيمان ، وحتى نحافظ على أموال قد يحتاجها ورثة المتوفى ، وربنا يقول (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم ، فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً) .

وفق الله المسلمين إلى عمل الخير .

قطرة من بحر الفكر الصوفى

جاء أن أبا الحسين النورى بقى عدة أيام قائماً ، لم يأكل ولم يشرب ، ولم ينم ، وهو يقول (الله الله) فأخبر الجنيد بذلك فقال : أنظروا ، أمحفوظة عليه أوقاته ؟ أم لا ؟ فقيل له : إنه يصلى الفرائض ، فقال : الحمد لله الذى لم يجعل للشيطان عليه سبيلا ، ثم قال : قوموا نزره . فإما أن نستفيد ، أو نفيد ، فدخل الجنيد ، فقال : يا أبا الحسن ، ما الذى دهاك ؟ فقال : أقول : (الله الله) زيدوا عليه . الجنيد . فقال : يا أبا الحسن ما الذى دهاك ؟ فقال : أقول (الله الله) زيدوا على فقال له الجنيد أنظر هل قولك (الله الله) بالله ؟ أم بقولك أنت ؟ فإن كان بالله فلست القائل له ، وإن كان قولك هذا لنفسك ، فأنت مع نفسك ، فما معنى الوله والحيرة ؟ فقال أبو الحسن للإمام الجنيد : نعم المؤدب أنت ، وسكن ولهه ورجع إلى صحوه .

« محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى »



العشيرة وعمرة رمضان :

يؤدى عدد مختار من شباب العشيرة وفتيانها ورجالها فى صحبة السيد الإمام الرائد عمرة رمضان المبارك بإذن الله فى النصف الأول من الشهر ، كتب الله لهم مزيداً من التوفيق والقبول ، وحسن المقام والعودة الحميدة بفضله ونعمته .

فى ليلة النصف : —

وكعادة المحمديين كان الاحتفال السنوى الشرعى الكبير بمناسبة ليلة النصف من شعبان المكرم من أكرم ماتم فى القاهرة من احتفالات وقد شهده عدد كبير من كبار المسئولين ، والمشتغلين بالشئون الاسلامية ، وعدد من الأجانب المسلمين والمبلغين بالاسلام فى أمريكا ، وطوائف من الهيئات الاسلامية والجماعات النسائية وغيرهم ممن ضاق بهم رحاب المسجد وحجراته وسطوحه ، وكانت الأنوار المعنوية تغالب الأنوار الحسية ، وكان المدد يفوق العدد ، وكان الحضور فملا فى رحلة روحية تفوق الوصف والتصور أعاده الله تعالى على الأمة الاسلامية بالخير والاسعاد ، واليمن والاقبال .

فى ميت غمر : —

وقد قضى المحمديون ليلة الاسراء والمعراج مع إخوانهم المحمديين بميت غمر فى حفل باهر فاخر دعت إليه العشيرة ومجلس المدينة ، وتداعى إليه المسلمون من كل أنحاء المنطقة وشهده كبار المسئولين والشخصيات المرموقة ، وتحدث فيه

فضيلة الإمام الرائد ، وسيادة الأخ الأستاذ محمد عطية خميس ، وبعض الخطباء ، والأدباء ولا بد من تسجيل الشكر للأخ السيد المستشار حسن الحفناوى رئيس المدينة ورجاله ، ثم لاخواننا فى الله ، ورجال العشيرة المحمدية ، وفى مقدمتهم الأخ السيد أحمد عطوة ومعاونوه أجزل الله لهم جميعاً خير العطاء فى الحس والمعنى

وفى أبى زعبل : —

واستجاب السيد الامام الرائد لدعوة الأخ السيد محمد الشرقاوى عربى والأخ السيد محمد إسماعيل عثمان ، وإخوانهما المحمديين بأبى زعبل فخطب السيد الرائد خطبة الجمعة ، وألقى الدرس بعدها بمسجد الشيخ فياض وأنشد الشباب المحمدى بعض الاناشيد النبوية والالهية ، وقضى أهل المنطقة يوما من أيام الله المباركة التى لا تنسى ، ثم عاد الركب المحمدى فى سياراته كما بدأ شاكراً لله وللاخوة حسن الضيافة ، وحسن الاقبال على الله .

وفى جمعية أولادى : —

واستجاب فضيلة الامام الرائد كذلك للدعوة المكررة التى وجهت إليه من جمعية (أولادى بالمعادى) بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج ، وهنالك احتشد سيدات وفتيات العشيرة بالمنطقة مع الاخوات المدعوات من كل الجهات ، فكان حفلا مباركا حقاً ، حالفه التوفيق ورضوان الله .

وفى (دموشيا) بنى سويف : —

وتحرك الركب المحمدى من القاهرة إلى بنى سويف استجابة لدعوة إخوان قرية (دموشيا) فألقى فضيلة الامام الرائد خطبة الجمعة والدرس بعدها ، وهناك تلاقى إخـــوة القرى المجاورة من المحمديين ، وغيرهم فكان لقاءاً عزيزاً فى الله تعالى يمثل التصوف الشرعى فى أعلى معانيه .

ولا بد هنا من توجيه الدعاء والتقدير إلى الاخوة المحمديين الذين أحسنوا

الاستقبال والوداع والضيافة ، وعلى رأسهم صاحبا الدعوة السيد أحمد سليمان ، والسيد أحمد عبد الرحمن ، ثم لكافة من شاركهما فى مراسم هذا اللقاء الخالص لوجه الله ، وبخاصة السادة كبار المحمديين .

وفى العاشر من رمضان إن شاء الله : —

وسوف تحى العشيرة المحمدية وفروعها ذكرى العاشر من رمضان العظيم جمعاً بينة وبين ذكرى بدر والفتح إن شاء الله . وهى تدعو جميع الفروع للاعداد لهذه الذكرى ، وتوجيه الناس لاستنباط عبرها ومقارنانها بغيرها ، وربطها بذكرى يوم الفرقان (بدر) ويوم الفتح الأكبر (مكة) وربط ذلك جميعاً بمذبح المسلمين فى لبنان وغيرها عسى أن يهيء الله للمسلمين صحوة إيجابية ، وكلمة موحدة وزيادة فى القوة وبلوغ الأمل بإذن الله .

وفى أيام عيد الفطر : —

ويتلاقى المحمديون بإذن الله تعالى فى مسجد المشايخ بصلاح سالم (قايتباى) كعادتهم السنوية لصلاة ظهر ثانى أيام العيد المبارك وتبادل التهانى ، والمشاركة فى التعبد ، والاستماع للارشاد ، ثم توزع النفحات المعتادة ، ثم توجه الصدقات الخاصة إلى أصحابها على الطريقة الاسلامية الكريمة ، والله ولى التوفيق .

فى فروع العشيرة بسليمان باشا

بمناسبة خروج فضيلة الإمام الرائد إلى العمرة الشريفة منذ أوائل رمضان وفى صحبته بعثة العشيرة قد تقرر تأجيل محاضرات الدراسات الصوفية العليا ، ودروس الثلاثاء للمثقفات إلى ما بعد عودته والبعثة من العمرة ، إن شاء الله .

وسوف تستأنف المحاضرات والدروس بإذنه تعالى من السبت الأول ثم الثلاثاء الأول بعد عيد الفطر المبارك رجاء ملاحظة ذلك .

شخصيات إسلامية : —

وكان ممن تبركت ، دار السيد الإمام الرائد بزيارتهم سيادة الأخ (صغيرون الزين صغيرون) وزير الرى بالسودان ، والسيد حمدى الذهبى من كبار ممثلى لبنان ، والسيد الباقر الناصرى من علماء العراق ، والسيد طالب الرفاعى من زعماء آل البيت والأستاذ سعيد الشيكلى مدير التعليم بعمان .

فى التلفزيون الواحات وإسوان وغيرها : —

وقد حصلت الواحات البحرية ، وشركة كيما بأسوان والمقاولون العرب بسوهاج ، وبعض الجهات الأخرى على وعد من السيد الإمام الرائد بزيارتها جميعاً بعد عودته من العمرة إن شاء الله ، إن ساعدت الصحة واتسع الوقت كما سجل فضيلة الإمام الرائد قبل ذهابه إلى العمرة حلقتين من تفسير القرآن للتلفزيون وأدى خطبة الجمعة (١٧ من شعبان) بمسجد التلفزيون ، وسجل كذلك درسين من المسجد الحسينى للتلفزيون (حديث الصيام) بالإضافة إلى كلمات الإذاعة ، والله هو الموفق المستعان .

وأفراح آل حسنى : —

وبحمد الله تمت خطبة الآنسة نازلى حسنى عضو الفتيات المحمديات على المهندس عبد الفتاح محمد فى حفل عائلى كان مثلا للفضل والكرم ، أتم الله على العروسين نعمته

أفراح ال المدنى ورمضان : —

فى بلدة (بيدف بالعياط) أجاب وفد من العشيرة فى صحبة السيد الرائد الدعوة التى وجهتها أسرتا المدنى ورمضان ، بمناسبة عقد قران الأستاذ أبو بكر المدنى على كريمة السيد حسن رمضان عمدة بيدف ، وقد قام فضيلة الرائد بصيغة العقد الشرعى فى هذا الحفل الكبير الذى ضم أفاضل الشخصيات من القاهرة والعياط وتكفلت الأسرة بوسائل النقل المريحة ، وكوم الضيافة العربية وحسن الاستقبال والتوديع ، أتم الله على الأسرتين نعمة السعادة والتوفيق .

ترويحات وبدائع

اختيار السيد
أحمد سعيد المهدى

من عجائب عالم الفضاء

أعلن العالم الفلكى الامريكى روبرت ساميل إن مخلوقات شبيهة بعروس البحر والتى كانت لها حضارة متقدمة قد زارت كوكب الارض منذ خمسة آلاف سنة وأن هذه المخلوقات جاءت من كوكب صغير يدور حول نجم « الشعرى اليمانية » ويبعد عن الارض مسافة عشر سنوات ضوئية قال العالم الامريكى فى كتابه : « لغز الشعرى اليمانية » إن حضارة هذه المخلوقات توارثتها الاجيال فى قبيلة « تعيش حالياً فى جمهورية مالى » ولا يزال أفراد هذه القبيلة يعبدون هذا النجم ويروى كهنتها لعلماء الاجناس تفاصيل دقيقة عن مدار كوكبهم وحضارته . وهى معلومات ثبت صحتها بالرغم من أن الكوكب لا يظهر للعين المجردة . . ويعتقدون أن الكوكب ثقيل جدا ، وأن ملء فنجان من ترابه أثقل من كل ما فى الكرة الارضية من رمال (راجع ما يكتبه الاستاذ أنيس منصور عن هذا بالاهرام) .

« إحصاء قرآنى طريف »

عدد سور القرآن (١١٤) سورة ، وعدد أجزائه (٣٠) جزءا والجزء حزبان وعدد أحزابه (٦٠) حزباً والحزب (٤) أرباع وعدد أرباعه (٢٤٠) ربعاً وعدد آياته (٦٢٣٦) آية ، والمكى منه (٤٤٧٥) آية والمدنى (١٧٦١) آية وابتداء نزول القرآن هو ليلة القدر من شهر رمضان ، ومدة النزول فى مكة (١٢) عاما و (٥) أشهر و (١٢) يوماً ، وفى المدينة (٩) سنوات و (٩) أشهر و (٩) أيام (لاحظ تشابه المدد فى عهد النزول بأجديته)

مطبعة ... ٥٣٣٧٧

(رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٦ م)



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد شوال سنة ١٣٩٦ هـ

السنة السابعة والعشرون (العدد الثالث)

شعار المجلة

﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

نرجو لحضرات قراء المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

« من أسرار الفاتحة »

قالوا : جميعُ ما فى القرآن الكريم من التمجيد والتحميد ، والثناء هو تحت قوله : (الحمد لله) وجميع ما فيه من أسمائه الحسنى وصفاته العليا هو تحت قوله : (ربّ) وجميع ما فيه من ذكر المخلوقين تحت قوله (العالمين) وجميع ما فيه من العفو والغفران تحت قوله (الرحمن الرحيم) وجميعُ ما فيه من الوعيد ، وذكر القيامة تحت قوله (مالك يوم الدين) وجميع ما فيه من العبادة والطاعة تحت قوله (إياك نعبد) وجميع ما فيه من السؤال والتضرع تحت قوله (وإياك نستعين) وجميع ما فيه من سؤال الهداية تحت قوله : (اهدنا) وجميع ما فيه من الإنعام والإكرام وذكر المقربين تحت قوله (الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) وجميع ما فيه من ذكر الكفار والمشركين تحت قوله (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)

بسم الله ونحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شوال ١٣٩٦ هـ (السنة السادسة والعشرون - العدد الثالث) ٢٤ من سبتمبر ١٩٧٦ م

نحو المجتمع الربانى

الشيوعية والعرب

يتخفى الشيوعيون فى بلادنا وراء قناع الاشتراكية لأنهم يعرفون أن الشعوب العربية تؤمن بالله ورسله إيماناً مطلقاً ، وأنها لا يمكن أن تقبل السير فى مواكب الكفار والملحدين .

وأنه من المستحيل أن ترضى هذه الشعوب أن تستسلم مرة أخرى لاستعمار جديد .

ولهذا يلبس الشيوعيون قميص الاشتراكية ويتسللون إلى بلادنا من أبواب الخدم ! فإذا قامت مظاهرة تطلب زيادة مرتبات رجال الدين (مثلا) ساروا وراءها رغم أن الشيوعية هى إلغاء كل الأديان ولا يسمح لأى مؤمن بالله أن يتولى منصباً رئيسياً فى الاتحاد السوفيتى والدول الشيوعية ! وإذا سارت مظاهرة تطالب بشقة لكل أسرة ، ساروا وراءها ، وهم يعرفون أن فى موسكو ملايين من الحجرات ينام فى كل حجرة منها أربعة أزواج وأربع زوجات والتكتيك الشيوعى هو أن يبدأ الشيوعيون السير فى مؤخرة أى حركة احتجاج ثم تزعم الحركة ثم توجيهها إلى الهدف الشيوعى . ساعات . وكل الأحزاب الشيوعية الصغيرة تتلقى تعليماتها من الخارج . وعند قيام دولة إسرائيل صدرت التعليمات لجميع الأحزاب الشيوعية فى البلاد العربية بتأييد قيام إسرائيل ، فاصدرت كل هذه الأحزاب بيانات تؤيد قيام دولة إسرائيل ، وتلعن العرب الجهلاء الذين يعارضون قيامها وتعتبر محاربة إسرائيل خيانة وطنية ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ عقد المجلس الصوفى جلسة لقراءة اللائحة الجديدة التى وافق عليها مجلس الشعب ، ثم لاتخاذ إجراءات وضع اللائحة الداخلية وما يمكن تنفيذه منها .

★ المهندس محمد حسن حـ ى ، رئيس مجلس إدارة نادى الزمالك الرياضى سلم قطعة أرض من النادى مساحتها ٣٥٠٠ متر مربع تطل على ٣ شوارع إلى الطريقة الحامدية الشاذلية لبناء مسجد للشيخ سلامة وللشيخ إبراهيم سلامة الراضى فى مقابل احتفاظ النادى بتأييد الحامديين له وتعهدهم بذلك .

★ تقرر تحريم استغلال المساجد للدعاية فى الانتخابات ـ أرسل مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف منشوراً بذلك للمحافظات والمراكز .

★ أذاع راديو موسكو أن سلطات الاحتلال الإسرائيلى سمحت لنحو مائة من اليهود بمحاولة لاقتحام المسجد الأقصى فى القدس والصلاة فيه ، متحدية بذلك مشاعر السكان العرب المسلمين الذين قاموا بمظاهرة احتجاج ضخمة ضد المحاولات التى تبذلها سلطات الاحتلال لتقسيم المسجد الأقصى !

ومما يزيد من خطورة هذا الحادث أنه يتم فى الذكرى السابعة للمحاولة التى قام بها الإسرائيليون فى سنة ١٩٦٩ لإحراق المسجد الأقصى .

★ خرج أسقف كانتربرى من مكتبه ، ونزل درجات السلم الخارجى ووقف على العتبة يستقبل الشيخ عبد الحليم محمود بوصفه شيخاً للجامع الأزهر ، وزعيما روحيا لأكثر من ٦٠٠ مليون مسلم ـ وهو شيء طبقاً للتقاليد المتوارثة ... لا يفعله الأسقف إلا للملكة بريطانيا ، ورؤساء الدول ، وهذه أول مرة يلتقى فيها أسقف كانتربرى بزعيم إسلامى منذ عهد صلاح الدين الأيوبى ؟

كلمة الرائد

عائد من العمرة المباركة

وشاءت إرادة الله أن يتكرم على غير سابق استعداد ، فنشخص للعمرة المباركة بتوفيقه فى نيف وخمسة وعشرين من الإخوة والأخوات ، ونحو هذا العدد من الأحباب فى الله ، وكان أغلبهم من الشباب والشابات وبرغم الكثير من العقبات والمشاق التى كنا أعددنا نفسنا لتلقيها مسبقاً وقبولها بالرضا ، والتغلب عليها بالحكمة والإيمان ، وإرادة وجه الله (وفى كل رحلة — ولو كانت للترفية — مشقة ومفاجآت) أدينا بحمد الله واجبنا ، وحقق الله لنا أمانينا على وجه لم يكن لنا فى بال ، فقد كانت أياماً نورانية غالية من أيام الله النادرة الحدوث .

لقد كانت هجرة فعلية تحمل كل معانى الصدق والإخلاص ، والتوفيق والتجرد وحسن الأمل فى الله ، وكان الله معنا بالمدد الظاهرى والباطنى ، والحسى والمعنوى وحدثت موافقات ، ومفارقات شتى نرجو أن نفرد لها مقالا بعد ، إنما هى من كرامات الأولياء لا محالة ، ومن المرضى أن تعرف أن بعض الفتيات (فضلا عن الفتيان) كن يقمن فى اليوم الواحد بعمرتين من (الجعرانة[1]) مرة بعد الفجر ومن (التنعيم) مرة بعد القيام ، رغم شدة الحر الفائكة التى لم تمر موجتها على مكة منذ سنوات ، ورغم الارتفاع الفاحش فى أجور المواصلات وغيرها .

وكان من نفحات الله أن شارك الإمام الأكبر (الدكتور عبد الحليم شيخ الجامع الأزهر) فى هذه الهجرة فزار البعثة زيارة خاصة بالمدينة وألقى على الحضور درساً روحياً استغرق أكثر من ساعة ، وسجله التلفزيون المصرى لإذاعته قريباً إن شاء الله ، (والحمد لله رب العالمين) ؟

محمد زكى إبراهيم

---

(١) يطلق عليها اسم (الجعرانة) بضم الجيم ، وإنما هى لغة بكسر الجيم مع تشديد الراء المفتوحة وربما خففت الراء مع كسر الجيم لا ضمها .

هذا هو الامام الدسوقى

للأخ الأستاذ السيد محمود السكولى

افتتح السيد الرئيس المؤمن المسجد الجديد للإمام الدسوقى فى حفل هائل ضخم كبير ، ثم زار بعد صلاة الجمعة بالمسجد ضريح الإمام الدسوقى ومنذ قليل احتفلت طنطا بالزيارة التاريخية من السيد الرئيس لضريح الإمام البدوى ، وهما موقفان للرئيس جليلان يفيضان بما يضيق عنه المجال من المعانى الصوفية الرائعة (المسلم)

لقد حرص السيد الرئيس على أن يفتتح المسجد الدسوقى الجديد لعدة معان منها : أنه بدأ إنشاؤه مع بداية ثورة التصحيح ، وتبليغ تكاليفه نحو ثلاثمائة ألف جنيه أغلبها بالجهود الذاتية ،وقد هدم المسجد القديم الذى كان قد أنشئ فى عهد الخديوى عباس الأول بعد أن ضاقت مساحته عن استيعاب الجماهير العريضة الحريصة على الصلاة فى هذا المسجد وتداعت جدرانه .

وقد أوقف على هذا المسجد والضريح عشرات المنازل فى مدينة دسوق ومئات الأفدنة فى محافظة كفر الشيخ وغيرها ، وعشرات قطع الأراضى فى مصر والسودان بل إن بعض الملوك أوقف (جزيرة الدسوقى) القائمة وسط نهر النيل قرب دسوق أوقفها على فقراء مدينة دسوق .

وتبلغ مساحة المسجد الجديد ثلاثة آلاف متر . وتسع نحو عشرة آلاف من المصلين .

كما كانت النذور حتى عام ١٩٦٨ التى تقدم فى صندوق النذور لا تتعدى ٢٠ ألف جنيه .

وقد وضع لها شيخ المسجد عام ١٩٦٩ الشيخ زكى محمد البنهاوى نظاما أصبحت تصل إلى ٤٨ ألف جنيه سنويا بخلاف حلى السيدات والأقمشة الحريرية وغيرها .

والهدايا التى تصل من محبى السيد إبراهيم الدسوقى من السودان ، ومن مصر مما لا حصر لها .

وقد أتاحت التوسعة الجديدة لضريح

سيدى إبراهيم الدسوقى أن « يصبح وسط المسجد » بعد أن كان فى الطرف الخارجى للمسجد القديم .

وهو يضم حاليــاً جثمان القطب الدسوقى ، ومن حوله سيدى موسى وسيدى عبد الله ، وسيدى برهام وهم إخوته .

وقد سمى بأبى العينين أى أبو الحقيقة وأبو الشريعة .

وقد ولد بمدينة دسوق عام ٦٣٣ وتوفى عام ٦٧٦هـ ويتصل نسبه بالإمام الحسين سبط الرسول ﷺ . وقد عاش ٤٣ عاما . .

ولد فى آخر يوم من شعبان (ليلة رؤية هلال رمضان) بمدينة دسوق وأبوه هو سيدى عبد العزيز أبو المجد القائم ضريحه قبالة ضريح ولده ، فى بلدة (قراقص) لا يفصل بينهما سوى نهر النيل ، والدته السيدة فاطمة (ر) يشتهر أنها من أسرة الإمام الشــاذلى وهى مدفونة بجوار مسجد سيدى المرسى أبو العباس فى الإسكندرية .

وقد ظهرت كراماته مع طفولته

- والله يصطفى من عباده من يشاء - ولم يتزوج ، ولم ينجب ودخل الخلوة للعبادة وهو فى العشرين من عمره ولم يخرج إلا حين علم بوفاة والده فخرج ليدفنه ، وعرضت عليه مشيخة الأزهر فهرب منها .

وأقام السلطان قايتباى له المسجد القديم عام ٩٠٠ هـ ثم جدد غير مرة

وكان سيدى إبراهيم الدسوقى معاصراً بعض الوقت للقطب الكبير السيد أحمد البدوى ؟



وحدة القياس الإسلامية

أو الترمومتر الاسلامى

للأخ المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

أولا : ماهو القياس الإسلامى

كما أن للأبعاد وحدة تقاس بها هى المتر ، وكما أن للأوزان وحدة تقاس بها هى الكيلو ، وهكذا فإنه يلزم للمشتغل بالأمور العامة أن يكون عنده وحدة قياس ، يحكم بها ويزن بواسطتها أعمال الزعماء ومنجزات الأحداث الهامة كالحروب والثورات ، واتجاهات الجماهير ، فبهذا يمكن أن نميز الصالح من الصالح والحقيق من المزيف ، والناجح من الفاشل ، لأن الكل فى الأمور العامة يدعى النجاح ويتمسح بالديمقراطية ، وبالحرية ، وبالتقدم وبالاستقلال ، وبتحقيق آمال الشعب وبكل معسول من الكلام .

نحن كإسلاميين يجب أن نتخذ مقياساً وترمومترا ، نزن به الأحداث والأفراد والجماعات ، والمذاهب ، بشىء واحد ، وهو مدى ما يتقدم به الإسلام من تصرفات هذا الشخص أو هذه الجماعة ، أو هذا الحدث التاريخى .

فأنا فى وسط جدل المجادلين ، والقاذفين بالكلام فى كل اتجاه ، والمتشدقين بالنظريات الحديثة والقديمة والرائفة ، والحقيقية والعويصة والسهلة اسأل نفسى كم تقدم الإسلام على يد هذا الشخص أو هذا الحدث ؟! فوالله إن كان قد تأخر على يديه فلا يقنعنى بعد ذلك ما يفسلفه المتفلسفون من كلمات لا أعيرها التفاتاً مهما ضخمت وفخمت .

ثانياً : مثال أول : —

لنأخذ كمثال لما أقول : ماأسموه بالثورة العربية الكبرى ، وليرضوا بها شعور العرب أسموها (ثورة عربية) بينما قادها إنجليزى هو (لورنس) . وأسموها الكبرى ، وهى لم تزد على

حفنة من المرتشين العملاء المضللين ، حطموا ونسفوا خط السكك الحديدية القائم بين دمشق والمدينة المنورة ، بأسلحة استعمارية هذه الثورة العربية الكبرى بماذا انتهت ؟ انتهت بانفصال الجزيرة العربية ، والعراق ، وبلاد الشام عن الخلافة الإسلامية باسطنبول ثم سقوط هذه الخلافة ذاتها، ثم استعمار الجزيرة العربية ، والعراق ، والشام، وتفتيت الشام إلى سوريا ولبنان ، وفلسطين ، والأردن، ثم اقتطاع الجزء المسمى فلسطين ، وهم الآن يقتطعون الجزء المسمى لبنان !!! فأى (ثورة) فى هذا ؟! وأى (عربية) هذه الحركة وأية (كبرى)هذه الفضيحة ؟ لا يمكن أن أنظر إلى هذه الثورة التى خسر فيها الإسلام خسارة كبرى ، إلا أنها موقعة صليبية كبرى ومن أسوء الهزائم الإسلامية على مدى التاريخ .

ثالثاً : مثال آخر : —

لنأخذ مثالا آخر هو الثورة العرابية وإنما أخذت هذا المثال ، لأن الحجة الدعائية التى اتخذت لإشعال هذه الثورة هى هى نفسها ، الحجة الدعائية التى اتخذت فى الثـــورة العربية الكبرى المزعومة ، وهى تفريق المسلمين إلى شعوب عرب فى ناحية ، وترك فى ناحية وإشعال البغضاء والحرب بين قادة العرب وقادة الترك وهو خبث ودس انطلى على الثوار أنفسهم ، ثم على كثير من المؤرخين ، والكتاب المسلمين ، فإذا استعملنا وحدة القياس التى أقول بها وسألنا أنفسنا ماذا أفاد الإسلام بهذه الثورة؟ نجد أنها انتهت بانفصال مصر عن الخلافة الإسلامية العثمانية ، نفس النتيجة التى انتهت إليها الثورة العربية الكبرى المزعومة !! فهـــذه الثورة العرابية إذن لا يمكن إلا أن تكون موقعة هزيمة ، وانتكاس إسلامية خطيرة بل إننى أعجب على قدر فهمى المحدود لمن يزعم أنها ثورة وطنية ، لسبب بسيط وهى أنها انتهت باستعمار هذا الوطن المصرى بواسطة المستعمر الإنجليزى الذى كان وراء الحركة بكل خبث ، وكل دهاء . إذن لا يكون هذا الزعم بالوطنية فى هذه الحركة إلا نظرا إلى حسن نية ، أو طيبة الذى قاموا بها، ثم لإخفاء وجهها المناوئ للاسلام تماماً كتسميتهم للهزيمة الإســـلامية الكبرى بالثورة العربية الكبرى !!

ولا يجوز أن يجادل مجادل بأن غرض عرابى كان وطنياً ، وإن كانت نهاية حركته انتهت بنتيجة غير وطنية لأنه فى السياسة ، وفى الشئون العامة ، يجب أن نعتبر الزعيم المخطئ زعيما فاشلا أو جاهلا ، لأنه لا يخطئ فى حق نفسه أو زوجته ، أو جاريته ، أو أولاده إنما هو يخطئ فى حق كل الأجيال التالية ، وفى حق الوطن والتاريخ ، والدين ، والشرف ، وكل المقدسات. ويجب علينا ألا نبيع كل هذه المقدسات فى مقابل حسن الظن بشخص واحد الله أعلم بما فى أعماقه ومن معه .

رابعاً موسولينى ، وهتلر : —

وما أقول به ـ من اتخاذ وحدة قياس إســلامية نزن بها الأفراد والجماعات ، والأحداث من ألزم لزوميات المسلمين فى هذا العصر حيث كثرت المذاهب الفكرية ، وكل منها له مقياسه الخاص ، وكثرت الكتب والصحف ، ووسائل الإعلام ، وكل منها توجهه فكرة معينة تسوق أمامها الجماهير ـ بما فيهم أو قبلهم ـ المسلمين كما يسوق الراعى غنمه حتى ينتهى الأمر بذبح هذه الغنم ، وهى لا تزال تتشدق بما يصب فى آذانها من دعاوى باطلة .

ألم نكن نسمع فى الحرب العالمية الثانية ـ بما يسمى بالعالم الحر يقول ويكرر أن الإسلام مع الديمقراطية لكى يقف المسلمون مع انجلترا وفرنسا ثم نسمع فى نفس الوقت موسولينى . يقول إنه (حامى حمى الإســلام) وهتلر يزعم (أنه أسلم ، وأسمى نفسه رستم ، أو محمد هتلر !) ولو سألنا أنفسنا ماذا قدم هذا ، أو هــذا ، أو هؤلاء للاسلام ؟ لعرفنا عن طريق هذه الإجابة طريقنا الصحيحة .

خامساً الشيوعية والبيت النبوى

واليوم نسمع الشيوعيين يقولون إن الإسلام ، كان ثورة الفقراء على أغنياء وتجار مكة ، وهم لا يقولون هذا إلا أملا فى استجلاب فقــراء العالم الإسلامى إلى الشيوعية . لأن سيدنا محمداً ﷺ ! وهو أعلى من كل تمثيل هو حسب أصله ونسبه ارستقراطى لا يماثله فى التاريخ أية ارستقراطية لملك أو امبراطور ، سواء عن طريق

الآب ، أو الأم . ورغـــم هذه الارستقراطية العالمية التاريخية إلى أول التاريخ كان فقيراً ـ بل مسكيناً يتولى الإنفاق عليه جد أو عم ، ويتمنى هو نفسه أن يحشر مع المساكين ، ثم هو بعد ذلك يتزوج من أمنا (خديجة) وكانت واسعة الثراء حتى لتعتبر أنها مستوردة ومصدرة كبيرة ، ويتزوج من أفقر نساء عصره ، ويزوج بناته بعضهن لفقـراء ، وبعضهن (لعثمان) مليونير عصره. فلا يمكن إذن أن تكون هذه ثورة فقراء ضد أغنياء ، بل بالعكس هى تعاون بـل اندماج الفقراء والأغنياء فى شىء أهم من ذلك وقد طغى هذا الشىء الهام على تفكيرهم تماماً ، حتى أنساهم جميعاً فقرهم وغناهم نسياناً مطلقاً لايعد له أدنى وجود ، ولا يفلت على هيئة زلة لسان مرة واحدة لاعند فقيرهم ، ولا عند غنيهم

سادساً : التسميات الجديدة :

إذن يجب أن يفهم المسلم أنه أعز كثيراً من أن يشغل ذهنه بمـا يشغل غيره نفسه به من خـلاف حول الغنى والفقر ، وقد حدد الإسلام الحـدود وشرع الشرائع ، وحفظ جميع الحقوق

ولذلك نرى أن سيدنا محمداً ﷺ والخلفاء الراشدون لم يحددوا نظاماً معيناً للحكم ملكياً ، أو جمهورياً ، أو دكتاتورياً ، وهذا معناه أن الإسلام فى حد ذاته أكثر اعتزازاً بنفسه من أن يشغل نفسه بمثل هـــذه الفروق والخلافات ، وبعبارة أوضح يجب ألا تحجبنا الملـكية ، ولا الجمهورية ، ولا الديمقراطية ، ولا الدكتاتورية ،عن المهمة الأسمى ، وهى تقدم الإسلام نفسه محلياً ، وعالمياً فوق كل ملـكية أو جمهورية ، أو ديمقراطيـة ، أو دكتاتورية بكل ما فيـه من الحقوق والواجبات التى تتوازن معها الحياة .

أى أن الترمومـتر الذى نقيس به ليس شكل الحكومة ، ولا نوعية نظام الحـكم ، ولا شكل الاقتصاد ، ولـكن ما يحققه أى نظام فى صالح التقـــدم الإسلامى ، هو النظام الصحيح .

يجب أن نعيد كتابة التاريخ مستخدمين وحدة القياس الإسلامية ، فى تقييمنا للتاريخ بزعمـائه وثوراته ، وحروبه وأحداثه ، ويجب أن يتذكر كل مسلم قائداً كان ، أو مقـوداً ، أن يزن كل

حدث يمر به ، وكل فكرة أو رأى يعرض عليه بهذا المقياس الذى لا يخطئ وهو مصلحة الإسلام ، فإن فيها مصلحة الفرد ، والمجتمع ، والدولة

سابعاً : الاستعمار ، والشيوعية ، والصهيونية :

ويجب أن نتذكر أن أعداءنا المتحالفين من (استعمار ، وشيوعية وصهيونية) لا يضيرهم أبدا أن نكون أفرادا مسلمين نبنى الجوامع ، ونحج ، ونصلى ولكن مايهمهم تماما هو منع إسلام الدولة ومنع وصول الإسلام إلى السياسة والاقتصاد وأن سبيلهم إلى هذا المنع هو حرماننا من أمور ثلاثة هى : (١) القضاء بالإسلام سواء بتشريعات إسلامية ، أو محاكم إسلامية ، أو أوقاف إسلامية . (٢) ومنعنا من الحرب الدينية أى أن نحارب أو نهادن فى سبيل الإسلام نفسه ، مسموح عندهم بل مطلوب ومرغوب بالبينة لهم أن نحارب ، أو نتحارب فى سبيل أوطان أو شعوب ، أو مذاهب سياسية ، أو خلافات عقائدية ، أو قبلية ، أو عنصرية . ولكن ممنوع أن نحارب ونهادن باسم الإسلام ، أو فى سبيل الإسلام . (٣) وثالثة الأمور الممنوعة وجود رابطة معلنة للوحدة الإسلامية وكانت آخرها هى (الخلافة) فمن الممكن أن يحل محلها فى نظرهم (رابطة عربية ، أو رابطة أفريقية ، أو رابطة أفرو أسيوية) أو . أو . إنما أبدا لا تكون هناك رابطة إسلامية .

هذه إذن وحدة القياس الإسلامية التى يجب أن يعرفها التلميذ فى مدرسته والشاب فى جامعته ، والمدرسين فى كل مكان ، لأن هؤلاء المدرسين والتلاميذ هم المرتع الخصيب للأراء الخاطئة المهاجمة للاسلام علناً ، أو كيداً دفينا وهم أولو الأمر فى البلاد الإسلامية بعد جيل ، أو جيلين فعليهم أن يطبقوا وحدة القياس هذه فى كل مايدرسونه من تاريخ واجتماع ، وفلسفة .

(إن كانوا مسلمين)

من ديوان رجال الله

بشر بن الحارث الحافى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد الحامى بمحافظة القاهرة

تقديم : —

كثر فى هذه الأيام اللغط والخلط الممزوج بالمغالطة حول التصوف ومن عجب أن الذى يطلع على كتابات خصوم الفكر الصوفى ، من عشرات السنين يجدها لم تتغير يجترونها اجترازا فى حين أنهم لو أنصفوا ، وكلفوا أنفسهم الخروج من الدائرة المغلقة التى اغلقوها على أنفسهم ، ونظروا بعين الحياد ، بعيدا عن التعصب الأعمى ، لوجدوا الحق قد عم نوره ، وعلى أى فقد قال البوصيرى :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

ومن عجب أن يدعى بعضهم ، أن التصوف خليط من عبادات مسيحية ويهودية ، وهندوكية . وحتى لم يكلف نفسه أن يقول إنها إسلامية أيضاً ونحن نقرر هنا أننا لم نسمع من أشياخنا غير الدعوة إلى الله ، وأن جميع مايقال لنا له أصل فى الكتاب والسنة ، كما أن المسجل فى كتب الأشياخ له أصله الواضح فى الكتاب والسنة ، أما إذا عبر بعض الصوفية بأسلوب لم يفهمه بعضهم فهذا ليس ذنبهم ، ولكن ذنب القصور الفكرى ، والسذاجة فى الفهم

ونعيش هذه اللحظات مع رجل صوفى علم هو بشر بن الحارث الحافى

تعريف به : —

هو بشر بن الحارث المشهور بالحافى كنيته أبو نصر ، أصله من (مرو) من قرية (ماترسام) بالعراق . كان أبوه من الرؤساء ، والكتاب ، ولد (بمرو) عام ١٥٠ هـ .

وسبب تسميته بالحافى ، ترجع إلى أنه قبل أن يندرج فى سلك أهل الله كان يعيش حياة اللهو واللعب ، وذات

يوم طرق بابه طارق ، فخرجت إليه الجارية ، فقال لها : صاحب هذه الدار حر أم عبد ؟ ... قالت حر .. قال صدقت . لو كان عبداً لاستعمل أدب العبودية ، وترك اللهو خوفاً من سيده ثم ولى هذا الطارق ... وعلى أثر ذلك أخبرت الجارية بشراً ، فخرج يعدو خلفه حافياً حتى أدركه ! فقال أعـد الكلام علىّ ، فأعاده فطرقت معانيه أبواب قلبه طرقا قوياً ، فخرج يهيم على وجهه ينشد الطاعة لله ، وعاش من يومها فارا إلى مولاه .

إلا أن هناك رواية تقول إنه وجد رقعة فيها اسم الله عز وجل فى أتون حمام فرفعها ، ونظر إلى السماء ، وقال سيدى اسمك ملقى هنا يداس بالأقدام ثم ذهب إلى (عطار) فاشترى بدرهم غالية (طيباً) وضمخ تلك الرقعـة ووضعها حيث لاتنال ، فأحيا الله قلبه وألهمه رشده .

بشر المربى : —

لقد اعتبر شيخنا هذا أن التصوف عنصرا هاماً من عناصر الحياة الروحية بمعنى أن التصوف هـو ثورة على مالا خير فيه من الدنيا الفانيـة ، وما على الصوفى إلا أن يكبح جماح نفسه ولا يعيش فقط لتحصيل ملذاتها فتكون هدفاً فى حد ذاتها .

ومن تعاليمه لمريديه دعوته للعمل فإن الأخذ من الناس مذلة ، ولقد حارب الرياء ، والعمل لغير الله فقال لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس ، اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك ولا تعط شيئاً لمخافة ملامة الناس ، ولقد ربط قلوب أحبائه ومريديه بالله تعالى فقال لو تفـكر الناس فى عظمة الله ماعصوه ، وإن لم تعملوا فلا تعصوا ، ويتجلى ربط القلوب بالله فى قوله : ماخاف رجل فى بيته أفضل ، أو خيرا من ركعتين يصليهما . فهى الذخر الباقى والخير الذى لا ينفد . ولقد حارب الجهل ، وجعل المعرفة سبيلا للتقوى والطاعة . فقال : من حرم المعرفة لايجد للطاعة حلاوة .

ودعى أبناءه إلى ترك اللغو فى الحديث والصبر على ذلك عبادة ، ومن ذلك

قوله : الصبر هو الصمت ، والصمت من الصبر ، ولا يكون المتكلم أروع من الصامت ، إلا رجل عالم يتكلم فى موضعه ، ويسكت فى موضعه .

ومن أجمل مواعظه : أمس قدمات واليوم فى النزع،وغدا لم يولد ، فبادر بالأعمال الصالحة فالليل والنهار حثيثان يعملان فيك فاعمل فيهما .

وعن الدنيا وطالب الدنيا . قال بشر لأحد المريدين أما تستحي أن تطلب الدنيا ممن يطلب الدنيا ، أطلب الدنيا ممن بيده الدنيا .

بشر الصوفى :

لقد كان تصوف بشر الحافى علمياً مرتبطاً بالحياة ، جمع بين العلم والعمل ولم يدع الناس إلى شىء لم يعمله

ولقد وضع لنا تعريف للتصوف يعتبر من أجمل التعريفات، الصوفى من صفا قلبه لله » .

ومن هنا نرى أن بشراً لم يربط التصوف بمظهر المليس بل ربطه بحقيقة التصوف حتى ولو كان الاشتقاق اللغوى يوحى بذلك ، وإننا نرى أن الصوفية عبر السنين لم يظهروا أمام الناس بلبس الصوف ، وإنما ظهروا عليهم بفكر وعمل مرتبط بالكتاب والسنة .

وكثير من الناس يظن أن الزهد هو التواكل ، والبطالة ، ولكن نقول إن إمام الزاهدين بشر الحافى كان يعمل بالمغازل ، ويعيش منها .

ولقد تحدث بشر عن الصوفية؟ فقال الفقراء ثلاثة : فقير لا يسأل ، وإن أعطى لا يأخذ فذلك من الروحانيين ، إن سأل الله أعطاه ، وإن أقسم على الله أبر قسمه ، وفقير لا يسأل ، وإن أعطى أخذ ، فذلك من أوسط القوم عقده التوكل ، والسكون إلى الله وهو ممن توضع له الموائد فى حظيرة القدس وفقير اعتقد الصبر ، ومدافعة الوقت فإذا طرقته الحاجة خرج إلى عبيد الله وقلبه إلى الله بالسؤال فكفارة مسألته صدقه فى السؤال .

ولقد بنى التصوف على التوبة والورع والإيمان ، والصدق ، والإخلاص .

ولقد نصح تلميذه سرى السقطى :
إن الله خلقك حراً ، فكن كما خلقك
لاترائى أهلك فى الحضر ، ولا رفقتك
فى السفر ، اعمل لله ، ودع الناس عنك
وقوله له أيضاً : أشد الاحتمال ثلاثة
الجود فى القلة ، والورع فى الخلوة ،
وكلمة حق عند من يخاف ويرجى ،
وقوله أيضاً من أراد أن يذوق طعم
الحرية ، ويستريح من العبودية فليطهر
السريرة بينه وبين الله تعالى .

ولقد كان بشر الحافى ورعاً شهد
له فى ذلك الإمام ، أحمد بن حنبل ،
حين سئل فى مسألة : الورع فقال
استغفر الله .. لايحل لى أن أتكلم
فى الورع ، لو كان بشر بن الحارث
صلح أن يجيبك عنه ... الخ .

ولقد كانت علاقته بالله علاقة
الخوف المرتبط بالأمل ، والحب ،
وكثرة البكاء ، يفيض بالدمع حتى
ذهبت أشفار عينيه .

وخلاصة مايمكن أن يقال فى تصوفه
قول بشر نفسه : التصوف اسم لثلاث
معان : فالصوفى من لايطفى نور عرفانه
نور ورعه ، وألايتكلم بباطن ينقضه
ظاهر من كتاب الله ، وسنة نبيه
ﷺ وألا تحمله الكرامة على هتك
الأستار ، فالتصوف علم وعمل فمن
حرم المعرفة لا يجد للطاعة حلاوة ،
ومن علم ولم يعمل فما وعى قلبه خيراً
وليس من المروءة أن تحب مايبغض
حبيبك .

خاتمة المطاف : —

قال إبراهيم الحربى : إن بغداد لم
تخرج أتم عقلا ، ولا أحفظ لسانا
من بشر الحارث ، كان فى كل شعرة
من شعره عقلا وطىء الناس ، عقبة
خمسين سنه ماعرف له غيبه لمسلم لو قسم
عقله على أهل بغداد ، صاروا عقلاء
وما نقص من عقله شىء .

ولقد كتب ابن الجوزى كتابه
تلبيس إبليس حين داخل التصوف
ما ليس منه ، وانتسب إليه من ليس
من أهله إلا أنه أشاد ببشر الحافى ،
حيث يقول : وقد رأينا جمهور المتأخرين

منهم مسترجين فى الاربطه من كد المعاش ، متشاغلين بالأكل والشرب والغناء ، والرقص ، يطلبون الدنيا من كل ظالم ... فأين جوع بشر ؟ وأين ورع سرى ؟ وأين جد الجنيد .

ومن هذا يتضح أن ابن الجوزى لم ينكر التصوف ، ولكن أنكر بعض تصرفات متصوفى عصره ، وهذا ما يحمل لواءه فى هذا العصر فضيلة مولانا الإمام رائد العشيرة المحمدية .

وبعد فقد نشر فسر بعض آيات القرآن ، وروى الحديث ، وعاش حياته كلها لله .

ولقى ربه قبل الخليفه المعتصم بسته أيام يوم الأربعاء العاشر من المحرم سنه ٢٢٧ هـ .

رحمه الله ونفع المسلمين والصوفية بسيرته ؟

« الصور في الاسلام »

أقر الرسولُ الكريم سيدنا محمد ﷺ النقود التى كان يستخدمها العرب فى الجاهلية ، وكانت ترد من الممالكِ المجاورة ، وهى مُصوّرة ... وضربَ عمرُ الدراهم على نقشِ الكسروية وشكلها ، وضرب معاويه دنانير عليها تمثال متقلد سيفاً ، واستعمل زيد بن خالد ستراً فيه صور ... وكانت المنسوجات اليمنية فيها تصاوير . وصنِعت الصوَر فى داريّ مروان بن الحكم وسعيد بن العاص . وهكذا لم يحرمُ الإسلام صناعة نافعة فى كثير من العلوم والفنون » .

(من كتاب الإسلام والحضارة العربية لمحمد كرد على)

ستزداد مجموعة المجلات الاسلامية مجلة جديدة يرجى أن تصدر بعد رمضان

لحظات مع الامام البوصيرى

(رضى الله عنه)

للأخ الأستاذ عبد الودود محمد طه

لم يحظ شعر شاعر فى المشرق والمغرب مثل ماحظيت قصيدة الإمام « البوصيرى » البردة ، حتى أصبحت ورداً للعباد والزهاد .. ولعلها قد حظيت بهذا الذيوع والانتشار ببركة المصطفى ﷺ ، ولذلك نجد الإمام البوصيرى يقول فيها !

« هذه القصيدة سبب نظمى إياها إنى قد أصابنى خلط فالج ، عجز عن علاجه كل معالج ، إذ أبطل نصفى وتجبر فيه وصفى .. فلما أيست من نفسى .. وقاربت حلول رمسى ... تذكرت فى ساعة سعيدة أن أصنع قصيدة فى امتداح المصطفى .. ورجوت بها البرء والشفا .. فأعانى ربى ويسر على طلبى فلما ختمتها ، ورأيت فى منامى المصطفى التهامى ... قد أتى إلى ... ومر بيده المباركة على ... فعوفيت لوقتى ... وعدت لما كان من نعتى » .

ولعظم قدر هذه القصيدة أعتنى بها الباحثون ، وقد أطلقوا عليها أسماء عدة فن سماها :

براه : لأن « البوصيرى » قد شفى ببركتها ،

ومن سماها بردة : لأن الرسول ﷺ خلع عليه البردة فى المنام .

ومن سماها قصيدة الشدائد : لأن بقراءتها توسلا تنفرج الكروب .

روى عن الإمام « البوصيرى » (ر) عند مانظم قصيدة البردة قال : استدعانى الصاحب بهاء الدين وزير الملك الظاهر وقال لى : أنشدنى القصيدة التى مدحت بها النبى ﷺ « يعنى البردة » وأقسم ألا يسمعها إلا قائماً مكشوف الرأس ، وقد كتبها بيده فلم تزل عنده يقرؤها ، ويتبرك بها فى الملمات فلما مات ورثها ابنه فخر الدين من بعده » .

ويكفى البردة فخراً أنه لم توجد قصيدة عربية قلدت وتهافت الشعراء

على النسج على منوالها مثلما حظيت البردة فقد قلدها البارودى صاحب السيف والقلم ، وقلدها كذلك أبو بكر ابن حجة الحموى .

وقلدها كذلك عبد المطلب فقال :

أغرى بك الشوق بعد الشيب والهرم
سار طوى البيد من نجد إلى الحرم
يا سارى الطيف يجتاب الظلام إلى
جفن من النجم لم يهدأ ولم ينم

أما أمير الشعراء شوقى فنهج البردة التى حاكى فيها البردة جد مشهورة ، ولكنه يعترف بأنه مهما سما وارتفع فإنه لم يصل لما وصل إليه البوصيرى فى بردته ، ولذلك نجده يعيد الفضل لذويه فيقول :

المادحون وأرباب الهوى تبع
لصاحب (البردة) الفيحاء ذى القدم
الله يشهد أنى لا أعارضه
من ذا يعارض صوب العارض العرم
وإنما أنا بعض الغابطين ومن
يغبط وليك لايذمم ، ولا يلم
هذا مقام من الرحمن مقتبس
ترمى فصاحته سحبان بالبكم

أما ما يروى عن بركة البردة فإنه كثير كثير ويكفيها وصاحبها أنها أصبحت لها مجالس خاصة .

وقصة الشيخ الحملاوى غير خافية فقد أصيب بخراج فى بطنه استعصى على الأطباء علاجه فأرسل من يحج عنه ، وأمره أن يقرأ البردة أمام قبر الرسول ﷺ فإذا فى نفس الساعة التى يقرأ فيها القارئ للبردة أمام قبر الرسول ﷺ ينفجر الخراج ويشفى الشيخ تماماً من علته ، وماروى كثير ولكننا نكتفى بهذا المثل لضيق المقام .

هذا عن البردة المشهورة فجدير بنا أن نتعرف بصاحبها لأن كثيراً من الناس يحفظونها ، ولا يعرفون شيئاً عن ناظمها .

إذا كان حسان بن ثابت من أول المادحين للمصطفى ﷺ فإن الإمام البوصيرى إمام المادحين ويكفيه فخراً قوله للمصطفى ﷺ فى همزيته .

كيف ترقى رقيك الأنبياء
يا سماء ما طاولتها سماء

« والبوصيرى » هو الإمام الجليل

محمد بن سعيد بن حماد بن محسن ابن أبي سرور بن حيان بن عبد الله ابن ملاك الصنهاجي المغربي الأصل البوصيري النشأة .

فهو شاعر مصري من الدرجة الأولى . وسبب تسميته الصنهاجي أنه من قبيلة من قبائل البربر وكانت تسمى صنهاجة ، وأصل وطنها الصحراء الغربية أما تسميته بالبوصيري فهو نسبة لإحدى قرى بني سويف في صعيد مصر وهي (بوصير قريودس) وأنه ولد سنة ٦٠٧ هـ — في العام الذي توفى فيه ابن سناء الملك في عهد الملك العادل أيوب . وقد عاصر الحروب الصليبية ، وكان له فيها باع مشهور .

وهو من أعلام الصوفية تتلمذ على سيدي أبي العباس المرسي بطل الإسكندرية المعروف ، وقد دفن في مسجده المعروف بمسجد الأباصيري بالإسكندرية .

وقد كانت للرجل كرامات ورؤى مصدقات في الحروب الصليبية .

وقد جاء في طبقات الشاذلية الكبرى : « أنه دام له الاجتماع بالنبي ﷺ في اليقظة والمنام ، وكان جسده طيب الرائحة بشمة الكبير والصغير بالإضافة إلى مقامه الصوفي كان شاعراً وأديباً ، ومصلحاً دينياً رضي الله عنه وأرضاه ؟

« بين الغني والفقير »

من كان يملك درهمين تعلمت	شفتاه أنواع الكلام فقالا
وترى الغني إذا تكلم كاذباً	قالوا صدقت وما نطقت محالا
أما الفقير فإن تكلم صادقاً	قالوا كذبت وأبطلوا ما قالا
إن الدراهم في المواطن كلها	تكسو الرجال مهابة وجلالا
فهي اللسان لمن أراد فصاحة	وهي السلاح لمن أراد قتالا

من هو الشيخ عواض القليوبى ؟

الصوفى الشاذلى المجاهد ، والعالم الثائر

كان عالماً صوفياً عارفاً بالله مجاهداً فيه داعياً إليه بأقواله وأعماله وأحواله حفلت حياته بمواقف بارزة فى الجهاد ضد الصليبيين عند ما كانوا يتخذون من قبرص مركزا للوثوب على الموانى الإسلامية .

لقد عرف المسلمون فى المنطقة حينذاك الشيخ عواض بن محمد بن إسحاق العالم العارف المعتقد مناضلا يلهب مشاعر المسلمين بالدعوة لجهاد الصليبيين ومقاومتهم واتخذ من المساجد والزوايا والحلقات منابر لدعوته حتى كان عهد الأشرف « اينال » تعرض خلاله بعض رجال الدين إلى شىء من الاضطهاد فهجر القاهرة إلى قليوب ، بناء على دعوة شيخ قبيلة الشواربية ، وأقام بين رجال القبيلة ، وكان ذلك فى النصف الثانى من القرن التاسع الهجرى وهناك أسندت إليه إمامة المسجد الجامع بقليوب الذى أنشىء فى العهد الفاطمى واختاره السلطان قايتباى قاضياً بالمدينة وظل بها حتى توفى عام ٨٧٨ هـ .

كان العارف بالله الشيخ عواض من أهل المغرب الأقصى حيث ولد بمدينة طهلوش فى أواخر القرن الثامن عشر الهجرى ، وبقى فى كنف والده حتى حفظ القرآن الكريم والتحق بإحدى المدارس الدينية ليلتحق بجامعة القيروان وتخرج منها وبدأ يفكر فى رحلة إلى مكة المكرمة لتأدية فريضة الحج ، وفى طريقه إلى الحجاز مر بمصر واستقر به المقام فى مدينة الإسكندرية عامين تتلمذ فيهما على بعض شيوخ الطريقة الشاذلية ، وكان يقضى ليلة الجمعة فى ضريح المرسى أبو العباس حتى إذا أصبح الصباح استعد لإمامة الناس فى صلاة الجمعة . وقضى فى الأراضى الحجازية حوالى عشر سنوات ، ثم عاد إلى القاهرة وأقام بها حتى توفى حيث يوجد ضريحه الآن فى مدينة قليوب رضى الله عنه ونفع الناس بحسن ذكراه ؟


شركة القاهرة للأدوية والصناعات الكيماوية
تقدم
أخلص التهانى
للعالم
الإسلامى
بعيد الفطر
المبارك
و
تقدم
أحدث ما وصل
إليه العلم
للسيدة الشيك
والرجل
الأنيق
قاليانت
كولونيا
معجون أسنان
معجون حلاقة
مستحضرات التجميل
PHARMACEUTICALS & CHEMICAL INDUSTRIES CO

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

في مجلس الفتوى

إفقاد وعى الحيوان قبل الذبح

أجريت تجربة لإفقاد الحيوان وعيه قبل الذبح بإحدى سلخانات القاهرة، ولكن شيخ الجزارين أبى تنفيذ التجربة حتى يسمع رأى الدين وقد قررت دار الإفتاء الرسمية أن هذه الطريقة محرمة، ولا يجوز أكل لحم الحيوان الذى ذبح بها، وهذا تعقيب هام من السيد الدكتور محمود زين الدين وكيل الوزارة للثروة الحيوانية يقول فيه

تعقيباً على ما أثير أخيراً، حول مدى شرعية أكل لحوم الحيوانات المذبوحة بعد افقادها الإحساس: أود أن أذكر أن موت الذبيحة يجب أن يكون بسبب قطع الأوعية الدموية بالرقبة مع قطع القصبة الهوائية والمرىء وليس بسبب آخر، وأن عملية إفقاد الذبيحة إحساسها قبل الذبح هى عملية يمليها علينا الرفق بالحيوان، ولكى تكون شرعية يجب أن تكون مؤقتة المفعول. أى أنه إذا لم يذبح الحيوان بعد إفقادها إحساسه يجب أن يعود إلى حالته الطبيعية بعد بضع دقائق أما إذا تسبب عن عملية إفقادها الإحساس تغير غير رجعى فى جسم الحيوان أو تسبب عنها تفوق الحيوان بدون ذبح فإن أكل لحم هذا الحيوان يكون محرما حتى ولو ذبح.

وعليه فإن إفقاد الحيوان إحساسه قبل الذبح بتوجيه عيار نارى للمخ أو بضربة ببلطة، أو نحوها فى جبهته أو بإدخال جسم صلب فى المخ عن طريق جرح العيار النارى للعبث بالمخ، أو النخاع المستطيل، كل هذه الطرق ينتج عنها لحم لا يجوز أكله شرعاً حتى لو ذبح الحيوان بعدها ذبحاً عادياً.

أما إفقاد الحيوان شعوره بصدمة كهربائية محسوبة القوة والمدة بحيث يفقد إحساسه مدة وجيزة، إذا لم يذبح فى اثنائها عاد إلى حياته العادية قبل الصدمة فإن لحمه يكون حلالا شرعا إذا ذبح فى تلك الأثناء.

وقد شاهدت هذه الطريقة مستعملة فى السودان فى الخمسينات والكلمة الأخيرة لعلماء الدين الحنيف ؟

ملخص اللائحة الصوفية الجديدة

صدرت اللائحة الصوفية الجديدة بعد جهاد نيف وخمسة وعشرين عاما جاهدتها العشيرة في هذا الصدد ولاقت في سبيل إصدار اللائحة الجديدة وإصلاح التصوف مالاتزال تعانيه من مشاق من أدعياء التصوف وأعدائه ولنا عودة إلى هذا الموضوع قريباً عند ماننشر هذه اللائحة كاملة إنشاء الله

وافقت لجنة الشئون الاجتماعية والأوقاف، والشئون الدينية بمجلس الشعب على مشروع بقانون بشأن نظام الطرق الصوفية برئاسة عبد المنصف حزين، وعضوية السيد رمضان عرفة إسماعيل مقرراً. وكان العضوان السيدان نصر عبد الغفور ومحمد رشوان قد تقدما باقتراح مشروع القانون للسيد المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب لإقراره، وقد أقر مجلس الشعب القانون بعد أن أحاله بجلسته المعقودة في ٢٠ يونيه سنة ١٩٧٦ م. وبناء عليه عقدت اللجنة لذلك اجتماعين بتاريخ ١٨، ٢٠ يونيه سنة ١٩٧٦ م بحضور السادة عبد الفتاح حسن وكيل أول وزارة الأوقاف، ومحمد حسن مازن، وكيل وزارة الأوقاف، وفضيلة الشيخ محمد حافظ مدير عام الوعظ بالأزهر الشريف، وفضيلة الشيخ حسين محمد عثمان مراقب عام الوعظ بالأزهر الشريف والسيد اللواء عبد الغفار عيسى وكيل الإدارة العامة للشئون الإدارية بوزارة الداخلية، والسيد محمد رشاد أبو المعاطى مدير إدارة الحج والشئون الدينية بوزارة الداخلية. كما حضر الاجتماع فضيلة الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية، والدكتور أبو الوفا التفتازانى عضو المجلس الصوفى ومحمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية، وعضو المجلس الصوفى.

وقد ناقشت لجنة الشئون الاجتماعية

والأوقاف ، والشئون الدينية بمجلس الشعب مواد مشروع القانون وأدخلت عليها بعض التعديلات التى تحقق دعم الطرق الصوفية ، بقدر الإمكان وتمكينها من أداء رسالتها بأسلوب أفضل والاقتراح بمشروع القانون يتكون من خمسة أبواب : —

الباب الأول

أهداف الطرق الصوفية وتنظيماتها

وينص على أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية هيئة عامة لها الشخصية المعنوية المستقلة . أغراضها دينية ، وروحية واجتماعية ، وثقافية ، ووطنية وتلتزم فى كل نشاطها بكتاب الله وسنة رسوله وتعتبر أموال المجلس أموالا عامة ومقره مدينة القاهرة . ويشكل المجلس الأعلى للطرق الصوفية من : —

(١) شيخ مشايخ الطرق الصوفية رئيساً . (٢) عشرة أعضاء من مشايخ الطرق الصوفية المنتخبين لعضوية المجلس (٣) ممثل للأزهر — ويختاره شيخ الأزهر . (٤) ممثل لوزارة الأوقاف ويختاره الوزير . (٥) ممثل لوزارة الداخلية — ويختاره الوزير . (٦) ممثل لوزارة الثقافة — ويختاره الوزير . (٧) ممثل للأمانة العامة للحكم المحلى ، والتنظيمات الشعبية — يختاره الوزير . وتنتخب الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية بطريق الانتخاب السرى المباشر عشرة أعضاء من بينهم لعضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية لمدة ثلاث سنوات ، ولا يكون انعقاد هذه الجمعية العمومية صحيحاً إلا بحضور ٣٠ شيخاً من مشايخ الطرق الصوفية بأنفسهم على الأقل . ويتم إجراء الانتخابات قبل انقضاء مدة الثلاث سنوات بستين يوماً بمقر المجلس المحلى بمحافظة القاهرة ، وبإشراف رئيس المجلس ، وبحضور محافظ القاهرة أو من يمثله .

ويعين شيخ مشايخ الطرق الصوفية بقرار من رئيس الجمهورية من بين مشايخ الطرق الصوفية المنتخبين وينعقد المجلس الأعلى للطرق الصوفية مرة على الأقل فى الشهر ، وتسقط عضوية المجلس الأعلى عمن يتخلف من أعضائه عن حضور جلساته أكثر من أربعة مرات فى السنة الواحدة بدون عذر يقبله المجلس وتكون الأولية فى الترشيح

لشغل منصب شيخ طريقة من الابن الأكبر لشيخ الطريقة ، أو إخوة شيخ الطريقة السابق ، أو ذوى قرباه ، أو كبار رجال الطريقة .

ولا يجوز لشيخ الطريقة أن يفرض على مريديه ، أو خلفائه عوائد ، أو قروض ، أو مبالغ دورية أيا كانت تسميتها .

الباب الثانى

الأنشطة الصوفية : —

لا يجوز للسلطة الإدارية المختلفة الترخيص بإقامة موالد أو تسيير المواكب إلا بعد صدور إذن بذلك من المشيخة العمومية للطرق الصوفية كما لا يجوز إقامة مجالس الذكر الصوفى بأى مسجد إلا بإذن من مشيخة الطرق الصوفية .

ويصدر قرار من رئيس الجمهورية بناء على ما يقترحه المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وبعد موافقة رئيس مجلس الوزراء بإنشاء معهد أو أكثر للدراسات الصوفية الإسلامية ويقبل فى الالتحاق بها حملة المؤهلات من المشتغلين بالتصوف من أعضاء الطرق الصوفية ، ويكون لهؤلاء الخريجين أولوية شغل المناصب فى التشكيلات الصوفية .

كما يحق لشيخ مشايخ الطرق الصوفية أن يدعو إلى عقد مؤتمرات محلية بعواصم المحافظات سنويا كما يجوز للمجلس الأعلى للطرق الصوفية أن يدعو لعقد مؤتمرات دولية لسائر المشتغلين بأمور التصوف فى كل البلدان العربية والإسلامية .

الباب الثالث

الميزانية السنوية : —

يضع المجلس الأعلى للطرق الصوفية الميزانية السنوية للمجلس بعد أخذ رأى شيخ كل طريقة من الطرق الصوفية وتتكون إرادات هذه الميزانية مما يلى : —

(١) المبالغ التى ترصدها الدولة فى ميزانيتها للطرق الصوفية سنويا .

(٢) الهبات ، والتبرعات ، والإعانات المقدمة من الأفراد ، والأشخاص الاعتبارية فى الداخل والخارج .

(٣) الاشتراكات الشهرية ، أو السنوية التى تحصل من الأعضاء طبقا

لقواعد اللائحة التنفيذية .

(٤) ٣ ٪ من حصيلة صناديق النزور فى المساجد والأضرحة التابعة لوزارة الأوقاف، وتبدأ السنة المالية للمجلس وتنتهى مع السنة المالية للدولة

الباب الرابع

تأديب أعضاء المنظمات الصوفية

يعاقب تأديبياً كل من يخالف أحكام هذا القانون ، أو اللوائح الصادرة تنفيذاً له من أعضاء الطرق الصوفية أيا كانت مرتبته ، أو صفته فيه وتكون العقوبات التأديبية كما يلى : —

أولا : الإنذار ويوقع على من يثبت أنه خالف القانون ، أو اللوائح الصادرة مخالفة من شأنها المساس بكرامة المنتسبين إليها .

ثانيا : الوقف لمدة لا تزيد عن سنة ويوقع على من يثبت أنه أتى فعلا أو مخالفة للقواعد الصوفية أو الخلقية.

ثالثاً : العزل والطرد والإعلان ويوقع على من يثبت عليه من أعضاء الطرق الصوفية إذا ارتكب مخالفة خطيرة تمس الكرامة ، أو أتى فعلا أو عملا جسيما مخالفاً لنصوص هذا القانون .

وتعفى أموال المجلس الأعلى للطرق الصوفية سواء كانت أموالا ثابتة ، أو منقولة من كافة الضرائب والرسوم كما تعفى جميع الدعاوى والأوراق والسجلات والمستندات ، والأوراق المتعلقة بتطبيق أحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية من رسوم الدمغة .

وتعفى مقار المجلس الأعلى للطرق الصوفية المختلفة من قيمة مقابل استهلاكها من المياه والكهرباء فى حدود متوسط استهلاكها فى السنة السابقة على العمل بهذا القانون .

وتصدر اللائحة التنفيذية بهذا القانون بقرار من رئيس الجمهورية خلال ستين يوماً من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية بناء على مايعرضه رئيس مجلس الوزراء وبعد أخذ رأى المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

الباب الخامس

ويتضمن الأحكام العامة والختامية وملحق بالمشروع أسماء الطرق الصوفية الواردة من المجلس الأعلى للطرق وعددها ٦٧ طريقة وهى بحسب الانتساب والترتيب الأبجدى وتلاحظ الأقدمية والأقدام

السادة الأحمدية بالترتيب الهجائي : —

(١) الإنبابية الأحمدية . (٢) البيومية الأحمدية . (٣) التسقيانيه الأحمدية .
(٤) الجوهرية الأحمدية . (٥) الحلبيه الأحمديه . (٦) الحمـوديه الأحمديه .
(٧) الخليليه الأحمديه . (٨) الزاهديه الأحمديه . (٩) السطوحيه الأحمديه .
(١٠) السلاميه الأحمديه . (١١) الشعبيه الأحمديه . (١٢) الشناويه الأحمدية .
(١٣) الفرغليه الأحمديه . (١٤) السكناسيه الأحمديه . (١٥) المرازقه الأحمدية .
(١٦) المقاماتيه الأحمديه . (١٧) المنايفه الأحمديه .

السادة البرهامية بالترتيب الهجائي : —

(١) البرهاميه . (٢) الشرنوبيه البرهانيه . (٣) الشهاويه البرهاميه .
(٤) المجاهديه البرهاميه .

السادة الخلوتية بالترتيب الهجائي : —

(١) البكريه الخلوتيه . (٢) البهوتيه الخلوتيه . (٣) الجنيديه الخلوتيه .
(٤) الجوديه الخلوتيه . (٥) الخضريه الخلوتيه . (٦) الدورداشيه الخلوتيه .
(٧) السمانيه الخلوتيه . (٨) الشبراويه الخلوتيه . (٩) الضيفيه الخلوتيه .
(١٠) العلوانيه الخلوتيه . (١١) الغنيميه الخلوتيه . (١٢) المروانيه الخلوتيه .
(١٣) المسلميه الخلوتيه . (١٤) المصيلحيه الخلوتيه . (١٥) المغازيه الخلوتيه .

السادة الرفاعيـة

السادة السـعدية بالترتيب الهجائي : —

(١) السعديه . (٢) السعديه الشرنوبيه . (٣) الشيبانيه التغلبيه السعديه .

السادة الشاذلية بالترتيب الهجائي : —

(١) الإدريسيه الشاذليه . (٢) الجوهريه الشاذليه . (٣) الحامدية الشاذليه .

(٤) الجندوسيه الشاذليه . (٥) السلاميه الشاذليه . (٦) العروسيه الشاذليه . (٧) العزميه الشاذليه . (٨) العفيفيه الشاذليه . (٩) العفيفيه الهاشميه الشاذليه . (١٠) الفاسيه الشاذليه . (١١) الفيضيه الشاذليه . (١٢) القاسميه الشاذليه . (١٣) القاوقجيه الشاذليه . (١٤) المحمدية الشاذليه . (١٥) المدنيه الشاذلية . (١٦) الميرغنيه الختميه الشاذليه . (١٧) الهاشميه الشاذليه . (١٨) الوفائيه الشاذليه .

السادة العنانية

السادة القادرية بالترتيب الهجائى : —

(١) القادرية . (٢) القادرية القارضيه . (٣) القادرية القاسميه .

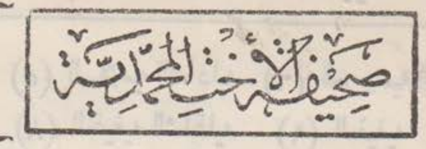
طرق متعددة : —

(١) الحبيبيه . (٢) الرحيميه القنائية . (٣) السهراوية الحفنية .
(٤) العزازية . (٥) الكتانية الأحمدية . (٦) النقشبندية .

كنيسة انجلترا تستعين بشيخ الأزهر

تواجه حكومة بريطانيا هذه الأيام عاصفة عنيفة يثيرها رجال الكنيسة وبعض أعضاء مجلس العموم سببها أن الحكومة سمحت للمخرج السينمائى الدانمارى جينز تورسر بإخراج فيلم فى بريطانيا اسمه «الوجوه المتعددة للمسيح» وهو يسىء للمسيح بصورة بالغة . وقد دعا مسئول كبير فى كنيسة انجلترا شيخ الأزهر إلى توجيه رسالة لوزير الداخلية البريطانى يؤكد فيها معارضته لهذا الفيلم

وقال هذا المسئول إن مثل هذه الرسالة سيكون لها تأثير كبير على الكنيسة البريطانية .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

بدأ بنك ناصر الاجتماعى من أول سبتمبر صرف النفقـة المؤقتة التى تقررها المحاكم للزوجة والأولاد ، والمطلقة ، والوالدين ، وذلك الى حين صـدور الأحكام النهاية بمقدار هذه النفقة ، وسوف يستمر البنك فى صرفها بصفة مستديمة .

وصرحت الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون والتأمينات الاجتماعية بأن هذا الإجراء يستهدف القضاء على أسباب تأخير وصول النفقة . وقالت إنه سيتم خصم مبالغ النفقة من مرتبات العاملين بالحكومة والقطاع العام بما لا يزيد على ٤٠ ٪ منها . أما بالنسبة للعاملين بالقطاع الخاص فسيتم تحصيل النفقة منهم عن طريق النقابات ، أو السجلات التجارية .

وقالت الوزيرة إن الفئات الأخرى التى لا يمكن تحديد أماكن ، أو موارد لها مثل الباعة الجائلين وغيرهم فانها تندرج تحت قانون الضمان الاجتماعى الذى يكفل حداً أدنى من المعاش الشهرى للأسرة أو الفرد .

شعر الصحيفة :

لحظات التجلى : —

يقول الشاعر الصوفى : —

تجليـــات ربـــك لا
يحيط بكنهـها لُبُّ
وهل كُشِفَ الغِطا إلا
(لمن كان له قلبُ) ؟!

جد وزوج السيدة نفيسة : —

تقرر إطلاق أسماء زيد الأبلج من أبناء جدنا الحسين ، وجد السيدة نفيسة رضى الله عنهما وإسحق المؤتمن زوج السيدة نفيسة على شارعين من الشوارع الجـديدة بتقسيم مدينة الخطيب بالمعادى الجديدة .

شرائع الإسلام : —

(١) شرع الإسلام حد الردة لحماية العقيدة (٢) وشرع القصاص لحماية الأنفس (٣) وشرع حد السكر لحماية العقول (٤) وشرع حد الزنا والقذف لحماية الأعراض والأنساب.

(٥) وشرع حد السرقة ، والحرابة لحماية الأموال ، فتبارك الله أحكم الحاكمين .

فى البيت الغزالى

محمد نجل إحسان عبد القدوس عقد قرانه على عفاف كريمة الشيخ محمد الغزالى ، محمد صحفى بأخبار اليوم وعفاف طالبة بكلية الآداب قسم فلسفة ، الشيخ حسنين مخلوف عقد قرانهما .

للتحذير من التدخين : —

قررت الجمعية الوطنية لمكافحة التدخين فى بريطانيا تكريم كل مواطن يستطيع الإقلاع عن التدخين ولو يوماً واحداً كل عام !

ودعت الجمعية إلى تنظيم يوم قومى للتحذير من أخطار السيجار والسجارة

حديث الصحيفة :

كان رجل عند النبي ﷺ فجاء ابن له فقبله الرجل وأجلسه على فخذه ، ثم جاءته بنت له ، فأجلسها بين يديه ، فقال ﷺ ألا سويت بينهما ؟!

« رواه البزار عن أنس »

عمليات تغيير الجنس : —

أن يتحول الرجل إلى امرأة : ذلك أسهل كثيراً نفسياً من أن تتحول المرأة إلى رجل !

هكذا أعلن الجراح البريطانى د . راندل الذى تخصص بل اشتهر بإجراء عمليات تحويل الرجال إلى نساء أو النساء إلى رجال كما أعلن أنه أجرى خلال الأعوام العشرة الماضية ١٢٢٦ عملية جراحية منها إحالة ٩٩١ رجلا إلى نساء مقابل ٢٢٥ عملية تحولت فيها صاحباتها إلى رجال

أضاف الجراح أن كل حالة من هذه الحالات اجتازت فترة اختبار مدتها سنة كاملة قبل أن تجرى لها العملية .

زغلول ، والنحاس :

فى ٢٣ أغسطس مرت ٤٩ سنة على رحيل الزعيم سعد زغلول و١٢ سنة على رحيل خليفته مصطفى النحاس إذ انتقلا إلى جوار ربهما فى تاريخ يوم واحد.

بين مأساة عرابى وثورة السادات

من تاريخنا المنسى

لكاتب الصحفى المعروف الأستاذ أنيس منصور

بين وقفة أحمد عرابى وثورة أنور السادات أكثر من تسعين عاماً فقد كان أحمد عرابى ضابطاً فلاحاً أيضاً . وقد أوقف عرابى أمام الخديو الذى وراءه قوات الاحتلال البريطانى ويومها لم يكن أحد يستطيع ذلك . وإذا استطاع فإنه لا يعرف ما هى الخطوة التالية . ولكن عرابى وقف ثائراً ، وثار واقفاً وركب حصانه ورأسه أيضاً فنفوه إلى جزيرة سيلان سنة ١٨٨٢ م وبقى فيها ١٩ عاماً .

وأنور السادات الذى وصل قريباً إلى جزيرة سيلان ثار على الملك والإنجليز فى يوليو ٥٢ ، وقبل ذلك دخل السجن ، ثم ثار على الثورة فى مايو ١٩٧١ . فهو « صاحب الثورتين وأخيراً وليس آخرا هو الرجل الذى نصرنا الله به وأعز الأمة العربية بأعظم انتصارات مصر الحديثة فى « حرب أكتوبر — رمضان » عام ١٩٧٣ ونحن لم نكتب بما فيه الكفاية عن فلاح مصر وثائرها أحمد عرابى فقد خرج من تاريخ مصر كما دخله : شرارة عابرة .. عاش منفياً ومات منسياً ، وقد سافرت إلى جزيرة سيلان ١٩٥٩ . وكنت أول من ذهب يفتش فى الوثائق والسجلات عن سنوات النفى فى سيلان منذ وصل الجزيرة حتى غادرها سنة ١٩٠١ . جاءها مع ٥٧ من الزعماء المصريين وزوجاتهم وأولادهم وعشرين جندياً مصرياً يحرسونهم على ظهر السفينة البريطانية ماريونيس التى حولتها ١٣٩١ طناً ، وغادر الجزيرة بعد أن عفا عنه عباس حلمى الثانى على ظهر باخرة ألمانية .

ويوم وصل عرابى باشا إلى الجزيرة وجد شعب سيلان مبهوراً بعظمة المصريين .

وقد وقف أياماً فى انتظار الثوار ونزلوا الواحد بعد الآخر . الرجال

[في مـلابسهم البيضـاء والنسا.
بوجوههم البيضاء ، والشقراء قـد
تغطت بالسواد . ولم يستطع الناس
أن يعرفوا أى هؤلاء العمالقةهو أحمد
عرابى .. وأنزلهـم الإنجليز بيوتاً
خالية خاوية من الأثاث. وقالوا لهم :
إن الخديوى لم يأمر لكم بشيء .

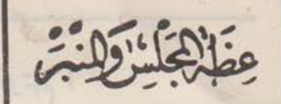
ولما لم يجد الثوار طعاماً قال لهم
الإنجليز : ولم يأمر لكم بالطعام ،
فليتبرع لكم المسلمون الفقراء هنا
بما زاد عن قوتهم !

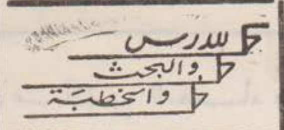
وتساقط الثوار مـوتى المرض
والضعف والشيخوخة ...

والذين لم يموتوا أصبحت الدنيا
أمام عيونهم بيضاء مثـل صفحات
تاريخهم — فقـد كف بصرهم جميعاً
حتى لايروا هوانهم على الناس .

إن مأساة عرابى ورفاقه فى منفاهم
لم يكتبها أحد بعد ؟

فمتى ينصفهم الناس والتاريخ ؟





نعم الله على عباده

للأخ الواعظ العام فضيلة الشيخ حسن قلانه

الحمد لله الذى تفضل على عباده بنعم لاتعد ولا تحصى فقال الله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها إن الله غفور رحيم) وأشهد ألا إله إلا الله شهادة تنجى قائلها من عذاب النار، وأشهد أن محمداً رسول الله هو الرحمة المهداة ، والنعمة المسداة ، والسراج المنير ، بعثه الله بالهدى والنور ، من أطاعه فقد أطاع الله ، ومن عصاه فقد عصى الله صلى الله عليه صلاة بها تحل العقد ، وتنفرج بها الكرب ، ويزول بها الضرر وتهون بها الصعاب ، صلاة ترضيك وترضيه ، وترضى بها عنا يارب العالمين .

أما بعد . . . أيها الإخوة المحمديون :

فقد قال الله تعالى (الله نور السموات والأرض) أيها المسلم من دبرك فى ظلمات الأحشاء ، وأعطاك بعد الوجود ماشاء ، فلا تنازعه فيما يشاء إنه هو الله الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى ، أليس هو القائل (ياابن آدم جعلت لك قرارا فى بطن أمك وغشيت وجهك بغشاء لئلا تفزع من الرحم وجعلت وجهك إلى ظهر أمك لئلا تؤذيك رائحة الطعام ، وجعلت لك متكئاً عن يمينك ومتكئاً عن شمالك فأما الذى عن يمينك فالكبد ، وأما الذى عن شمالك فالطحال وعلمتك القيام والقعود فى بطن أمك ، وانبعت لك فى صدر أمك عرقين رقيقين يجريان لبناً خالصاً حارا فى الشتاء ، وباردا فى الصيف ، وربك يخلق مايشاء ، ويختار من أين تجد لك رباً مثلى وأنا الغفور الرحيم أمرك الحق تبارك وتعالى بطاعته وضمن لك الحياة الطيبة فأهملت أمره وعكفت فى عصيانه ، وهو سبحانه لم يكتف لك بالضمان حتى أقسم لك ، ولم يكتف

بالقسم حتى خاطبك فقال وهو أصدق القائلين (وفى السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) فكن على صلة بربك على الدوام تحظ بجوده وكرمه واشكره على نعمه وسله المزيد من فضله وتدبر قول رسول الله ﷺ لحارثه (كيف أصبحت فقال أصبحت مؤمنا حقاً) فقال ياحارثة (لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك) فقال يا رسول الله (عزفت نفسى عن الدنيا فأسهرت ليلى وأظمأت نهارى، وكأنى أنظر إلى عرش ربى بارزا، وإلى أهل الجنة يتزاورون، وإلى أهل النار يتعاوون ويبكون) فقال عليه السلام (عرفت فالزم) لقد اكتفى بنور الله العارفون ونال كرمه الموقنون.

قال موسى الكليم (رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير) ليدل على أنه واثق بالله، عالم أنه لا ينساه، والخليل إبراهيم، اكتفى بالعلم، فكان فهمه عن ربه أنه خاطب النار فقال: (يانار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم) ويونس ذا النون لم يطلب صريحاً، ولكن لما أثنى على ربه اعترف بين يديه بالفاقة إليه فجعل ذلك طلباً يستحق النجاة، والمصطفى كان أوسع من الصبر فقال مخاطباً ربه (إن لم يكن بك على غضب فلا أبالى) فرفعه الله إلى سدرة المنتهى، وأوحى إلى عبده ما أوحى وأراه من آياته الكبرى فاتقوا الله واعلموا أن من كان مع الله كان الله معه، ومن كان الله معه سعد فى الدارين. فاللهم ألبسنا ملابس أهل ولايتك، وأدخلنا فى حمايتك وهب لنا قدرة على طاعتك، واصرفنا عن معصيتك وارزقنا الاستسلام لربوبيتك والصبر على البلاء، واتباع رسولك ﷺ أقول قولى هذا وأستغفره لى ولكم؟

أجوبة عاجلة هامة على اسئلة ذاهلة لامة

للأخ الأستاذ السيد (أبو عصام)

تلقينا من السيد صاحب هذا التوقيع بنصه الحرفى (سالم سعد هدهد وهابى — من أنصار السنة المحمدية بدمنهور) — ثلاث صفحات كبيرات عشوات حشوا بكلام كثير مثير ، لاداعى لوصفه ، فإننا نحاول تجميع الأمة بعد أن فرقتها العصبية المذهبية والهوى المتسلط ، ودعاوى احتكار الصواب ، والوصاية على الدين والانفجار فى سب الناس .

وقد تحدانا صاحب المكامة أن ننشرها ، أو نشير إليها ، ونحن نكرم أنفسنا ، ونكرم القراء فنكتفى بالإشارة إليها ، وبيان وجهة نظرنا فى بعض ما جاء بها فنقول :

(١) الصوفية وكرامة الأولياء

ليس فى الصوفية من يعتقد أن من كرامات الأولياء (أن يهب أحدهم من لدنه ولداً لامرأة عاقر) ولكنهم يقولون بما قالت وتقول به جماهير المسلمين سلفاً وخلفاً من أن هناك رجلا مستجاب الدعوة لو أقسم على الله لأبره ، فإنه تعالى قال (ادعونى أستجب لكم ، فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) والناس عند الله درجات على مقتضى حصيلاتهم من الإيمان والتقوى ، وأنوار العلاقة بالله ، فإذا استجاب الله دعوة عبد لعبد فأعطاه الله ولداً ، فليس ذلك بعجيب وفى القرآن قصة سيدنا إبراهيم وزكريا ، ولا خصيصة فى الأمر ولا حرج على فضل الله .

هذه عقيدة الصوفية الراشدة ، فإذا كان هناك من يقول بغير هذا ، فهو مخطئ ، وعلى خطر عظيم ، وكرامات الأولياء حقيقة دينية ثابتة كل الثبوت كتاباً وسنة ، وهى أقرب ما تكون من العبد دعاء ، ومن الله عطاء (وما كان عطاء ربك محظوراً) .

(٢) الصوفية والشيوعية : —

الإسلام والشيوعية ضدان لا يجتمعان

أبداً حتى تطلع الشمس من مغربها قولا واحداً ، لاخلاف عليه من علماء المسلمين ، والتصوف الحق النظيف الواعى المستنير ، هو روح الإسلام وعصارته وإكسيره فيما نعتقد ، فلا يمكن أبداً أن يكون رجل من الصوفية الراشدين قد ذهب ليفتتح (تنظيم اليسار) فى بلدة (أبى حمص) أو غيرها ، قبل أن يعلن هذا اليسار جميعاً براءته المطلقة من الشيوعية شكلا وموضوعاً حقيقة وتأويلا .

إن خدعة القول بالجمع بين الماركسية والإسلام ، اعتراف قبيح بأن الإسلام لم يكن قد تم ، وأنه بحاجة إلى جديد من المذاهب ليتم ويستقيم أمره ، وأن آية (اليوم أكملت لكم دينكم) قرآن غير صحيح ، عياذاً بالله من الإلحاد السافر ، والمحجب !

أما أن الشيوعيين يتخذون من بعض مساجد الصوفية ، وزواياهم أوكاراً لإضلال الناس ، فليس لهذا الكلام ظل من الصواب على الاطلاق فإن الذين يحملون خلاف الأولى فى مرتبة الحرام تورعاً واحتياطاً ، لا يكون منهم هذا الصنيع الخبيث .

وإذا صح أن واحداً انفرد برأى ما ، فلا تؤخذ به الجماعة (وكل نفس بما كسبت رهينة) ، وأحب أن يكون مفهوماً أننا نتحدث عن التصوف بمعنى أرفع رتب الاسلام أما تصوف البدع والمناكر ، وفلسفة الأعاجم ، فهو شىء ساقط بالطابع والوضع ، وعلينا أن نعمل بالحكمة حتى يعرف الناس الحق من الباطل .

(٣) الاضرحة والمساجد : —

أما مسألة الأضرحة الملحقة بالمساجد ، فمسألة خلافية قديمة وما لم تجتمع فيه الأمة على رأى واحد فإنه يعالج على أصول المعايير العلمية وليختر كل لنفسه ما اقتنع به ، بلا تهور ، ولا مجازفة ، ولا اتهام لأهل القبلة ، بالشرك والكفر ، والزندقة والفسق وهذه الألفاظ النابية التى ملأ بها الكاتب صحائفه الينا بلا تحرز ولا احتياط فليس من حق فرد ولا جماعة أن تخرج مسلماً من خطيرة أهل القبلة بجرة قلم أو لفظ أهوج ، بسبب قول أو عمل يعتريه الاحتمال الفقهى أو العقلى ،

وإذا كانت الحدود تدرأ بالشبهات (ومن الحدود قتل المرتد الصريح المصر المعترف) فكيف بصاحب رأى قد يكون معذوراً بدليل اقتنع به عن يقين، حتى إنه يرى فى تجاوزة ارتكاب الكبيرة الموبقة.

ونحن نستطيع أن نصفى المسألة علمياً (لاعصبياً) بعد ملاحظة المعروف من الأحاديث الخاصة بهذا الجانب على مختلف مضامينها ومفاهيمها، والاستنباط منها. تصفى المسألة فى سؤال واحد، هو (هل تعتبر الصلاة باطلة فى المساجد ذات الأضرحة ؟)

والجواب: (لا) بلا خلاف فليس من مبطلات الصلاة، أو مفسداتها فى كل ماعرف الناس من مذاهب أهل السنة قديما وحديثاً، أن تكون الصلاة باطلة فى مسجد قد ألحق به ضريح، وإلا فياخيبة بلايين المصلين فى المسجد النبوى منذ مات النبى ﷺ إلى الآن!

إن كل ماورد فى فقه هذه المسألة قولان: قول يقول بصحة الصلاة بلا كراهة. وقول: يقول بصحة الصلاة مع الكراهية، ولكل دليله ورغبته فى الوصول إلى الصواب، وإذا كانت الصلاة تصح فى (الكنائس) شرعاً، فكيف لاتصح فى المساجد، وإن ألحقت بها الأضرحة ؟! إذن انتقل الحكم من الصحة وعدمها إلى الكراهة وعدمها، وهو فرع على فرع آخر من الفقه لايستوجب كل هذه المعركة

إن الكلام فى هذا الجانب قديم معروف ومكرر وممل وضار مفسد وليس به جديد، وسيبقى كذلك إلى يوم القيامة، ومن شاء أن يعالجه على مذهبه فبالتى هى أحسن. والله يعلم المفسد من المصلح.

(٤) السنة المحمدية أخلاق وعمل:

إن أساس السنة المحمدية مكارم الأخلاق، ومن مكارمها حسن الظن وعفة اللفظ والتنزه عن التهمة والدقة فى الأداء، وتحرى معالى الأمور وإذا كان بين الكاتب وبين بعض الأشخاص أو الهيئات خلاف فليكن خلافا شريفاً لا يهبط إلى مستوى ما كتبه عن الأشخاص من الشباب ولا عن (هذه المجلة) التى نخرجها كما كررنا من مخصصات أقواتنا، وأدوية أمراضنا؟



الامام الصدر في دار الرائد :

فى مساء اليوم الذى عاد فيه فضيلة الإمام الرائد مع بعثة العشيرة من العمرة الشريفة , تفضل الأخ زعيم الحركة الإسلامية فى لبنان سماحة السيد الإمام الصدر الذى يزور القاهرة الآن فى مهمة إسلامية غاية فى الخطورة بزيارة دار فضيلة الإمام الرائد مهنئاً بالعودة من العمرة ، وكان فى صحبة سيادته عدد كبير من القادة المسلمين وحضر معهم السيد الداعية الكبير الأستاذ طالب الرفاعى .

وقد قضى هذا الوفد بدار فضيلة الإمام الرائد إلى ما بعد منتصف الليل فى استعراض حالة المسلمين فى العالم وواجبهم الحتمى فى هذا الوقت الخطير ، وقد وعد السيد الإمام الصدر بتكرار زيارة دار الإمام الرائد لاستيفاء البحث وعاد فعلا فى الأسبوع التالى وكان فى انتظاره صفوة من رجال العشيرة والعاملين فى الحقل الإسلامى ، فامضوا ليلة من ليالى الله بحثاً عن المخرج من نكبة لبنان وتفرق الصف الإسلامى ووجوب تجميعه بكل وسيلة والله الموفق .

عودة بعثة العشيرة من العمرة : —

بحمد الله عادت البعثة الكبيرة المرافقة لفضيلة السيد الإمام الرائد إلى القاهرة بعد أداء العمرة الشريفة ، على أتم حال فى صحة البدن ، وصحة الإيمان ، وصحة الثقة بالله ، والاعتصام بحبه وتقواه ، ولا تزال تجرى على ألسنة أعضاء البعثة

قصص فضل الله وتوفيقه ، ومدده الملازم الذى كان دائماً محل العجب والإيمان والتسليم .

فى رابطة العالم الاسلامى بمكة : —

وقد دعى السيد الإمام الرائد إلى زيارة دار رابطة العالم الإسلامى بمكة فاستجاب للدعوة فى صحبة الأخ الجليل الأستاذ محمد عطية خميس المحامى ، وقد قوبلا معاً من السيد الجليل سماحة الشيخ القزاز أمين عام الرابطة ، ورجاله خير اللقاء ، وكان الحديث حول محاولة تجميع أهل القبلة ، والتخلص من أغلال التعصب المذهى ، والاضطغان بالغل على المسلمين لخلاف فرعى ، تنفله النفعية ، أو الحماقة ، أو الجهل إلى مشا كل أصولية لايمكن أن يقرها قانون علمى ، ولا خلق دينى .

وفى الناس مرضى بداء التفريق ، والنفخ فى نار الخصومة المذهبية باسم الإسلام ، وما ذلك من الإسلام فى شىء على الإطلاق . إنما هى المصلحة ، أو هو الهوى ، أو هو عمى البصيرة ، أوضيق الأفق ، وحياة الظلمات ، أو ركوب الموجة إلى الشهرة والعرض والزائل ، وكل ذلك ضار أشد الضرر بالإسلام والمسلمين ، وبخاصة فى مواجهة التحديات المعاصرة .

إن الإسلام دين توفيق لاتفريق ، ومن خالف عن ذلك فقد خالف الله ورسوله وقد أقر الشيخ الجليل الأمين العام هذه المعانى ، وأقر رغبة طلب عضوية جماعة العشيرة ، وشباب سيدنا محمد فى الرابطة ، ووعد بانفاذ الإجراءات المنادة فى مثل ذلك وقد خرج فضيلة الرائد وزميله الكبير ، مودعين خير الوداع وأطيبه .

شرح جديد لسورة الاخلاص :

نشرت مجلة (منار الإسلام) التى تصدر فى (أبى ظبى) عن وزارة الاوقاف بحثاً علمياً دقيقاً جديداً مركزا حول بعض معانى سورة الإخلاص من الوجهة

الفلسفية ، والمنطقية ، والروحية ، والإيمانية ، لفضيلة الإمام الرائد ، وذلك بعدد جمادى الأولى ، فتلفت إليه أنظار طلاب فقه المعرفة .

وفد العشيرة فى الواحات البحرية : —

ولما كانت صحة فضيلة الإمام الرائد لا تسمح له بنشاط كبير بعد عودته من العمرة ناب عن فضيلته فى الزيارة السنوية لإخوان الواحات البحرية ، وفد كريم من فضيلة الأخ الدكتور سليمان ربيع عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق ، والأخ الأستاذ محمد عطية خميس المحامى ، والأخ الأستاذ محمد وهبى إبراهيم ، والأخ السيد (أبو التقى أحمد خليل) فعمروا ليالى الواحات بأنوار العلم والربانية ، ونفحات الدعوة الصحيحة الخالصة لوجه الله ، تقبل الله منهم ، وشكراً لله ولإخواننا الأماثل بالواحات جهودهم الموصولة فى خدمة الدعوة إلى الله .

الامام الاكبر يزور بعثة العشيرة للعمرة : —

تفضل الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر ، الذى تصادف وجوده بالأراضى المقدسة بزيارة بعثة العشيرة المحمدية بدار التكية المصرية بالمدينة المنورة ، وهناك ألقى على الحضور درساً مباركا ، ورد على أسئلة السائلين ، وودع بمثل ما قوبل به من تبجيل وتكريم ، بعد أن نقل التلفزيون المصرى هذا اللقا. لإذاعته فشكر الله للامام خلقه الصوفى المحمدى ، وأبوته الروحية الانسانية الرفيعة ، وشكر الله للسيد عبد الله الحداد ناظر التكية جهده وإخلاصه

الداعية الصوفى الشيخ عبد القادر الجفرى : —

يزور القاهرة الآن ، ضيفاً على العشيرة المحمدية سماحة السيد الداعية الإسلامى الصوفى المجاهد الذى أسلم على يديه عشرات الألوف من الأفارقة وسلاطينهم ، الشيخ عبد القادر الجفرى قادماً من الكونغو فى طريقه إلى البلاد العربية ، كتب الله له التوفيق والسلامة ؟



دواء مصرى لعلاج « الصدفية » ... !

الصدفية من الأمراض الجلدية التى يعانى منها بعض الأشخاص ، ولا يجدون العلاج الأكيد الذى يعفيهم من الحالة النفسية السيئة التى تسيطر عليهم نتيجة للاصابة بهذا المرض اللئيم .

توصل الدكتور محمد طاهر سلامة مدرس أمراض الباطنية بكلية طب عين شمس إلى علاج لهذا المرض . وقد بدأت التجربة منذ ثلاث سنوات عند ما قدم كمية من « عشب السنار » إلى شعبة « الفارما كولوجى » بالمركز القومى للبحوث لاستخلاص المادة الفعالة منه لتجربته فى علاج مرض القولون . واختار للتجربة ٦٠ مريضاً من مرضى القولون وبالمصادفة كان من بينهم مريض بالصدفية وبمتابعتهم تبين أن مريض الصدفية قد شفى تماماً بعد ٣ أشهر من العلاج بالعقار الجديد ، فانتقل بتجاربه إلى قسم الأمراض الجلدية المصابين بالصدفية وبتجربة العقار الجديد عليهم شفى بعضهم بعد ٣ أشهر ، والبعض الاخر بعد ٦ أشهر ، والقليل تم شفاؤه بعد سنة من العلاج بالدواء الجديد إن العقار المستنبط من أعشاب « السنار » أكثر فاعلية بالنسبة لعلاج الصدفية وقد نشرت هذه النتائج فى المجلة الطبية البريطانية فى مايو ٧٦ .. ودعى الدكتور محمد طاهر سلامة لعرض نتائج هذا البحث الهام فى مؤتمر الأمراض الجلدية الذى تنظمه جامعة لندن كل عام .

من فوائد السبانخ : —

السبانخ من أقدم النباتات التى استعملت غذاء للانسان ، وقد أثار اهتمام علماء التغذية والطب باعتباره من أكمل الأغذية وأنه يزود الجسم بالحديد والكالسيوم وغيره وتظهر أن تناول نصف فنجان مطبوخ يومياً يزود الجسم البالغ بخمسة أضعاف احتياجه من فيتامين ا ، ج ، ب ١٢ وبحوالى ٢٥ ٪ من احتياجاته من الحديد وبعض المعادن النادرة الأخرى وإن فيتامينات السبانخ تنشط المخ والذاكرة

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٦ م


عدد خاص بالقرآن وبركته على الاحياء والاموات
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد ذى القعدة سنة ١٣٩٦ هـ
السنة السابعة والعشرون
(العدد الرابع)
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

شعار المجلة
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك للمؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً
اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين ولغيره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

الرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

« إحصاء قرآنى طريف »

عدد سور القرآن (١١٤) سورة ، وعدد أجزائه (٣٠) جزءاً والجزء حزبان وعدد أحزابه (٦٠) حزباً والحزب (٤) أرباع وعدد أرباعه (٢٤٠) ربعاً وعدد آياته (٦٢٢٦) آية والمكى منه (٤٤٧٥) آية والمدنى (١٧٦١) آية على خلاف معروف فى عدد الآيات ، قالوا : والمشهور أن عدد كلمات القرآن (٧٧٤٣٩) وعدد حروفه (٣٤٠٧٤٠) وهو إحصاء تقريبى على أى حال ، وابتداء نزول القرآن هو ليلة القدر من شهر رمضان ، ومدة النزول فى مكة (١٢) عاما و (٥) أشهر و (١٢) يوماً ، وفى المدينة (٩) سنوات و(٩) أشهر و(٩) أيام (لاحظ تشابه المدد فى عهد النزول بالمدينة) ولاحظ قولهم إن نصف كلمات القرآن عند قوله تعالى (وليتلطف) من سورة الكهف ؟ .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض للدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر – بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة ١٣٩٦هـ (السنة السادسة والعشرون – العدد الرابع) ٢٤ من أكتوبر ١٩٧٦م

نحو المجتمع الربانى
(هذا العدد خاص)

هذا العدد خاص وهام للغاية ، وهو بما فيه من معلومات ، ومعارف وخصائص ضرورى لكل مسلم على كل مستوى ، ومن كل وطن وفى كل مذهب ، وقد شمل هذا العدد -

(١) الأدلة العلمية على فضل قراءة الأوراد القرآنية مع بيان بعض معانى التفضيل ، والاختيار فى السور والآيات وخصوصاً (الفاتحة) وموقف الصوفية من ذلك .

(٢) بركات (سورة يس) على الأحياء والموتى ، والمحتضرين بتفصيل علمى وتحقيق مفصل غير مسبوق ، وانطلاقاً مع الكلام على مسألة (العدد والعدية والنية) ومعنى البركة ، وكل مايتعلق بهذه السورة المبرورة .

(٣) انتفاع الميت قطعاً بقراءة القرآن له ، وتحقيق كل مايتعلق بهذا الموضوع وحد انقطاع الأعمال ، وأن ليس للإنسان إلا ماسعى إلى آخر هذا الباب الفسيح .

(٤) التداوى بالقرآن وحكمه العلمى الدقيق وحقيقته وأنواعه ، والفرق بينه وبين الجاهليات والخرافيات ، والرد الحاسم على المخالفين لذلك شرعاً وعقلا وقد أردنا بإصدار هذا العدد حسم اللجاجة حول هذه الموضوعات الأربعة بقواطع الأدلة من الكتاب والسنة وإن كنا قد كتبنا فيها من قبل ، فهى هنا أوفى وأكمل وأشمل بإذن الله ؟

المحرر

من بركة القرآن وبعض السنن عند قراءته

روى البخارى ، عن أسيد بن حضير قال ، بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده ، إذ جالت الفرس ، فسكت ، فقرأ ، فجالت الفرس ، فسكت فسكنت ، ثم قرأ فجالت الفرس ، فانصرف ، وكان ابنه (يحيى) قريباً منها ، فأشفق أن تصيبه ، فلما اجتره (يعنى أبعده عن هذا المكان) رفع رأسه إلى السماء (فإذا هو بمثل الظلة ، فيها أمثال المصابيح ، عرجت إلى السماء) حتى ما يراها . فلما أصبح حدث النبي ﷺ قال (وتدرى ماذاك ؟) قال . لا . تلك الملائكة دنت لصوتك (أى لقراءتك القرآن) ثم قال ﷺ له : لو قرأت لأصبحت تنظر الناس إليها ! لا تتوارى منهم !! وفى رواية قال ﷺ : تلك الملائكة تنزلت لقراءة القرآن . أما إنك لو مضيت لرأيت الأعاجيب ، وفى رواية البراء قال (تلك السكينة تنزلت للقرآن) وللحديث ألفاظ أخرى فى روايات أخرى .

وقد رواه النسائى ، ويحيى بن بكر . وغيرهما وقد اتفق نحوه لثابت ابن قيس وبعض الصحابة .

وروى مسلم . (ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا تنزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة . وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) وحسبك حديث الملائكة السياحين يلتمسون مجالس الذكر

ومن السنة أن يقول السامع للقارئ (ذكرنا ربنا) يطلب منه القراءة . فقد كان عمر إذا رأى أبا موسى قال له (ذكرنا ربنا) فيقرأ عنده ، ومن السنة أن يقول له : (أحسنت إذا انتهى) ويتقبل الله منا ومنكم .

ومن السنة أن يقول له (حسبك الآن) إذا أراد أن يسكنه كما رواه الجماعة

ومن السنة خشوع القارئ . روى ابن ماجة قال ﷺ : (إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن . الذى إذا سمعتموه يقرأ . حسبتموه يخشى الله) .

ومن السنة إذا نسى شيئاً من القرآن ألا تقول . نسيت ، بل يقول : أنسيت أو نسيت ، كما رواه البخارى ومسلم والترمذى وأبو داود والنسائى .

لمــاذا يتعبد الصوفيون بهذه السور ؟
الأوراد القرآنية واجبة فى كل الطرق الصوفية
شىء من معنى التفضيل والاختيار

تمهيد هـام :

من معتاد ساداتنا الصوفية رضى الله عنهم ، أن يقرءوا سورا وآيات مختارة من القرآن فى أوقات معينة ، أخذا من السنة الشريفة ، وكثيراً ما يطيب لبعض المخالفين أن يعترضوا عليهم ، بغير علم ولا هدى ، ولا كتاب منير ، ولو وفقهم الله فذاقوا لعرفوا !!

فمثلا قد تعود السادة من كل طريقة شرعية ، أن يقرءوا (غالباً) بعد العشاء سورة (الملك) وبعد المغرب سورة (يس) وقبل الصبح أو بعده سورة (الواقعة) كما تعودوا أن يقرءوا فى ليلة الجمعة بسورة (الدخان) ، وربما ضموا إليها (الكهف) كما تعودوا أن يقرءوا فى نهار الجمعة سورة (الكهف) وربما ضموا إليها (الدخان) أو هودا ، أو (ق) مع الختم بكثرة الصلاة والسلام على سيد الأنام ﷺ خصوصاً فى ليلة الجمعة ويومها .

كما أصبح من ميزاتهم الخاصة قراءة سورة الفاتحة متوسلين بها فى كل مناسبة إلى الله ، فى تفريج الكروب ، وإصلاح القلوب ، وغفران الذنوب ، ورحمة الموتى ، واللطف بالأحياء ، وبلوغ الأمانى على اختلافها .

ونكرر أن هذه الأوراد القرآنية ، ليست خاصة بطريقة دون طريقة كما قد يفهم بعضهم خطأ فهى من أوراد الصوفية الشرعيين جميعاً بلا أى تفريق ، فليس القرآن وقفاً على طريقة بذاتها ، أو مشيخة معينة ، ولا على مذهب خاص ، ولا يجوز إطلاقاً تفضيل أى ورد صوفى أو تقديمه على القرآن للقادر على إحسان التلاوة كلما تهيأت له مناسبات الطاقة والوقت والصحة ، بل يتحتم عليه أن يبدأ بالقرآن ثم يقفى عليه بما هو مأذون به من ورد مخصوص ، ومن زعم أن هناك وردا أفضل

من القرآن ، فقد جهل وضل ، وأضل ، والعياذ بالله . وهذا مما دسه الزنادقة على بعض الطرق للأسف الشديد (١) .

ونحن هنا نسرد على سبيل الإجمال طرفاً من أدلة اتخاذ هذه السور أورادا فى هذه الأوقات ، ونحن نعلم ما وضعه الكذابون فى فضائل بعض السور والآيات مما تورط فى بعضه بحسن الظن حتى (أمثال الزمخشرى والثعلبى والبيضاوى) ولكننا هنا فى معرض فضائل الأعمال ، التى يؤخذ فيها بما ورد من القوى أو الضعيف المجبور على ماشرطه علماء الفن ، وهو متوفر فيما سيأتى إن شاء الله .

ونرجو أن نخصص كلمة أخرى لبقية مايتخذه السادة من الأوراد القرآنية ، سواء كانت كاملة ، أو آيات خاصة ، بإذن الله وتوفيقه ، إن كان فى العمر مدد .

« معنى الاختيار والتفضيل »

وقد يخطر ببال بعضنا ما قد يعذر فيه ، فيقول مثلا : لماذا كانت هذه السور والآيات أفضل من غيرها ؟ ، (راجع ماقررناه عن أفضلية السور فى بحث سورة « يس » بهذا العدد أيضاً) .

والجواب : أن القرآن كله كلام الله تعالى ، فهو من حيث المصدر والذاتية ، والتنزيل المناسب للأحداث ، لاتفضيل فيه لبعض الآى والسور على بعض ، أما ما جاء على لسان رسول الله ﷺ من بيان فضل بعضها ، فليس معناه أنه لافضل لباقيها ، ولكن معناه أن ملابسات خاصة وقعت ، فجعلت النبى ﷺ يصرح بما فى بعض هذه السور والآيات من البركة والخير ، وبالتالى فإنه لم تقع الملابسات التى ربما لو وقعت لكشف لنا ﷺ عما لانعرفه من فضل بقية السور والآيات فالفضل هنا وهنا موجود ولكننا عرفنا هذا ، ولم نعرف ذاك ، لأن هذا الفضل سر ، ولا يمكن الإحاطة به إلا بوحى وبيان من الصادق المعصوم ﷺ .

---

(١) كثيرا مايفضل بعض الأشياخ للمريد أن يبدأ بالورد المفهوم له حتى يتيسر له الفهم ولو إجمالا لأوراد القرآن . بعد أن يتهيأ له المستطاع من صحة النطق والأداء . وبعضهم لايرى الالتزام بهذا الشرط ويفضل قراءة القرآن على أى وضع وفى كل هذا نظر .

هذا ، وقد قال بعض العلماء أن الأفضلية فى الآيات والسور ، ليست فى ذاتيتها ولكن فى الأجر عليها .

وقال فريق آخر ، منهم القرطبى ، وإسحق بن راهويه ، وأبو بكر بن العربى ، والحليمى ، وابن القصار وغيرهم : إن الأفضلية طبيعة الأشياء الكونية كلها ، فلا عيب أبدا فى أن تكون هناك آية أو سورة أفضل من غيرها لسبب أو لآخر ، قالوا : فإن مدلول قوله تعالى : « هو الأول والآخر والظاهر والباطن » ليس كدلول قوله تعالى : « ومن البقر اثنين ، ومن المعز اثنين » وإن مافى (آية الكرسى) من المعانى . ليس فى « تبت يدا أبى لهب » !! فالتفضيل عندهم من حيث المعانى وإن استوى الجميع من حيث المصدر .

ونقول إن مذهبنا أسلم والحمد لله ، فإن وظيفة معانى « آية الكرسى » فى بابها وموضعها ، كوظيفة معانى « تبت يدا أبى لهب » فى بابها وموضعها ، فهذه السورة فى مجالها ، لاتغنى عنها تلك فى مجالها ، فكان لابد من هذه وتلك لخدمة المجالين معاً ، وما كان لابد منه ، فلا تفضيل فيه لبعض على بعض لثبوت ضرورة كل فى موقعه ، فوجب التسليم بفضل الجميع ماعرفنا منه ومالم نعرف .

« بعض ما جاء فى سورة الفاتحة »

ويكاد ينفرد الصوفيون (وهم جمهور الأمة الأغلب ، غير منازع ، ثم من والاهم من بقية المذاهب الإسلامية) بكثرة التوسل إلى الله بقراءة الفاتحة ، فى قضاء حاجات الدنيا والآخرة ، ولهم فى ذلك برهان لايدفع قررناه غير مرة ، ونجمل هنا محصله تأكيدا للفائدة ، داعين المنكرين عليهم بالهداية ، فإنما هى العصبية والغرور ، وضيق الأفق ، والمرض بحب المخالفة ، واحتقار أعمال الناس : ونيران (الغل) على المؤمنين ، وزعم الاختصاص بالثواب .

أولا : الفاتحة من كلام الله ، والتوسل إلى الله بكلامه ومنه الفاتحة لم يختلف عليه سلف ولا خلف ، فهو جائز فى كل مذاهب المسلمين قولا واحدا .

ثانياً : اختيار الفاتحة وتحريك اللسان بها ، وتوجيه النية معها ، كل هذا

عمل صالح ، والتوسل بالعمل الصالح لم يختلف عليه سلف ولا خلف ، فهو جائز فى كل مذاهب المسلمين قولا واحدا أيضاً .

ثالثا : قراءة الفاتحة (والفاتحة بالذات) للموتى سنة نبوية ثابتة ، فقد تأكد فى الصحاح أن رسول الله ﷺ قرأ الفاتحة على الموتى فى صلاة الجنازة ، وبهذا أخذ الشافعية والحنابلة وأكثر السلف ، وهذا دليل نصى قطعى عملى ، لا تنقضه شقشقات الألسن المريضة بالمخالفة لمجرد المخالفة والتعصب ، لا لله ولا للعلم ، ولا للدين ، ولا شك أن الميت هو الميت سواء كان فى النعش ، أو فى القبر ، فحكمه هنا وهنا واحد ، وهذا مبدأ يتفرع عليه بالقياس سنية قراءة القرآن للموتى مؤيداً بما نقله أمثال : ابن قدامة وابن القيم ، ومن والاهم من أئمة المذاهب الأخرى من أدلة مشروعية قراءة القرآن للميت ، وتحقيق انتفاعه به ، إذ أن انقطاع عمل الميت بموته لاينفى انتفاعه بعمل الغير له ، مما تذخر به الشريعة ، ويتناقله العلماء (راجع ما كتبناه فى هذا الموضوع عند الكلام على انتفاع الموتى بالقرآن فى هذه الرسالة) .

رابعاً : من أدلة أحباب « الفاتحة » على اختيارها بالذات دون غيرها من السور أنها الكم المشترك حفظه بين أهل القبلة جميعاً على اختلاف الثقافات والألسن والأعمار والأوطان ، والألوان ، بسبب أنها فاتحة الكتاب ، ومادة الصلاة وهى خمسة وعشرون كلمة ، جمعت علوم القرآن ومعانيه حتى سميت أم القرآن ، وآياتها السبع تتجاوب مع الألسنة والقلوب ، والعواطف والعقول جميعاً بالوراثة والثقافة مع مافيها من العذوبة والطلاوة ، وحلاوة الإيمان ، ثم سبق الإرادة الإلهية على استفاضتها بهذه الصورة الفريدة فى مجتمع الإسلام .

وقد أحصى لها القرطبى فى تفسيره أربعة عشر اسماً ، لم تحص لغيرها مما يدل على زيادة شرفها وخصوصيتها .

خامساً : ما جاء ثابتاً عن الرسول ﷺ فى فضلها وهو كثير ، نذكر منه مايأتى

(١) فى البخارى قال : ﷺ لأبى سعيد بن المعلى (لأعلمنك سورة هى

أعظم سورة فى القرآن ، قال : الحمد لله رب العالمين ... السورة ، وهى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته) .

(٢) فى الموطأ والترمذى ، بسند حسن صحيح : قال ﷺ : (ما أنزل الله فى التوراة ، ولا فى الإنجيل ، مثل أم القرآن) يقول الله تعالى فى الحديث القدسى « وهى مقسومة بينى وبين عبدى ، ولعبدى ماسأل » .

(٣) وفى مسلم : أن ملكا نزل من السماء لم ينزل قط إلا فى هذا اليوم ، فقال للنبى ﷺ : (أبشر بنورين أوتيتهما ، لم يؤتهما نبى قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أوتيته)

(٤) وفى البخارى وبقية الصحاح ، حديث الرقية بالفاتحه ، وكيف شفى الله اللديغ ببركة قراءتها عليه ، وكيف استهم رسول الله ﷺ مع النفر الذى رقوا بها فيما أهدى إليهم .

(أخيراً) لهذا ولغيره التزم السادة الصوفيه بقراءة الفاتحه فى مجالسهم توسلا إلى الله على نياتهم أو منطوقهم ، وأهل العلم يعرفون أنه ليس كل مالم يأت بنصه يكون حراماً ولا مبتدعاً ، فقدحدثت بعد رسول الله آلاف الأقضية والأحداث التى التمست أسبابها ومسوغاتها اجتهاداً من الشريعة ، بلا تحريم ولا تجريم ، ولا تبديع ، ولا تشنيع ، وشر الفقه ، فقه الجمود أو الجحود ، وفيما قدمنا هداية وكفاية ، والله المستعان(١)

« بعض ماجاء فى سورة الكهف »

(١) أخرج الترمذى بسند حسن صحيح ، عن أنس ، قال : بينما رجل يقرأ سورة الكهف ، إذ رأى دابته تركض ، فنظر فإذا مثل الغمامة (أو السحابة) فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال ﷺ : (هى السكينة نزلت للقرآن، أو تنزلت على القرآن) وقد جاء نحو ذلك صحيحاً فى سورة أخرى .

---

(١) راجع بقية مايتعلق بالفاتحة فى بحث انتفاع الميت بالقرآن من هذه الرسالة .

(٢) وأخرج الترمذى أيضاً، بسند حسن صحيح، عن أبى الدرداء مرفوعا قال ﷺ: (من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال) وفى رواية مسلم: (من حفظ عشر آيات، الخ) وفى مسلم: (من أدرك الدجال فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف) وذكر الثعلبى مرفوعا: (ومن قرأ السورة كلها دخل الجنة).

(٣) ونقل القرطبى عن إسحاق بن عبدالله أن النبى ﷺ قال: (ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك؟ قالوا بلى، قال ﷺ سورة أصحاب الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى، وأعطى نورا يبلغ السماء، ووقى فتنة الدجال) - (ملخصاً).

(٤) وعند البيهقى والدارمى عن أبى سعيد الخدرى، قال: (من قرأ سورة الكهف فى ليلة الجمعة أضاء له مابين مقامه والبيت العتيق) وفى رواية الوائلى والحاكم والبيهقى عن ابن مسعود: (فى يوم الجمعة) بدلا من (ليلة الجمعة) وتمامه (أضاء له من النور مابين السماء والأرض).

(٥) وعند ابن مردويه عن ابن عمر: (من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء، يضىء له يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين):

(٦) نقل الثعلبى عن معاذ مرفوعاً: (من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نورا من قرنه إلى قدمه، ومن قرأها كلها، كانت له نورا من السماء إلى الأرض).

وروى عن مالك أنه قال: ينبغى لمن دخل منزله أن يقول: ما شاء الله، لاقوة إلا بالله)، وعن أنس بن مالك مرفوعا: (من رأى شيئاً فأعجبه، فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، لم تضره عين) وهما من آيات سورة الكهف.

وفى مسند الدارمى: (من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقوم فيها من الليل، قامها (إن شاء الله) قال: فجربناه فوجدناه كذلك. وروى نحوه، عن

ابن عباس ، قلنا : فكأنه يتوسل بها إلى الله فى إيقاظه فيتقبل الله وسيلته بفضله .

« قراءة الكهف فى المسجد يوم الجمعة »

قلنا : ومن أجل هذا الترغيب كانت قراءة الكهف فى المساجد ، وأوقف أحباب القرآن الأوقاف الكثيرة لاستمرار قراءتها ، ثم إن قراءتها جهرا تمنع الناس من النوم ومن اللغط فى المساجد قبل الجمعة بكلام الدنيا ، وتحملهم على التبكير إلى المساجد ، أما رفع الصوت بها فهو مباح كرفع الصوت بالعلم فى المسجد سواء بسواء ، وقد كان رسول الله ﷺ يستقبل الوفود فى المسجد ، ويخطبهم ويخطبونه وكانت الأقضية كلها والفتاوى وعقود الزواج فى المساجد على القرون المباركة ، وكان رسول الله ﷺ يحفظ الصحابة ماينزل من القرآن بالتكرار معهم فى المسجد وكان لحسان منبر فى المسجد يلقى من فوقه شعره ، وكذلك كانت ندوات الرأى بين الصحابة ، وكلها تستوجب رفع الصوت فى المسجد بالخير مع وجود المصلين ، فلا كراهة فى قراءة سورة الكهف جهرا على هذا القياس ، وفى الأمر سعة ، من شاء فعل ومن شاء ترك بلا تفضيل ولا تجهيل ، ولعلها تتردد بين الرخصة والعزيمة(١) .

بعض ماجاء فى سورة يس

(١) أخرج أبو نعيم والدارمى فى مسنده عن أبى هريرة مرفوعاً : (من قرأ سورة يس فى ليلة ابتغاء وجه الله ، غفر له فى تلك الليلة) .

(٢) وروى الترمذى عن أنس مرفوعاً ، ورواه الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً ، والرازى عن أنس كما فى الجامع الصغير : (إن لكل شىء قلباً ، وقلب القرآن يس) .

وفى رواية ابن أبى ليلى : (من قرأها نهارا كفى همه ، ومن قرأها ليلا غفر ذنبه) وفى رواية شهر بن حوشب والضحاك : أنها مما يقرؤه أهل الجنة .

(٣) وروى الترمذى الحافظ ، والترمذى الحكيم فى النوادر من حديث عائشة

---

(١) ومن كل ما تقدم يظهر خطأ ماذهب له قراء عصرنا من تلاوة آية سورة شاءوا قبل الجمعة بالمسجد ولو أن هناك آثارا بجواز قراءة هود ، والدخان ، والنحل ، و (ق) ولكنها ليست فى مرتبة سورة الكهف بحال .

مرفوعاً : (إن فى القرآن لسورة تشفع لقارئها ، وتكفر لمستمعها ، ألا وهى سورة يس ، ثم ذكر أنها تعم صاحبها بخير الدنيا ، وتدفع عنه أهاويل الآخرة)

(٤) وفى مسند الدارمى عن ابن عباس : (من قرأ يس حين أصبح ، أعطى يسر يومه حتى يمسى ، ومن قرأها فى ليلته أعطى يسر ليلته حتى يصبح) .

قال يحيى بن أبى كثير : بلغنى أن من قرأ سورة يس ليلا لم يزل فى فرج حتى يصبح ومن قرأها نهاراً ، لم يزل فى فرج حتى يمسى . قال : ولقد حدثنى بذلك من جربها قال ابن عطية : (ويصدق ذلك التجربة) .

(٥) وفى نوادر الأصول للحكيم الترمذى عن محمد بن على مرفوعاً : (إن فى كتاب الله لسورة تدعى (القريرة) ويدعى صاحبها (الشريف) يوم القيامة ، تشفع لصاحبها أكثر من ربيعة ومضر ، هى سورة يس) .

(٦) نقل القرطبى عن الثعلبى عن أبى هريرة مرفوعاً : (من دخل المقابر ، فقرأ سورة يس ، خفف الله عنهم يومئذ ، وكان له بعدد من فيها حسنات) .

(٧) حديث (يس لما قرئت له) عند الجبرتية باليمن قطعى كما ذكره العجلونى وقد نقل فى (كشف الخفاء) تجارب تطبيقية لهذا الحديث ، كما نقل أن الأخبار تواترت بجموم فضائل يس ، وقبول التوجه بها إلى الله .

(٨) وعند الديلمى عن على كما فى (التخريج) لابن حجر : (اقرءوا يس فإن فيها عشر بركات) قال النجم الغزى ، روى الديلمى عن عطاء بن أبى رباح بلاغاً (من قرأ يس صدر النهار قضيت حوائجه) وروى البيهقى عن أبى قلابة : (من قرأ يس غفر له) .

وهذه روايات وطرق شتى ، يتحصل منها تأكيد فضل هذه السور وبركتها ، إن شاء الله . (وقد خصصنا هذه السورة بالبحث فى هذه الرسالة فارجع إليه)

« بعض ماجاء فى سورة الدخان »

(١) روى الدارمى فى مسنده عن أبى رافع : (من قرأ الدخان فى ليلة الجمعة أصبح مغفورا له ، وزوج من الحور العين) .

(٢) وروى الترمذى من حديث أبى هريرة مرفوعاً : (من قرأ الدخان ليلة الجمعة غفر له) وروى الترمذى عن أبى هريرة مرفوعاً أيضاً : (من قرأ حم الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك) .

(٣) ذكر الثعلبى عن أبى أمامة مرفوعاً : من قرأ الدخان ليلة الجمعة ، أو يوم الجمعة ، بنى له بيت فى الجنة) وكلها روايات معتضدة يشد بعضها بعضاً .

« بعض ما جاء فى سورة الواقعة »

(١) نقل القرطبى فى الأذكار عن أبى ظبية عن ابن مسعود قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً) قال وكان أبو ظبية لا يدعها أبداً ، ورواه كذلك أبو يعلى والبيهقى وغيرهما ، ورواه ابن عساكر ، عن ابن عباس

(٢) ذكر أبو عمر فى (التمهيد) والقرطبى عن الثعلبى فى (التفسير) أن عثمان دخل على ابن مسعود يعوده فى مرض موته ، فعرض عليه عثمان عطاء لبناته فأبى ابن مسعود ، وقال له : إنى أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة كل ليلة ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من قرأ سورة الواقعة كل ليلة ، لم تصبه فاقة أبداً) ، ويقول بعض العلماء إن تحديد وقت القراءة يراد به مطلق اليوم كله .

(٣) ونقل القرطبى عن شريح بن يونس بسنده إلى مسروق قال : (من سره أن يعلم علم الأولين والآخرين ، وعلم الدنيا والآخرة فليقرأ سورة الواقعة .

(٤) وروى ابن مردويه عن أنس (سورة الواقعة ، سورة الغنى ، فاقرءوها وعلموها أولادكم) ، وهو عند الديلمى بلفظ : (علموا نساءكم سورة الواقعة ، فإنها سورة الغنى) وهذا الإطلاق يفيد جواز قراءتها فى أى وقت ، وإن اختار لها أكثر الصوفية أول الصباح إن لم يمكن قراءتها فى المساء .

« بعض ما جاء فى سورة الملك (تبارك) »

(١) روى الترمذى عن ابن عباس ، قال : ضرب رجل من أصحاب رسول الله ﷺ خباءه على قبر ، وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك

حتى ختمها ، فأتى النبي ﷺ فأبلغه ، فقال ﷺ : (هي المانعة ، هي المنجية ، تنجيه من عذاب القبر) .

(٢) وروى الثعلبي مرفوعاً : (وددت أن تبارك الذى بيده الملك فى قلب كل مؤمن) وهذا لما فيها من السر والمدد والاعتبار ، وما لها من الشرف والأثر .

(٣) وأخرج الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً (إن سورة من كتاب الله عز وجل ، ماهى إلا ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى أخرجته من النار يوم القيامة ، وأدخلته الجنة ، هى سورة تبارك) .

(٤) وعن ابن مسعود (إذا وضع الميت فى قبره ، فيؤتى من قبل رجليه ، فيقال : ليس لكم عليه سبيل ، فإنه كان يقوم بسورة الملك على قدميه ، ثم يؤتى من رأسه ، فيقول لسانه : ليس لكم عليه سبيل ، فإنه كان يقرأ سورة الملك ، ثم قال : هى المانعة من عذاب الله) .

(٥) ونقل القرطبي فى (الأذكار) - (من قرأها فى ليلة فقد أكثر وأطنب ومن قرأها فى كل ليلة ، لم يضره الفتان . ولهذا اعتبرها بعض الأئمة سنة مؤكدة بعد العشا وبهذا أخذ جميع الصوفية الشرعيون .

هذا ونسأل الله التوفيق إلى العودة للكتابة عن أشهر ما يتعبد به السادة من صغار السور ، ومختار الآيات ، خصوصاً ماجمعه الحزب المحمدى المبارك المسمى (حزب الآيات المختارة) فهو حزب قرآنى نادر نفيس ، وبالله التوفيق ، ومنه العون والمدد .

من خصائص القرآن

روى أحمد قال ﷺ : من استمع إلى آية من كتاب الله ، كتبت له حسنة مضاعفة ، ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة ، وروى أحمد قال ﷺ إن لله أهلين من الناس ، قيل : من هم يارسول الله ، قال : أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته ، وروى أحمد ، قال : يقال لصاحب القرآن : اقرأ . وارق . ورتل . كما كنت ترتل في الدنيا . فمنزلتك عند آخر آية تقرؤها .

بركات سورة (يس)
أمر محقق للأحياء والأموات والمحتضرين

من أحمد تلاميذى الأحبة فى الله جاءنى استفتاء مفصل عن حكم ما تعوده بعض الصالحين من قراءة (عدية يس) توسلا الى الله تعالى فى قضاء بعض الحاجات أو تفريج بعض الكروب، وقد نقل الى اعتراض بعضهم على هذا العمل، فتذكرت أنه منذ سنوات وأنا فى رحلة محمدية روحية توجه الى بعضهم بمثل هذا الاستفتاء فأجبته كتابة بالآتى، الذى تنشره الآن بتصرف.

أولا مسألة العدد والتكرار :

(١) يجب أن يكون معلوماً، أنه من المقررات العلمية والشرعية، أنه ليس كل مالم يرد به نص صريح عن النبى يكون حراماً، وبخاصة إذا كان ينضوى تحت حكم شرعى أصولى عام، وما وسع غيرنا من أهل العلم فى مثل هذا المقام يسعنا من باب أولى :

وقد حبذ النبى ﷺ فى عشرات الأحاديث الثابتة فى الصحاح تكرار الذكر بعدد وبغير عدد، سواء كان الذكر تهليلا أم تسبيحاً، أم كان استغفاراً، أم تحميداً أم تمجيدا، أم غير ذلك، مما صح نقله وثبت أصله، ومن ذلك حديث استحباب الدعاء ثلاثاً، وختام الصلاة بثلاث وثلاثين تسبيحة، وتحميدة وتكبيرة، أو ختامها بعشرة، أو أحد عشرة من هذا الذكر، ومنها حديث الاستغفار بسبعين أو بمائة، والتهليل بعد المغرب، والفجر عشر مرات مع الاستجارة سبع مرات وأحاديث الصلاة على النبى ﷺ من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ومن صلى على عشرا، صلى الله عليه بها مائة الخ ومنها حديث (سبحان الله وبحمده) عند الترمذى والنسائى، ففيه أن « من قالها مرة كتبت له (عشرا) ومن قالها عشرا كتبت له مائة، ومن قالها مائة كتبت له ألفاً، ومن زاد، زاده الله، فقوله من زاد، زاده الله فيه ترغيب فى الكثرة المطلقة بدون عدد، وهو توجيه القرآن

فى قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيراً ، وسبحوه بكرة وأصيلا) (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ، أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما)

(٢) وتلاوة القرآن ذكر أصيل ، فيجرى عليه مايجرى عليه ، وقد صح أن النبى ﷺ قام بآية يكررها حتى أصبح : (إن تعذبهم فإنهم عبادك ـ الآية) كما صح نحو ذلك عن بعض الصحابة ، وصح أنه ﷺ قرأ فى ركعتى الفجر بسورة الزلزلة ، كررها فى الركعة الأولى والثانية ، وكذلك صح أن أحد الصحابة كان يكرر قراءة سورة الإخلاص فى كل ركعات الصلاة وغيرها ، وللقارىء استئناس بحديث الترغيب فى قراءة الإخلاص أحد عشر مرة عند زيارة القبور (على ماقيل فيه) وبحديث التحبيب فى ختم القرآن ثم بدايته (حديث الحال المرتحل) .

فكل هذه الأدلة تعطينا الأصل العام الذى يدخل تحته جواز قراءة (يس) بعدد مخصوص مادام لايعتقد القارىء أن لزوم هذا العدد تشريع إلهى ، وإنما هو تجربة ثابتة مباحة ، ثم إنه ما دام لم يرد نهى نصى عن التكرار ، ففيه إشارة إلى استحبابه ، والندب إليه ، أو على الأقل إباحته .

ولبعض كرام السلف والخلف تيمن ، وفأل طيب بعدد (سبعة) من حيث أن السموات والأرض ، وأيام الأسبوع ، وآيات الفاتحة ، والاستجارة ، أو المثانى والسنابل ، والطرائق كلها سبعة ، وتقصى هذا الباب يطول ، وقد أثبتت التجربة فضل هذا العدد ، وفرق كبير بين التجربة والتشريع والابتداع .

(٣) وقد نظر الشرع نظرة نفسانية علمية عميقة فى طلب تكرار الذكر ، فهو فوق أنه اغتنام للأجر الواسع ، فيه تجـــديد استحضار المعنى ونمائه ، ومحاولة استكشاف السر ، واستلهام الغيب ، والاندماج الروحانى فى التعبد ، وحصول الروح ، والأعضاء على نصيبها من الفيض والمدد .

(٤) وقد أسلفنا أنه يمكن الاستئناس فى التزام العدد بالتجربة المتكررة التى أثبتت على الأجيال فضل قراءة هذه السورة ، أو غيرها بعدد مخصوص ، على أن الاجتهاد فى اختيار العدد وتحديده أمر قشرى فى الجملة ، أقل مراتبه الإباحة التى هى الأصل فى الأشياء كما قلنا ، فالوقوف معه بعد كل ذلك لجاجة وجدل تافه .

(٥) ثم إنه إذا كان دعاء الله تعالى توسلا بآياته مطلوباً شرعاً ، فالإلحاح فى هذا الدعاء وتكراره وسؤال الله به مطلوب شرعاً كذلك ، فتكرار السورة من قبيل الإلحاح على الله فى الدعاء ، أمر مشروع ومشروعيته مستحبة ، وأيضاً تكرار قراءة السوره فيها معنى تحصيل أكبر قدر من الثواب ، ففى سنن الترمذى عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول (آلم) حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف . قال الترمذى (حسن صحيح غريب) فثبت من كل ذلك إذن أن قراءة (يس) بعدد مخصوص أمر مشروع مما يشمله عموم هذه الأحكام على الأقل . (راجع كيفية العدية الشرعية فى آخر هذا البحث) .

ثانياً : مسألة النية

(١) يس سوره من كلام الله ، وقلنا إن قارئها إنما يتوسل بقراءتها إلى الله فى جلب الخيرات ، أو دفع المضرات ، والتوسل إلى الله بكلامه توسل إليه تعالى بصفة من صفاته ، وهو جائز بل مطلوب ، ومستحب لم يختلف على ذلك سلف ولاخلف ، لاجمهور المسلمين ولا الطائفة الشاذة منهم ، وبهذا التوجيه العلمى تعرف كيف أن قراءة (يس) بنية من النيات أمر مباح إن لم يكن مندوباً إليه ، وعلى كل فالأمر كله سائر مسار الدعاء ، والدعاء واجب . مع العمل جمعاً بين السبب الروحى ، والسبب الفعلى .

(٢) وهناك وجه ثان : فقراءة (يس) عمل من الأعمال الصالحة ، مافى ذلك شك ، والتوسل إلى الله تعالى بالعمل الصالح سنة متفق عليها بين جميع طوائف الامة فى الماضى والحاضر ، سواء الجمهور الموحد ، أو الفئة الشاذة ، وقارىء (يس) إنما يتوسل إلى مولاه بقراءتها فى قضاء حاجاته ، أى يتوسل إليه مرة بعد مرة بعمل صالح مندوب إليه ، وهو مالا خلاف عليه ، وبهذا ينتهى الحكم فى هذا الموضوع على الأساس العلمى الدينى الذى لايعتريه باطل ، وما ينسحب على (يس) ينسحب على غيرها من السور والآيات التى تسير مسارها .

أفضلية السورة

وقد يقال : لماذا تخصص هذه السورة بهذا الفضل ، والقرآن كله من عند الله .

ويجاب على هذا من وجوه شتى نقتصر منها على الآتى مع نصوص الاحاديث الصحيحة الصريحة التى سنوردها بعد مما يؤكد هذا الفضل من وجهة النظر النقلية أما من الوجهة العقلية فاسمع .

أولا : القرآن كله فى منزلة من الفضل واحدة غير أن هذه المنزلة تتغير ألوانها ولا تتغير حقيقتها ، كألوان الماء فى أكواب الزجاج الملونة ، فلكل سورة بل لكل آية فضل من نوع خاص ، يتفق مع غيره فى الموضوع والحقيقة ويختلف مع هذا الغير فى الشكل والوظيفة ، فكما أن لهذه السورة أو الآية فضلا فى شىء نعرفه أولا نعرفه ، من طريقة الشرع أو التجربة كذلك يكون لغيرها من السور والآيات أفضالا أخرى ، نعرفها أو لانعرفها ، وهذه طريقة فى الشمول والكمال لها رتبتها التى تتناسب مع الفضل الإلهى والإحاطة الربانية . ثم هى مما يحفظ على القرآن وجه التساوى فى عموم الفضل مع اختلاف أوجه خصوص الفضل فى ذاته ووظيفته .

ومثل ذلك (ولله المثل الأعلى) ما يقوم بعمله الصانع من الأدوات المختلفة من الحديد ، أو الخشب ، أو الخزف ، أو غيره ، فهى تتساوى فى الحقيقة الخشبية أو الحديدية ، أو الخزفية ، مثلا ، وتختلف فى المظهر والشكل والخصائص ، ومنه يعرف أن التفضيل إنما هو من جهة المعنى لامن جهة الصفة ، فلا شك مثلا أن معنى (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) فوق معنى (أنا راودته عن نفسه فاستعصم أو (تبت يدا أبى لهب) والله أعلم .

ثانياً : لاشك فى أن طبيعة الأشياء هى المفاضلة ، فنحة الفضل فى جميع السور والآيات ، تقف عند حد أدنى يحفظ حقيقة الفضل فى الجميع ، ولكنها تزيد بمقادير مختلفة فى بعض السور والآيات عن هذا الحد لأسباب يعلمها الله ، ومادامت حقيقة الفضل موزعة فى الجميع فلا مانع فى العقل من أن يزيد الفضل فى بعض السور

والآيات عن البعض الآخر لأسباب خاصة فطبيعة الأشياء المفاضلة أساسا كما أسلفنا فقد فضل الله فى كتابه الرسل بعضهم على بعض والناس بعضهم على بعض والأيام بعضها على بعض والأمكنة بعضها على بعض والليالى بعضها على بعض ، والأوقات بعضها على بعض فليس من المعاب أبدا أن تفضل بعض الآيات والسور على بعض فالأفضل والمفضول ، والفاضل سنة السكون ، والعقل والحياة ، وقد صح أن قراءة بعض الآيات والسور من قصار المفصل تساوى نصف أو ثلث ، أو ربع القرآن (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو) ، وعلينا أن نجتهد ، ونمتثل .

فلا غرو بعد هذا أن يكون لسورة (يس) وجه تفضيل وخصوصية لها من الشرع ، ومن الواقع ، ومن التجربة دليل قاطع .

(راجع ما كتبناه عن أفضلية السور فى بحثنا عن الأوراد القرآنية عند الطرق الصوفية بهذه الرسالة) .

ماهى البركة

للبركة معان شتى تختلف باختلاف سياقها من الآية ، أو الحديث ، أو الأثر ، وكلها تتحد فى الحقيقة ، ومن معانيها هنا الزيادة والنماء ، وهما يشملان المحسوسات والمعنويات جميعاً ، والحقيقة أن البركة سر إلهى وفيض زاده الله تعالى ، ونمى به أعمال البر ، بملازمة القربات الكريمة ، فكانت البركة بهذا ثمرة معنوية غيبته من ثمرات العمل الصالح ، يحقق الله بها الآمال ، ويدفع السوء ، ويفتح بها مغالق الخير من فضله ، فالبركة بهذا المعنى لون من الرحمة والفضل الإلهى ، والخير الشامل والفائدة ، واللطف الخفى ، الذى يحبو به الله أعمال أوليائه وأحبابه الأبرار ، ومحاولة التزام صرف هذا المعنى الروحانى إلى معنى من المعانى الوثنية ، والتكلف فى حمله على الغايات الحسية ، نوع من التحكم الذى لا دليل عليه وما قال به إلا المصابون بالجمود المذهبى ، والوثنية العقلية .

ونقول استطرادا وتنبيهاً : تلك الطائفة التى تصور الله شيئاً ذا جوارح

وحدود ، ومكان ، ثم يتناقضون مع البداهة العقلية فيقولون مع هذا التمثيل المركب (ليس كمثله شيء) !! ورحم الله الزمخشرى ، فى قوله :

(قد شبهـــوه بخلقه ، فتخوفوا شنع الورى ، فتستروا بالبلكفة(١))

ولا أعرف ، ولا يعرف العقلاء كلهم فرقاً فى الوثنية بين من يصور أمام بصره رباً صنماً حسياً يعبده ، ومن يصور فى ذهنه رباً وثناً خيالياً يعبده ، فكلاهما وثنى يعبد شيئاً محدوداً مصوراً من نتاج الذهن البشرى (الحادث) والذى يستحيل عليه تصور حقيقة (القديم) وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

الوان من البركة

ثم إن الله بارك القرآن فى ذاته (كتاب أنزلناه إليك مبارك) وبارك الزمان الذى أنزله فيه القرآن (إنا أنزلناه فى ليلة مباركة) وبارك المكان الذى أنزل فيه القرآن ببركة بيته العتيق (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا) وامتدت بركة القرآن من مكة إلى حيث نزل النبى ﷺ (وقل رب أنزلنى منزلا مباركا) وبارك الله الأسرة النبوية من إبراهيم (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) ذلك أن الذات الإلهية التى أنزلت القرآن مباركة (تبارك الله رب العالمين) مباركة الاسم (تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام) .

ونرى البركة فى القرآن قد لحقت أشياء شتى . فمثلا أدركت البركة الأنبياء والصالحين معهم (وبركات عليك وعلى أمم ممن معك) ويقول الله على لسان عيسى (وجعلنى مباركا أينما كنت) وبارك الله الماء (ونزلنا من السماء ماء مباركا) ، وبارك الشجر (يوقد من شجرة مباركة) وبارك التحية (تحية من عند الله مباركة طيبة) وبارك البقاع (فى البقعة المباركة من الشجرة) فهو قد بارك المحسوسات والمعنويات كلا بما يناسبه من معين الفيض الذى لا ينتهى .

وبركة (يس) قبس من أضواء هذه البركة الغامرة من رب القرآن إلى رسول القرآن ، وذات القرآن . ومكان القرآن ، وزمان القرآن ، وأهل القرآن .

---

(١) البلكفة قولهم أن لله يدا ، أو رجلا ، أو عيناً ، حقيقة ، ولكن (بلا كيف) !

بركة يس للأحياء

(ا) أخرج الحافظ أبو يعلى عن أبي هريرة (ر) قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ (يس) في ليلة أصبح مغفورا له ، صححه الحاكم وفي رواية مالك وابن السني: من قرأ (يس) في ليلة « ابتغاء وجه الله غفر الله له .

(ب) وروى الترمذي بإسناد لا بأس به عن أنس قال: قال ﷺ: إن لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يس من قرأها كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات

قال الخفاجي : هذا الحديث ، رواه الترمذي عن أنس ، وفي (الجامع الصغير) هذا الحديث معزو إلى الدارمي ، وقال المناوي : قال الترمذي غريب ، ولكن المناوي قال بعد هذا : « تواترت الآثار بعموم فضائل يس . الخ قال في كشف الخفاء « هو بين جماعة الجبرتي باليمن قطعي » ونقل عن القاري كرامة كانت لأحد صالحي الأشياخ وتلاميذه عند ماقرءوا (يس) توسلا إلى الله في الأخذ بحقهم من رجل انتقصهم ، فسلب الله من قلب الرجل القراءات السبع !!

قال : وأسنده الديلمي إلى علي بن أبي طالب ، كما في التخريج لابن حجر : « اقرءوا (يس) ، فإن فيها عشر بركات ... الخ » .

(ج) نقل الصاوي على الجلالين قوله ﷺ : « إن في القرآن لسورة تشفع لقارئها وتستغفر لمستمعها ، ألا وهي سورة (يس) والقاعدة المجربة (يس) لما قرئت له ، أي هي وسيلة إلى الله فيه .

(د) وأخرج أبو نصر السجزي في (الإبانة) عن عائشة عنه ﷺ : إن في القرآن سورة تدعى (العظيمة) عند الله تعالى ويدعى صاحبها (الشريف) عند الله ، تشفع لصاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر ، وهي (يس) قال السجزي هذا من أحسن الحديث وأغربه ، وليس في إسناده إلا مقبول ثقة ، ورواه الترمذي عن محمد بن علي مرسلا ، ورواه الحاكم عن محمد بن الحنفية عن علي موصولا .

(هـ) وفي مسند الدارمي عن عطاء بن رباح بلاغا: من قرأ (يس) صدر النهار قضيت حوائجه) وفيه عن شهر بن حوشب (ر) قال ابن عباس (من قرأ (يس) حين أصبح أعطى يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في ليلة أعطى يسر ليلة حتى يصبح).

قلت وكل هذا مجتمعاً كان السبب فى اتخاذ المحمديين سورة (يس) من أورادهم يقرؤها المستطيع منهم بعد المغرب، كما يقرأ تبارك بعد العشاء منفرداً أو فى جماعة.

بركة يس للمحتضرين

(ا) ذكر العلامة الصاوى فى حاشيته على تفسير الجلالين قال ﷺ: «أيما مسلم قرأ سورة (يس) وهو فى سكرات الموت، حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة فيقبض وهو ريان».

(ب) وقال ﷺ: «مامن ميت (محتضر) يقرأ عليه (يس) إلا هون الله عليه» وهو وجه فى حديث اقرءوا على موتاكم يس (ولله فى ذلك حكمة كلها نعمة).

بركة يس للموتى

(ا) أخرج الإمام أحمد فى مسنده، وأبو داود والنسائى، وابن حبان، وصححه قال ﷺ: «اقرءوا (يس) على موتاكم وفى رواية (اقرءوا على موتاكم (يس) وقد ألف الصنعانى رسالة (ضوء النهار) فى إثبات أن الحديث نص فى موتى القبور وأثبت هذا مرة أخرى فى (سبل السلام) وأيده فى ذلك جماهير علماء المسلمين سلفاً وخلفاً. إذ أنه لاموجب أبداً للتعسف والتحكم، وصرف لفظ الموتى إلى المحتضرين، بلا برهان علمى على أن قراءتها على أحد النوعين لايمنع الآخر

(ب) نقل ابن القيم عن الإمام الخلال الحنبلى بسنده عنه ﷺ: «من دخل المقابر فقرأ سورة (يس) خفف عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات».

(جـ) ونقل كذلك عنه ﷺ: «من زار قبر والديه فقرأ عنده أو عندهما سورة (يس) غفر له».

(د) وروى الإمام أحمد فى المسند أيضاً: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان أن المشيخة كانوا يقولون: «إذا قرئت يس على ميت خفف عنه بها». وأسنده صاحب «مسند الفردوس» وقال المحب الطبرى (ر): «المراد الميت الذى فارقته روحه، وحمله على المحتضر قول بلا دليل» قلنا: ولا شك أن هذا هو الحق الصريح فإذا كان المحتضر ينتفع بمعانيها، فهو والميت ينتفعان ببركتها.

بركة يس للأحياء والموتى

(ا) وأخرج أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن معقل بن يسار ، وأخرج ابن حبان فى صحيحه عن جندب بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : (يس : قلب القرآن لايقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم) قلنا ففيها بركة للحى والميت معاً بهذا النص .

(ب) وروى البيهقى فى شعب الإيمان عن معقل بن يسار (ر) أن النبى ﷺ قال : من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له ماتقدم من ذنبه ، فاقرءوها على موتاكم ، قلنا ففيها التصريح بفائدتها الأحياء والموتى معاً بالمعانى والبركة .

(ج) وروى البيهقى عن أبى قلابة : من قرأ يس غفر له ، ومن قرأها وهو ضال هدى ، ومن قرأها (أى توسلا إلى الله)وله ضالة وجدها ، ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه ، ومن قرأها عند ميت هون عليه . ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها . يسر عليها . ومن قرأها ، فكأنما قرأ القرآن إحدى عشر مرة ولكل شىء قلب وقلب القرآن يس قلنا وكلها أحاديث يشد بعضها بعضا بحمد الله

ثالثاً : عدية يس :

وللناس فيما يسمى (العدية) آراء وصور شتى ، لكل منها وجه ، وبعضها مرفوض ، أما نحن فقد تلقينا عن أشياخنا هذه الصورة المجربة فى الابتهال إلى الله والتوسل إليه استشفاعاً بكلامه فى قضاء الحاجات بهذه الصورة ملخصة فى الآتى :

(١) تحديد زمان ومكان معين لمدة سبعة أيام ، والاولى أن يكون بعد المغرب أو بعد العشاء ، أو فى السحر أو بعد الفجر ، لما ورد من بركة هذه الاوقات .

(٢) يبدأ القارىء بصلاة ركعتى قضاء الحاجة ، ثم يختم بهذه الصلاة بعد سابع مرة من القراءة ، ويكثر الدعاء فى سجود هذه الصلاة ، وبعد السلام منها بما يهمه

(٣) يستقبل القبلة ويلبس البياض ويتعطر ، ويستحضر الموضوع الذى يقرأ من أجله طول فترة القراءة لاينساه ، ويستحضر الرابطة الروحية ويهدى بركة الفاتحة إلى أشياخه حتى رسول الله ﷺ قبل بدء القراءة .

(٤) يتلو السورة (يس) سبع مرات على جلسة واحدة في كل ليلة من ليالى الأسبوع، ويدعو الله عقب كل مرة من السبع بما يهمه عازماً مسألته بقوة ويقين

(٥) لاداعى عند نافظ إلى قراءة مايسمى (دعاء يس) المشهور، ولا توكيل (الخدام !!) ولا تكرار بعض الكلمات، أو الآيات من السورة، ولا نحو ذلك بل يكفى التضرع والإلحاف على الله في المسألة بعد كل مرة من القراءة، وفى البدء والختام بصلاة الحاجة والدعاء في سجودها.

وقد جرينا الاستجابة والحمد لله، فإن تأخرت الإجابة أعيدت القراءة لثلاث مرات، والأعمال بالنيات، ولا يقال هنا إن هذا تشريع، فإنما هو (تجربة) وطريقة في الدعاء تسعها المبادئ الإسلامية العامة، ولا يوجد ما يمنعها شرعا ولا عقلا وعلى المرء استيفاء شروط القبول من الطهارة وأكل الحلال وعدم التعجل

وبما قدمنا ينحسر الإبهام الذى أثاروه حول هذه السورة المباركة من كل النواحى مفصلا تفصيلا مركزا، ولله الحمد.

بقى أن يقول متعالم، أو متجاهل، أو ذو (غل) على المؤمنين إنه قد يكون في بعض ما ذكر من النصوص لين أو شبه ضعف وهو قول يسحبه هؤلاء الناس جزافاً أو عنادا تصعيدا لما في نفوسهم من دعاوى الاختصاص بالصواب واحتكار الوصاية على دين الله فهم يبحثون على اقوى النصوص، فلننقل إليهم ما قرر المحدث الفقيه الثقة الإمام النووى فى الأذكار قال: «قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل فى الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف مالم يكن موضوعاً» انتهى. وهذا الباب أصيل فى الفضائل والأمة كلها على ذلك وليست كل أحاديثه بالضعاف كما رأيت بل فيها الصحيح والحسن الكثير.

ولو سلمنا جدلا (بضعف) بعض النقول فإنها (معتضدة) ومجبورة الضعف بما فى موضوعها من شواهد جمة، ومن أحاديث أخرى، وهى لذلك (حسنة) بورودها على هذا الوجه، فالأخذ بها كالأخذ بالصحيح[1] (فافهم) وقاك الله التعصب الذميم، والانشغال بالتافه السقيم (راجع ما كتبناه عن حكم الحديث الضعيف بهذه الرسالة)

---

(١) (يجب ملاحظة أن الحديث الضعيف هو الذى لم يتوفر فيه كل شروط الحديث الصحيح، أى أنه تتوفر فيه فعلا بعض شروط الصحيح) فتأمل!

انتفاع الميت بقراءة القرآن

حقيقة إسلامية ثابتة

(١) سنة نبوية : —

أجمع المسلمون فى المشارق والمغارب ، على اختلاف المذاهب والمشارب ، أن الميت ينتفع بالدعاء والاستغفار له ، والصدقة عليه ، والحج عنه ، وسداد ديونه ، وصلاة الجنازة عليه ، وزيارة قبره ، وليس فى هذا خلاف على الإطلاق .

ولكنهم اختلفوا (والاختلاف على الفروع الاجتهادية شريعة وطبيعة ستبقى إلى يوم القيامة) فيما إذا كان الميت ينتفع بقراءة القرآن له ، أم لا .

ومن المسلمات عند أهل العلم ، وعند محققى السلف والخلف ، والراجح فى أكثرية المذاهب أن قراءة القرآن على الميت سنة نبوية ثابتة ، وسنة صحابية وتابعية أكيدة , وهى قربة من أبرك القرب فى الإسلام .

أما إنها (سنة نبوية) فالثابت الذى أخذ به السلف هو قراءة النبى الفاتحة على الميت أثناء صلاة الجنازة ، وهو دليل محكم كنا استدللنا به ، ولا نزال وهو يكفى وحده فى حسم الكلام فى هذا الباب ، ثم إن أحاديث الموضوع كثيرة .

منها ما رواه البخارى عن طلحة ، وقال : صليت مع ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب ، وقال إنها من السنة . وروى الشافعى فى مسنده عن أبى أمامة ، إن السنة فى الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب الخ ، قال الحافظ فى (الفتح) وإسناده صحيح ، ورواه الترمذى بنحوه ، وعلق عليه بأنه قول الشافعى ، وأحمد ، وإسحاق ، وغيرهم .

ومن حججهم أيضاً أن النبى ﷺ قال : (صلوا على صاحبكم) وقال (لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن ، أو بفاتحة الكتاب) وكل هذا من أدلة سادتنا علماء الصوفية فى قراءتهم (الفاتحة) بالذات للأموات ، وبالتالى لكل قارئ قرآن على الميت

لعدم الخصوصية ، ثم أو لصحة القياس والميت فى النعش كالميت فى القبر فعلا وحكما سواء بسواء (راجع ما كتبناه عن الفاتحة فى أوراد الصوفية بهذا العدد) .

(٢) وسنة صحابية وتابعية :

(وأما إنها سنة صحابية) فإن (ابن القيم) - (وهو من أول من يرجع إليهم المتسلفة) نقل عن (الخلال) فى (الجامع) قال . أخبرنا العباس بن محمد الدورى حدثنا يحي بن معين ، حدثنامبشر الحلبى ، حدثنى عبدالرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه قال . قال أبى إذا أنا مت فضعنى فى اللحد ، وقل . بسم الله ، وعلى سنة رسول الله ، وسن التراب على سنا ، واقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة ، وخاتمتها فإنى سمعت عبد الله بن عمر يقول ذلك .

(٣) إجازة أحمد بن حنبل

وقال عباس الدورى : سألت (أحمد بن حنبل) قلت أتحفظ فى القراءة على القبر شيئاً ؟ فقال : لا ، وسألت (يحي بن معين) لحدثنى بهذا الحديث .

قال الخلال : وأخبرنى الحسن بن أحمد الوراق ، قال : حدثنى على بن موسى الحداد (وكان صدوقاً) قال : كنت مع أحمد بن حنبل ، ومحمد بن قدامة الجوهرى فى جنازة ، فلما دفن الميت ، جلس رجل ضرير يقرأ عند القبر ، فقال أحمد : قم فإن القراءة عند القبر بدعة ، فلما خرجنا من المقابر ، قال محمد بن قدامة لأحمد ابن حنبل : يا أبا عبد الله ، ما تقول فى مبشر الحلبى !! قال ثقة . قال : كتبت عنه شيئاً ، قال نعم ، قال (ابن قدامة) فأخبرنى مبشر ، عن عبد الرحمن بن العلاء ابن اللجلاج ، عن أبيه ، أنه أوصى إذا دفن ، أن يقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة ، وخاتمتها ، وقال : سمعت ابن عمر يوصى بذلك .

فقال له أحمد ، فارجع وقل للرجل يقرأ . ثم قال ابن (القيم) وذكر الخلال عن الشعبى ، قال : كانت الأنصار إذا مات لهم الميت اختلفوا إلى قبره يقرءون عنده القرآن .

وقدمنا أن الميت هو الميت . سواء كان فى النعش ، أو فى القبر ، وكل من ذكرنا أسماءهم فيما أسلفنا ثقات عدول من سادة أئمة الحفظ والضبط بحمد الله .

(٤) مراتب رواة هذا الحديث :

فالعلاء بن اللجلاج تابعى ثقة كما ذكره الحافظ فى (تهذيب التهذيب) وقد وثقه ابن حبان كما وثق ولده عبد الرحمن ، وكذلك وثق ابن حبان مبشراً الحلبي ووثقه ابن سعد ، وابن معين .

وهكذا يثبت بما لا مجال للشك فيه أن القراءة للميت سنة نبوية ثابتة ، وسنة صحابية وتابعية ثابتة ، وإنما البدعة كل البدعة هى القول ببدعيتها ، وربما كان هذا الذى قدمناه وما هو منه سندا أكبر السند لمن قال بأن حديث : « اقرءوا على موتاكم (يس) ، ونحوه شامل لمن حضره الموت ، ولمن مات بالفعل ، وهو قول طائفة من السلف ، وعلى رأسهم الإمام الصنعانى ، ومن فهم فهمه ، وقد بين وجهة نظره فى كتابه (سبل السلام) ثم خص الموضوع برسالة سماها (ضوء النهار) أثبت فيها أن الأمر بقراءة (يس) يشمل المحتضر والميت جميعاً .

(ويس) قرآن ما يجرى عليها ، يجرى على كل سور القرآن من حيث الحكم العام لا من حيث الخصوص الذاتى .

(٦) توجيه حديث انقطاع العمل :

أما أن هذا يتنافى مع حديث انقطاع عمل الميت ، فإن العلم العاقل الواضح يقرر أن هذا الحديث قرر انقطاع عمل الميت نفسه لنفسه ، لكنه لم ينف استمرار انتفاع الميت بعمل غيره له ، كالحج عنه ، والدعاء له ، والصدقة عليه ، وسداد ديونه وإنفاذ عهده ، وصلاة الجنازة عليه مما جاء بالنص فى السنة الصحيحة وهو كثير لا خلاف عليه ثم ليس قد ضحى الرسول عن أمته واستغفر لها .

وقد أثبت ابن تيمية صحة انتفاع الميت بعمل غيره له بنحو عشرين دليلا قيما .

(٧) توجيه آية (وأن ليس للانسان إلا ما سعى) : —

أما آية (وأن ليس للانسان إلا ما سعى) على القول بحجيتها، وعلى أنها ليست حكاية عن شريعة أمة سابقة كما يدل عليه السياق الواضح للآيات فإنها تفيد (ملكية العمل لصاحبه بحيث لا يملكه سواه، ولكن هذا التملك لا يمنع الانتفاع بالمملوك للغير، ويقول سادتنا العلماء (إن دعوى ملكيتك لما لا تملك قضية، ودعوى انتفاعك بما لا تملك قضية أخرى) فإذا أركبك أخوك سيارته، أو أسكنك عمارته، فقد انتفعت بها دون أن تملكها، كما لو أعطاك قلمه، أو كتابه، أو جلبابه مثلا، فأنت تنتفع به دون أن تملكه، وهكذا يظهر من الآية أن سعى ابن آدم مملوك له يجازى به فلا يظلم، ولا يظلم، وليس معناها أن الإنسان لا ينتفع بعمل غيره له فرق بين لفظ (وإن ليس للانسان إلا ما سعى) وبين لفظ (ألا ينتفع الإنسان إلا بما سعى). فتأمل حتى تجمع بين النصوص المختلفة.

(٨) وجوه أخرى لانتفاع الميت بالقرآن :

وبهذا يتأكد انتفاع الميت بقراءة القرآن على هذا الوجه، أو على وجه أن القرآن عمل صالح يتوسل الحى به إلى الله فى رحمة الميت، ورفع درجاته، أو على نية، أو رجاء جعل الثواب للميت كما ثبت فى حديث (أن تصلى لهما مع صلاتك وتصوم لهما مع صيامك)، وكما فى الحج عن الغير، أو على أى وجه شرعى يتساوى مع هذا الباب وهو واسع مفصل فى مظانه.

وإن لم يكن فيه إلا التماس البركة للحى والميت، واستئناس الروح بالتلاوة لكفى فالقرآن كما أنه كتاب هداية وإرشاد، فهو كتاب بركة وأسرار.

(٩) البدعة فى الصورة والكيفية :

وعند القول بأن البدعة موجهة لا إلى القرآن، ولكن إلى الصورة والكيفية والتوقيت، فيكون هذا بحثاً آخر، فإن ما نقصد إليه هنا هو إثبات انتفاع الميت بقراءة القرآن له سواء كان فى النعش، أو فى القبر.

أما أن القراءة جماعية، أو فردية، فالقرآن هو القرآن وبركته هى بركته،

سواء أكان على لسان الفرد أم الجماعة ، لايغير من ذلك أن القارئ خالف أم لم يخالف فى الصورة والكيف والتوقيت ، فإنه عند التسليم بالمخالفة فإنما إثمه على نفسه لايتحكم هذا فى فضل القرآن ولا فى بركته وخصيصته .

ملحقات بالموضوع :

١ - جاء فى بعض الآثار موقوفة ومرفوعة الترغيب فى قراءة آية الكرسى ثم (قل هو الله أحد) إحدى عشرة مرة مع المعوذتين والفاتحة ، عند زيارة القبر ، بالإضافة إلى ما جاء فى سورة « يس » كما أشرنا إليه آنفاً .

وقد سبقت الإشارة إلى مشروعية قراءة فواتح البقرة وخواتيمها .

(٢) وللانسان أن يضيف إلى ذلك مايستطيع قراءته من كتاب الله بنية جعل ثوابه للميت ، وهذا يكفى ، أو بأن يدعو بعد القراءة بأن يقول مثلا : « اللهم بفضلك اجعل ثواب ما قرأته لفلان ، وأسألك بما تلوته من آياتك أن ترحمه وتعفو عنه وترفع درجته فى جنتك الخ » ، ويستغنى بهذه الصيغة الجامعة عن قولهم (وهبت ثواب ما قرأت لفلان) أو (أهديت الثواب لفلان) .

(٣) أما أخذ الأجر على القراءة ، فإذا قرأ القارئ لله ، وأعطى المعطى لله فالمرجو ألا يكون بذلك بأس فى الحديث (خير ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله) وكون الحديث جاء فى أمر الرقى ، لايمنع أن ينسحب على طالب القراءة ما دامت شرعية سليمة مستوفاة الشروط فالقرآن هو القرآن هنا وهنا .

وقراءة القرآن عبادة كخطبة الجمعة ، وإمامة الصلاة ، ودروس العلم والتعليم والوعظ ، والدعوة ، وقد أجاز العلماء أخذ الأجرة فى مقابل الانقطاع لها وخدمتها بلا خلاف ، حتى لا تهمل أو تنسى ، أو تنقرض ، أو يعفى عليها الزمان بشكل أو بآخر ، وكذلك شأن الانقطاع لخدمة القرآن تلاوة أو تعليما . وبخاصة فى هذا الزمان .

أما المفاصلة والاشتراط قبل القراءة فممنوع وليكن معلوماً بأن الأجر ليس على الألفاظ والكلمات القرآنية ، ولكن على الجهد والوقت المبذول من أجلها فكلام الله لايقدر بثمن مهما بلغ قدره . وكذلك بقية ماذكرنا من العبادات .

التداوى بالقرآن شريعة إسلامية مقررة

خالف تعرف : —

مما أمامى الآن من الاسئلة . سؤال من أخ داعية فاضل ، شقيق ، يستصرخ فيه الإنصاف العلمى ، وقولة الحق ، فى حكم التداوى بالقرآن ، وذلك كأثر لما أحدثته كلمة إذاعية لعالم مسلم مشهور ، نفى فيها نفياً باتاً ، أن فى كتاب الله مايتوسل به إلى الله فى شفاء الأجسام والأرواح ، وقال : إن القرآن كتاب هداية لا كتاب علاج !؟ أو كما قال !!

وهل كونه كتاب هداية وإرشاد يتعارض ، عقلا أو شرعاً ، مع كونه كتاب بركة ، وسبيل دعاء وابتهال وتوسل وأسرار !؟

والذى نعرفه ، أنها شنشنة مألوفة ، من كل من يدعى التجديد والتوحيد فى هذه الأمة ، وشذوذ يتعمده كل راغب فى التسلق إلى القمة من السلم الخلفى !!

وقد جرب هؤلاء وأمثالهم قاعدة (خالف تعرف) وتأكدوا بالتجربة أنها أقرب الوسائل إلى الشهرة ، وبلوغ المآرب ، مع شىء من التملق والنفاق ومسايرة الركب وإن ضل ، فلم لايبتغون هذه الوسيلة اليسيرة ، وقد ضربت لهم الأمثال؟!

فليست المسألة هنا مسألة دين ، أو أمانة علمية ، أو إنصاف للحقيقة ولكنها مسألة غل ذاتى ، ومرض نفسى ، وتعصب مذهبى ، وشهوة فوارة ، مطلوب تحقيقها من أيسر الأبواب ومن الغريب أنك قلما وجدت من هؤلاء إنساناً سوياً .

ونحن للدين ، والعلم ، وللانصاف ، نجمل هذا الموضوع هنا إجمالا فيما يأتى على اعتقادنا ، وعلى ماثبت لدينا عقلا وشرعا وتجربة واقعية مكررة كانت وسوف تظل باقية والمسلم ملزم باتباع ماصح عنده بدليله . ومن الله التوفيق المدد .

العلاج البدنى والروحى : —

الطب طبان : بدنى وروحى ، اتفقت الدنيا عليهما ، علماً وديناً ، سلفاً وخلفاً ، فما من سبيل إلى إنكارهما ، أو إنكار أحدهما إلا مكابرة ، أو مغالطة أو عصبية مجردة ، إن لم تكن جهالة ، أو حماقة ، أو هوى غير برىء .

ولطالما كان ، ولا يزال ، وسوف يبقى . الطب البدنى عاجزاً كل العجز أمام أمراض لاشفاء منها إلا بالطريق الروحانى ، قولا واحداً ، وكثير أولئك الأطباء الذين مرضوا (فضلا عن الكافة) فعجزوا وعجز كبار زملائهم عن علاجهم بكل مافى الطب من كفاية ، ثم وجدوا ، وهم الأطباء العصريون المثقفون — الدواء ، والشفاء فى العلاج الروحانى وحده ، ومنهم كثرة تعيش بيننا ، تعترف بهذا وتدل عليه ، وتوجه إليه . كمادة أصلية مع العلاج بأدوية الطب البدنى .

وقد آمن العلم الحديث بالطب النفسانى والعصبى ، وقرره واعتمده ، وإنما الطب النفسى والعصبى وجه من وجوه العلاج الروحى مالم ينحرف .

الانسان بدن وروح : —

والمسألة بسيطة للغاية : فالإنسان بدن وروح ، فإذا حدث المرض ، تعين أن يتلقى الجسد علاجه المادى ، وأن تتلقى الروح علاجها الربانى ، ولما كانت الروح أغلب ، كان العلاج الروحى كثيراً مايغنى عن العلاج البدنى ، لكن الفطرة تقتضى أن يتلازم هذا وذاك ، وتلك هى السنة النبوية . فقد روى ابن ماجه والحاكم وصححه على شرط الشيخين وسلمه الذهبى ، وجوده ابن كثير ، عن ابن مسعود ، قال ﷺ عليكم بالشفاءين : « العسل والقرآن » فكان ذكر العسل إشارة إلى ممارسة الدواء البدنى ، وذكر القرآن إشارة إلى أن يجمع معه الدواء الروحانى ، وفيما ورد من الطب النبوى أنماط شتى من التداوى بالعلاجين البدنى والروحى ، يرجع إليها فى كتب الحديث المعتمدة ، ومؤلفات علماء السلف .

العلاج الروحانى فطرة : —

وطلب الدواء الروحانى أصل من أصول الفطرة ، ألا ترى إلى الإنسان : أى

إلسان عند مايتناول جرعة الدواء البدنى ، ينطلق لسانه قبلها وبعدها عفواً ، كما ينطلق لسان من حوله كذلك بالدعاء له بالشفاء ؟! هذا الدعاء هو العلاج الروحانى مع العلاج البدنى ، فإن الشافى على الحقيقة هو الله ، لا الدواء ، وما الدواء إلا سبب مجرد ، تقع عنده إرادة الله بالشفاء ، وكذلك الدعاء ، أو الرقى . أو القرآن سبب مبارك تقع عنده إرادة الله بالشفاء ، مادام قد سبق هذا فى العلم القديم .

التداوى بالقرآن توسل : —

ثم إن الاستشفاء أو التداوى بالقرآن لايعدو أن يكون دعاء يبتهل به المريض أو يبتهل به لأجله غيره ، توسلا إلى الشافى الأعظم سبحانه ، رجاء أن يبرئه الله من مرضه الذى يعانيه ، ولا خـــلاف بين المسلمين على جواز التوسل إلى الله بكتاب الله وهذه أدعية الرسول فى هذا المقام دليل قاطع .

وسواء كان الدعاء منطوقاً ، أم مكتوباً ، أو غير ذلك فإنمـا العبرة أولا وأخيراً بالتوجه القلبى والنية والهمة فمتى ماصح هذا التوجه ورقاه وصدقت النية كان أمر الحروف منطوقة ، أو مفهومة ، أو مرقومة ، أمر ثانوى غير ذى بال ، فالذى نتوجه إليه بالقول هو العليم الذى نتوجه إليه بالـكتابة ، وهو فى الحالين إنمـا ينظر إلى قلوب الناس لا إلى مقولهم ولا إلى مكتوبهم وسيأتى تفصيل ذلك !!

التداوى بالقرآن سنة نبوية : —

وقد روى الثعلبى بسنده عن رجاء الغنوى يقول : قال رسول الله ﷺ : « من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله » وروى السجزى فى (الإبانة) والقضاعى فى (مسند الشهاب) بإسناد حسن عنه ﷺ قال : « القرآن هـو الدواء » وروى ابن ماجه بإسناد حسن فى باب الاستشفاء بالقرآن عنه ﷺ قال . « خير الدواء القرآن » أى فى الطب الحسى والطب النفسى جميعاً .

ولا موجب أبدا إلى التكلف التعسفى ، لصرف معنى الدواء هنا إلى الدواء

المعنوى بمعنى الهداية والإرشاد ، أو قصر المعنى على هذا الوجه وحده ، فلا دليل عليه قط ، وهو إن تمشى مع منطوق حديث ، فلن يتمشى مع بقية الأحاديث بل إن المتعين أن يكون الدواء هنا بمعنى الاستشفاء من الأمراض الحسية البدنية بالذات أما غيرها فبالإضافة إليها ، ودليله ماجاء نصاً فى رواية البخارى ومسلم وغيرهما ، من قصة (رقية اللديغ بالفاتحة) حتى برأ ، وقوله ﷺ للراقى إذ استأذنه فى تناول ماعرضوه عليه أجراً للرقية بالقرآن « أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله » ثم إنه ﷺ طلب لنفسه سهماً من أجر هذا العلاج القرآنى . مبالغة فى تأكيد شرعية هذا العلاج . وتحقيق نفعه ، وتسجيل سنيته ، والتنصيص الحاسم عليه .

بعض آيات التداوى :

وهكذا روى الدارمى والبيهقى بسند رجاله ثقات ، قال ﷺ « فاتحة الكتاب شفاء من كل داء » وقد ورد غير ذلك فى فضل الاستشفاء بآيات شتى من القرآن كما جاء فى خبر ابن مسعود حين قرأ فى أذن رجل مبتلى ، أواخر سورة المؤمنون فشفى ، فقال ﷺ لو قرأ بها رجل موقن على جبل لزال » .

وكذلك وردت أحاديث صحاح ثوابت مسلمة عند المحدثين . فى فضل التداوى بالإخلاص ، والمعوذتين ، والكافرون ، والآيات الاربع من أول سورة البقرة وآية الكرسى ، والآيات الثلاث من خواتيم البقرة ، وآية آل عمران « شهد الله » وآية الأعراف ، « إن ربكم الله » وآية الجن « وأنه تعالى جد ربنا » والآيات العشر من أول الصافات ، والآيات الثلاث من أواخر الحشر ، الخ . الخ ، وقد بين العلماء أنواع الأمراض الصالحة لها ، وكيفية ممارسة علاجها ، فيطلب ذلك من مظانه ، وأبوابه من كتب الحديث . والسيرة المشرفة وخصوصاً ما كتبه ابن القيم

تخريج أحاديث التداوى بالقرآن :

ثم إن أحاديث التداوى بالقرآن على المعنى الذى بيناه ، قد وردت مخرجة فى جمهرة كتب السنة ، فأنت واجد ذلك مثلا فى (موطأ) مالك و (مسند) أحمد و (صحيحى) البخارى ومسلم و (سنن) أبى داود ، والترمذى ، والنسائى ،

وابن ماجه و (صحيح) ابن حبان و (مستدرك) الحاكم و (سنن) الدارقطني والبيهقي و (معاجم) الطبراني و(مسانيد) البزار وأبي يعلى ، و (زوائد) الهيثمي وعبد الله بن أحمد ، وغير ذلك مما لا موجب لتعداده ، وبعضه مما يعز وجوده أو الوصول إليه من غير أهله ، فلا يحكم عليه جاهل به .

الصحابة الذين رووا أحاديث التداوى :

وقد روى أحاديث التداوى بالقرآن . أكثر من أربعة عشر صحابياً ، منهم (الراشدون) كعثمان وعلى ، ومنهم (الفقهاء) كابن مسعود وابن عباس وأبي ومنهم (الحفاظ) كجابر وأبي سعيد ، فلم يبق أدنى شك ، فى جواز هذا التداوى من الوجهة الفنية فى الحديث النبوى ، ولا فى أنه سنة قولية وعملية وإقرارية ، كما لم يبق أدنى شك فى حصول الفائدة به من التجربة الأكيدة المكررة حسياً ونفسياً

من كيفيات العلاج القرآنى :

وقد ورد فى السنة كيفيات ، وصور متعددة لهذا التداوى ، فمنها القراءة والنفث فى اليد ، والمرور بها على مكان المرض ، وهو فى أكثر الصحاح ، ومنها القراءة بلا نفث مع وضع اليد على موضع المرض أيضاً ، ومنها القراءة على ماء يشربه المريض ، كما نقله الحافظ ابن الجوزى وغيره عن أحمد ، وغير أحمد مرفوعا وموقوفاً ، ومنها كتابة الآيات ومحوها بماء يشربه المريض ، كما رواه الحافظ ابن كثير ، عن على بن أبي طالب ، ونقله فى (زاد المعاد) عن جماعة من ثقات السلف منهم مجاهد ، وأبو قلابة ، وابن عباس ، وابن المسيب .

ومنها الاغتسال أو الادهان بالماء المبارك بقراءة القرآن عليه ، كما فى مناقب الإمام أحمد عن ولده صالح ، تأسيساً على ماورد من أن عائشة (ر) كانت تقرأ بالمعوذتين على إناء الماء ، ثم تأمر به فيصب على المريض ، وقد ورد أن رسول الله ﷺ قرأ على الماء وسقاه علياً وفاطمة ليلة زفافهما ، وفى هذا عدة معان حسية ونفسية واضحة .

ومنها الاغتسال أو الادهان بالماء المبارك، بأن محيت فيه آيات كانت مكتوبة كما جاء عن سعيد بن المسيب، وعن مجاهد فى إحدى روايتيه.

قال القرطبي فى التذكار، فى «باب الآداب»: ومنها إذا اغتسل بكتابته (أى كتابة القرآن) مستشفياً من سقم، ألا يصبه (يعنى الماء الذى يغتسل به) على كناسة أو فى موضع نجاسة، ولا على موضع يوطأ، أه.

ومنها حمل مايكتب للمريض من آيات القرآن وكما ورد عن ابن عباس، أنه كان يكتب لذات الطلق بعض الآى والأدعية.

وقد روى أحمد والترمذى (وحسنه) والنسائى والحاكم (وصححه) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه كان يعلم الكبير من أبنائه دعاء للفزع سمعه من رسول الله ﷺ أما الصغير منهم، فكان يكتب له هـذا الدعاء ويعلقه عليه (تأمل).

كتب أخرى ورجال آخرون: —

وكل هذه الأخبار مسندة كذلك بالإضافة إلى م[illegible] كتب أحمد، وابن أبى شيبة، ومصنف عبد الرزاق، وكتب ابن جرير، والخلال وغيرهم فلا يحاول التعليق على صحة إسنادها أو صرفها من منطوقها، إلا متعصب، أو مغالط، أو مكابر، أو ذو هوى مغتمز، أو جاهل متمكن !! أو صاحب (غل) مذهبي على بقية المسلمين.

وحسبك أن يؤكد سنيتها ومشروعية ممارستها الأئمة الاربعة، وداود وإسحاق وأبو ثور، ومجاهد، وابن جرير، والخطابى، والمازرى، وعياض، والقرطبي، والأبى، وابن حزم، والشعبى، والثعلبى، وابن أبى الدنيا، وابن كثير والشوكانى وأبو نعيم، وابن الجوزى، وابن القيم، وابن حجر، والنووى، والقسطلانى، والعسقلانى وغيرهم من كبار الفقهاء والمحدثين، والمفسرين، والأئمة الذين لا يحصيهم عدد.

النشرة الممنوعة والمشروعة : —

وهنا يبرز ما يستشكل به بعضهم من أن بعض السلف كره أن يكتب القرآن فيمحى بماء ، فيشرب أو يغتسل به أو يدهن ، لانه يشبه النشرة (بضم النون) وهى كلمات تكتب (للمربوط) عن لسانه وغيره ، فتمحى بماء يشرب أو يدهن به أو يغتسل ، وحديث أبى داود ، يقول سئل ﷺ عن النشرة ، فقال (من عمل الشيطان) .

وقد رد على ذلك الحافظ ابن عبد البر وغيره . بما ملخصه . أولا . إن فى الحديث (ليناً) يعنى ضعفا ، وثانياً : أن الحديث محمول على ماخرج من المكتوبات عن الكتاب والسنة ، إذ يستحيل أن يكون التداوى ببركة القرآن من عمل الشيطان وثالثاً . النشرة بالآيات والادعية من جنس الطب ، فهى ماء فيه فضل بركة ، كما فى وضوء الرسول ﷺ ، الذى صبه على جابر وهو مريض فشفى ، ورابعاً . أنها من جنس الرقية المرخص بها شرعاً ، وخامساً . أنها نفع للناس ، وقد ثبت عن النبي ﷺ قوله فى هذا الباب . (من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل) .

وعلى هذا الاساس ينسحب ما ورد عن عائشة وابن عباس ، وابن المسيب وأحمد وغيرهم من جواز كتابة القرآن ومحوه وشرب مائه ، أو الادهان به ، أو الاغتسال بشروطه . استشفاء ببركته . وإليه ذهب الجمهور ، وهو مذهب الطبرى والحافظ ، والمستغفرى ، وعبدالرزاق ، وابن بطال والمزنى وغيرهم (كل ذلك مع الأخذ بوسائل الطب البدنى جمعا من الدواءين) كما قررنا وكررنا .

تعاويذ الاسلام وتعاويذ الجاهلية .

ثم يبرز استشكال آخر ، وهو ثبوت النهى عن حمل أو تعليق التمائم والخرزات والقلائد وارقى الشركية ، وكذلك الودع ، والخروز وغيرها .

نقول وهذا صحيح كل الصحة ، وهو من بقايا الشرك ، ومن الحرام مادام من عمل الجاهلية ، اللهم إلا إذا كان المعلق أو المحمول شيئاً من كتاب الله ، فإنه لا يمكن

التسوية بين القرآن وبين تمائم الجاهلية ، وعليه ورد حديث عبد الله بن عمرو كما قدمنا ، فقد كان يعلق على أولاده أدعية رسول الله ، دون أى نكير ، لأنه أدرك الفرق بين تمائم الشرك والتبرك بالقرآن كما أدركه من ذكرنا من السلف .

وروى أبو نعيم فى الطب عن عائشة قالت : لا بأس بتعليق التعويذ من القرآن قبل نزول البلاء وبعده ، وثبت عن الضحاك أنه لم يكن يرى بأساً ، أن يعلق الرجل الشىء من كتاب الله ، وثبت مثله عن ابن سيرين ، وابن المسيب . وأبو جعفر محمد الباقر ، فيما رواه ابن جرير ، ونقله القرطبي عن مالك ، وهو مذهب جمهور أهل العلم . فلا ينسحب الحكم على معلقات القرآن والرقى النبوية لاشرعاً ولا عقلا .

وهذا ابن مسعود الذى قطع التيمة الجاهلية من عنق المرأة ، ثبت أنه أمرها بأن تنضح رأسها ووجهها بالماء وتقرأ بسورة الإخلاص ، أى أنه أرشدها إلى الاستشفاء بالقرآن ، فلو كانت قد علقت شيئاً من كتاب الله ما قطعه ابن مسعود . لكنها علقت حروز الجاهلية فنزعها .

والخلاصة أن تعليق التمائم الجاهلية بأنواعها حرام ، وإليها يتوجه النهى ، أما شىء من كتاب الله يحمل تبركا واستشفاء لحلال مشروع ، وهو من عمل الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم السلف الصالح التى العالم بدينه المبلغ لرسالته .

رقية الحق ، ورقية الباطل :

وقد أخرج أحمد وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، والدارقطنى بإسناد صحيح ، فى قصة عم خارجة بن الصلت ، حين رقى المجنون بسورة الفاتحة ، فبرا فأعطوه مائتى شاة ، فأخبر النبى ﷺ فقال . « خذها ، فلعمرى من أكل برقية باطل ، لقد أكلت برقية حق » .

قال الشوكانى ، وعلى رقية الباطل تحمل الأحاديث الواردة فى النهى عن الرقى الجاهلية ، وعلى رقية الحق ، تحمل الأحاديث الواردة بالإذن فيها ، اه .

وصح عنه ﷺ أنه قال : « لابأس بالرقى ، مالم يكن فيه شرك ، ومن استطاع

أن ينفع أخاه فليفعل » .

وروى أبو بكر بن الأثرم فى (السنن) عن سعيد بن المسيب موصولا من طريقين عن قتادة ، قال : إنما نهى الله عما يضر ، ولم ينه الله عما ينفع » .

وأخرج القرطبى هـــذا الأثر فى التهذيب ، ورفعه أبو داود فى (المراسيل) إلى الحسن .

وقد سئل أحمد عن يطلق السحر عن المسحور ، (أى يعالجه) ، فقال « لا بأس به » . وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان يرقى نفسه بالمعوذات ، وأنه أمر عائشة أن تفعل به ذلك فى مرضه ﷺ .

كما ثبت أن النبي رقى الحسن والحسين . ورقى المرضى ، ومن بهم المس وغيرهم ، فيؤخذ من مجموع هذه الآثار وأمثالها ، أن الاستشفاء والرقى بما جاء فى القرآن والحديث مرخص به ومحثوث عليه ، وهو سنة ، لما يترتب عليه من منافع للناس

وأما النهى الذى جاء عن الرقى والتمائم فإنما هو خاص بمواريث الشرك والجاهلية وفرق بين رقية الحق من قول الله ورسوله ، وبين رقية الباطل من قول الشيطان ، ووحى الوثنية .

فالحلال هنا حلال سواء كان مقروءاً ، أو مكتوباً ، محمولا أو مشروباً أو غيره والحرام حرام هناك ، سواء كان مقروءاً أو مكتوباً ، محمولا أو مشروباً ، أو غيره

فلم يبق باب بعد ، للتغالط ، أو التخليط ، بحمد الله .

القرآن شفاء ورحمة :

وبعد الذى قدمنا لم يبق شك فى فضل مشروعية التداوى بالقرآن حساً ونفساً وعليه تحمل آيات الشفاء فى القرآن ، وآثارها العلاجية الواقعية المشهودة وتلك خصيصة من خصائص القرآن ، فهو شفاء للحسيات والمعنويات ، ورحمة كذلك فى الحس والمعنى ، وقد أجمع السلف والخلف من المفسرين على أن فى القرآن الشفاءين والدواءين ، والبركتين ، والقول بغير ذلك . تكلف سخيف ، وتحكم مردود .

وليس معنى هذا أننا جعلنا من القرآن كتاب تمائم (وأقرباذين) أو (فرماكوبيا) فإنما هو دستور البشرية الخالد ومرشدها الأقدس، وهاديها الخاتم إلى كل خير ثقافى أو اجتماعى أو سياسى، أو عسكرى، أو اقتصادى، أو علمى أو عملى، أو ربانى أو روحى حسى أو معنوى عرف أم لم يعرف فكونه هداية بلفظه، لا يتعارض قط مع كونه علاجاً ببركته وقداسة أسراره.

فإن مما اجتمع للقرآن من خصائص الخير والبركة، هذا اللون من الاستشفاء والتداوى، والخصيصة فى جانب، لا تتعارض مع الخصيصة فى جانب آخر.

إلا وأن فى كتاب الله لأسرارا، أى أسرار، حسبنا أن نشير إليها هنا، وما يعقلها إلا العالمون (كتاب أنزلناه إليك مبارك - وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين).

من شروط الانتفاع بالقرآن:

وإن من شروط الانتفاع بالتداوى بالقرآن، والرقى النبوية، أن يكون المداوى غير محترف، أهلا للعلاج بالتقوى والورع وصدق الهمة وقوة اليقين، وحسن العلاقة بالله، وإرادة وجهه، وأن يكون المريض صادق الإيمان بفائدة هذا العلاج، كامل العقيدة فى الله، مستكمل الأمل والثقة فى طبيبه، وفى الحديث، (أدعو الله وأنتم موقنون بالإجابة) والله لا يقبل من قلب غافل عنه لاه.

والثقة بالمداوى وتمام الأمل فيه أصل العلاج الروحى، فإذا لم تتحقق الثقة والأمل قلما نجح هذا العلاج.

التداوى بالعزائم والطلسمات والخصائص:

ويجب أن يلاحظ الفرق الهائل. بين التداوى بالقرآن، والتداوى بالعزائم وخواص الأعداد والحروف، والخواتم والرياضات والأوفاق، والطلسمات، فهذا عالم، وهذا عالم آخر، وشتان ما هما. ونحن هنا نتكلم عن القرآن لا عن سواه

ولقد جربنا، واختبرنا، وبحثنا، وتعبنا، فلم نجد فى شىء من تلك العلوم ما وجدناه من الخير التام العام، الكامل الشامل النافع الواسع، فى أسرار القرآن وعجائب بركاته، فمن لم يستغن بالقرآن فلا أغناه الله ومن لم يكتف به فلا كفاه الله

ملخص فى احكام الحديث «الضعيف»

قطعاً للشبهة التى لايزال يثيرها بعضهم حول الحديث « الضعيف » ، وتصويره أمام العامة وأشباههم فى صورة الحديث المكذوب ، المدمر للكتاب والسنة ، واستخدامهم ذلك لتقويض صرح الجانب الربانى والروحى فى الإسلام ، نقدم هنا ملخصاً علمياً لأحكام الحديث «الضعيف» حتى لا تنطلق خناجر وأقلام ، لا تعيش إلا فى مثارات الفتن وظلمات الفرقة وإشاعة الاضطراب والبلبلة فى العقائد والأحكام وإليك هذا الملخص العلمى : —

(١) أقسام الحديث :

اتفق أهل هذا العلم على أن أقسام الحديث ثلاثة : (١) الحديث الصحيح وهو أعلاها . (٢) الحديث الحسن ، وهو أوسطها . (٣) الحديث الضعيف ، وهو أدناها ، لأنه اختل فيه شرط من شروط الصحة ، وإن كانت قد توفرت فيه بعض شروط الصحة الأخرى ففى الضعيف صحة لكنها غير كاملة .

أما الحديث الموضوع (المكذوب) ، فهو خارج عن الدائرة التى نتحدث فيها الآن ، لأنه رجس ساقط بالحكم وبالذات قولا واحداً ، واعتبار الموضوع نوعا من الضعيف تجاوز لحدود الإنصاف العلمى سواء قال به سلف أو خلف .

والضعيف قسمان : قسم ينجبر ضعفه اتفاقاً لاعتضاده بالشهرة أو بوروده من طرق أخرى ، أو ساندته شواهد مقبولة ، خصوصاً إذا كان الراوى ضعيف الحفظ أو كان الضعف للارسال أو الستر ونحوه فيرتفع إلى درجة الحسن لغيره ويكون من جملة المقبول ، ويحتج به حتى فى الأحكام كما هو مقرر عند علماء الحديث .

(٢) القسم الثانى من الضعيف وهو الواهى الذى قد لاينجبر ضعفه وإن كثرت طرقه وذلك إذا كان الراوى فاسقاً أو متهماً بالكذب ، ومع هذا قال علماؤنا : إن مثل هذا الحديث إذا اعتضد بغيره ، وكانت له شواهد أخرى ، فإنه يخرج من مرتبة الحديث المنكر والواهى ومالا أصل له وعندئذ يجوز العمل به فى فضائل الأعمال أى فيما عدا : (١) العقائد . (٢) الأحكام (٣) وأضاف بعضهم التفسير :

فيجوز إذن اعتبار الحديث الضعيف بقسمية فى كافة أنواع الترغيب والترهيب والرقائق، والآداب والمناقب والمغازى ونحوها، وهو ما نقل الإجماع عليه النووى، وابن عبد البر وغيرهما، بـل نقل النووى استحباب العمل به، والاستحباب من جملة أحكام الشرع الشريف، قلنا: ولكن بشرط ألا يشتد ضعفه، وأن يكون مندرجاً تحت عموم قاعدة شرعية كلية، وألا يعارضه حديث صحيح، وهو رأى ابن حجر والسخاوى وغيرهم.

مذاهب الأئمة فى الحديث الضعيف : —

روى أبو الشيخ ابن حبان فى كتاب (الثواب) عن جابر مرفوعاً: «من بلغه عن الله عز وجل شىء فيه فضيلة، فأخذ به إيماناً به، ورجاء لثوابه، أعطاه الله ذلك، وإن لم يكن كذلك».

وهذا الحديث أصل كبير فى أحكام الحديث الضعيف لأنه لايمكن أن يكون صادراً عن رأى بلا سماع وأيا كان فهو سنة صحابية.

وقد نقلوا عن الإمام أحمد أنه كان يأخذ فى الأحكام بالحديث الضعيف إذا جبر (بالشهرة) كما كان يقدم الحديث الضعيف على الرأى، وكان يأخذ بالضعيف فى الرقائق والفضائل، كابن المبارك والعنبرى، وسفيان الثورى، ومن والاهم.

وكذلك الأحناف يقدمون الحديث الضعيف على الرأى. كما نقله الزركشى وابن حزم وغيرهما. أى أن للضعيف اعتبارا ذاتيا وحركة علمية شرعية لتوفر بعض شروط الصحة فيه فوضع الضعيف فى موضع المكذوب خطيئة علمية موبقة

وقال ابن عبد البر. «أحاديث الفضائل لايحتاج فيها إلى من يحتج به».

ولفظ ابن مهدى فى (المدخل): «إذا روينا عن النبى ﷺ فى الحلال والحرام والأحكام، شددنا فى الأسانيد، وانتقدنا الرجال، وإذا روينا فى الفضائل والثواب والعقاب، تساهلنا فى الأسانيد، وتسامحنا فى الرجال».

غريب فى الأهل والبلد

(لفضيلة السيد الرائد)

أعيشُ غريباً فى بلادى وعترتى ... شبابى وشيبى ، والمرارةُ لاتحلو !!

وفارقنا أحبابُنا ، ثم لم يزل ... يفارقنا أحبابُنا ، وهو قتلُ

توزّعَ قلبى بينهم ، ثم إننى ... أوزع مايبقى . وذاك هو القتلُ !

فأصبح وحدى أسكب الدمع من دمى ... فأين أعزائى ؟ وأين هم الأهل ؟

غريبٌ أنا ؟ قد زادنى الدهر غربةً ... وغربة شيب المرء ليس لها مثلُ

ولولا يقينى أن لله حكمةً ... تعللنى بعض التعلّة . لم أسل

ديارٌ خدمناها . فخانت جهودَنا ... وقومٌ خدمناهم ؟ فخانهم الفضل !

غدا العلمُ والإيمانُ والنبل والنهى ... عيوباً لعمرى ، ما لعقدتها حلّ

وقدُ لذّت بالإحسان والصدق والتقى ... فواجهنى الكفرانُ والكذب والغلّ

ولولا بقايا الفضل فى إخوة لنا ... لما كان ريح للحياة ولا ظل !!

ولولا الغنى بالله عن كل خلقه ... ضللتُ طريق الصادقين كما ضلوا

تراودنى نفسى بأشياء لم يزل ... يزينها جهلٌ . وينكرها نبل !!

فيعصمنى دينى إذا انحلت العُرَى ... ويصعد بى أصلى إذا انحدر الأصل

ولست الذى ينسى الجميلَ . ولا الذى ... له ـ ضَئلةً ـ قولٌ هنا . وهنا قول

ولا أنا ممن يرتضى الذلَّ شيمةً ... ولو كان ينبوعَ الحياة هو الذل

ولا زال لى عتب على عترتى الأُلى ... وهبتمو كلّى فضيعنى الكلّ

تولّه قلبى بالتسامى فلم أزل ... أعانى به مالا يصدقه عقلُ

ذكرتُ حسابَ القبر والحشر ذاهلا ... وما بيدى حولٌ ولا بيدى طولُ

أحاذر خيرى أن يُرَدَّ . فكيف لا ... أحاذر شرى . والمحاسبُ لايألو

ولولا رجائى . كان خوفى . قاتلى ... ولولا تخافاتى أضرّ بى الجهلُ

أتوب إلى الرحمن مما تجاوبت ... به النفس والإنسان يهبط أو يعلو

مطبعة التمسو مشهرات ٥٩٣٧٧

العشيرة المحمدية

للخدمة الإسلامية الجامعة على أساس الكتاب والسنة

مشهرة (معتمدة) برقم (٦٧٥) قانون (٣٢ لعام ٦٤)

دعوة إصلاحية روحية وعقيدة سلفية صوفية
وخدمة اجتماعية خيرية وهيئة ثقافية دينية
ورسالة إسلامية عالمية

واعتمدت من الهيئات ذات النفع العام بالقرار الجمهورى (١٩٦٨/٥٧٠)

دار العشيرة والمجلة : (بمجلس أهل الصفة)

٣٩٧ بالمبنى الملحق بجامع البنات ، بين باب الخلق وشارع الأزهر بالقاهرة

(مجلس الرجال) بعد مغرب الأحد والأربعاء

(درس السيدات) بعد عصر السبت والخميس

فيما عدا المجالس والدروس الأخرى بمناطق القاهرة ويستعلم عنها من الإدارة

(صلاة الجمعة) أسبوعياً بمسجد المشايخ بقايتباى (صلاح سالم) بالقاهرة

(اللقاء اليومى) : من قبل المغرب بساعة إلى ما بعد العشاء بساعة بدار العشيرة

تليفون العشيرة والمجلة ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠ تليفون الطريقة والمسجد ٩١١١٧٢

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٦ م

حي على الفلاح   لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد ذى الحجة سنة ١٣٩٦ هـ

السنة السابعة والعشرون   (العدد الخامس)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك للمؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو لمشتركى المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » وتوجد فى كل بريد العالم « بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم عاماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

« يامن يريد دخول الجنة ؟! »

قال رسول الله ﷺ — خصلتان من حافظ عليهما أدخلتاه الجنة ، وهما يسير ومن يعمل بهما قليل ، قالوا : وما هما : يارسول الله ؟

قال : — أن تحمد الله وتكبره وتسبحه فى دبر — ختام — كل صلاة مكتوبة عشر عشرا وإذا أتيت إلى مضجعك ، تسبح الله وتكبره وتحمده مائة ، فتلك خمسون ، ومائتان باللسان ، وألفان وخمسمائة فى الميزان — لأن الحسنة بعشرة أمثالها — فأيكم يعمل فى اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة ؟ قالوا كيف من يعمل بها قليل قال يجىء أحدكم الشيطان فى صلاته فيذكره حاجة كذا وكذا فلا يقولها ، ويأتيه عند منامه فينومه فلا يقولها ـ قال الراوى ورأيت رسول الله ﷺ يعقدهن بيده — أى يعدهن ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلمون

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض لدعوة الإصلاحية الرحيمة

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة ١٣٩٦هـ (السنة السادسة والعشرون — العدد الخامس) ٢٢ من نوفمبر ١٩٧٦م

نحو المجتمع الربانى
(انقذوا سمعة العرب)

أصبح العربى هو الإنسان القبيح الوجه فى لندن ، لماذا ؟ لما يرتكبه من أعمال سفيهة فى الكباريهات وأندية القمار ، فالأرقام الرسمية تقول : إن عدد السياح من الكويت ٧٠ ألفاً ، ومن السعودية ٦٠ ألفاً ، ومن مصر ٤٥ ألفاً ، ومن العراق ٢٥ ألفاً . ومن دول الخليج ٢٠ ألفاً وقد بلغ ما أنفقه العرب فى لندن وحدها هذا العام ٨٠٠ مليون جنيه استرلينى ، وأبناء الكويت وحدهم ١٠٠ مليون جنيه ولا يدخل فى هذه الأرقام ما يدفعه العرب فى الكباريهات وأندية القمار ، ولا السيارات الفخمة التى يعودون بها وقدرت صحف الكويت أن ما يدفعه السائح الكويتى وأسرته فى الزيارة الواحدة خمسة آلاف جنيه على الأقل — وقالت الصحف أيضاً : أنه لايدخل فى هذه الأرقام ما يرتكبه السفهاء العرب من إلقاء الجنيهات من نوافذ السيارات بدافع السكر والعربدة وإن واحداً منهم بعد نهاية إقامته فى أحد الفنادق أهدى سيارته الرولز رويس إلى العامل الذى يفتح الباب للضيوف ولا يدخل أيضا مايدفعونه فى شراء الفلل والبيوت القديمة خارج العاصمة البريطانية

هل نلعن البترول ؟ هل نلعن أنفسنا ، نحن الذين ننفق مئات الملايين على الكباريهات لنفضح العرب ، وعلى العصابات والمؤامرات لنقضى على العرب ؟ ما أقبح وجوهنا فى أى مكان نذهب إليه . اهـ . ؟

المحرر



أخبار وتعليقات

★ شكلت بالمجلس الصوفى لجنة للاشتراك فى وضع لائحة الإجراءات التنفيذية للقانون الصوفى الجديد ، حتى يصبح نافذ المفعول .

★ تسير إجراءات إعداد المقر الجديد لمشيخة الطرق الصوفية ببطء شديد وسوف يستلزم النقل إلى المقر الجديد على أساس القانون الجديد إنشاء بعض الوظائف الإدارية التى لم تكن موجودة من قبل فى المشيخة والمجلس .

★ عدلت الجهات المسئولة عن فكرة بيع الكسوة الشريفة الموجودة بالقاهرة بالمزاد العلنى ، والاحتفاظ بها فى المتحف الإسلامى كأثر تاريخى من أشرف آثار مصر .

★ صدر أخيراً فى مصر وفرنسا كتاب وضعه الطبيب المستشرق الفرنسى الدكتور موريس بوكاى وهو الذى كان قد اكتشف العفن فى مومياء رمسيس شرح الدكتور بوكاى فى كتابه الإعجاز الطبى للقرآن . وانتهى فى تفسيره إلى أن القرآن لا يمكن أن يكون من صنع بشر وقد سبق أن زار بوكاى مصر بدعوة من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وتردد بين مصر والسعودية عدة مرات لإنجاز هذا الكتاب

★ أوصى مؤتمر الطب الإسلامى ، الذى عقد فى نيوجرسى بالولايات المتحدة بأن أفضل طريقة للقضاء على البلهارسيا فى العالم الإسلامى هى الامتناع عن التبول فى مياه الترع أو الطرقات والشوارع لمدة شهرين على أن يتم فى الوقت نفسه علاج المرضى بالبلهارسيا ، وقد اشترك فى هذا المؤتمر ٣٠٠ من الأطباء المسلمين .

★ قالت صحيفة (مساجرو) الإيطالية أن الأمير فيتوربو ماسيمو (٦١ سنة) وهو من أعرق العائلات الارستقراطية فى إيطاليا ينوى أن يشهر إسلامه فى القاهرة

تتوقع الصحيفة أن يؤدى ذلك إلى ضجة كبرى فى إيطاليا الكاثوليكية .

كلمة الرائد

حول الصوفية والسلفية

كلمة خالصة لوجه الله !! توفيقاً ... لا تفريقاً !!

هذه الكلمة لم تشأ أن تنشرها جريدة الأخبار كأنه لا يعنيها التوفيق بعد ما يعنيها التفريق ، فهل ترى الأخبار أن الهدم أفضل من البناء ؟ اللهم فاشهد !!

المعركة بين الصوفية والسلفية ، معركة قديمة ، قدم ظهور التصوف والتسلف فلا جديد فيها على الإطلاق ، لا عند المعتدلين ، ولا عند الغالين ، ولا أذكر أنني قرأت للسلفية حرفاً واحدا ، فضلا عن موضوع واحد غير مكرر ، يلتهب ، ثم يخبو ، ثم يتجدد ، كان الأمر كذلك من قرون ، وسيبقى كذلك بلا حد ، ولا قيد مادام الناس هم الناس ، تختلف آراؤهم ، باختلاف الأمزجة والبيئات ، وأبعاد التحصيل ، واستقرار النفس ، والتئام الاتجاه الفكرى مع طبيعة الذات ، وصنوف المعاناة .

وهذه المعركة القديمة كانت وما زالت منار فرقة أليمة بين الأفراد والطوائف والأسر ، والبلاد ، والشعوب الإسلامية وبخاصة عند ما تستبد العصبية المذهبية وتتجدد المجازفة بنقل حكم ما يجوز وما لا يجوز ، من باب الحلال والحرام ، إلى باب البت الجزافى المحسوم بتهمة الشرك والتوحيد ، والكفر والإيمان ، وهنا الخطورة كل الخطورة !!

وقد اتسع هذا الخلاف على الفروع اتساعاً يكاد يشمل كل ما عـدا قواعد الإسلام وأصوله وهو خلاف اجتهادى طبيعى فى سبيل الوصول إلى الصواب ، ومن أجل ذلك كان ، وظل ، وسيبقى إلى يوم القيامة .

فمحاولة جمع الناس على رأى فرعى واحد ، أمر يخالف الطبع والوضع والشرع

سيان، فى هذا : المحاولة الفكرية ، أو المحاولة الجبرية . وقد جربنا هذه الحقيقة الواقعية طيلة هذه القرون ، فما أصبنا إلا مزيداً من الفرقة والشناعة فى التعصب وصرفا للأمة من الأهم الأخطر مما يجد وتحاذر ، إلى الانشغال بما لا يدفع ضرا ، ولا يجلب خيراً ، بل إلى ما تحققت وتتحقق به مضرات مدمرة يحافظ على إضرام نارها أعداء الإسلام بكل أساليبهم الظاهرة والخفية ، من قريب أو بعيد . وبالمواجهة أو من وراء الستار .

إننا قد اختلفنا — بأدلتنا الاجتهادية — فى جمهرة الفروع ، حتى فى حركة الإصبع فى التشهد !! والمسلم معذور باجتهاده ، وما ترجح صوابه لديه . والأصل حمل أمر المسلم على حسن الظن ، حتى قرر علماؤنا أنه إذا كان لأمر المسلم تسعة وتسعون وجهاً من الخطأ ، فى مقابل وجه واحد من الصواب تعين الأخذ بهذا الوجه الواحد ، إذ القاعدة أن الحدود تدرأ بالشبهات ، ولو كان حد الردة !!! فكيف بما هو دون الحدود مما لابد أن تتنافس فى مجاله العقول وتتعدد المفاهيم بالشرع والطبع ؟!

بهذا التأصيل الإسلامى ، نستطيع أن نلمس الخلاف الموروث بين الصوفية والسلفية ونحاول أن نجد له حلا (إسلامياً) نابعاً من سعة الأفق العلمى . وسماحة الخلق المحمدى . بحيث لا يقوضه سوء الالتزام . ولا حمية المذهبية ، ولا يعبث به التساهل فى التخريج . أو الغلو فى تكلف الحكم والاستدلال .

ولنضرب مثلا لذلك مما عليه الخلاف :

فالتصوف (على علاته الآن) فيه علم ، وعبادة ، وخلق ، ودعوة ، وجهاد وهذه جميعاً مبادىء .

إسلامية لاخلاف عليها ، وأهل القبلة جميعاً مدعوون إليها ! وإن ما شابها من البدع والمناكر ، شىء آخر ليس منها . وقلما وجدنا علماً من علوم الدين لم تتسرب إليه مناكير ليست منه ، ولم يكن هذا سبباً فى تخريبه أو الدعوة إلى تدميره

أو التجنى عليه ، ومن جهة أخرى ترى أن التصوف (على جلالته قديماً) دست عليه فلسفات . وداخلته أفكار ملتوية ، وأقوال كريهة ، ومذاهب غامضة . قد أصبحت الآن تراثاً تاريخياً أثرياً لا نعرف فى عصرنا هذا ، ولا ماقبله منذ انتهى أمر أصحابها إلى الله ، لانعرف من يتبناها أو يتوفر عليها . لاثقافة ولا اعتقـــاداً ، فكتبها كتواويس الموتى . لايستخرجها من حفرياتها إلا علماء الآثار والمؤرخون لمجرد العلم والاستنتاج . وتوسيع رقعة المعرفة . وهؤلاء فى الناس قلة نادرة .

فهل من الإنصاف العلمى ، أن نتجاهل الواقع الإسلامى الهام فى دعوة الصوفية الواقعية ، ثم نقصر الحكم عليهم بما لا وجود له فى عقولهم اليوم ، ولا فى أقوالهم أو أعمالهم !؟ مما ينسب بالحق ، أو بالباطل إلى أسلافهم ؟!

لماذا ندع الأصيل المقروض ، ونستمسك بالدخيل المرفوض ؟!

إن كل مايستشهد به خصوم الصوفية أقوال (ذات وجوه) نقلوها من ورق (البردى) المستخرج من حفريات الكتب التى لم تعد تتجاوز حدودها التاريخية المستغلقة ، ومع إيماننا المطلق بأن كثيرا من هذه الاستشهادات مفـــترى على أصحابه مما نسبه إليهم النساخون وأصحاب الأهواء ودسوه عليهم ، مع هـذا فلو سلمنا بصحة كل منقول عنهم ، فبأى حق يحاسب أهل هـــذا العصر . بما اقترفه سابقوهم ، وكل امرىء بما كسب رهين ، إن الله لم يؤاخذ بنى آدم بخطيئة آدم ، ولم يعذب إبراهيم بكفر آزر ، ولم يؤاخذ خلفاً بذنب سلف ، فلم هـــذا التحامل والتجنى ومحاسبة اللاحق بما اكتسبه السابق ؟!

لقد كان مما ترك سلف الصوفية لخلفهم من المتاعب الفكرية ما اختاروه لأنفسهم أحياناً من الإلغاز والرمز ، والتحجية لأسباب شتى كان لهم عذرهم فيها عند من يدرس عصورهم وأفكارهم وأهدافهم ، وواقع حياتهم ، مع خصائص مداركهم وأذواقهم . وعمق أبعاد مفاهيمهم إرضاء لله وانصافا للواقع .

ثم لنفرض الخطأ المطلق فى عشرة بل فى عشرين رجلا ممن ينسبون إلى تصوف المحلين ، وقد أفضوا إلى ربهم بما قدموا ، فماذا لو نحينا هؤلاء جانباً ، وتركنا

أمرهم لمن يعلم سرهم ، وانعطفنا إلى من يعتصم بالكتاب والسنة ، من أئمة الصوفية المكافحين للتبدع والتنطع ، وأخذنا بيد هؤلاء الملايين الغرقى إلى سفن أشياخهم المعدة لمنجاتهم وحملهم إلى شواطئ الصواب والثواب .

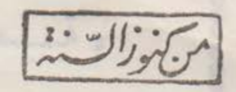
يقول لى وادى السيد الدكتور إبراهيم هلال فى كتاب (عتاب وتأنيب) خاص بعثه إلى بالبريد !! إننا لو نقينا التصوف مما شابه ، لما بقى إلا الكتاب والسنة (أو كما قال) وهذه كلمة حق ، عملنا ولا نزال نعمل من أجلها منذ أكثر من ثلث قرن ، وقبل أن يعرف كثير من مخالفينا مبادئ القراءة والكتابة . نريد ألا يبقى إلا الكتاب والسنة ، وليعمل السلفية والصوفية بهما على ما ترجح عند كل من دليل مع التناصح بلا ذم ، ولا شتم ، ولا هوج .

فنحن الآن أمام أمر مقبول فى الإسلام جميعاً فلنتكاتف على خدمته تحت أى اسم كان . وأمام أمر مرفوض فى الإسلام جميعاً ، فلنتعاون على كفاحه تحت أى اسم كان ، ثم أمام أمر مختلف عليه ، فلنتفاهم فيه بالحسنى ، وليعذر بعضنا بعضاً ، فليس منا من يعمل ليدخل النار .

إن الحقيقة الأكيدة التى لا يرتاب فيها بار ولا فاجر ، هى أن الصوفية لن يتركوا تصوفهم ، وكذلك السلفية لن يتركوا تسلفهم ، وقد جربنا ذلك طيلة هذه القرون إذن فقد وجب أن نلتمس طريقاً سوياً يرتضيه الإسلام ، لعلاج هذه الفرقة الأليمة وآثارها بالتقارب والتفاهم العلمى على أصالته ويسره وتورعه .

ثم لننقذ هذه الأمة من خلافاتنا على هذه الفروعيات الجانبية ، ولندفعها إلى كفاح ما هو أكبر ، وأخطر من نحو الشيوعية والوجودية ، والعلمانية ، والانحلالية واللادينية المتمثلة فى كل مقروء ومسموع ، ومنظور ، ثم لنطالب بتطبيق الشرع وإقامة الحد والتنزه عن الرجس والخنا ، والفساد فالأمر خطير والحساب عسير ولا عذر لنافخ فى النار وإن كان النفخ فى سبيل معاشه !! وفيما أصلنا به لهذه الكلمة من القواعد ما يسعنا جميعاً إذا كنا نريد الله والدار الآخرة وما قدمناه إنما هو مثل واحد للقياس عليه والله المستعان ؟

[signature]



من آفات المجتمع

(جمعها السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى)

(١) روى أبو داود ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا قتيبة ، عن ابن ثوبان عن أبيه ، عن مكحول ، عن وقاص بن ربيعة ، عن المستورد أنه حدثه أن النبى ﷺ قال : (من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها فى جهنم ، ومن كسا ثوباً برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله فى جهنم ، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة .

(٢) وقد ثبت فى الصحيحين من حديث مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس (ر) قال : مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال : (إنهما ليعذبان ، وما يعذبان فى كبيرة ، أما أحدهما فكان لا يستنزه (يتطهر) من البول ، وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة) .

(٣) وقال الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام أن حذيفة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا يدخل الجنة قتات أى نمام) .

(٤) وروى الإمام أحمد عن أسماء بنت يزيد بن السكن أن النبى ﷺ قال : (ألا أخبركم بخياركم ؟) قالوا بلى يا رسول الله قال : (الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل) ثم قال : (ألا أخبركم بشراركم ؟ المشاءون بالنميمة ، المفسدون بين الأحبة ، الباغون للبرآء العيب) .

(٥) وروى الترمذى عن ابن مسعود (ر) قال : قال رسول الله ﷺ (ليس المؤمن بالطعان (أى كثير الوقوع فى أعراض الناس بالغيبة والذم) ولا اللعان (أى كثير السب والدعاء بالطرد من رحمة الله تعالى) ولا الفاحش — أى ذو الفحش فى كلامه وفعاله — ولا البذئ — أى ذو الوقاحة فى منطقه) .

« الإسلام بين العروبة والصليبية »

للأخ المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

التاريخ عند البعض هو فن تزوير الحقائق وإخفائها . فذاكرة الشعوب — إن كان للشعوب أى ذاكرة — مفقودة ، أو ضيقة ، أو قصيرة جداً . وما أكثر ماينسى الابن ماذا فعل بأبيه وما أكثر ما تتزوج البنت من عدم الدم لأبيها ؟.

بل إن الإنسان عموماً — ربما لأنه إنسان ، وربما لأن النسيان من أسلحة التغلب على المصائب ، وعلى تذكر فقد الأحباب ، وفقد الثروة وفقد المركز ، ينسى للمسىء إساءته التى وصلت إلى حد الإجرام ، وكان (وصفى التل) يصف خاصية النسيان هذه التى يعانى منها العرب عامة (بالقططية) نسبة القط ينسى للمعتدى عدوانه عليه ، بمجرد أن يربت على فروته أو يتظاهر بالربت عليه .

وما أكثر ما امتلأ التاريخ بأحداث محيت من على الأحجار والشواهد ، وكثيراً ما وضعت أسماء محل أسماء ، وماحولت هزائم حربية إلى انتصارات يتغنى بها ومنها (هزيمة ٥٦ مثلا) وكثيراً ما كان للحاكم كاتب ومؤرخ وشاعر ، وأجهزة إعلام تحقق له فى فى أذهان الناس مايشاء من انتصارات وأمجاد ، ومكاسب للشعب ، وللعدالة وللأخلاق ، وللدين ، دون أن يحدث من هذا شىء .

لقد ظل مؤرخونا (أو مزورونا) يقولون (الثورة العربية الكبرى) ويرددونها للصغير والكبير ، وهى فى الحقيقة (العار العربى الأكبر) الذى انتهى بفصل الحجاز ، واليمن ، والعراق والشام عن الخلافة ، ثم تفتيت الشام إلى سوريا ولبنان وفلسطين ، ثم إعطاء فلسطين لليهود ، وإقامة إسرائيل ، وكأن هذه الثورة العربية لم تقم إلا لخدمة اليهود ، ويقولون إنها عربية ، مع أن زعيمها هو (لورنس) .

وقبل هذا كانت هناك حركات المبشرين الشوام (بطرس البستانى)

و (اليازجى) الداعية إلى تحطيم دولة الإسلام ، تحت ستار إقامة (قومية للعرب) لأنه لا يجوز للعرب أن يخضعوا للترك ، بل يجب أن تكون لهم دولة مستقلة عن الترك ، وانتشر تلاميذ هؤلاء المبشرين فى كافة أنحاء الشرق الأوسط ، يصدرون صحفاً ومجلات شهرية ، لاتزال قائمة حتى اليوم ، وتصرف عن سعة ، وتجعل من مكاتب رؤساء تحريرها منتدى للوزراء والحكام والقادة ، وقد ظلت كل كتب التاريخ إلى يومنا هذا — التى تدرس للتلاميذ والناشئة المسلمين تمجد هؤلاء كأبطال للعروبة والقومية العربية .

وهكذا نجحوا فى إنشاء دين جديد (هو القومية العربية) ليحل محل (الدين الإسلامى) كرابطة سياسية كانت تجمع كافة العناصر المسلمة تركية كانت ، أو عربية ، أو كردية ، أو ألبانية ، أو زنجية ، أو أوربية .

وبمقياس هذه القومية العربية المزعومة ، يكون (أبو جهل وأبو لهب) أحب إلينا من (سلمان الفارسى) ، أو بلال الحبشى ، أو أبى أيوب الأنصارى التركى ، أو الغزالى التركستانى ، أو البخارى (من أبناء بخارى) أليس هذا ضربا للدين الإسلامى فى صميم الفؤاد .

وشبيه بهذا كله ذلك الطعم الكبير المسمى (الجامعة العربية) لقد استطاعت هذه الجامعة أن تمنع قيام روابط سياسية بين العرب والترك والفرس ومسلمى الصين وروسيا وأفريقيا ، وأوربا ، فى الوقت الذى فشلت فيه فى أن تكون وحدة حقيقية بين العرب ولو شبيهة بالسوق الاوربية ، أو الدولار الأوربى ، أو إزالة الجمارك والحدود ، بل وفشلت ، ثم فشلت ، ثم فشلت فى منع قيام إسرائيل ، أو زحزحتها .

وطبيعى أن تفشل فى منع قيام إسرائيل ، بل وفى الصمود فى وجه إسرائيل لسبب بسيط نستقرئه من التاريخ لقد قلت إن الغرض من محاربة العرب بالترك هو إحلال دين جديد محل الدين الإسلامى ، كرابطة سياسية هذا الدين الجديد هو (القومية العربية) ثم قد يصبح هذا الدين يوما ، ما

— إذا استطاعوا — الاشتراكية العلمية الماركسية الليفينية المادية الخ ... أو العلمانية الغربية المتحللة ، ثم قد يكون كل ذلك مقدمة لإدخال الدين الحقيقي البهائي الذي يقصدونه ، وهو الخضوع (للصليبية) كما أخضعوا أسبانيا الأندلس ، وأيضاً من الخليج إلى المحيط .

لقد قابل البعض المخلصين للإسلام مشروع الجامعة العربية بحسن النية باعتقاده خطوة نحو وحدة عربية تتبعها وحدة إسلامية . ولكن حتى للوحدة العربية المطلوبة نظريا تحولت عند التطبيق العملي إلى اللا وحدة عربية معارك بين الجزائر ومراكش ، وبين ظفار ، وعمان ، وبين يمن الشمال والجنوب ، وبين كرد العراق وعرب العراق ، وبين سودان الشمال وسودان الجنوب ، وبين فلسطين والأردن، ثم بين فلسطين ولبنان ، هذا فضلا عن النزاع اليومي بين أنصار الاشتراكية المزعومة ، والامبريالية الصليبية والصهيونية المستترة والمكشوفة .

هذه الجامعة — اسمها هكذا — العربية كانت تكون رباطاً عظيما لو أنها كانت جامعة شعوب ، لا جامعة حكومات وحكام ، ولو كانت برلماناً منتخباً من الشعوب العربية ، تراقب حكومات الشعوب العربية وتستعجل حكومات الشعوب العربية نحو الوحدة ، وتقدم لحكومات هذه الشعوب مشروعات قوانين بتعليم موحد، ونقد مالي موحد وطرق مواصلات متصلة من الشرق للغرب . ومن الشمال للجنوب ، ولو كان هذا البرلمان العربي الذي يقدم سياسة واحدة يلتزم بها جميع العرب فيما يعرض على الأمم المتحدة لكان ممكناً اعتبار أن هذه وحدة عربية تمهد لوحدة إسلامية .

أما بغير ذلك فهو مجمع بمقدار ما فشل في إنشاء وحدة عربية فعلية نجح في إبعاد الرابطة الإسلامية التي ظلت قائمة أكثر من ألف عام ، وكان هذا سبباً في إدخال مذاهب غربية ، وشرقية ، حمراء ،وصفراء ، وسوداء كلها تتجمع ضد الدين . ولم يعد من الإسلام شيء إلا إسلام الفرد

— دون إســلام المجتمع — وهو إسلام صورى .

أوربا التى تعانى من تعدد اللغات (٢٣ لغـة مقابل لغة عربية واحدة) أوربا هذه عملت وحدة .

أوربا التى تعـانى من حروب (بعضها كان اسمه حروب المائة سنة) — مقابل سلام بين العرب تحت راية الإسلام مئات السنين ـ حققت أوربا وحدة ، وحقق العرب تمزقاً .

إذا لم يكن الإســلام كافياً لتوحيد أجناس متعددة مختلفة . فهـل آراء لينين وماو، هى التى ستوحد الأجناس

ومن أغرب ما أعجب له أن تـكون انجلترا هى التى أوحت للعرب بفـكرة الجامعة العـربية ، كبديل عن التجمع الإسلامى أو الوحدة الإسلامية وأن تـكون هى انجلترا التى صنعت ما أسمته الثورة العـربية الـكبرى ، بغرض فصـل عرب الجزيرة والشام والعراق عن الخلافة الإسلامية ، وأن تـكون هى انجـلترا التى أوحت إلى المصريين بفصـــل مصر عن الخلافة الإسـلامية ثم احتلال انجلترا لمصر وغيرها ومع ذلك لا يقتنبه العرب ، ولا يتعظون .

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

كل عام وأنتم بكل خير

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك نتوجه بالتهنئة إلى العالم الإسلامى بعامة ، والعربى بخاصة سائلين الله تعالى أن يجعله فاتحة انتصار جـديد على العدو الخارجى والداخلى ، وعلى النفس والهوى إن الله سميع الدعاء .

رأى السيد رئيس الجمهورية المؤمن
فى كتاب (الى الدين الفطرى الأبدى)

مؤلف هذا الكتاب الجليل هو سماحة الأستاذ العلامة العارف بالله السيد أبو النصر مبشر الطرازى الحسينى كبير علماء التركستان ، وشيخ مشايخها الصوفية ، وزعيم مجاهديها ضد الاستعمار الروسى ، وضيف القاهرة الآن.

وقد تفضل سماحته فأهدى (كعادته) كتابه هذا الى فضيلة حبيبه الإمام رائد العشيرة فلم نجد تقديرا لهذه الهدية إلا أن ننشر نص الخطاب الكريم الذى أرسله السيد رئيس الجمهورية الى سماحة المؤلف ، وإن لم نستأذن سماحته فى ذلك ، فهذا حق الإسلام والجمهور المسلم فى كل مكان ، قال السيد الرئيس أيده الله .

سماحة العلامة أبو النصر مبشر الطرازى الحسينى

كبير علماء تركستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : تلقيت بمزيد الامتنان النسخة من مؤلفكم « إلى الدين الفطرى الأبدى » التى تفضلتم بإهدائها إلى .

لقد تناولتم فى مؤلفكم القيم كل مايتعلق « بقرآن الله المجيد » وبرسول الإسلام » و « بالإسلام » وقمتم بالتفسير الدقيق والبحث العميق لجوهر الإسلام .. وأوضحتم أنه الدين الفطرى الأبدى الذى ارتضاه الله لعالم البشرية . واختاره لعباده فى مشارق الارض ومغاربها . . دينا خالدا . . ليخرجهم من الظلمات إلى النور . ويهديهم إلى صراط مستقيم . ويقودهم إلى حياة أفضل . ومعيشة أعز وأكمل ويجعل من المجتمع الإنسانى مجتمعا تسود فيه الأخوة والمساواة والعدالة والسلام والصلح . والأمن . والرخاء

فى كل الأزمنة . وفى جميع الأمكنة وأنه دين يحض على التعاون على البر والتقوى , والتساند ، والتعاضد فى سبيل الخير العام والمصالح العامة ، وأنه يواجه تحديات الحضارة ومشاكل الحياة المتجددة بالحلول السليمة .

لقد سرنى كثيرا الهدف الكريم ، والغرض المقدس الذى تنشدونه . والمقصد الأسنى الذى تقصدونه ، من وضع مؤلفكم ، ألا وهو دعوة البشرية عامة ، والكتلة الغربية خاصة إلى الدين الإسلامى ، مبرزاً أحكامه الحكيمة وشرائعه السامية ، وقيمه ومبادئه القويمة ، وتعاليمه السماوية الخالدة ، ودعمتم ذلك بتدوين اعترافات الأجانب المنصفين من العلماء والفلاسفة والمفكرين ، وما كتبوه فى كتبهم ومقالاتهم عن اقتناع ، مؤكدين جلال القرآن الكريم وقدسيته ومشيدين بسمو تعاليم وشرائع ومبادىء الدين الإسلامى ومآثره ، مما نعتز به ونفخر .

ويسعدنى أن أنوه أن العمل الذى قمتم به هو عمل جليل حقاً ، لقد أسهمتم بصدق فى إعزاز ديننا وإعلاء مكانته

وسوف يكون لمؤلفكم تأثيره البالغ على جميع المسلمين ضعاف العقيدة وغيرهم من أصحاب الديانات والمذاهب الأخرى وعاملا فعالا له قوته وحجته لهداية الملايين من البشر الذين لايدينون بدين سماوى ، وتفهمهم بكنه هذا الدين الحنيف ، فقد قال الله عز وجل (إن الدين عند الله الإسلام) .

تحية منى ملؤها الإكبار والإعجاب والتقدير . نعم عملا قمتم به . لقد أديتم رسالتكم الدينية على أحسن صورة وأكمل وجه ، وإننا لنرفع الأكف بالضراعة إلى الله العلى الكبير ، أن ينفع الناس بعلمكم ، ويزيدكم من فضله ويجزيكم أحسن الجزاء ويمتعكم بموفور الصحة والعافية .

ومع أجمل الشكر القلبى لسماحتكم أدعو الله أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه إعلاء كلمة الله ، ورفع منارة الإسلام وتحقيق مانرجوه للمسلمين فى شتى أقطارهم من خير وعزة ورفعة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

توقيع « أنور السادات »
رئيس جمهورية مصر العربية

الرئيس بوكاسا الذى اسلم

نقلت وكالات الأنباء نبأ إشهار إسلام الزعيم الأفريقى (جان بيدل بوكاسا) رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، وقد تم ذلك على يد إمام مسجد بانجوى العاصمة.

تربى بوكاسا تربية مسيحية كاثوليكية منذ ولادته عام ١٩٢١، حيث كان أبوه رئيساً لمقاطعة بوبانجى وبعد ست سنوات من ولادته توفى أبوه، ثم لحقت به الأم وخلفاه يتيما بين أحد عشر أخاً وأختاً. وتحت كفالة جده ورعاية ٣٢ عماً وعمة، تلقى تعليمه الابتدائى فى مدارس البعثة الكاثوليكية المحلية وما كاد ينتهى من دراسته الثانوية عام ١٩٣٩ - حتى التحق بالجيش الفرنسى وحارب خلال الحرب العالمية الثانية ضمن جيش فرنسا الحرة، كما عمل خبيرا فى اللاسلكى، ثم مدرسا لأجهزة الإذاعة، قبل أن يعود إلى وطنه عام ١٩٥٩ .. وبمجرد عودته، أنشأ المكتب العسكرى لرئاسة الجمهورية، كما كلفه عمه أول رئيس لجمهورية أفريقيا الوسطى، بتأسيس الجيش الوطنى عام ١٩٦١ م، وأصبح رئيسا للأركان اعتباراً من عام ١٩٦٤ م.

ويرجع حكم بوكاسا لجمهورية أفريقيا الوسطى، إلى ليلة رأس السنة عام ١٩٦٦ م، حينما قام بثورته ضد الانتكاسة السياسية التى تعرضت لها البلاد وأدت إلى الارتماء فى أحضان القوى الاستعمارية والتعاون مع دولة إسرائيل العنصرية.

وحمل بوكاسا لواء الدعوة من أجل التخلص من التبعية للاستعمار، سواء كانت سياسية، أو اقتصادية، أو ثقافية كما أعلن الحرب ضد الانحراف الذى تنشره الأفلام الغربية بين المواطنين، فى أغسطس عام ١٩٧١م أصدر قرارا بإغلاق جميع دور السينما فى بلاده ...

وبوكاسا من الزعماء الأفريقيين الذين يؤمنون بقيمة التعاون العربى - الأفريقى لصالح القضايا المشتركة، فخلال حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ م، أعلن قطع بلاده لعلاقاتها الدبلوماسية مع

إسرائيل ... وقام بعدة جولات فى كثير من الدول العربية ، وقد زار مصر عدة مرات ، منح خلالها قلادة النيل . ومن كلماته حول التعاون العربى الأفريقى ، يقول :

إن الدماء العربية تجرى فى جسد الأفارقة كما أن الدماء الأفريقية تجرى فى جسد العرب ، ولما كنت أعلم أننى شخصياً لى أجداد من العرب فإننى شديد القرب منهم .

وجمهورية أفريقيا الوسطى تمتد أطرافها من (تشـــاد) شمالا إلى (الكونجو) جنوبا ، ومن (السودان) شرقا إلى (الكاميرون) غربا) ويسكنها ثلاثة ملايين نسمة يمثل المسلمون أكثر من ثلثهم ، وقد دخلها الإسلام فى حوالى القرن التاسع عشر من طريق التجار العرب ؟

اللائحة الصوفية بين الماضى والحاضر

كلمة لله وللتاريخ

تقديم : —

منذ فترة قريبة ، صدرت اللائحة الصوفية الجديدة ، وإن كان لنا فى كثير من موادها رأى خاص فهى على أى حال ريح طيب ، وقد ترسب عندنا شعور بعدم وفائها لتغطية جميع الجوانب والآمال التى كانت معلقة عليها ، إلا أننا نرى هناك فرصة أخيرة لاستدراك ما فات ، وذلك فى صياغة لائحة الإجراءات التنفيذية ، أو ما يسمونه (اللائحة الداخلية) فقد يمكن ببعض الخبرة أن تكون جزءا مكملا للائحة الأساسية يستوعب كثيراً مما أغفله الأصل لسبب أو لآخر وبخاصة بعد أن تأخذ طريقها الرسمى فى الاعتماد .

كل هذا مع تأكيد العلم الثابت بأن التصوف الإسلامى (إرادة) لا (إدارة) ومن الممكن أن تصبح الإدارة أداة ترميم وصيانة وتجديد ، بمقدار مايمكن أن تصبح الإدارة أداة تعويق وتخلف ، وانحراف شديد ، هذا أولا .

أما ثانياً : فقد صدرت هذه اللائحة بعد أن نسى الناس السبب الأول فيها والمحرك الذى بدأ فكرتها ، وحمل فيما حمل من خدمات التصوف دعوتها ، وأوذى الأذى التاريخى الأول من نوعه من أجلها ، ولا يزال يعانى حتى الآن مايعانى من آثار ماعمل فى سبيلها

اللائحة والعشيرة : —

منذ أكثر من ربع قرن (والعشيرة المحمدية) تحمل أمانة خدمة التصوف الإسلامى وتحريره وتطهيره وتطويره وعرضه على الناس عرضاً إسلامياً ، عصرياً نقياً ، وندافع عن حظيرته ، وتصحح ماترسب عند الناس من سوء الأفكار عنه ، وتصدر (مجلة المسلم) بكل تضحياتها المادية والمعنوية للكفاح فى سبيله ، والدعوة إليه ، وإدماجه

فى الحياة العملية والحضارية والتقدمية كعامل روحى ربانى ، وإذا غاب ، غاب معه كل معنى الانسانية الرفيعة ، وكل سر لربانية الخلافة على الأرض .

الدستور الصوفى : —

وكان أول مشروع عرفته الساحة الصوفية لتعديل اللائحة القديمة هو مشروع (الدستور الصوفى) الذى طبعته العشيرة ووزعته مع بداية ثورة (٢٣ يوليو) ولا تزال منه نسخ عند بعض قدامى شيوخ الطرق فى ذلك الحين يحتفظون بها للآن .

أول لجنة للاصلاح الصوفى : —

وعلى أساس هذا (الدستور الصوفى) تحرك المسئولون الرسميون فتشكلت أول لجنة رسمية للاصلاح الصوفى برياسة وكيل وزارة الداخلية وقتئذ (السيد متولى نور بك) وكان من أعضائها المرحوم الزعيم الصوفى الدكتور إبراهيم حسن مدير مستشفى الدمرداش وقتئذ ، وبعض كبار العلماء وكان مقررها هو فضيلة السيد الأستاذ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ، ثم طلبت اللجنة من المجلس الصوفى أن يختار مندوباً عنه ، فاختار المرحوم الشيخ أحمد الصاوى العمرانى شيخ المشايخ وقتئذ ، السيد محمود العروسى شيخ السادة الوفائية لعضوية هذه اللجنة .

وأتمت اللجنة عملها بلائحة حاسمة حددت أكثر صنوف الانحراف فى الصف الصوفى ، وقضت على كثير من الأفكار والمواريث القديمة ، وفتحت الباب للدعوة الصوفية الجادة المطهرة ، الرابطة بين الدين والحياة .

ولكن لأمر ما ، تحركت دواعى الصدور ، ونوازع النفوس من جانب وكانت صدمة حسم الانحراف قاسية على مستغلى الانحراف ، وسدنة الكهنوت من جانب آخر . واعتبروا أن سبب هذا البلاء المفاجىء ، هو مقرر اللجنة ، وهو فى نفس الوقت خبيرها ومشيرها ، وهو أيضاً شيخ الطريقة المحمدية الشاذلية ، وهو رائد العشيرة المحمدية ، وهو مؤسس الجامعة الصوفية العالميه ! وهو صاحب (مجلة المسلم) الداعية إلى تطهير التصوف وتحريره فهى لسان حالة التصوف الإسلامى الرشيد من نحو ثلاثين عاماً .

حادث تاريخى لانظير له :—

وهنا لأول مرة فى التاريخ الصوفى كله ولعله لآخر مرة كذلك - اجتمع ستون شيخاً ، هم الجمعية العامة لمشايخ الطرق ، بإدارة المشيخة التى كانت وقتئذ بالمشهـــد الحسينى ، وقرروا بالإجماع التخلص من هذا الإنسان ، الذى كان سبباً فى هذه العاصفة . وذلك بفصله من الطرق الصـــوفية نهائياً (وشلحه) من جهاز المشيخة والمشايخ كما (يشلح) القساوسة من كهنوت الكنائس ! سواء بسواء .

وهنا لجأ هذا الداعية العالم المجدد بحق ، المجاهـــد بحق ، المكافح عن الدعـــوة الربانية بحق لسان حال التصوف، الإسلامى الواعى المستنير النظيف فى هذا العصر ، وحامى حماه بحق كل الحق — لجأ إلى مجلس الدولة ، لأول مرة فى التاريخ أيضاً ، واختلف كبار المسئولين بالمجلس حول ما إذا كان من اختصاص المجلس النظر فى هذه القضية أم لا وتقرر اجتماع مجلس المستشارين ، فقرر المجلس قبول هذه القضية الأولى من نوعها ، وليت فيها وفتح الباب لأمثالها .

وتسعرت نيران الحرب بين الحق والباطل مرة أخرى ، واستخدمت جميع الأسلحة ، وكان من أبعدها أثراً وخطراً سلاح التشنيع المختلق وتشويه الحقيقة ، والإشاعات الخبيثة وإحاطة اسم الرجل المجدد المجاهد بهالة من الرعب وأحلام التخريب بين الصوفية الرسميين حتى الآن مع ، الأسف !.

وكان الرجل ولا يزال ، يعانى فى سبيـل عقيدته الأمرين ، ويقف بين نارين ، نار خصوم التصوف ، وقد كان ولا يزال هو هدفهم الأكبر ، ثم نار هؤلاء المتصوفة ، الذين أراد لهم الخير فلاقى منهم مالاقى (ﯿﺴﺘـﻤـﺮ) ولـكنه المبدأ وإرادة وجه الله وحده

تخصيص رجل وحكم مجلس الدولة

واقتضى الأمر عند المتصوفة ، أن يخصصوا رجلا منهم ليتفرغ لمواجهة تيار التطهير ، والتجديد ، وهذه الدعوة الوافدة ، فاختاروا واحداً منهم كان (شيخاً لبيت) تابع لأحد الفروع الأحمدية ، فشرط ألا يقوم بمهمته هذه حتى يرفعوه إلى (شيخ سجادة) وهنا طلبوا إلى شيخ سجادة البيت الذى كان

يتبعه هذا الشيخ ، أن (يتنازل) عنه فتنازل عنه !!! وصدر قرار بتنصيبه شيخ سجادة ، ثمناً لمكافحة أفكار وجمهور الشيخ المفصول .

وصدر حكم مجلس الدولة ببطلان قرار الجمعية العامة والمجلس الصوفى بفصل الرجل العظيم ، وتنازل الرجل عن المطالبة بالتعويض ، وكتب مجلس الدولة حيثيات حكم خالد رفع به الرجل المجاهد إلى مافوق الزعامة وأعطاه رتبة كبار الدعاة المصلحين الخالدين .

لجنة وزارة الأوقاف :ـ

وهنا كان المسئولون ، قد حولوا مشروع الإصلاح الصوفى الذى وضعته اللجنة الأولى ، برياسة وكيل وزارة الداخلية ، إلى وزارة الأوقاف لمراجعته وتنقيحه ، فأمر وزير الأوقاف وقتئذ (فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقورى) بتشكيل لجنة برياسة وكيل الأوقاف (السيد المستشار محمود عبد اللطيف) وعضوية المرحوم الشيخ عبد الرحمن تاج ، والشيخ عبد الله المشد ، على أن يكون مقرر هذه اللجنة هو مقرر اللجنة الأولى السيد الأستاذ (محمد زكى إبراهيم) خصم التخلف والتصوف

وقامت اللجنة بعملها ، وراعت فى تعديلها للقانون جوانب شتى غاية فى الدقة والأمانة ومسايرة مقتضى العصر والتقريب بين المذاهب والآراء والعمل الخالص لوجه الله .

وفى هذه الأثناء عرضت مشيخة المشايخ على السيد (محمد زكى إبراهيم) مرات فأبى كل الإباء ، وبعض كبار الرجال حى بيننا يشهد بذلك كله ويردده بإجلال واحترام .

ثم كانت ظروف ومناسبات لاتحسن الإشارة إليها فأرجىء من أجلها هذا المشروع المنقح الجليل .

المشروع الثالث :

ثم آلت مشيخة الطرق إلى المرحوم الشيخ محمد علوان وشكلت لجنة موسعة لإصلاح اللائحة القديمة ووضع مشروع لائحة جديدة ، وصمم شيخ المشايخ على أن يكون مقرر اللجنتين السابقتين السيد (محمد زكى إبراهيم) عضواً بهذه اللجنة ، فقبل على أن يكون المقرر الأخ الصوفى ، المستشار مصطفى كمال وصفى ، وكان كذلك ، ووضعت هذه

اللجنة مشروعاً كان للسيد الاستاذ (محمد زكى إبراهيم) ملاحظات أساسية عليه ، فلم يوقع النسخة النهائية للمشروع ، وكتب مذكرة برأيه فارجئ هذا المشروع ايضاً ، وتصاعد الخلاف بين المشيخة والعشيرة وكانت قد أصدرت المشيخة مجلة (الإسلام والتصوف) التى لم تستطع الاستمرار فى الصدور رغم الكثرة الكاثرة من المتصوفة ، ورغم الإعانات الرسمية التى كانت تمد بها هذه المجلة .

والذى يراجع أعداد هذه المجلة يرى ضمن أخبارها أن المشيخة أعدت العدة لتقديم شيخ من الشيوخ إلى التحقيق والمساءلة ، ويحس قارئ الخبر باسم هذا الشيخ لكثرة التلميح والتلويح كما يرى قارئ هذه المجلة بعض مقالات المرحوم الاستاذ طه عبدالباقى سرور (وكان هو المشرف على هذه المجلة) وفيها التعريض بهذا الشيخ ومبادئه ودعوته ومحاولة إرهابه وترويعه .

وإن كان المرحوم الاستاذ طه عاد بعد كل هذا إلى صديقه القديم السيد (محمد زكى إبراهيم) يستعفيه ويعتذر إليه بأنه خدع ، ونقلوا السوء إليه حسداً من عند أنفسهم .

وطبعاً لم يستطع أحد إعادة تقديم الشيخ للمحاكمة ، أو المؤاخذة على أنه عالم مجاهد ، وخدم ويخدم التصوف بما لم يسبق به تعبداً لوجه الله الكريم وظلت العشيرة المحمدية ومجلتها (المسلم) تطالب بالإصلاح ، وضرورة تجديد اللائحة حتى تتناسب مع متطلبات العصر ، وحماية التصوف الصحيح ، والتخلص من رواسب المبتدعات والمناكر . وتبصير الناس بحقائق هذا المذهب الذى لا يخطئه إلا محروم .

واستمرت المعارك بين العشيرة وبين أعداء التصوف وأدعيائه وستبقى هده المعارك مادام هناك أعداء وأدعياء وعشيره تعمل لوجه الله .

المشروع الرابع : —

ثم آلت المشيخة بعد وفاة المرحوم الشيخ محمد علوان إلى سماحة الاخ السيد محمد محمود بحبح الشيخ الحالى فنشط فى أمر تعديل اللائحة ، وكان قد بلغنا أنه ألف لجنة للاصلاح الصوفى وأنها وضعت مشروعا للإصلاح

فكان رأينا أن يعرض هذا المشروع على المشايخ للعلم به وإقراره بعد التعديل وقبل رفعه للجهات المسئولة .

ثم صدرت اللائحة الجديدة ، وقد سجلنا فيها رأينا فى صدر هذه الكلمة سائلين الله أن يجعلها بداية عهد جديد يرتفع فيه اللواء الصوفى الواعى إلى أعلى الآفاق فى سبيل خدمة الدين والوطن والإنسان المسلم .

وإنما سجلنا هذه اللمحة العابرة للتاريخ ، فى رجاء أن يحقق الله على يد الشيخ الحالى ، ورجاله من أعضاء المجلس الصوفى ، ماظلت تحلم به مسيرة الإصلاح والدعوة الصوفية المشرفة فإن محنة التصوف فى هذه الأيام أمام خصومه والحاقدين عليه محنة لايعرف التاريخ لها نظيرا فيما سبق .

ولا نكتم الله أن بعض المتصوفة له يد كبرى فى تمكين خصوم التصوف منه بإصراره على مالا ينبغى ، وما كان لله دام واتصل والعاقبة للتقوى ؟

اعتذار وتصحيح

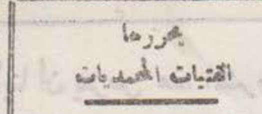
نعتذر إلى السادة قراء (المسلم) عن بعض الأخطاء المطبعية غير المقصودة فى بعض كلمات (عدد ذى القعدة) الخاص ببركات القرآن الكريم .

وهى متروكة لذكاء القارئ فهو يستدركها بسهولة ويصححها إن شاء الله .

كما نعتذر لإخواننا مشايخ الطرق الصوفية حيث ذكرت الطريقة (السعيدية الشرنوبية) كفرع من الطريقة السعدية الجيباوية ، والصحيح أنها فرع من السادة البرهامية .

ثم نعود فنقرر أننا سجلنا أسماء الطرق كمجموعات ، وعلى أساس الترتيب الأبجدى رغبة فى الإفادة ، أما مسألة (الأقدمية والأقدام) فشىء داخلى مقرر عند أهله بما يسمى العرف والمصطلح .





يا أختى فى الله :

لا تشترط موافقة الزوج على السفر للعمل فى الخارج

قضت محكمة الجيزة بأنه من حق الزوجة التى تحصل على عقد عمل أو إعارة من الخارج أن تسافر بدون إذن زوجها ، وقالت المحكمة فى أسباب ذلك ، إن هـذا الشرط ، لم يصدر به قانون ، وإنما هو من تعليمات إدارة الجوازات ، والجنسية ، وهو أمر أساء بعض الأزواج استعماله إضرارا بمصلحة الزوجة ، وهو شرط تعسفى ولا يتمشى مـع طبيعة العصر ، ولا مع خروج المرأة إلى الحياة العامة بجانب الرجل .

(والمسلم) يسأل : هل هذا مما يقرره الإسلام ؟!

و (المسلم) يؤكد مرة أخرى أنه ليس كل ماينشر فى هذا المكان مما يوافق عليه وإنما هو للتسجيل التاريخى ولفت النظر .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الكريم :

فرضت على زكاة ماملكت يدى
وزكاة جاهى أن أعين وأشفعا

فإذا ملكت فجد ، فإن لم تستطع
فاجهد بوسعك كله أن تنفعا

اللهم اجعلنا من أهل الزكاة والذكاء

بين الضرائر : —

قيل لرجل من العرب كان يجمع بين الضرائر : كيف تقدر على جمعهن ، والوفاق بينهن ؟

فقال : كان لنا شباب يصابرهن علينا ، ثم كان لنا مال يصبرهن لنا . فلما ذهب الشباب ، والمال بقى لنا خلق حسن ، فنحن نتعاشر به ونتعايش

البلح أجود الأغذية : —

البلح بكل أنواعه يفوق كثيراً من الأغذية ، كاللحم ، والخبز والبيض والسمك من حيث ما يقدمه للجسم من طاقة حرارية إذ أن الرطل منه فيه (١٢٧٥) سعراً حراريا فى حين أن رطل اللحم يعطى (١٠٩٦) سعرا ، وفضلا عن هذا يحتوى التمر على قدر طيب من فيتامينات (ا ، ب ج) غير أنه ينقصه الدسم فإذا أضيف إليه اللبن مثلا كان من أعظم الأغذية .

سكان الكويت

بلغ تعداد سكان دولة الكويت ٩٩٤ ألفا و ٢٣٧ نسمة طبقا لتعداد عام ١٩٧٥ مقابل ٣٥ ألف نسمة فى تعداد عام ١٩٠٤ . وذكر مدير الادارة المركزية للإحصاء الكويتية — أنه بذلك يكون عدد سكان الكويت قد ارتفع خلال تلك الفترة ٤٨ مرة . وليس كل سكان الكويت من العرب ولكنهم جنسيات متعددة متباعدة .

حديث الصحيفة : —

العمل فى البيت جهاد

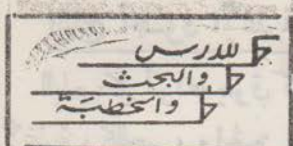
روى أبو يعلى عن أنس قال : أتت النساء إلى رسول الله ﷺ فقلن : يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد فى سبيل الله ؟ فالنا من عمل تدرك به عمل الجهاد فى سبيل الله فقال : مهنة إحداكن فى بيتها تدرك عمل المجاهدين فى سبيل الله .

فى الطب البلدى : —

يستعمل مغلى بذور الخلة فى حالة الحصوات البولية ، لأنها مدرة للبول وموسعة للحالب ، يستعمل مغلى بذور المقدونس فى إدار البول والطمث ، ولطرد الغازات من الأمعاء . يستعمل مغلى أزهار شيح البابونج لإصلاح الأمعاء ، ولذا يستعمل كحقن شرجية وهو مفيد كمشروب لإصلاح المعدة وملطف ومسكن للمغص ومعرق . يستعمل منقوع الخروب والتمر هندى وعرق السوس والسنامكى ومنقوع البلح كمليّنات فضلا عما تحتويه من فوائد طبية وغذائية عظيمة .

حالة غريبة :

إيمان على محمود التلميذة ببنى سويف .. عمرها ٦ سنوات . ظهرت عليها أعراض البلوغ . لم يستطع الأطباء تعليل هذه الظاهرة الغريبة . والدتها فريال إبراهيم المدرسة بمدرسة الفتح ببنى سويف فى انتظار رأى



الدستور النبوى الخالد لرقى هذا المجتمع

خطبة الرسول فى حجة الوداع

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

الحمد لله ، حمدا كثيرا طيباً مباركا فيه ، سبحانه ، هو أهل الثناء والحمد ، وهو رب الكون ، والكون جميعه له عبد . وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لاشريك له ، الواحد الأحد الفرد الصمد .

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا رسول الله أرسله مولاه بالهدى ودين الحق ، فهدى الناس جميعاً من الضلالة إلى الهدى ، وأخرجهم من الظلمات إلى النور .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتى ، والسر السارى فى سائر الأسماء والصفات ، وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد . . . أيها الإخوة المحمديون :

ما أحوجنا ، ونحن نرسى قواعد الديمقراطية السليمة فى مصر ، ومع أول مجلس نيابى — فى انتخابات حرة نزيهة ، لأول مرة فى تاريخ الحيـــاة السياسية المصرية — يقوم على عاتقه مسئولية إقامة مجتمع إسلامى تطبق فيه الشريعة الإسلامية .

ما أحوجنا ، ونحن نستقبل شهر ذى الحجة ، أن نعيش ذكريات (يوم عرفة) اليوم التاسع من ذى الحجة سنة عشر من الهجرة النبوية ، فعند أصيل ذلك اليوم ، نزل جبريل من السماء على رسول الله ﷺ ومعه بشارة الرضا وتاج الكمال فى قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الإسلام ديناً) .

وعلى إثر نزولها وقف عليه الصلاة والسلام ، وقفته الخالدة وخطب خطبته الشاملة الجامعة ، وأكمل بها دستور دينه ، وأتم بها رسالته ، ووضحت الأغراض الاجتماعية والسياسية لمستقبل المسلمين ، وكانت تلك الخطبة التي سماها المسلمون بعد (بخطبة الوداع) خطبة رائعة ووثيقة خطيرة ، وكلمة حددت أهداف الإسلام العليا ، وقطعت جهيزة كل كلام حول الإسلام ، وضع فيها سيدنا المصطفى ﷺ المبادىء الأساسية لرقي المجتمع وحفظ الحقوق وأداء الواجبات وقرر حرمة الدماء والأموال ، ونهى عن طاعة الشيطان وارتكاب المخالفات ، ووصى بالمرأة لأنها شطر المجتمع ، وشريكة الرجل . وأمر برعايتها وكفالتها ووصى بتحمل ضعفها ، والقيام بحقها في عدل ورحمة وقرر مبدأ المساواة بين الناس جميعاً على اختلاف أجناسهم وألوانهم ، وجمع في خطبته اسمى المبادىء وأشرفها في تاريخ الاجتماع البشرى ، فأصبحت أساساً كلياً في التشريع ، وبياناً واضحا لحكم المسلمين ، وسنداً يرجع إليه فقهاء الدين فقال صلوات الله وتسليماته في خطبته في حجة الوداع : (أوصيكم عباد الله بتقوى الله ، وأحثكم على طاعته ، واستفتح بالذى هو خير .

أما بعد : (أيها الناس : اسمعوا منى أبين لكم ، فإني لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هـذا فى موقفى هذا ...) .

(أيها الناس : إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم ، إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هـذا فى شهركم هذا ، فى بلدكم هـذا ، ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد !! فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، وأن ربا الجاهلية موضوع ـ أى باطل ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ، ولا تظلمون ، وأنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وأن أول ربا أبدأ ربا عمى العباس ابن عبد المطلب ، وإن دماء الجاهلية موضوعة ، وإن أول دم نبدأ به ـ دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب (وكان مسترضعاً فى بنى ليث فقتله بنو هذيل) — وأن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة — أى الخدمة

للكعبة - والسقاية - والعَمْدُ قَوَد — أى قصاص — وشبه العمد ماقتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير ، فن زاد فهو من أهل الجاهلية) .

(أيها الناس: إن الشيطان قد يئس أن يعبد فى أرضكم هذه ، ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم ، فاحذروه على دينكم ، ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد !!) .

(أيها الناس : إنما النسئ — أى تأخير حرمة شهر إلى آخر — زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ، ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ماحرم الله ، فيحلوا ماحرم الله ويحرموا ماأحل الله ، وأن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض ، وإن عدة الشهور عندالله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات ، وواحد فرد : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذى بين جمادى وشعبان ، ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد !!) .

(أيها الناس: إن لنسائكم عليكم حقاً ، ولكم عليهن حقاً . لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم . ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ، ولا يأتين بفاحشة ، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن — أى تحبسوهن — وتهجروهن فى المضاجع ، وتضربوهن ضرباً غير مبرح فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما النساء عندكم عوان — أى أسيرات — لايملكن لأنفسهن شيئاً ، أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، فاتقوا الله فى النساء ، واستوصوا بهن خيراً ، ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد !!) أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ولايحل لامرئ مال أخيه ، إلا عن طيب نفس منه ، ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد !! فلا ترجعن بعدى كفاراً ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإنى قد تركت فيكم ما إن أخذتم به أن تضلوا بعده . كتاب الله وسنة رسوله — وفى رواية وأهل بيتى — ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد)!!

(أيها الناس : إن ربكم واحد ،

وإن أباكم واحد كلكم لآدم . وآدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ، ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد ؟! ، قالوا : نعم ، قال : فليبلغ الشاهد الغائب) .

(أيها الناس : إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ، ولا يجوز لوارث وصية ، ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث ، والولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل - والصرف : التوبة والعدل : (الفدية) بهذا الموقف الرائع — أيها الأحبة — وبتلك الوثيقة الغالية ، كانت دستوراً يعالج الحياة المستقبلة لهذه الأمة ، لم يترك شيئاً من شئون الفرد والجماعة . إلا وضع له علاجه ورسم له الحدود التي لا بد من التزامها حتى أن يكون لأفراد الأمة من كل ذلك شعاع هاد أو سراج مضيء ، حتى لا يضعوا خطاهم إلا على الطريق السوي ، فلا تزل لهم قدم بعد ثبوتها ... وهو ﷺ كما يتحدث عنه ربه جل شأنه : (عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم)

لذا يجب علينا معشر المسلمين ، ونحن نضع أيدينا على مستقبل مشرق أن نجعل تلك الوثيقة دستورنا ورشدنا في بناء مجتمعنا الإسلامي ، كما يجب أن نفتهز اجتماع كافة المسلمين يوم الحج الأكبر بعرفة ، ونستغله في توكيد الرابطة الإسلامية ، وجمع الصفوف والاعداد لمعركة واحدة ، ولا شيء غيرها ، معركتنا مع اليهود ، حتى نطهر أراضينا ونستعيد مقدساتنا (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ؟

من ديوان رجال الله

مع الإمام المجاهد أبو الحسين النورى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد الهادى بمحافظة القاهرة

تعريف به : ـــ

هو أبو الحسين أحمد محمد النورى ولد ببغداد ، وأصله من خراسان كنيته أبو الحسين ، وشهرته النورى ، وعرف بابن البغوى ، نسبة إلى قرية يقال لها ـ بغ ـ بين مرو والروز قال العروسى سمى بالنورى نسبه إلى (نور) كان بظاهره وباطنه .

النورى صوفى مجاهد : ـــ

لقد جمع النورى بين سعة العلم ، وسعة الأفق ، وارتقى فى عالم الحقائق قال عنه أبو أحمد المغازلى : إنه ماروى أحد قط أعبد من النورى ، وحقيقة ذلك أنه صام عشرين سنة لم يعلم به أحد ، وبيان ذلك أنه كان يأخذ الطعام من بيته (رغيفين) ثم يخرج ليمضى إلى السوق فيتصدق بالرغيفين ويدخل المسجد فلا يزال يركع حتى إذا جاء وقت سوقه مضى إليه فيظن أستاذه أنه تغذى فى منزله ويظن من فى بيته إنه أخذ معه غذاءه (وهو صائم) هكذا كان يجاهد نفسه فى خفاء خلوصا لله تعالى فى غير رياء ولا سمعة !

ومما يذكر فى صبره وتحمله ، أنه مرض يوماً ، ومرض الإمام الجنيد ، فأخبر الجنيد عن علته ولكن النورى كتم فلما سئل لما لم تخبر كما أخبر الجنيد . قال:ما كنا لنبتلى ببلوة فنوقع عليها اسم الشكوى ! وقال :

إن كنتُ للسقم أهـــلا
فأنت بالشـــكر أولى
عذبْ فــلم يبق قلب
يقول للسقم : مهـــلا

ولم يقتصر جهاده على نفسه ، بل جاهد ما رآه من منكر فى محيطه ، ومما يذكر أنه ذهب ليتوضأ فى نهر الدجلة ، فرأى زورقا فيه ثلاثون دنا من الخمر فسأل فقيل هى للخليفة المعتضد

فأخذ مدراة فكسرها جميعاً إلا واحدة فقبض عليه، وأحضر للخليفة، فلما رآه قال: من أنت؟ قال: محتسب قال: من ولاك الحسبة؟ قال: الذى ولاك الإمامة.. فأطرق الخليفة، ثم قال: ماحملك على هذا؟ ولماذا تركت واحدة بدون كسر؟ قال: أعجبتى نفسى عند وصولى إليها فقال له الخليفة ساخلى سبيلك على ألا تعود إلى مثلها فقال له: لئن عدت عدنا، ووالله لن تكون على باطلك أجرأ منا على حقنا.

وإن كان لنا من تعليق سريع المنقول هل كان هذا الصوفى بعيداً من الحياة ألم تكن هذه الكلمات كافية للقضاء على حياته من أجل الحق الذى دافع عنه، وخاصة، وأنه اشتهر عن الخليفة المعتضد شدته.

الثورى الصوفى المربى: —

لقد وضع النورى تعريفات متعددة للتصوف، تبين تدرج الأحوال عنده فلم يربطها بمظهر، بل ربط التصوف بالحقيقة، فقال: الصوفى لا يملك ولا يُملك. وقال أيضا: الصوفى لا يتعلق به شىء، ولا يتعلق هو بشىء من هذا يتبين أنه رفض كل معنى للمادية، ارتقاء بالروح وخروجا من دائرة التكالب المادى الفانى، ولننطلق مع هذه الروح المضيئة وهو يقول: ليس التصوف رسماً ولا علماً ولكنه خلق، لأنه لو كان رسماً لحصل بالمجاهدة ولو كان علماً لحصل بالتعليم، ولكنه تخلق بأخلاق الله تعالى، نعم هذه هى حقيقة التصوف التخلق بأخلاق الله تعالى وهى الدعوة التى بدأها النورى ودعمها الغزالى، والتى يحمل لواءها فى عصرنا الحالى فضيلة الإمام رائد العشيرة، الذى يعتبر أن التصوف هو الخلق ومن زاد فى الخلق زاد فى التصوف، ولقد رماه بعض شانئيه بالزندقة فأمر الخليفة بالقبض عليه، هو ومن معه ودخلوا عليه، فأمر بضرب أعناقهم فتقدم النورى مبتدراً إلى السياف ليضرب عنقه، فقال له مادعاك إلى الابتدار؟ إلى القتل من بين أصحابك: قال النورى

آثرت حياتهم على حياتي هذه اللحظة فتوقف السياف عن قتله ، ورفع الأمر إلى الخليفة فرد أمرهم إلى قاضي القضاة إسماعيل بن إسحاق، الذي سأل النوري عن مسائل شتى ، فلما سمع القاضي كلامه بكى طويلا ، ثم دخل إلى الخليفة فقال : إن كان هؤلاء زنادقة فليس على الأرض موحد ... فأمر الخليفة بتخليتهم ولم يقتصر الأمر على هذا الحد بل راح بعض معاصريه من الأشياخ يوقع بينه وبين الخليفه ، حقداً منهم عليه واسترضاء للخليفة . فرفعوا إليه قول النوري (كنت البارحة في بيتي مع الله) ولما أحضره وسأله عن صحة ذلك قال : صدق وأنا الساعة مع الله فإذا كنت في البيت فأنا مع الله وإذا كنت في برية فأنا مع الله ، ومن كان في الدنيا مع الله فهو في الآخرة مع الله .

أليس يقول تعالى : ولقد خلقنا الإنسان ، ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ، حينئذ طوقه الخليفة بيده وقال له تكلم بما شئت ، فتكلم النوري بكلام لم يسمع به أحدهم قط ، فبكى الخليفة ، ومن معه ، وقال هؤلاء أعرف بربهم من غيرهم .

ومما ينصح به مريديه أقواله : من رأيته يدعى مع الله حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربن منه ، ومن رأيته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم فلا تقربن منه ، فقير رجع إلى الدنيا : إن مت جوعاً فلا تقربن منه ، ومن رأيته مستغنياً بعلمه فلا تأمن جهله ، ومن رأيته مدعياً حالة باطنه لا يشهد عليها ظاهره فاتهمه في دينه ، ومن رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته فاعلم أنه مخدوع فاحذره أشد الحذر .

ومما يذكر له بكل تقدير قوله : أعز الأشياء في زماننا هذا شيئان : (عالم يعمل بعلمه ، وعارف ينطق عن حقيقة) و (أن لكل شيء عقوبة ، وعقوبة العارف انقطاعه عن الذكر)

ولقد أسند شيخنا هذا حديثاً واحداً عن النبي ﷺ ، وهو قوله : من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره ، وفي رواية كمن حج

واعتمر ، وهو (حديث ضعيف) ولكن له شواهد ومتابعات ترفع ضعفه .

ولقد قال عنه السراج الطوسى لقد عاش النورى التصوف بمعناه السامى ، كان من الواجدين ، ومن أهل الإرشارات الوظيفية ، وله كلام مشكل وأشعار كثيرة وكان يغرف من بحر كبير . اهـ .

وقال عنه الشعرانى فى الطبقات لم يكن فى وقته من هو أحسن طريقة منه ، ولا ألطف كلاما منه صحب سريا السقطى ومحمد بن القصاب وكان من أقران الجنيد .

خاتمة المطاف : —

وبعد حياة نفيسة حلاها الجهاد والاجتهاد والشفا فيه والارتقاء توفى أبو الحسين النووى عام ٢٩٥ هـ وهو يقول : ربى الله ، ربى الله الحبيب القريب .

ولما شيعت جنازته صاح الشبلى : (أضرموا على الأرض النار ، فقد رفع العلم والايمان ، وبقية العابدين الملهمين) .

ودفن ببغداد رحمه الله تعالى ونفع به ؟ .

ايها المسلمون : اين انتم ؟

مؤتمر خبراء الفاتيكان يبحث الوجود الاسلامى « فى أوربا »

(للسيد أبى عصام)

فى ركن من إحدى جرائد القاهرة جاء هذا الخبر الخطر المثير ، وكأى خبر صحفى قرأه بعض المسلمين بلا مبالاه ، وأهمله البعض الآخر . كأن الأمر يتعلق بعالم المجرات أو الأفلاك التى تعلو المجرات .

وانتظر المسلمون ، وأهل الغيرة على الدين أن يجدوا قولا ، أو عملا يطمئنهم على هذا الحادث التاريخى الرهيب ، فلم يجدوا لانتظارهم رجيعاً لافى المجال الشعبى ولا فى المجال الرسمى معا ، وقد ذهبنا ننبه المسلمين إلى خطورة هذا الحادث فى كل تجمع دعينا إليه ، كتخفيف لبعض مابنا من أثقال المسئولية ، وذهبنا ندعو المسئولين فى الهيئات الإسلامية فلم نعد ولا بخفى حنين ومن الغريب بعد هذا أننا حين تحدثنا فى هذا الشأن ببعض الندوات الكبرى ، رد علينا أخ عالم فاضل يطلب إلينا ، وإلى الجمهور أن يطمئن فإن هذا الموضوع قد بحثه بعض أساتذة المعاهد الاسلامية ولم يجدوا من ورائه مايسبب الانزعاج !

ولولا أن هذا الكلام قد صدر بحسن نية من رجل نثق تماماً فى دينه ولولا اتقاء الفتنة لكان لنا منه موقف آخر ! فهل هذا كلام يقال فى مثل هذا الموقف المفزع ، وهل اجتماع ثلاثة أو خمسة أساتذة فى ركن مجهول من معهد ما يكفى لاتقاء الخطورة المترتبة على اجتماع خبراء الفاتيكان بالنمسا وتأييد فرنسا لبحث المد الاسلامى فى أوربا ، والعمل على تحويله إلى جزر ونكسة محزنة ؟ بمثل هذه المواقف المؤسفة أضاع المسلمون الاسلام ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً فليعلم المسلمون أن من وراء هذا المؤتمر كل قوى الشيوعية والصهيونية والامبريالية وهكذا بلغنا إلى قول الشاعر :

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وهم شهود

ونحن هنا ننقل كلمة الأخ

الأستاذ عبد السلام داود فى الأخبار تذكرة أو تبصرة ، وتسجيلا لموقف ما كان يجوز فيه التخاذل ولا اللامبالاة قال الأستاذ عبد السلام داود :

فوجئت أمس — ولعل كثيرين فوجئوا مثلى — بنبأ من مدينة الفاتيكان يقول إن مؤتمر قمة للخبراء الكاثوليكيين الاوربيين فى الشئون الإسلامية سوف يعقد فى فينا من ١٩ الى ٢١ نوفبر الماضى . وإن هذا المؤتمر (الأول من نوعه) سيبحث المسائل المتعلقة بالوجود الإسلامى فى أوربا ، وإن فرنسا تعلق أهمية خاصة على هذا المؤتمر .

كما أدهشنى أن أقرأ أن الدعوة وجهت إلى بعض الشخصيات الاسلامية لتقديم وجهات نظرها فى المؤتمر .

ووجه المفاجأة والدهشة أن هذا المؤتمر الخطير - مضموناً ومغزى ونتائج - لم يحظ إلى الآن بأى قسط من الاهتمام عندنا رغم خطورة آثاره فنحن مثلا لم نسمع أن جهة رسمية ممن وزعت عليها ولاية الشئون الدينية ستشترك فى هذا المؤتمر . لا بالدراسات ولا بالتنظيم . كما أننا لا نعرف أسماء من وجهت إليهم الدعوة .

أن مؤتمرا مشابها عقدته الكنيسة الكاثوليكية منذ سنوات قليلة لبحث العلاقات المسيحية اليهودية كان موضع اهتمام العالم لفترة طويلة . واستطاعت إسرائيل أن تخرج منه بقرار بتبرئة اليهود من دم المسيح عليه السلام !

ونحن لا نحلم بمثل هذه النتيجة المدهشة . ولكننا نأمل فحسب فى إجراء سريع ينقذ الموقف .

فإن غيابنا الرسمى عن مثل هذا المؤتمر الخطير يكاد يوحى بأننا فى غيبوبة كاملة ! (اهـ)

دعاء ورجاء

للأخ الشاعر السيد الطاهر الخطيب
ناظر مدرسة منيرة تكلا الإعدادية الثانوية

أتيتك غافرَ الذنبِ أتيتك قابل التوب
أتيتك واثقاً أنى سألقى العفو ياربى
لأنك أنت علام بأنى خاشع القلب

أتيتك والدنا ضاقت بما فى النفس من كرب
وأضحى الكون من حولى يشير جحافل الرعب
وإنى فيه لا أدرى خلاصا من دجى الخطب
ومالى فى الورى سند ألوذ به لدى الريب

إلهى أنت رحمن رحيم كاشف التوب
وأنت القصد والمقصود من يدعوك لم يخب
سؤالى أنت تعلمه وحالى عنك لم تغب
وليس سواك لى أمل لأبلغ غاية الأرب
أجب لى بالرجا سؤلى بحق الرسل والكتب

فى ذكرى وفاة المجاهد الكبير

الأستاذ حسين محمد يوسف الرئيس الأول (لجماعة شباب سيدنا محمد)

(المسلم) تسجل (المسلم) أن الأستاذ رضى الله عنه كان من أشد الناس حباً لأهل البيت (ر) وحسبك كتابه العظيم عن الامام الحسين ، كما كان من كبار رجال الدعوة الصوفية المستنيره ، رفع الله درجته عنده فى عليين

وقد جاءتنا هذه الكلمة ونحن ننشرها بكل تقدير وتوقير لذكرى المجاهد الكبير

مضى عام على وفاة الأستاذ المجاهد الكبير حسين محمد يوسف الرئيس العام لشباب سيدنا محمد ﷺ علماً من الأعلام الخالدين . فسمت روحه الطاهرة إلى الرفيق الأعلى حيث فردوس الخلد وجنات نعيم ... وإذا فارقنا أستاذنا الكبير إلى الدار الآخرة فمآثره باقية . . وإن موقفه الجلى لمجد الإســـلام ، وعزة المسلمين لأروع تاريخ وأجل تذكرة لكل من ألقى السمع وهو شهيد . . فما حابى ظالما ولاداهن حاكما ولا مالأ كائناً ، كان قلبه الكبير وروحه الطاهرة وأسوته الحسنة قبساً يطهر القلوب ويصقل الطباع . فتصبح لاغاية لها إلا فى نصرة شريعة الله وإعزاز سنة خير الأنام . لا رغبة فى سمعة ، ولا طمعاً فى منفعة إلا فضل الله ورضوانه . ولقد تحمل رحمة الله عليه ، فى سبيل نشر دعوة شباب سيدنا محمد ﷺ من الأذى والحرمان ما تشيب لهوله الولدان . فكان بحق للداعين إماما وللصابرين زعيما ، وللمجاهدين قائداً . حتى لاقى ربه راضياً مرضياً .

فاللهم عوض الإســـلام والمسلمين خيراً ، وألهم آله الصبر ؟

جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمرصفا

تلقينا نداء موجهاً إلى كل أهل الخير من هذه الجمعية الناشئة فى رجاء التعاون معها فى تحقيق أهدافها الدينية ، والثقافية ، والاجتماعية . ونحن نضم صوتنا إلى صوتها ، والله لايضيع أجر من أحسن عملا .



بين العشيرة والسيد الرئيس : —

تلقت العشيرة بيد الشكران البرقيتين التاليتين ، من السيد الرئيس المؤمن (محمد أنور السادات) ردا على برقيتى العشيرة اليه فى مناسبتى تجديد انتخابه لرياسة الجمهورية ، ثم بمناسبة ذكرى انتصار (أكتوبر رمضان) : —

البرقية الأولى : —

السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية : —
أشكركم والجميع على برقيتكم التى تضمنت أحر التهانى بتجديد انتخابى لرياسة الجمهورية،أرجو الله العلى القدير أن يوفقنا لتحقق لمصر كل تقدم وازدهار .

البرقية الثانية : —

السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية : —
أشكركم وأبناء العشيرة المحمدية ، على تهنئتكم ، بذكرى انتصارات أكتوبر المجيد ويسرنى أن أبعث اليكم جميعاً بأطيب التمنيات .

فى زيارة الامام الشاذلى : —

قام الإخوة المحمديون بالدقهلية فى صحبة أخيهم الأكبر السيد يولس عطية ، وبالاشتراك مع بعض السادة رجال الطريقة العيسوية الشاذلية برحلة جماعية مباركة زاروا فيها ضريح جدهم الروحى الأكبر الإمام أبى الحسن الشاذلى بحميثرة عيذاب من طريق قنا ، تقبل الله منهم وزادهم توفيقاً .

العشيرة بالسويس : —

قد تم بعون الله التشكيل الجديد لفرع العشيرة المحمدية بالسويس بمدينة (فيصل) واتخذت مقرها بمسجد منى ، وأسفر انتخاب المجلس الإدارى عن السادة .

(١) الأخ محمد عبد الوهاب المهدى (رئيساً) . (٢) الأخ محمد عبد العال غريب (وكيلا) . (٣) الأخ محمد على محمد موسى (أميناً للدعوة) . (٤) الأخ إبراهيم محمد إبراهيم (أميناً للصندوق) . (٥) الأخ محمد أبو طالب السادات (سكرتيرا) ثم الإخوة الآتية أسماؤهم أعضاء إدارة . (٦) الأخ شحاته عبد الفتاح حسن . (٧) الأخ إبراهيم محمد أبو زيد . (٨) الأخ على عبد الله مرجان . (٩) الأخ محمد أحمد الحيت . كما تم تشكيل المجلس الاستشارى لفرع العشيرة بالسويس برياسة الأخ السيد محمد عبد المنعم نعيم واختير مراقباً للحسابات الأخ السيد إبراهيم سلامه إبراهيم وفقهم الله جميعاً وسدد خطاهم .

العشيرة بعين شمس الشرقية : —

وتم بحمد الله تشكيل فرع العشيرة بعين شمس الشرقية ، واتخذت مقرها بمسجد الشهيد جمال حباب بشارع محمد الهادى سلامة ، وأسفر الانتخاب عن السادة :

(١) الأخ محمد عبد الحكم محمد سكران (رئيساً) . (٢) الأخ عبد المنعم عبد الجواد السيد (وكيلا) . (٣) الأخ عبد الغنى موافى (سكرتيراً) . (٤) الأخ محمد عبد القادر (أميناً للصندوق) . (٥) الأخ أحمد مصطفى إبراهيم (مراقباً للحسابات) ثم الاخوة الآتية أسماؤهم أعضاء إدارة (٦) الأخ عبد القادر محمود . (٧) الأخ عوض محمود عوض . (٨) الحاج محمد على الشحات . (٩) الأخ محمود سليمان آدم سدد الله خطاهم إلى مايحب ويرضى .

رسالة من مسجد الشيخ السماك : —

تلقينا رسالة مهذبة من السيد المهندس (أحمد زين العابدين السماك) تعقيباً على (الأجوبة العاجلة) التى نشرناها فى عدد شوال الماضى وكنا نحب أن ننشر هذه الرسالة لولا أنها تتعرض لبعض النواحى السياسية التى لا تستطيع التورط

بالحديث عنها لا سلباً ولا إيجاباً ، ونحن إذ نشكر الأخ الكاتب على حسن ظنه بنا ، نكرر اعتذارنا مع الدعاء والحب الخالص لوجه الله .

ورسالة من الأستاذ الراجحى :

وتلقينا من الأخ الدكتور عبد الغنى الراجحى الأستاذ بكلية أصول الدين بالأزهر ، كلمة نقد موجهة إلى الإدارة الأزهرية على بعض التصرفات ، ونحن نحب أن نعالج أمور الأزهر فى داخل الأزهر شأن الأسرة الواحدة ونسأل الله أن يوفق علماءنا إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين وخير الأزهر الشريف .

ومن جمعية النهضة الإسلامية بحلب : —

وتلقينا من دار نهضة العلوم الشرعية الإسلامية بحلب التى أسسها المرحوم العارف بالله الشيخ محمد النبهان الصوفى الشرعى أن الدار تضم نحو (٢٥٠) طالباً من طلاب العلم الدينى ، وهم يمارسون الحياة الإسلامية علماً وعملا ، فهم يلتزمون لبس العمائم ويطلقون اللحى ، ويصومون الأيام المباركة ، ويقومون الليل على نظام معين ، ويشرف عليها الآن الأستاذ الشيخ أحمد مهدى الخضر وزير أوقاف سوريا الأسبق ، ويرأس الجمعية السيد الحاج فوزى شمسى ، وقد انتدبت الجمعية السيد الداعية الشيخ عمر عادل الملاحفجى النعيمى معتمداً رسمياً لتسجيل الطلاب ، وربطهم بالأزهر والبحوث الإسلامية ، وفقهم الله جميعاً .

مفهوم العيد فى الاسلام : —

قصيدة شعرية رقيقة من كلمات السيد الشاعر عبد الفتاح الكمونى المشرف الثقافى لقصر ثقافة قصر النيل بجاردن ستى . جعل الله أيام المسلمين جميعاً أعياداً مباركة ... ووفق الشاعر إلى خدمة الأدب العربى الرفيع .

إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها
يتقدم العاملون

بالشركة الشرقية (إيسترن كومبانى) بالجيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
بأسمى آيات التهانى بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا
العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة
والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

مشكلة للصراع على تقبيل الحجر الأسود

متى يحلها العلماء بفتوى (النظام)

(الصحفى الصوفى) الأستاذ أحمد بهجت

طرت إلى السعودية لأداء العمرة لا الحج . فلست أملك القدرة المادية على أداء الحج . وجلست فى الحرم بعد الطواف ، والسعى أتأمل الحجر الأسود ، أو الحجر الأسعد ، هو الحجر الذى قبله رسول الله ﷺ . وقبله عمر بن الخطاب ومن بعده وهو يقول جملته الشهيرة :

— والله إنى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك .

وتقبيل الحجر الأسود يكاد يكون مشكلة جميع الحجاج والمعتمرين إن الصراع حوله لا يهدأ لحظة من ليل ، أو لحظة من نهار ، والناس يتدافعون حوله ويحاولون الوصول إليه بالقوة ولا يكاد أحد المسلمين يضع رأسه عليه ، ويبدأ تقبيله حتى يصير من العسير إخراجه منه إلا بالقوة . قوة حاج آخر يمد يده وينتزع الحاج الأول ويلقيه بعيداً ويهجم هو على الحجر لتقبيله .

جلست أتأمل العراك حول الحجر وارتفعت الدهشة داخلى مع شىء من الخجل قلت لنفسى . لو وقف من يرغبون فى تقبيل الحجر الأسود طابورا لقبله فى اليوم مئات الألوف دون مشقة (وليس فى هذا ما يخالف الدين) إن الإسلام هو دين المروءة ، والرفق ، والحب ، والتعاطف ، والأصل أن يفسح المسلم القوى المكان المسلم الضعيف ، أو المرأة أو الطفل لتقبل الحجر الأسود ، ولو أن هناك بعض النظام لانحلت المشكلة تماماً ، ولو تخلصت نفوسنا من الأنانية لوصل إليه كل الحجاج وقبلوه دون مشقة ، وخيل إلىّ وأنا أتأمل المشهد أن هذا يشبه محاولة عشرين شخصا صعود الأتوبيس بالقوة من باب واحد ، أو أنهم وقفوا طابورا لصعدوا فى فترة أقل وكانت نسبة الخسائر صفراً .

مطبعة التقدم

الفتح الربانى

صدر بفضل الله الجزء الرابع والعشرون من هذا الكتاب مع مختصر شرحه (بلوغ الإمانى) لمؤلفه المرحوم المحدث الكبير الشيخ (أحمد عبدالرحمن البنا) والد الشهيد الإمام (حسن البنا) رضى الله عنهما معها .

ومسند الإمام أحمد أجمع كتب السنة للحديث وأصحها بعد الصحيحين ، قال : عبد الله بن أحمد : خرج أبى المسند من سبعمائة ألف حديث ، وسئل الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسين على بن الشيخ الإمام الحافظ الفقيه (محمد اليونينى) رحمهما الله تعالى هل أنت تحفظ الكتب الستة ؟ فقال أحفظها وما أحفظها ، فقيل له كيف هذا ؟ فقال : أنا أحفظ مسند أحمد وما يفوت المسند من الكتب الستة إلا قليل .

وبصدور هذا الجزء يكون قد تم الكتاب مرتباً على أبواب الفقه بحيث يسهل استخراج أى حديث منه مشروحاً ومخرجاً .

ويطلب من دار الحديث ٥ عطفة الرسام بالغورية بالقاهرة ، ومن السيد عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن البنا ١٧ شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة تليفون ٩١٨٥٩٩ .

الاعجاز العددى للقرآن الكريم

« الجزء الثالث »

أهدانا الأخ العلامة الدكتور عبد الرزاق نوفل ، الجزء الثالث من كتابه المعروف (الإعجاز العددى للقرآن الكريم) أصدرته دار الشعب فى نحو مائتى صحيفة من القطع المتوسط على ورق جيد وطباعة نظيفة وجعلت ثمنه (أربعين قرشاً) . والكتاب متعة ذهنية وروحية دسمة . فهو مثلا ينبه على أن لفظ (شهر) تكرر فى القرآن (١٢) مرة بالضبط وهو عدد شهور السنة ولفظ (يوم) تكرر فى القرآن (٣٦٥) مرة بالضبط ، وهو عدد أيام السنة ، ثم لفظ مكرر اليوم جمعاً ومثنى تكرر فى القرآن (٣٠) مرة بالضبط بعدد أيام الشهر . ولا يمكن أن يكون هذا التناسق والتوازن بمجرد صدفة . جزى الله المؤلف أعظم الجزاء ؟

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٦ م


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عددا المحرم وصفر سنة ١٣٩٧ هـ
السنة السابعة والعشرون (العدد ٦ - ٧)

شعار المجلة

﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشاً صاغاً فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

اشتراك للمؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وللدوه : خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

نرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » توجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم عاماً ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

من دعاء عمر يوم تولى الخلافة

اللهم إنى غليظ فلينى لأهل طاعتك بموافقة الحق ابتغاء وجهك والدار الآخرة ، وارزقنى الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق ، من غير ظلم منى لهم ، ولا اعتداء عليهم .

اللهم إنى شحيح فسخنى فى نوائب المعروف قصداً من غير سرف ، ولا تبذير ، ولا رياء ، ولا سمعة ، واجعلنى أبتغى بذلك وجهك ، والدار الآخرة .

اللهم ارزقنى خفض الجناح ، ولين الجانب للمؤمنين .

اللهم إنى كثير الغفلة والنسيان فألهمنى ذكرك على كل حال ، وذكر الموت فى كل حين .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي لنهضة الدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة المحرم ١٣٩٧ هـ (السنة ٢٦ ـ العدد ٦ — ٧) ٢٢ من ديسمبر ١٩٧٧م

نحو المجتمع الربانى

المهاجرون للبلاد العربية

كتب الأستاذ (أحمد بهجت) يقول : —
يجهل كثير من المصريين المسافرين للبحث عن عمل أن مستوى الأسعار فى الدول العربية يزيد عن مستوى الأسعار فى أوربا ولا يمكن مقارنته بمصر ، والعشرة جنيهات فى مصر لها قوة شرائية تساوى القوة الشرائية لخمسين ديناراً كويتيا ، أو ٥٠٠ ريال سعودى ، والذين يقبضون فى مصر ثلاثين جنيهاً فى الشهر يعيشون فى نفس المستوى الذى يعيش فيه من يقبض ٢٠٠ جنيه فى أى دولة عربية ، وقد بلغت أجرة الصبى ، أو الخادم الصغير فى السعودية ١٥٠٠ ريال فى الشهر ، يعنى ثلثمائة جنيه مصرى ، ونفس هذا الخادم يأخذ فى مصر عشرين جنيهاً ، لو كان يشتغل عند ناس أفرنج ، أو ناس اشتراكيين !! ومن المثير للحزن والألم أن نجد مصرياً كان يقبض فى مصر ٦٠ جنيهاً ، والمفروض أن يقبض فى أى دولة عربية ستمائة جنيه ليعيش بنفس مستواه فى مصر ، من المؤلم أن نجد مثل هذا الشخص يعمل فى دولة عربية بمائتين من الجنيهات ، إن ثمن كيلو اللحم فى السعودية ٢٥ ريالا أى خمسة جنيهات مصرية ، وإيجار الشقة فى الشهر يبلغ ٢٥٠ جنيهاً ، وحزمة البقدونس ثمنها ٣ ريالات ، أى بستين قرشاً مصرياً ونفس الحزمة تباع فى مصر بقرش صاغ واحد ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ عاد سماحة السيد السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية من السعودية بعد أداء الحج والعمرة والزيارة، وبعد اللقاء مع الشخصيات الإسلامية، والبحث فيما يهم الإسلام والتصوف الرشيد.

★ تتخذ الإجراءات العاجلة للفراغ من موضوع لائحة الإجراءات التنفيذية الخاصة باللائحة الصوفية الجديدة والمنتظر أن تكون كبيرة كثيرة المواد.

★ ينتظر أن يستغرق إعداد الدار الجديدة لمشيخة الطرق وقتاً آخر حتى تستعد للعمل والحركة وبداية العهد الجديد.

★ نظمت مشيخة الطرق الصوفية مسيرة كبرى، من مسجد السيدة زينب إلى المسجد الحسينى، ثم عقدت بعدها مؤتمراً بالمسجد كان له أثر كبير.

★ يزداد سعار أدعياء السلفية، ضد التصوف بمصر، ورجاله على مختلف مستوياتهم بصورة غير مسبوقة إطلاقاً، ويقف وراء هذه الحملة القوى العاتية من متسلفة الخارج تؤيدهم الصهيونية العالمية والشيوعية والامبريالية، والصليبية بكل الوسائل سواء علموا أم لم يعلموا، والله ورائهم محيط.

★ قبل السيد وزير الحكم المحلى، استقالة السيد عقيل مظهر رئيس مجلس مدينة طنطا من وظيفته، والسيد عقيل من أكبر أركان الطريقة البرهانية، التى ثار حولها الجدل الكثير.

★ (٨٠٠) سنة على مولد العارف بالله سيدى أحمد البدوى، مرت فى (١٩) ديسمبر الحالى. وأقيم فى هذه المناسبة احتفال دينى كبير رأسه محافظ الغربية، واشتركت فيه الطرق الصوفية بإشراف خليفتى المقام.

كلمة الرائد

ضياع النموذج المعمارى الاسلامى وإيحاءاته فى ارض الحرمين الشريفين

بمناسبة عودة الحجاج من الأرض المقدسة ، نوجه هذه الكلمة الخالصة لوجه الله الى كل من يهمه الأمر من المسئولين عن أرض الحرمين ، راجين أن يكون لها أثرها باذن الله

كيان ذاتى مستقل : —

كان للعرب قبل الإسلام كيانهم الذاتى ، وخصائصهم التى تترجم هذا الكيان وتحفظ تماسكه ، وأصالته ، ثم جاء الإسلام فضاعف قوة هذا الكيان ، وهذب هذه الخصائص ، وزاد للعروبة أبعاداً جديدة من الحضارة ، وآفاقا فسيحة من الفكر ، والعلم ، والتقدم النابع من عراقة الدين الشامل ، وأصالة الكيان العربى وبذلك أصبح للعروبة الجديدة ، أى الاسلام بخصائصه شخصية مستقلة فى كافة وجوه الحضارة ، والتقدم وشئون الحياة الحسية والمعنوية .

وكان لهذه الشخصية الإسلامية المتكاملة أثرها العالمى البالغ وفاعليتها التى تأثرت بها سائر مظاهر الحياة ، وكافة مراتب المعرفة ، فى كل أرض خالطها الإسلام أو جاورها .

وكان أوضح مايكون ذلك فى أرض الحجاز بعامة ، وفى مكة والمدينة بصفة خاصة وتأتى بعدهما عواصم الإسلام القديمة فقد كانت مكة والمدينة صورة لتجمع النماذج العربية الإسلامية ، التى ترتبط بالروح والصورة العامة ، وإن اختلفت فى بعض التفاصيل والمظاهر ، بشرية كانت ، أو معمارية ، أو اجتماعية .

وكان يكفى زائر أحد هذين البلدين ، أن ينظر الى أى شىء فيهما ، وأن يشم نسيمهما ليستغرق روح الحياة العربية والإسلامية مظهراً وجوهراً معمارياً وإنسانياً

وليس وطن أولى ، ولا أجدر من أرض الحرمين بأن يكون كذلك ، معرضاً أصيلا للكيان العربى ، وحضارة لإسلام ، فنهما انبثق النور المحمدى فى معية النداء الإلهى بالدعوة الخاتمة الخالدة بما لها من مؤثرات ، وما فيها من تفاعل وحضارة وطاقة متجددة لا تفتر ولا تنى إلى يوم المعاد .

نماذج المبانى : —

كانت نماذج المبانى ، أول ما تتفتح عليه عيون الزوار ، فيثير فى نفوسهم كوامن المعانى ، وتبعث الذكرى بعد الذكرى ، والاعتبار تلو الاعتبار ، ثم تطورت الأمور ، حتى جاء هذا الجديد ، فمرحباً بكل جديد مفيد ، لكن الجديد الطارئ على أرض الحرمين من نماذج المبانى — وهـــو الذى نخصص له هذه الكلمة — جديد غير مفيد ، فقد طمس معالم النموذج العربى الفياض بالتعبير ، الصامت الناطق فى صمته بأبلغ ما تأتى به الكلمات ، أو تحمله الأصوات ، فإن المبنى يدل على المعنى ، فأنت اليوم لا ترى مثلا حول المسجد الحرام ، معنى واحداً يدل على العروبة ، لا فى طرازه ، ولا فى جزئية من جوانبه ، وإنما هى نماذج أجنبية بين أمريكية ، أو إنجليزية ، لا تمت إلى العروبة بأية صلة ، بل هى محو تام للنموذج العربى ، والطراز الاسلامى بكل صوره ، وملامحه ، وإشاراته الأصيلة الغالية ، على اختلاف البقاع والأوضاع .

وإن المسلم — أى مسلم — ليعجب حتى لا يبقى من العجب شىء فإنه مالم تدل نماذج المبانى حول الحرم العربى الاســـلامى الأعظم — مالم تدل على العروبة والاسلام ومالم تترجم هذه النماذج أصالة الحضارة الاسلامية وتاريخها وتطورها وصلاحيتها ، وتنهض بالدعوة العملية إليها ، فأى شىء يقوم بهذه الرسالة من بعد؟ لقد يذهب العجب بالانسان إلى الحيرة ، وإلى الأسف والألم ، وكلها لا تغنى من الأمر شيئاً . ومما يزيد العجب والحيرة والألم ، أنه لا عذر لمعتذر على الاطلاق فى هذا الاسفاف . أو الغفلة . أو اللامبالاة .

وإنك لتمضى فى بعض شوارع الحرمين الأكرمين . وخصوصاً المستحدث منها

فتكاد تنسى أنك تمشى فى بلد عربى مسلم . فضلا عن أنه أعرق وأشرف بلد عربى مسلم . نماذج شتى من مبانى أمريكا وانجلترا الجديدة . ولولا أن تنبهك بقايا المبانى القديمة فى الأزقة ، والحوارى بوقارها وسمتها ورمزها التاريخى الباكى وهنا لانستطيع أن تفيق إلا على الأسف والحسرة والألم ، فإن أى بلد يمكن أن يغفر له ذلك ، إلا أرض الحرمين الأكرمين .

كرامة التراث : —

إن كرامة هذا التراث الهندسى القديم . من كرامة دلالاته ورموزه ، وأبعاد إشاراته التاريخية . والعقائدية . لقد كنت أتصور أننا ، وقد فتح الله علينا بهذه القنوات الدافقة بالأموال . أن نجعل من أرض الحرمين الشريفين متحفاً هندسياً محسوساً منظوراً لتطور الفن الاسلامى ومثاليته . وطواعيته . وتسلسله حتى يشعر الزائر بانتقاله الحسى إلى معاهد الاسلام الأولى ، ومشاهده المعاصرة ، كما يحس بانتقاله المعنوى من ظلمات أرض النفس إلى نورها الفياض .

إن الانسان المسلم المعاصر الذى أبدع بناء الحرمين الشريفين ،كان ولا يزال قادرا على أن يربط ما بين الحرمين وجيرتهما فنياً بما يجعل منهما وحدة إسلامية معمارية خالدة . تكون فخراً للحاضر . ودرساً للمستقبل . لو عهد أحد بذلك إليه ، وعسى !! فإن الفرصة سانحة فى الجديد والقديم جميعاً .

الأجانب وتراثهم : —

إن الأجانب الذين غزونا بفنهم وهندستهم . هم أشد الناس حفاظاً على الطابع الخاص بمدنهم . وقراهم الأثرية . أو التاريخية . فلا يمكن أن يتغير من هيكلها التاريخى شىء قط . وعند ما يضطرون إلى الترميم . فهو صيانة بالغة للقديم والمحافظة عليه كما هو بكل خصائصه وميزاته العتيقة .

ثم إن الانصاف وإرادة وجه الله ، يلزمنا بالاعتراف بالجهد الموصول المبذول فى الأراضى المقدسة . على طريق التجديد والتشييد . والاصلاح . وذلك ما يجعلنا

لانقطع الأصل فى استدراك هذا الجانب ، الذى قد يظنه بعض السطحيين هيناً ، وهو عند العارفين عظيم ، عظيم مظهراً ومخبرا ، وعظيم أثرا ومحضراً ، وعظيم تاريخاً وعطاء ، وعظيم ذكرى ووفاء .

مبنى الاذاعة فى الحرم :

لكن الذى نلفت النظر إليه ، ونلح بكل قوة عليه إنما هو سرعة محو هذه الصورة النشاز الشائهة الشاذة ، الجاثمة فى قلب الحرم المكى والمستعلية على أحشائه هذه الصورة الأجنبية القبيحة . التى لاتمت بشىء إلى النموذج العربى الرائع البديع الذى وفق الله إليه بناة حرمه الأقدس .

هذه الصورة الأجنبية الدخيلة على عروبة الحرم ، وأصالته الإسلامية هى صورة (مبنى الإذاعة) به ، فهذا الشكل الأجنبى اللافت للنظر يجب أن يسرع المسئولون فيفيضوا عليه الصورة العربية التى تجعله يتماشى مع هندسة الهيكل العربى الإسلامى الفاخر المشحون بالإيحاء الجامع البليغ .

إن مبنى الإذاعة بنموذجه الأجنبى الحالى ، أصبح تشويها مؤذياً للعين والفكر والفن فى حرم الحرم الأكبر حتى ليظنه الرجل الذواقة أنه عمل مؤقت يمهد العمل دائم أصيل يتناسب مع فخامة هندسة الحرم الأكبر . وأن قليلا من لمسات الفن المعمارى الإسلامى تجعله تحفة تضاف إلى أعز بناء فى الاسلام على قلب كل مسلم وما ذلك على المسئولين ببعيد ولا عزيز . لو تنبهوا ولو أرادوا !
ونسأل الله أن يتنبهوا ويريدوا . والله وحده الموفق المستعان ؟

تذكر تجديد الاشتراك مع هذا الرجاء
المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد (أبو التقى أحمد خليل) سكرتير المجلة (بريد الأزهر)

كلمات مشرقات على شواطىء التوحيد

قال جعفر الصادق من زعم أن الله على شيء ، أو فى شيء ، أو من شيء ، فقد أشرك إذ لو كان على شيء لكان محمولا ، ولو كان فى شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان حادثاً .

يقول محي الدين بن عربي : العقل البشرى لايدرك الله تعالى . لأن العقل البشرى يعلم أو يدرك ما بينه مشاركة فى النوع ، أو الجنس ، أو الطبيعة (تعالى الله عن ذلك) فانظر إلى ماوصف الله به نفسه فى كتابه تعرف لباب التوحيد .

قال الإمام أبو حنيفة : من قال ، لا أعرف الله فى السموات هو أم فى الأرض فقد كفر .

وقد سئل الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه . بم عرفت ربك ؟ فقال : عرفت ربى بما عرّف به نفسه ، لايدرَك بالحواس ، ولايقاس بالناس ، قريب فى بعده . بعيد فى قربه . فوق كل شيء ، وإمام كل شيء ، ولا يقال تحته شيء . ولا يقال : أمامه أو وراءه شيء . وهو على كل شيء قدير . لا كشيء ، فسبحان من هو هكذا وليس هكذا غيره .

قال شيخنا : قال بايزيد البسطامى : إن الحق سبحانه وتعالى فرد ، فينبغى أن تبحث عنه بالتفريد ، وأنت تحاول أن تدرك وحدانيته عن طريق الكتب ، فكيف يتأتى لك ذلك .

قال شيخنا : أشرف كلمة فى التوحيد قولهم :

سبحان من لم يجعل لخلقه سبيلا إلى معرفته إلا بالعجز عن معرفته .

قال الشيخ : قال أبو الحسن النورى : أهل المعرفة ، عرفوا القليل من القليل ، لأنهم عرفوا الدليل والسبيل ، والحق وراء ذلك كله .

من التاريخ الإسلامى المعاصر : —

« ثورتان مشبوهتان »

« شؤم فكرة ، تجزئة البلاد العربية »

للأخ المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشقاوى

منذ أن طرد الصليبيون عن بيت المقدس . وانتهت الحروب الصليبية بتخليص فلسطين من الاستعمار فى نهاية الحروب الصليبية على يد صلاح الدين . والصليبيون يبيتون النية على معاودة الكرة والعودة إلى المنطقه ، عودة شاملة عنيفة ساحقة . وزادوا فى تكتيكهم مبدأ تحالف المسيحية مع اليهودية فى الغارة على الإسلام . بل وعند ما ظهرت التيارات اللادينية — كالشيوعية — وهى دائمة الظهور والانتكاس فى تاريخ البشرية بجميع أجناسها - قرروا أيضاً التحالف معها ضد الإسلام .

التحالف الصليبي الأوروبى :

وقد أخطأ صلاح الدين عند ما طردهم فى أنه لم يعلن طردهم باسم الإسلام ، بل باسم تحرير الوطن من الاستعمار ولم يكن صريحاً فى إعلان تحرير الإسلام لا تحرير فلسطين من الصليبية.

فكان أول رد فعل للصليبيين إنهم قرروا خلع الإسلام خلعاً من أسبانيا وجنوب فرنسا بطريقة وحشية وغير بشرية . وأقسى من المغولية بمراحل حتى كان الوليد المسلم يضرب رأسه فى الحائط ليموت ، والمسلمة الحامل تبقر بطنها ، ويحرق مئات الألوف بالنار ولم يتحرك ملوك الإسلام لأنهم كانوا قد تبنوا مبدأ الوطنية لا مبدأ عالمية الإسلام ، والدفاع عنه فى كل مكان .

وإذا لاحظنا أن هذه الوحشية الصليبية قد لجأ إليها الصليبيون بعد أن نعموا — خلال حروبهم الصليبية — مع الشرق الإسلامى ، بنبل الإنسان المسلم وتسامحه ، وحمايته لرجل الدين أيا كان ، وللشيخ من الأعداء . والمرأة

أم الأعداء ، وللشجرة الخضراء ، بل إن طبيب ملك المسلمين عالج طبيب ملك الصليبيين إذا ذكرنا هذا أدركنا مدى الحقد والكره والإبادة ، الذى يحمله الصليبيون فى أعماقهم للإسلام ونبيه .

ولقد خلا ذهن المسلمين حتى يومنا هذا من التفكير فى استرداد أسبانيا ، والبرتغال لتغلب فكرة الوطنية المتجزئة على فكرة الإسلام العالمية وهو تغير خطير فى المسلمين سنبحث فى تحديد بدئه وأسبابه مرة أخرى .

التحالف الصليبي اليهودى :

المهم أنه منذ هذا التاريخ صمم الصليبيون على الاستعانة باليهود والتحالف مع اليهودية ومع اللادينية ضد الإسلام ، وقرروا ما هو أخطر من ذلك ، وهو تخريب الإسلام من الداخل ، وربما كانت فكرة التخريب من الداخل هى فكرة حلفائهم اليهود فتراهم هم الذين أدخلوا يهود الدونمة فى الإسلام ، حتى تسللوا إلى مراكز الوزارة فى دار السعادة ـ استنبول وهم الذين ألفوا حركة الاتحاد والترقى وهم الذين ألفوا حركة الماسونية الشديدة الانتشار فى الشرق العربى ، والتى نجحت فى أن تصطاد زعماء أجلاء وقعوا بحسن نية بلا شك ـ وانضموا إليها دون أن يفحصوا حقيقتها مثل جمال الدين الأفغانى ، وسعد زغلول ـ ومحمد عبده ، وغيرهم ... وغيرهم .

ونلاحظ أيضاً أن كل حركات التخريب من الداخل كانت تتم عند ما يكون فى الحكم فى أوربا رئيس وزارة صهيونى ، أو وزير خارجية يهودى ، أو حكومة واقعة تحت تأثير اليهود وتتبع هذا عبر التاريخ الحديث للقرن العشرين وحده ، كفيل بكشف سلسلة طويلة مترابطة ربما تعود إليها فى كلمة مستقلة . ولكننى أكتفى بالتعليق على ثورتين ، ادعى اليهود وحلفاؤهم الصليبيون أنهما ثورتان وطنيتان ، ووصل ادعاؤهم هذا لدرجة أنه أصبح من المسلمات فى كتب التاريخ ، وفى أقوال القادة ، وألفت عنهما مئات الكتب ، وعملت لأبطالهم مئات التماثيل والشوارع والمدارس ورحم الله الحقيقة .

الثورة العربية الكبرى :

والتسمية الواجبة إزاءها « الثورة الصليبية الصهيونية الكبرى » . فهذه الثورة قامت فى خلال الحرب العالمية الأولى ، وكان اليهود يسيطرون على وزارة خارجية القوة الدولية الكبرى (بريطانيا العظمى) التى استعانت (بوايزمان) ليضع لها الديناميت ، والتى أعطت لليهود وعد (بلفور) .

وهذه الثورة قامت على مبدأ ضرب العنصر التركى الإسلامى بالعنصر العربى، والنفخ فى روح التفرقة والعداء بين العرب والترك. وهذه النقطة حيوية جداً ، لأن الإسلام لم ينسف إلا من خلالها . وهذه النقطة كانت هى أول الطريق الذى انتهى — أو لم ينته — بفقد بيت المقدس سنة ١٩٦٧ (وبالعار) .

فكرة الوطنية المتجزئة :

قلت إنه منذ انتهت الحروب الصليبية ، واستقر الأمر لصلاح الدين والمسلمون يعانون مبادئ أخطر مرض على الإسلام ، وهو الانتماء إلى (فكرة الوطنية المتجزئة) على حساب (فكرة عالمية الإسلام) فوق أى وطن وجنس وقد رأينا كيف استغل الصليبيون المتحالفون مع اليهودية واللادينية ، نقطة الضعف هذه لدرجة أن يقود ماسمى « بالثورة العربية الكبرى» رجل صليبى جريح هـو (لورنس) الذى يعترف عنه إخوته الأحياء حالياً ، بأنه هو وهم جميعا ، وعددهم خمسة أبناء زنا ويعترف الجميع أنه منحرف جنسياً ، وكذاب، وجاسوس، وضيع (ما يسمى بالأسلوب الأغبر : رجل مخابرات) وهذا الساقط يدخل البلاد المقدسة للاسلام ، وينسف خط حديد يصل مدينة النبى ﷺ بدار الخلافة فى استنبول ، ويحرر الإسلام ممن ؟ من المسلمين الأتراك ، ثم ينهى سخريته بالمسلمين بأن يوقف ابن ملك المسلمين (حسين بن على) جنباً إلى جنب مع (وايزمان زعيم اليهود) ليأخذ لهم (صورة فوتوغرافية تاريخية غرامية) وهى شهادة ثابتة ودائمة باستغفاله للمسلمين فى عقر دارهم ، وفى أقدس

مقدساتهم . ولا عجب بعد ذلك أن يقولوا لليهود تعالوا خذوا هذا الوطن لكم من هؤلاء المغفلين .

وأما الحركة المشبوهة الثانية :

فقد سبقت هذه الحركة بنحو ثلاثين عاماً ، فكانت أكثر غموضاً علينا ، وسهل علينا أن نصدق أنها ثورة وطنية لثقتنا بمن قاموا بها دون أن يتنبهوا إلى مدبريها الحقيقيين وأغراضهم الخفية ،فإن جوهر الحركة نفسه هو نفس جوهر الحركة السابقة تماماً ، وهو إثارة البغضاء ، وإشعال النار بين عنصرى الإسلام الترك ، والعرب ، هذه هى نقطة البدء فى الثورة العرابية . فعلا انتهت هذه الثورة التى دفع إليها أعداء الإسلام من عمق بعيد انتهت بأمرين لا يمكن المجادلة فيهما . أولهما هو انفصال مصر عن الخلافة — تماماً كما أدت الثورة العربية الكبرى — التى أعيد تسميتها بالثورة الصليبية الصهيونية الكبرى — أدت إلى انفصال الوطن العربى كله عن الخلافة الإسلامية تمهيداً لهدم الخلافة ذاتها فى عقر دارها فى اسطنبول نتيجة ذلك . أما الأمر الثانى الذى أدت إليه هذه الثورة العرابية فهو الاحتلال البريطانى ذاته . وفى نظر التاريخ على المدى الطويل لابد أن نحاسب الزعيم الفاشل . لأنه ما قيمة نيته الحسنة ، أو إخلاصه إذا أدى فى النهاية إلى سقوط الوطن وضياعه . لست أدافع بذلك عن الخديوى ، ولا الضباط الأتراك الذين ناوءوا عرابى ، ولكن كلا الطرفين أخطأ خدمة الإسلام ، وكلاهما فتح ثغرة التفرقة بين عنصرى الأمة الإسلامية مما أدى فى النهاية إلى انهيارها ، وما انهيارها بالحادث البسيط .

الفرق بين الفكرة والشخص :

أى أننى فى النهاية أدين فكرة ، ولا أدين أشخاصاً ، أدين فكرة إعلاء مبدأ الوطن ، أو الجنس ، أو العنصر على مبدأ الإسلام ، وأكرر أن النبى ﷺ كان عربياً ، ولكن كان أقرب الناس إليه سلمان الفارسى ، وبلال الحبشى من أبناء عمه العرب أبو جهل ، أو أبو لهب . ولقد أدى للاسلام خدمات كثيرة من ليسوا عرباً . فالغزالى ،

والبخارى ، وابن سينا ، والخوارزمى والنسفى ، والجرجانى ، والتفتازانى ، والترمذى ، والنسائى ، وأبو حنيفة ، وصلاح الدين قطزو بيبرس وألوف وغيرهم ليسوا عرباً ، ولا يمكن إنكار فضلهم - كما يقول السيد رائد العشيرة

وليس معنى ذلك أن الخديوى كان وطنياً . لا . لأن الوطنى يخلعه الإنجليز عن العرش ، فقد خلعوا إسماعيل باشا لأنه هدد مملكة يتودور المسيحى فى الحبشة وزلزلها . وخلعوا عباس حلمى الثانى لأنه هو الذى وجه مصطفى كامل وأنشأ له الصحف والحزب وأرسله للخارج .

ولكن مأخذى على عرابى أنه أكل الطعم الصليبى ، وأوجد الثغرة (فى غفلة أو سذاجة ، أو حسن نية) التى نفذ منها العدو الصليبى الصهيونى

وهل انتهى مبدأ استعمال الثغرة ضد المسلمين بين صفوف المسلمين . إنهم إلى اليوم يخلقون الثغرات ، ومنها ينفذون . . . والإسلام يأمرنا أن نكون صفاً واحداً .

وفى الختام ألخص قولى بأن الثورة العرابية انتهت بفصل مصر عن الخلافة الإسلامية ، وأن الثورة العربية الكبرى انتهت بفصل الجزيرة العربية والشام ، والعراق ، عن الخلافة الإسلامية ، وكان هذا تمهيداً لهدم الخلافة الإسلامية على يد الصليبية المستترة ، والمتحالفة مع الصهيونية وإنى لهذا أعتبر هاتين الثورتين من وجهة النظر الإسلامية مشبوهتين وإلى بحث قادم بإذن الله ؟

يوم كربلاء واستشهاد الحسين فى عاشوراء

مختارات من قصيدة الشاعر

(السيد محمد أمين حسين)

جَلَّ البيان وهالنى وجدانى ... واستعصمت روحُ الفدا بجنانى

وكأن طيف الحق أُشرِبَ فى دمى ... ورنا المحرّم مُحرِمِ الأكفان

ياسيد الشهداء تلك مشاعرى ... فأذن لقلب قُضَّ بالكتمان

من جدك المختار فزت بخطوة ... و (حسين منى) بان فيه بيانى

تخطو إلى الحق القويم مبجلاً ... ويقر إكباراً لك الحدثان

ولقد ركبت الصعب تضرب فى الفلا ... كالبرق تومض شعلة البركان

والحق يسطع فى جبينك سافراً ... ترويه من دمك الزكى القانى

ما أنت إلا صورةٌ لمحمد ... بزغت تفجر نورها الربانى

لتعلّم الأجيال كيما يصمدوا ... وتلقن الجبناء كل هوان

بضعٌ وسبعون التقوا بإمامهم ... والكل يرصدهم بكل مكان

وكأنّ (بدراً) والنبى محمداً ... والرعب أخرس نخبة الشيطان

لله دركمو بنيتم للورى ... بالحق صرحا شامخ البنيان

يحدوكم البطل العظيم إلى العلا ... ويصول فى عزم علىّ الشأن

يا أيها السبط الجليل لك الثنا ... لك ما تشاء بمحكم القرآن

بالله إنك نفحة قدسية ... برزت تقدم أعظم القربان

هذا هو النصر الحقيقى الذى ... يرجوه حُرٌّ راسخ الإيمان

عطرتمو سمع الزمان فكنتمو ... مُثُلاً يجل صنيعها الإنسانى

صلى عليكم ربنا ونبينا ... وعلتكمو حال من الرضوان

السيدة زينب ، وثروت اباظه وصديقه فكرى

روى الأديب الكبير الأستاذ ثروت أباظة كتابة ، هذه القصة الواقعية ، عن صديقه (فكرى) وكم من أمثالها كثير لاحصر له :

قال الأديب الكبير : —

لقيت صديقى فكرى يوماً ، فإذا عينان منطفئتان ، ووجه قاتم ، لابشر فيه ، وحين تصافحنا وسألته ماذا بك ؟ أشار إلى لسانه، ولا يستقيم له لسان ، ولا تصدر منه كلمة . . لماذا ؟ أشار إلى السماء ، وضرب كفا بكف .

وفى يوم وجدت فكرى يدلف إلىّ فى مكتبى وقد عاد إليه إشراقه وابتساماته وروى وأفاض .

طلع الصباح على فكرى صديق فإذا لسانه لا ينطق ، لم يكن فى ليلته السابقة عرضه لكدر ، أو إثارة ، وإنما كانت ليلة مثل كل الليالى صلى العشاء ، وقرأ القرآن ، ونام ، ثم أصبح، وقد أمسك لسانه عن الحديث.

مر بالأطباء جميعاً من أعصاب إلى باطن ، إلى شرايين . لا شيء به . . وتوالت الأدوية ، ومرت الأيام بلا فائدة ، ثم هو يقول : إنه نام فى ليلة وقد عصره الألم عصراً ، بعد أن صلى العشاء ، وأفاض فى الدعاء والرجاء ، وتجلت له (السيدة زينب) فى الحلم تدعوه إلى زيارتها فقام قبل الفجر ، وقصد مقام (السيدة أم هاشم) ونذر لله النذور ، وقبل أن يكمل صلاة الفجر كان يقرأ سورة الفتح بصوت مرتفع وعاد لسانه إلى انطلاقه ، وانحبست الدموع من عينيه ، واتجه إلى المقام يقدم الشكر لله ، ويفى بالنذور له .

ترى كم من المثقفين سيقرءون هذا الكلام ويسخرون؟ اهؤلاء لم يحسنوا الثقافة ، فعلوم الروحانيات معترف بها فى أعظم الدول تقدماً ، وقد شهدت فى التلفزيون الامريكى شخصاً يشفى

الناس بقــوة روحية خارقة ، حتى حسبت يوم ذاك أنه برنامج إعلانى ثم ظهر أنه ليس كذلك .

وقد يقول قائل إنها حالة نفسية ، وثقة من المريض أنه سيشفى ، وما اليأس ، وفيم تضار الثقافة إذا اطمأن إنسان إلى معنى كريم ، هو إيمان بقدرة الله ، ووفاء لأهل بيت رسول الله ، والعارفين بالله المقربين إليه .

لا شك أن المغالاة فى هذا سخف بل إن المتصوفة يرفضون تصرف المجاذيب ، لأن المجذوب لايدرك .

إما أن يؤمن إنسان بأن إنسانا آخر من الأتقياء يستحق أن يزار قبره ، وتقرأ له الفاتحة ، وتوزع الصدقات على الفقراء اللائذين بساحته ، فإنه لايمس الدين أو الثقافة فى شىء . فإن قائلا لم يقل إن هذا يغنى عن العلم بل إن صديقنا فكرى مــع إيمانه بمقام الأولياء لم يقصد إليهم بادىء ذى بدء وإنما قصد إلى الأطباء ، ولكن السيدة زينب رضى الله عنها هى التى دعته إلى الله فشفى ، وليحاول مدعى الثقافة هذا الشفاء بما يحلو له من التحليل ؟

نصوص اللائحة الصوفية الجديدة

للأهمية التاريخية والعملية للائحة الصوفية الجديدة ، واستجابة للرغبات الكثيرة الموجهة إلينا بشأن الحصول عليها ، ثم لأنها حققت بالنص الحرفى ، كثيرا من أفكار ومبادىء ، وأهداف العشيرة المحمدية ، كما ستشرح ذلك فى وقته إن شاء الله ، كفكرة المؤتمرات المحلية ، والدولية ، ومعهد الدراسات الصوفية ، والانتفاع بحصيلة النذور ، والاشتراك فى الأنشطة الثقافية ، وتدعيم تشكيل المجلس الصوفى إلى غير ذلك مما هو مسجل مكرر فى مجلة العشيرة « المسلم » مقرر فى قانونها الرسمى وعلى ألسنة رجالها ،

ولا تزال نحتفظ برأينا الخاص فى بعض البنود حتى تصدر اللائحة التنفيذية لعلها تستوعبها لهذا قررنا إصدار عدد خاص بهذه اللائحة لتيسير الحصول عليها والاحتفاظ بها هذا العدد الخاص باللائحة سيكون هو العدد المقبل من (المسلم) إن شاء الله رب العالمين

ربع قرن على وفاة الإمام الكوثرى

لقد كان المرحوم الإمام محمد زاهد الكوثرى ، وكيل المشيخة الإسلامية فى دار الخلافة ، وبمقدار ما كان من كبار أعلام الإسلام ، كان من كبار أعلام التصوف الإسلامى الرشيد ، وله تآليفه وتحقيقاته ، ودراساته العلمية الواسعة ، وقد توفى ضيفاً على مصر عام (١٣٧١ هـ) وبهذه المناسبة تلقينا الكلمة الآتية من بعض الإخوة العلماء الأوفياء فى زمن قل فيه الوفاء : قال الكاتب :—

فى ذى القعدة الحرام المبارك (عام ١٣٩٦ هـ) كان قد مضى على وفاة العلامة الشيخ الإمام محمد زاهد الكوثرى ، ربع قرن هجرى ، فلعل (مجلة المسلم) وهى الفريدة فى بابها تنشر كلمة عنه ولعل أن يكون عنوانها (الفاتحة لمولانا محمد زاهد الكوثرى) ذلك أنه قد ظهرت له كرامة عند ما كان فى السياق (الاحتضار) فقد كان أوصى زوجته أن تقرأ الفاتحة عند احتضاره ، وكان (المحرم) الذى يمرضه معها قد ذهب لاستحضار الطبيب ، وهنا أدرك الموت زوجها الشيخ ، وهى وحيدة ليس لها عهد بمثل هذه الحال . فلما نفذت وصيته بقراءة الفاتحة اطمأنت وهدأت ببركة (هذه القراءة) التى خص الله (الديار المصرية) بقراءتها فى المناسبات رغم

أولئك الذين طبع على قلوبهم فلم يبق فيها مكان حتى للفاتحة .

إن الكوثرى كان كثير الأعداء شأن كبار الرجال دائماً ، فى زمان ، وكل مكان ، وقد طبعوا بعد موته مجلدين فى نقده وموقفه من دفاعه عن (الإمام أبى حنيفة) رضى الله عنهم جميعاً ، وهم يحاولون تأييد أو تصحيح أو توثيق الأخبار المتهافتة ، الواردة تحاملا فى النيل من أبى حنيفة ، فهم يبحثون عن الرواة الثقات المتفقين فى الأسماء مع غير الثقات ، وينسبون هذه الأخبار إليهم ، ولكن الكوثرى كان يثبت بطريقته أن هؤلاء الرواة ليسوا بثقات وإن اتفقوا فى الأسماء فإذا وثقوا رجلا اسمه (محمد بن على الاسترابادى) مثلا : فإن الكوثرى

يبحث عن (محمد بن على الاسترابادى فيجد رجلا آخر راوياً بهذا الاسم كان (ضعيفاً ، أو كذاباً) وهكذا يثبت الكوثرى كذب الخبر الذى يبطله العقل والنقل .

وقد رد عليهم لما أصدروا (طليعة التنكيل) فيما فى تأنيب الخطيب من الأباطيل . ولكن بعد وفاته ، طبعوا (التنكيل) نفسه فى مجلدين . تنكيلا بأبى حنيفة ، والكوثرى وإيقاظاً للفتنة النائمة ، والحقد الذى نسيته الأجيال .

ولقد حزنت لذلك ، فقال لى الأخ الشيخ محمد عبدالوهاب بحيرى الأستاذ فى كليات الأزهر : (هذه زيادة فى حسناته) لقد أمر الإسلام بالترحم على الموتى . فشتموهم ، وعابوهم ، وهم مجتهدون أخطئوا أم أصابوا ، وقد انتهى أمرهم إلى ربهم ، فرحم الله الكوثرى بما قدم لهذا الدين من عمل خالد ، وإن كره المبطلون .

(ومجلة المسلم يسرها أن تقدم للكاتب هذه القصة

قرأ أحد النواب الفرنسين ذات صباح مقالا عنيفاً يهاجمه فيه الكاتب هجوماً بلغ حد الإهانة ، فبلغ به الغضب مبلغاً عظيماً ، وأسرع إلى صديق له يسأله عن السبيل الذى يستطيع به أن يرد هذه الإهانة : أيدعو الصحفى إلى مبارزة ؟ أيفاجئه؟ أم يطلب منه أن يعتذر رسمياً .

ولكن صديقه كان رجلا عاقلا جداً ، إذ ابتسم وقال : « لا عليك يا صاحبى من هذا كله ، فإن نصف قراء الصحيفة لم يلاحظوا هذا المقال ونصف الذين لاحظوه لم يقرءوه ، ونصف الذين قرءوه لم يفهموه ، ونصف الذين فهموه لم يصدقوه ، ونصف الذين صدقوه لا أهمية لهم .

« فماذا يبقى بعد ذلك ؟

ونعود فنقول ، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ؟

السلفيون، والمتصوفون: مسلمون صادقون

للأخ الأستاذ محمد فتحى حافظ قوره
(وكيل مدرسة روض الفرج الثانوية العسكرية)

كثر الجدل واختلفت آراء العلماء حول التصوف - فمنهم من يؤيد، ومنهم من يعارض (ولكل وجهة هو موليها) فكلهم حريصون على سلامة الدين، وسلامة المتدينين وما كان الخلاف إلا بدافع الغيرة على الإسلام، وأعلم قوة التدين لدى بعض زملائى السلفية الأفاضل الذين استدلوا بأسانيدهم على ماعرضوه من آراء.

وأصحاب هذا الرأى يعترضون على الصوفية - ويقولون: إنها بضاعة أجنبية مستوردة — ودخيلة على الإسلام — تدعو إلى تهذيب النفس عن طريق تعذيب الجسد.

ثم يستدلون على إلحاد بعض المتصوفة بما نسب إليهم من ألفاظ مختلفة، ونحن نقول: لو أدى مايسلكه المسلم إلى إلحاده لوجب عليه — وعلى الفور — أن يتنحى عن هذا السلوك خوفاً على إيمانه من الضعف وحرصا على إسلامه من الضياع.

ولكن لو دققنا النظر، وأمعنا الفكر، وقلبنا صفحات التاريخ وبحثنا عن خاصة أولئك المتصوفة، لوجدنا أن مسلكهم كان خالصاً لوجه الله، وكانوا مقتفين آثار الرسول - لايخرجون عما فعله السلفيون أبدا، وعلماء التصوف الصحيح يقولون: (إن التصوف علم خاص بصفات الإنسان فهو يبحث فى قضايا النفس والقلب، والروح، والأخلاق، والسلوك، والعبادة والدعوة إلى دوام العلاقة بالله).

وما لاحظه بعض علماء المتصوفة من مظاهر الانحراف فى عصرهم، جعلهم يحملون مشاعل النور ليضيئوا الطريق، وهذا واجب كل مسلم إزاء أى انحراف، فكان منهم أئمة لهم فى التراث الإسلامى مراجع يهتدى بها الكثير من أكابر العلماء.

فمنهم ابن عطاء الله — الذى كان جامعة علمية ، وتولى التدريس بالجامع الأزهر ، حيث تتلمذ على يديه كثير من العلماء ، وفى مقدمتهم الشيخ تقى الدين السبكى — إمام التفسير ، والفقه والحديث .

ومنهم الإمام الحارث المحاسبى — وقد عاصره الامام أحمد بن حنبل وهو من أجل علماء الصوفية فى زمانه.

وقد راقب المحاسبي فلم ينكر من أحواله شيئاً — وأوضح سبب ذلك بموقف شاهده مع أصحابه (كما ذكر السبكى فى طبقاته) ثم قال أحمد بن حنبل (كنت أسمع عن الصوفية خلاف هذا وأستغفر الله العظيم) .

ومنهم الامام شعيب بن شعيب الأنصارى — وكنيته أبو مدين — وهو أندلسى الأصل ، فقد كان مجاهداً عالماً حارب البدع ، والمنكرات ، وقاد التصوف إلى طريق الحق ، واتخذ سبيل العلم طريقا إلى الله ، واتخذ من عمل يده سبيلا للحياة .

ومن محاربته للبدع التى شاعت فى عصره — قولته (إذا رأيت الرجل يسير على الماء ، أو يطير فى الهواء فلا تعبأ به حتى تراه عند أمر الله ونهيه) .

ومنهم الامام معروف الكرخى البغدادى المتوفى سنة (٢٠٠) هـ الذى ضلع فى علوم الشريعة ، واتخذ من الجهاد الاجتماعى طريق التصوف الواعى ، ومن أقواله المأثورة (إذا عمل العالم بعلمه استوت له قلوب المؤمنين فلا يكرهه إلا من بقلبه مرض) .

ويشهد التاريخ أن للصوفية عيوناً ساهرة تراقب كل محاولة للعدو فإذا نامت أعين الحراس فإن عيونهم لا تنام

ففى مدينة الاسكندرية تجمعت الجيوش الاسلامية لحمايتها من إغارات الأعداء البحرية ونزح إليها الكثير من المجاهدين المتصوفين .

وانتقل أبو الحسن الشاذلى ومعه أصحابه إلى المنصورة — وبات فى خيام المعسكر يشجع الجنود على القتال (مع أنه جاوز الستين من عمره وكف

بصره) .

وأحمد شهاب الدين (السيد البدوى) الذى عاش حياته مقبلا على العلم والفروسية — وخرج للجهاد فى سبيل الله ، ضد الصليبيين ، والتتار .

هؤلاء هم المتصوفون الحقيقيون الذين نشأ بفضلهم العديد من الدول كدولة المرابطين بالمغرب — ولن يضرهم المنحرفون ، ففى كل طائفة منحرف .

فالصوفية فى أشد الحاجة إلى جهاد عنيف لمكافحة الدخلاء الجهلاء الذين لا يعرفون من الدين جوهره النقى ، ولا روحه الشفافة — ومكافحة الذين يتحكمون فى عقول العامة والبسطاء بما يلفقونه من أحاديث مكذوبة وقصص مدسوسة على المتصوفين .

ويجب أن ندعو على نبذ الخلاف بين الصوفية ، والسلفية تمهيداً لتوحيد الجهود أمام الأخطار المحيطة بالاسلام والمسلمين فى كل مكان ، والله يهدى إلى سواء السبيل ؟

الثوم لعلاج الأمراض

مجلة « لانست » الطبية البريطانية ، نشرت تحقيقاً عن الثوم — وأثره فى تقليل نسبة الكولسترول فى الدم

وقصة الثوم قديمة قدم بحث الانسان عن الصحة . الرياضيون القدماء فى أثينا كانوا يأكلون الثوم للحصول على الصحة وهناك وثائق تشير لأمر غريب وهو أن الثوم ساعد بعض (المدمنين) عليه ، فى التغلب على مرض الطاعون الذى تفشى فى القرون الوسطى بأوربا . التجارب الحديثة كما تقول المجلة البريطانية ، اعتمدت على الدقة الكاملة . لقد وضعت مجموعة من الاشخاص تحت الاختبار . قدمت لهم أطعمة كثيرة غنية بالدهنيات . حتى ارتفعت نسبة الكولسترول فى الدم . وحين قدم لهم الثوم ، انخفضت نسبة الكولسترول فى الدم ، إلى أقل من المعدل المعتاد فى الجسم ومن المعروف أن معظم أمراض القلب ، سببها انسداد الشرايين بسبب ارتفاع نسبة الكولسترول فى الدم ! وقد كان أجدادنا ينصحون بأخذ بعض الثوم عند النوم محافظة على الصحة .

(من ديوان البقايا) « لفضيلة السيد الرائد »

قصة المسبحة بمناسبة هدايا الحجاج

برُغميَ أخفيتُ (المسبحه) — فلم يبق في كشفها مصلحه

فكم من فتى يقتني سُبحةً — وما ذكر الله أو سبّحه !!

وكانت علامة أهل الصفا — ومن طلب الله واستمنحه

تدق على نبضات القلوب — سياج الغيوب لكي تفتحه

وكان لها دولة بَرّة — وكانت سلاحا من الأسلحة

وكانت تجارة أهل التُقى — فبارت تجارتُها المربحة

وعادت سواءً بكف (السوى) — وكف (الغوى) وذى (الأنفحه)(1)

وقد مُسخت (ثلثا) تافها — يداعبُ للهو والأرجحه

ويحملها حاملوها على — سبيل الوجاهة (والبحبحة)(2)

فذاك يطوّحها لاهيا — كما طوّح المرء (بالمروحة) !!

وذلك يُرعِشها جاهداً — فتهتز كالطير في المذبحة

يحدّثُ ، وهو يعدّ بها — ألوفاً ، على الله مستقبحه !

فماذا يَعُدّ ؟ وماذا يرد ؟ — ومن يألف اللهو لن يبرحه

وذاك يقلب حباتها — غواليَ تُعرَضُ مستملحة !

يظل يباهى العبادَ بها — فتُعذر إن قلت : ما أوقحه !!

وذلك في عنقه سُبحةٌ — تراه ضريحاً من الأضرحة

مطى يشتهى أن يُقال له — (ولىٌّ) يطير بلا أجنحة

وذاك يرائى الرجال ، عسى — يقال إذا جاء : ما أصلحه

وهذا يماريك في حكمها — وذاك يجاريك كي تمدحه

فلاذا ، ولاذا ، أراد الهدى — ولا طلب الحق أو رجحه

لقد قل من طلبوا ربهم — بها ، فانتهت قصة المسبحة

(1) ذى الأنفحة : الحيوان ـ والمراد الإنسان الحيوانى (2) البحبحة كلمة عربية صحيحة .

الصوفية تفويض وصفاء

للأستاذ السيد أحمد عبد اللطيف بدر

(المسلم) لهذه الكلمات دلالة خاصة ، لأنها من كاتب كان يغلب على ظن قرائه أنه من خصوم التصوف ، فاذا هو كتب هذا الكلام ، فقد قال بكل ما تقول به العشيرة المحمدية ، وهو تصوف المسلمين السليم

إن « الصفاء » عطاء الله من اصطفاهم ، وعلم فيهم حسن الاستجابة والنفوس حين تصفو تخلص من كدورات الدنيا ، فتقطع أوهامها ، وتنقطع إلى « الحقيقة العليا » ... فى محاولة الوصول بالتطلع إلى رب الوجود بعد معرفته .

والقرآن الكريم - وهو المصدر الأول للتوجيه الرشيد - ذلك القرآن يصور الصوفية فى آياته التى تحث على الارتباط بالذات القدسية فى وضوح فكل . صفى . وفى صادق مخلص . أمين ، مفوض . محسن عمله هو صوفى ... هذا ما نراه حقاً لا تدور حوله الأوهام .

إن « الفلسفة . حين دخلت الدين أوجدت « المتاهات » لأن لها مواصفات متشابكة واتجاهات محتملة و « المنطق » فى أسمى دلالته قد جاء فى القرآن الكريم مع الايجاز المعجز للدلالة على وحدانية الخالق فى قوله تعالى : « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا .

إن سياق القضية مع دليلها فيه من الابداع مالا يقع فى كلام بشر . فإن نفى الفساد مرتبط بعدم التعدد ، وفى دلالته الصلاح بالمفهوم الذى تلحظه العقول المدركة الواعية من دون « شطحات » موهومة !

لا يمكن استغراق الآيات الكريمة الدالة على (التربية) الصوفية وحسبنا ذكر ما جاء مربياً النفس على الصفاء فى قوله تعالى : (وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) . فالصبر فيه طرد السخط . والتقوى بها المراقبة

ومن رضى وتوقى المعصية كان موصولا بخالقه ، وأرقى مراتب الصوفية هى الرغبة فى الوصول رجاء (عزم الأمور) لبيان الإلزام (وأهل العزم) هم الملتزمون أوامر الله . الداعون إلى الخير القائمون على إصلاح العباد بالتوجيه والإحسان .

أما « التفويض » . ففيه الاعتراف بجميع صفات الله - عز وجل - والمفوضون أهل صفاء لاتعكر خواطرهم وساوس الشيطان ، أو هواجس البشر . ولذلك يجرى على لسانهم ماحكاه الله - تبارك وتعالى - حين أراد المهولون إرهابهم ، فلم يرهبوا (وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) . فهم عارفون أنه كافيهم ومتولى أمورهم ، فلا خوف ولا جزع ، بل صفاء نفسى فيه الرضا بالواقع .

لقد قال ابن عباس (ر) إن هذه القولة المفوضة قالها سيدنا إبراهيم حين رمى فى النار . وقالها سيدنا محمد عند ما أشيعت الشائعات من المغرضين دعاة الهزيمة ، فكان له النصر المبين .

نود أن نشير إلى مئات الآيات التى جاءت نوراً تهدى البصائر إلى الصفاء لكن المجال لايتسع . فاللهم قربنا إليك بصفاء قلوبنا ، ونقاء ضمائرنا حتى نصل إلى رضاك ؟

الحفاء يريح الأعصاب

احرص على السير حافى القدمين بعض الوقت يوميا بعد العودة من العمل .

إن ذلك يساعد على راحة الأعصاب والاحتفاظ بصحة الأقدام . هذه النصيحة قدمها الطبيب البريطانى بول برانت خلال المؤتمر الطبى الذى أقامته كليات الجراحة بالولايات المتحدة ، وأضاف الطبيب البريطانى أن الجلوس على الأرض فى استرخاء لبضع دقائق يومياً يمنع الاصابة بالتهاب مفاصل العمود الفقرى .

صوت مخلص من طهواى

يتحدث عن (غريب الأهل والبلد)

(المسلم) كنا قد نشرنا فى عدد (ذى القعدة) مختارات من بعض قصائد مولانا الإمام الرائد ، فاذا بنا نتلقى عديدا من التعليقات الكريمة عليها مما لم نكن ننتظره ، وهنا يسعدنا أن ننشر رسالة الأخ الجليل الأستاذ (أحمد رضوان حامد) من أركان الدعوة إلى الله فى طهواى تقديرا للكلمة فى ذاتها ، تحية ولبقية الكلمات التى وصلتنا فى موضوعها ، شكرا ودعاء .

فقد قرأت قصيدتك العصماء : غريب فى الأهل والبلد . بمجلة المسلم بتاريخ (غرة ذى القعدة عام ١٣٩٦هـ ٢٤ أكتوبر عام ١٩٧٦ م) فاهتزت مشاعرى ، وهاجت عواطفى وماجت نفسى ، ووقفت طويلا عند كل بيت من أبياتها متأملا متألما وقفت أمام روعة الشعر ، وروعة معناه ، وخاصة عند هذه الأبيات الصارخة : —

ديار خدمناها فخانت جهـــودنا
وقوم خدمناهم ، فخانهم الفضل

غدا العلم والإيمان والنبل والنهى
عيوباً لعمرى ما لعقـــدتها حل

وقد لذت بالإحسان والصدق والتقى
فواجهنى الكفران والكذب والغل

وأنت تعلم يا سيدى الرائد : أن أصحاب الرسالات يلاقون فى حياتهم مالاقيت ويجدون من الناس ماوجدت ويواجهون الغدر والتضليل والكفران ونكران الجميل وغمط الحق وسلاطة الباطل ، فيعوذون بخالقهم العظيم ، يستمدون منه العون على أداء الرسالة والعون على احتمال مكاره الخلق والعون على بذل الخير حتى للغادرين .

وأنت ياسيدى الرائد من أصحاب الرسالات ، عرفناك شاباً ، وعرفناك شيخاً ، وعرفناك فى محنتك ، وعرفناك فى نجاحك وانتصارك ، وعرفناك فى الشدائد ، وعرفناك فى الرخاء ، فما

وجدنا فيك ضعفاً ، ولا تخاذلا ، وما صحت قط إلا صيحة العفو عن المسيئين وما صرخت قط إلا صرخة الدفاع عن الخلق والدين :

ثم ماذا ؟ ثم تعود إلى سمتك من التقى ، والعلم ، والإيمان ، والنبل ، والنهى ، يعصمك دينك ، ويرتفع بك موضعك فى المجتمع وفى الناس .!

ولكن : هل أنت كما تقول ـ غريب فى الأهل والبلد ؟ وهل أنت وحدك تسكب الدمع من دمك ، فلا يشعر بك حبيب ، ولا يأسى لك صديق ، ولا يضطرب لبلواك رفيق .!

كلا وألف مرة كلا . إنك يا مولانا الشيخ فى أعماق قلوبنا ، وإن القلوب التى عرفتك ، تحوطك بحبها وتفديك بدمائها ، وتعلم أنك فى هذه الأمة كالعافية فى البدن وكالروح فى الجسم وتتوجه إلى الله العلى القدير بخالص الدعاء أن يبقيك لنا أميناً على الدعوة إلى الحق والصدق أميناً على الدعوة إلى الصفاء الحق ، أميناً على الدعوة إلى التصوف الراشد أميناً على الدعوة الصادقة إلى الله .

وها هو ذا قلب لا يختلط بك صاحبه كثيراً ، وربما تمر الأيام فلا يراك ، ولكنه يخفق بحبك ، ويعلم أى رجل أنت ، فيجلك ويعزك ويدعو الله أن يرعاك ، فكيف بقلوب أبنائك ومريديك من حولك ؟ إنك يا مولانا فى حبة قلوبهم ، يجرى حبهم منكم مجرى الدم فى العروق ، فهنيئاً لك حباً يبذلونه لك لله ، وفى الله ، وإلى الله .

فسر يا سيدى على بركة الله ، حتى تؤدى رسالتك ، والله معك أينما توجهت ، وحيثما كنت ، ولك حبى واحترامى ودعوانى ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله : إياك أن تكوني كهذه !!

سئل أعرابي عن شر النساء فقال: شرهن السريعة الوثبة كأن لسانها حربة تضحك من غير عجب ، وتبكي من غير سبب ، وتدعو على زوجها بالحرب ، عرقوبها حديد ، منتفخة الوريد ، كلامها وعيد ، وصوتها شديد ، تدفن الحسنات ، وتفشي السيئات ، تعين الزمان على بعلها ، ولا تعين بعلها على الزمان ، ليس في قلبها عليه رأفة ، ولا عليها منه مخافة ، إن دخل خرجت وإن خرج دخلت ، وإن ضحك بكت وإن بكى ضحكت تبكي وهي ظالمة ، وتشهد وهي غائبة فأي امرأة هذه !؟

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الفكه زوج الاثنتين :

تزوجتُ اثنتين لفرط جهلي
بما يشقى به زوجُ اثنتين
فقلتُ أصيرُ بينهما (خروفاً)
أُنعَّمُ بين أكرم (نعجتين)
فصرتُ (كنعجة) تضحى وتمسى
تداولُ بين أخبث ذئبتين
رضا هذى يهيِّجُ سخطَ هذى
فما أعرى من احدى السخطتين
وألقى في المعيشة كلَّ ضُرٍّ
كذاك الضُرُّ بين الضرتين !!

خبر الصحيفة :

حالة صحية نادرة لعلها الأولى من نوعها في تاريخ البشرية موضوعها أن طفلا في ولاية «بهار» في الهند بلغ الحلم وهو في (الثالثة) من عمره كما تعرض جسمه لطول غير طبيعي فكأنه الآن شاب مكتمل .

أطباء مستشفى الولاية نصحوا والد الطفل أن يعجل له بعروس يقضي معها حياة زوجية قصيرة إذ أن هذا (الطفل) سوف يصل إلى مرحلة الشيخوخة حين يبلغ عمره ١٠ سنوات فقط !.

لربة المنزل : —

★ إذا لاحظت أنك لا تستطيعين إزاحة الستائر بسهولة فبللى الاسطوانة التى تجرى عليها الحلقات بزيت البراقين.

★ استعملى فى غسل السجادة اسفنجة من المطاط أو فرشاة متوسطه الصلابة مبللة فى ماء به قليل من زيت التربنتينا الطيارة . وراعى عدم تحريك الفرشاة فى الاتجاه المضاد لنسيج السجادة .

إذا انسكبت منك بعض الدهون على السجادة أو المفرش بادرى بوضع قطعة من الثلج أو الماء البارد على المكان ، فإنه يجمد الدهون فى مكانها ويجعلها سهلة الإزالة .

المرأة فى ألمانيا :

فى آخر استفتاء فى ألمانيا الغربية لمعرفة أى الأعمال أفضل للمرأة ، قالت ٢٧٪ التدريس نظرا للمرتب الكبير والإجازات الطويلة و٢٤٪ فى رياض الأطفال ، و١٠٪ فى التمريض و١٠٪ السكرتارية ، ٧٪ مضيفة جوية و٥٪ فى سلك القضا والمحاماة و١٣٪ يقلن : إن الزواج هو الهدف الأفضل !!

عصمتها بيدها :

يوجد بمصر حوالى ٢٢ ألف زوجة عصمتها بيدها ، أى أنها تملك تطليق نفسها من زوجها فى أى وقت تشاء . شاء الرجل أم لم يشأ .

حجية شهادة الميلاد :

أصدرت محكمة القاهرة الاستئنافية برياسة محمود حبيب حكما هاما قالت فيه : إن شهادة الميلاد امتدت حجيتها إلى إثبات النسب بالإضافة إلى إثبات واقعة الميلاد . وألغت حكم محكمة أول درجة الذى قرر أن شهادة الميلاد لإثبات واقعة الميلاد وليست لإثبات النسب .

حديث الصحيفة :

ذات الدين أفضل

روى ابن ماجة عنه ﷺ لا تزوجوا النساء لحسنهن ، فعسى حسنهن أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن ، فعسى أموالهن أن تطغيهن ، ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة خرماء ، سوداء ، ذات دين أفضل.

لأطفالك :

هل تعلمين أن كوب بليلة القمح من أهم الوجبات الغذائية خاصة لأطفالك فالقمح أهم مصدر من مصادر فيتامين (ه) والحديد ، وكل مجموعة فيتامين (ب) . كوب بليلة القمح يحتوى على بروتين قدر ماتحويه اربع بيضات كاملة

هذا هو كتاب الأخلاق المتبولية

للسيد الدكتور منيع عبد الحليم محمود أستاذ علوم القرآن
(بكلية أصول الدين بالأزهر)

لقد تعرض بعض مدعى العلم ممن يسمون أنفسهم كاتباً إسلامياً للكتاب الذى تشرفت بتحقيقه ، وهو كتاب (الأخلاق المتبولية) للعارف بالله سيدى عبد الوهاب الشعرانى ،

وكان وجه تعرضهم للكتاب ، هو بعض الكرامات التى ذكرت عرضاً فى الكتاب لمجرد بيان عدم اهتمام السادة الصوفية بها ، وأنها ليست إلا بعض مايحدث على يد صبيان المريدين

صحيح أنها حقيقة مؤكدة عند أهل الطريق الصوفى ، فإن إنكارها يترتب عليه انكار النبوة ، وكيفية خلق سيدنا عيسى عليه السلام ، وجميع المعجزات الحسية للرسول ﷺ ، وبالتأكيد فإن أى شخص كانت له لحظات صفاء مع الله سبحانه وتعالى تحدث له أمثال هذه الخوارق ولكنها ليست هى الأساس فى الطريق الصوفى إن التصوف حب واتباع . حب الرسول ﷺ واتباع لمنهجه التشريعى والعقدى ، والخلق ، والكتاب - كتاب الأخلاق المتبولية - بهذه النظرة الروحيه يقدم لنا معنى الحب ، ومعنى الاتباع .

والسبب فى تحقيق لهذا الكتاب أنى تحدثت فى الفصل الثالث من رسالى (للدكتوراه) عن محاولة إنشاء مدخل لعلم أخلاق إسلامى ، وكانت فكرة هذا البحث ، هو أن الأساس الإسلامى للأخلاق هو (إسلام الوجه لله) والنموذج الأمثل لذلك هو (عبد الرحمن) : ولكن الأخلاق الإسلامية نفسها والتى تدرس فى الجامعات بالتلفيق بينها وبين مذاهب الفلاسفة تلك كانت المشكلة وذلك كان مناط البحث الدائب :

وضمن ما بحثت فيما بحثت كانت الدراسة فى الأخلاق عند الصوفية ، ووجدت أن الأخلاق الصوفية ليست منفصلة فى مظهرها أو فى جوهرها ، عن الأخلاق التابعة من الكتاب والسنة

بل تأكدت أنها التطبيق السليم والحقيق لها .

وعثرت على كتاب الأخلاق المتبولية فى أضابير المخطوطات فكان الكنز الذى قدم ما يزيد على (الألف تطبيق للنظرية الإسلامية) والنموذج الاسلامى وتعرض فيها لجميع أمور الحياة والآخرة مثل أمور السياسة والحكم والاقتصاد ، ومعاملة الناس فى جميع أمورهم ، والتخلق بأخلاق الله ، والزواج والطلاق والرحمة ، وعصمة الأنبياء) ما يزيد على الألف تطبيق ، وكلها بالتفصيل ، بل إن الكتاب هو عبارة عن علم الاجماع الاسلامى ، وعلم النفس الاسلامى ، بعد أن طال البحث عنهما .

وحتى الآن لم يقدم لنا فيهما العلم السبيل الامثل للدراسة فيهما إسلامياً حتى كان هذا الكتاب .

كنت أحب ونحن فى أوائل حرية الصحافة أن لايكون الهجوم على هذا الكتاب ، بتلك الطريقة السفيهة التى جعلت كثيراً من الناس يظنون بهذه الحرية بعض الظنون فى نفس الوقت الذى يحترم فيه الاسلام ويقدس وينزه العرض عن أن يمس وفى الوقت الذى يقول فيه الامام الشعرانى : اعلم ياأخى أن مرادنا بالأخلاق المحمدية حيث أطلقناها فى هذا الكتاب وغيره ، مايعم الصريح والمستنبط من نص ، أو قياس ، كما أطلق العلماء لفظ الشريعة على ما يشمل الصريح ، والمستنبط ، وكما أطلقوا مذهب المجتهد على ماصرح به ، وعلى مافهمه المقلدون له من كلامه أى فكما يسمى ما ذكرناه شريعة ومذهباً ، كذلك يسمى ما استنبط العارفون من أخلاقه ﷺ بالأخلاق المحمدية ، فافهم !!

ويقول : وأسأل الله تعالى من فضله وكرمه أن يحفظ هذا الكتاب من كل حاسد ، وعدو يدس فيه مما يخالف ظاهر الشريعة لينفر الناس عن النظر فيه فتأمل يا أخى فى أخلاق الكتاب بعين الاعتبار والإنصاف تعرف الصادق من غيره ؟

من ديوان رجال الله

الإمام الحسن البصرى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد الحاى بمحافظة القاهرة

من الرعيل الأول الذى تحمل أمانة البداية — فى مجتمع شارع فيه الترف وظهر فيه طبقة الأغنياء ، ومالت فيه شمس الخير ، وأسدل عليه ليل الخمر والنساء ، والفساد ، وخرج الناس من دائرة الأخلاق ، والدين ، والإيمان بعيداً عن الصلة بالله - كان الحسن البصرى الذى أهلته الرعاية الإلهيـــة لأمانة الدعـوة إلى الله فـكان وبحق أهلا لها .

تعريف به : —

هـو الحسن البصرى ، وكنيته أبو سعيد ، والده يسار من ، أهـل (ميسان) كان مـولى زيد بن ثابت الأنصارى ، صاحب النبى ﷺ ، وأمه خيرة . زوج النبى ﷺ ، وقد نشأ الحسن فى بيتها , ويروى أنهـــا أرضعته ، ومن ثم فلعـل ما كان عليه الحسن البصرى من بركة وصلاح منبعه ذلك ، وقد ولد بالمدينة المنورة سنه إحدى وعشرين للهجرة ، لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب .

ولقد نشأ (بوادى القرى) بالمدينة المنورة فتتلمذ على أئمة الصحابة وطلب الحديث النبوى ، والفقه ، وقد اتجه إلى الزهد والورع والتعبد بعيداً عن اللهو والهوى .

الحسن البصرى الصوفى : —

من رجال الله تعالى مَن عرف لمحبة الله هيبتها ، فازداد خـــوفهم منه ، وخشيتهم له ، وهـؤلاء منهم إمامنا الحسن البصرى ، الذى كان شـــديد الخشيـة من الله ، فغلب عليه الخوف فـكأن النار لم تخلق إلا له وحـده ، فـكان يجلس كالأسير ، إذا تكلم تكلم كلام رجل قد أمر به إلى النار. ومعيار الفقيه (الصوفى) عنده : إنما

الفقيه الزاهد فى الدنيا ، البصير بذنبه المداوم على عبادة ربه .

وكان مجلسه جامعا شاملا كأنه جامعة بها كل الكليات ، ولنستمع إلى ما وصفه ثابت بن قرة . كما نقله أبو حيان التوحيدى، حيث كان يقول عن الحسن ومجلسه : كان من درارى النجوم ، علماً ، وتقوى ، وزهدا ، وورعاً ، وعفةورقة ، وفقهاً ومعرفة يجمع مجلسه ضروباً من الناس ، هذا يأخذ الحديث وهذا يلقف منه التأويل وهذا يسمع منه الحلال والحرام، وهذا يحكى له الفتيا وهذا يتعلم الحكم والقضاء ، وهذا يسمع الوعظ ، وهو فى جميع ذلك كالبحر اللجاج تدفقاً ، وكالسراج الوهاج تألقاً ، ولا ننسى مواقفه ، ومشاهده بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، عند الأمراء والحكام، بالكلام الفصل واللفظ الجزل لقد كان عالماً عاملا ، يقول للناس ويعمل ، مثالا لهم ، وكان إذا تحدث عن أى شيء كأن يذكر الرسول ﷺ وأصحابه ، أو الآخرة ، حل كلامه بالقلوب ، ودمعت العيون ، لخروج كلامه من قلب امتلأ بالإيمان وخرج الناس من مجلسه ، وقدجددوا إيمانهم ، معاهدين الله على التوبة وصدق العزم .

ومثاله ، وعلى هذا النسق الرائد مايجرى فى حلقة الدراسات الصوفية العليا التى تعقد بفرع العشيرة (طلعت حرب)الذى يتحدث فيه فضيلة مولانا الإمام الرائد ، فهو ولله الحمد مجلس موسوعى جامع شامل لكل ضروب العلم والمعرفة ربطاً للقلوب بخالقها ومصطفاه ﷺ ومعانى أمور الحياة

الحسن البصرى المربى :

لما رأى فساد المجتمع وخروجه عن دائرة الصلاح إلى حلقة الفساد ، وشيوع المنكر ، اتخذ من العظة ، والمثل الصالح طريقاً إلى الله تعالى ، فيقول : مامن وسواس نبذ ، فهو من إبليس ، وما كان فيه إلحاح فهو من النفس ، فيستعان عليه بالصوم والصلاة والرياضة ، فهى المخرج والملجأ ، إلى الله والإنابة إليه ركن من أركان

الإصلاح عنده ، فإذا أذنب العبد ثم تاب لم يزدد من الله إلا قرباً ، وإذا أذنب ثانيه ثم تاب لم يزدد كذلك إلا قربا والتواضع أساس من أسس الوصول ، وتربية النفس ، حتى إن الرجل يخرج من بيته فلا يلقى أحداً إلا رأى له الفضل عليه .

وكما أن لكل مرض علاجا فعلاج قسوة القلوب الدنو من مجالس الذكر وحذر من النفاق والعمل لغير الله ، وأن يكون الحب أساس التعامل ، فكان يقول : لا تشتر مودة ألف رجل بعداوة رجل واحد ، كما أن ذم الرجل نفسه فى العلانية مدح لها .

ولكم تحدث عن الدنيا ، ومثل بها تمثيلا يفيد رأيا فى موضعه إذ يقول الدنيا مطيتك إذا ركبتها حملتك ، وإن ركبتك قتلتك .

وكان يعظ مريديه ، تعليقاً على ما ورد بالقرآن الكريم مثال ذلك ، تعليقه على قوله تعالى : (فلا تغرنكم الحياة الدنيا ، ولا يغرنكم بالله الغرور

فيقول : من قال هذا ؟ قاله من خلقها وهو سبحانه وتعالى أعلم بها ، متاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب ، وأهلها يتحولون عنها إلى منازل لا تبلى

وفى محيط الإيمان تحدث عن صفات المؤمن المثالية . فى جميع علاقاته الربانية والاجتماعية : المؤمن فى الصلاة خاشع — وإلى الركوع مسارع قوله شفاء ، يخالط العلماء ليعلم ، ويسكت بينهم ليسلم ويتكلم ليغنم إن أحسن استبشر وإن أساء استغفر ، وإن سفه عليه حلم هذه هى أخلاق الصوفى الحقيقى الذى تعمق فى وجدانه جذور الإيمان .

الحسن البصرى المجاهد : —

من الأصول الصوفية الهامة أن الصوفى ليس منعزلا عن المجتمع ، بل ينصهر فى الحياة ، ويجاهد فيها ، مع ربط ذاته وقلبه بربه ، ولم يقتصر بذل نصحه لعامة المسلمين ، بل أيضاً بذل النصح لأرباب الحكم ورجال الدولة ولنا مثال من رسالته إلى الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز ، والتى يقول له فيها : أما أبناء الدنيا فلا تريدهم ،

وأما أبناء الآخرة فلا يريدونك فاستعن بالله واعلم أن الله جعل الإمام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر وصلاح كل فاسد ونصفة كل مظلوم ومفزع كل ملهوف ... إلى أن يصل إلى قوله فى الرسالة ذاتها: واعلم ياأمير المؤمنين أن الله أنزل الحدود يزجر بها عن الخبائث والفواحش فكيف إذا أتاها من يليها، وأن الله أنزل القصاص حياة لعباده، فكيف إذا أقتلهم من يقتص لهم؟! فاذكر يا أمير المؤمنين الموت وما بعده، وقلة أشياعك عنده ... الخ والرسالة طويلة جمعت فيها أسلوب الحياة المثالية التى أرادها الإسلام، وتناولت شخص الخليفة بتذكيره بعظمة الله عليه.

وموقف آخر يدل فيه على مدى جهاده فى الله بغير خوف إلا من الله وحده قوله (لعمر بن هبيرة) حين ولاه يزيد حكم العراق: خف الله فى يزيد، ولا تخف يزيد فى الله، إن الله يمنعك من يزيد، وإن يزيد لا يمنعك من الله، لا ينجيك إلا عملك يا ابن هبيرة.. الخ.

أليس هذا رجل صوفى؟ ألم يتعامل مع المجتمع بكل طبقاته؟ هل أغلق على نفسه بابا وقال: على نفسى؟ بل حقق التصوف علماً وعملا جهاداً واجتهاداً

والحسن البصرى من خيرة الرجال وأهل الفكر الصوفى على مر العصور قال عنه عوام بن حوشب: ما أشبه الحسن البصرى إلا بنبى أقام فى قومه ستين سنة يدعوهم إلى الله.

وذكره الإمام الغزالى فى الإحياء بقوله: كان رحمه الله أشبه الناس كلاماً بكلام الأنبياء، أقربهم هدياً من الصحابة، واتفقت الكلمة فى حقه على ذلك.

وقال عنه ثابت بن قرة: إن الحسن من أفراد الأمة المحمدية التى تتباهى بهم على الأمم يوم القيامة.

وقال عنه الربيع بن أنس: اختلفت إلى الحسن البصرى عشر سنين ومامن يوم إلا أسمع منه مالم أسمع من قبله.

خاتمة المطاف:

وفى أول خميس فى شهر رجب سنة ١١٠ هـ. فاضت روحه إلى بارئها، ودفن بعد صلاة الجمعة فى اليوم الثانى وتبعه في جنازته خلق كثير؟

في مجلس الفتوى

حكم قراءة الكهف وأذان الجمعة

للإمام الأكبر فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود

أولا الأذان :

للجمعة أذانان : ـ الأذان الأول بعد زوال الشمس عن كبد السماء ، وهو للإعلام بدخول الوقت ، وبهذا الأذان يجب السعي إلى صلاة الجمعة ، وترك البيع والشراء ، لقوله تعالى : (ياأيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) .

والأذان الثانى ، هو ما يكون بين يدى الخطيب ، وهذا الأذان هو الذى كان على عهد رسول الله ﷺ وفى خلافة سيدنا أبى بكر ، وسيدنا عمر (رضى الله عنهما) ، ولما كثر الناس بالمدينة وتباعدت منازلهم ، فى عهد الخليفة الراشد أمير المؤمنين سيدنا سيدنا عثمان ، أمر (ر) بالأذان الاول لإعلام الناس بدخول الوقت ، وأبقى الأذان الثانى الذى كان على عهد رسول الله ﷺ عليه ، وقد وافق على ذلك سائر الصحابة بالسكوت وعدم الإنكار فصار إجماعا سكوتيا ، وهو حجة .

وقد استقر الأمر على هذا وأخذ به الناس فى جميع البلاد ، فكان للجمعة من ذلك الحين أذانان : الأذان الذى سنه سيدنا عثمان ، وهو مايكون إعلاما بدخول الوقت ، والأذان الثانى بين يدى الخطيب ، وهو ما كان على عهد رسول الله ﷺ فالأذانان مشروعان وهما سنة .

أما الثانى : فلأنه هو الذى كان على عهد رسول الله ﷺ ، والأول هو ما أمر به سيدنا عثمان ووافق على ذلك صحابة رسول الله ﷺ والرسول ﷺ يقول: عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى .

وصلاة سنة الجمعة القبلية تكون

بعد الأذان الأول ، وقبل أن يصعد الإمام إلى المنبر .

وإنا لننصح المسلمين بألا يثيروا الفتنة والاختلاف حول الإتيان بالأذانين ، أو الاكتفاء بالأذان الثانى فقد عرفنا أن الأذانين سنة أحدهما سنة رسول الله ﷺ ، والثانى سنة الخليفة الثالث ووافقه على ذلك صحابة رسول الله ﷺ ، فمن يأتى بالأذانين فقد نال أجرهما ، ومن اكتفى بالأذان الثانى فإنه لم يرتكب إثماً ، بل اكتفى بما كان على عهد رسول الله ﷺ فليس فى الأمر ما يدعو لإثارة الفتنة والاختلاف بين المسلمين - والله يقول الحق ، وهو يهدى السبيل .

ثانيا : سورة الكهف :

وردت آثار عن رسول الله ﷺ تحبب فى تلاوة سورة الكهف يوم الجمعة ، وليلتها ، وتبين فضل تلاوة سورة الكهف يوم الجمعة وليلتها .

ثم إن المسلمين قد استحدثوا فيما بعد ما نشاهده اليوم من تلاوة سورة الكهف من أحد القراء بالمسجد يوم الجمعة قبل الصلاة .

وقد جاء فى أحكام الأشباه والنظائر لابن نجيم قوله ، ومما اختص به يوم الجمعة قراءة الكهف فيه ، وقال ابن عابدين أى فى يومها وليلتها ، والأفضل فى أولهما مبادرة للخير وحذراً من الإهمال وقال ابن القيم فى (زاد المعاد) من خواص يوم الجمعة قراءة سورة الكهف فيه فقد روى عن النبى ﷺ من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من بين قرنيه إلى عنان السماء ، يضىء له يوم القيامة ، وغفر له ما بين الجمعتين » .

فالمستحب قراءة سورة الكهف فى أى وقت من الجمعة وليلتها ، فإذا قرئت قبل صلاة الجمعة بالمسجد فقد تأدى بها المستحب ، إلا أنه مما يجب أن يعلم أن قراءتها على الوجه المتبع وبالكيفية التى نشاهدها ، ليس من المأثور عن النبى ﷺ ، بل هو أمر مستحب ، وكما يجوز قراءة سورة الكهف فى هذا الوقت من يوم الجمعة يجوز ترك القراءة أصلا ، والاشتغال فى هذا الوقت بالذكر والصلاة على النبى ﷺ ، فكل ذلك جائز فى ذلك الوقت وكل ذلك مستحب ؟

تحية وتقديرا لطيارينا الاطهار

امتنعت الأكثرية الغالبة من الطيارين الغيورين ، والمضيفين بشركة مصر للطيران عن حمل بارات الخمور على طائراتهم ، استنادا إلى كتاب الله وسنة رسوله ، والكتب السماوية السابقة ، ودستور الدولة الذى يقرر أن دينها الإسلام ، وتصرف سيادة الرئيس المؤمن محمد أنور السادات ، وحفاظاً على شرف مصر ومركزها الاسلامى ، وأزهرها الشريف ، واقتداء بشركات الطيران فى السعودية وليبيا ، والكويت ، وغيرها وتنسيقاً مع حمل المصحف الشريف بكل طائرة وقد تضامن معهم زملاؤهم المسيحيون

ولما تعرض هؤلاء الطيارون والمضيفون للمساءلة والعقاب أثار هذا غيرة بعض النواب المسلمين كالفريق سعد الدين الشريف والمستشار مختار نصار ، والدكتور محمد السعيد أحمد والدكتور حلمى مراد ، وقرروا إثارة هذا الموضوع بمجلس الشعب وقد كتب الإمام الأكبر إلى الفريق محمد نبيه حشاد رئيس مجلس إدارة مصر للطيران الكتاب التالى : —

. . . .

فقد علمت أن بعض الغيورين من الطيارين ، والمضيفين امتنعوا عن رفع الخمور إلى الطائرات التى يعملون بها بالشركة لما فى هذا العمل من مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ، واشتراك فى معصية لايقرها الاسلام كما علمت أن الادارة أمرت بالتحقيق مع هؤلاء الطيارين ، والمضيفين لهذا الموقف الاسلامى بحجة مخالفة التعليمات .

ولما كان الله عز وجل قد حرم الخمر فى قوله تعالى (إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) وقد قال رسول الله ﷺ « لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه » .

فإن الطيار والمضيف يعتبران مسئولين عن حمل الخمر على الطائرة وتقديمها إلى الركاب وتلحقهما اللعنة

إذا قبلا هذا العمل ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

ولما كانت مهمة شركة مصر للطيران هي نقل الركاب ، وليس من التزامها — فيما نعلم — تقديم الخمر لهم لجدير بها ، وهي التي تتبع مصر الإسلامية أن تنأى عما يخالف دين الإســلام ويغضب الله ، ورسوله ، وبخاصة أن الدستور ينص صراحة على أن دين الدولة هو الاسلام .

ومن هنا فإني أناشدكم الله ودينكم وغيرتكم أن تعملوا على أن تغير الشركة هذا المسلك وتمنع تقديم الخمور على خطوطها ، وكذلك كل طعام وشراب حرم الله (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) .

وفقنا الله وإياكم للعمل بما يرضى الله ورسوله ...

والسلام عليكم ورحمــة الله وبركاته . .

« المصحف الامام »

بعد ثماني سنوات من العمل صدر « المصحف الامام » عن مشيخة الأزهر وهو أول مصحف يطبعه الأزهر ويخرجه للعالم الاسلامي ، مضبوطاً بالشكل الكامل ، وخالياً من أي تحريف أو أخطاء . وقد تقرر أن تودع نسخ من المصحف في جميع دور الوثائق العالمية وجامعات العالم ، ودور إذاعاتها الرسمية والمكتبات ومقار الهيئات الدينية والثقافية والاجتماعية والمعارض العالمية . . كذلك تقرر أن تودع نسخ من المصحف في مقار سفارات العالم الاسلامي وسفاراتنا المصرية بالخارج . باعتباره المرجع الرسمي المعتمد لجميع المصاحف التي تطبع ، أو تنشر في العالم (وقد كان لنا رأي في مصحف الازهر ولكن) .

وقد صرح فضيلة الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر بأنه سيبعث بأول مجموعة من المصحف إلى المملكة العربية السعودية لتكون في الحرمين الشريفين بمكة والمدينة المنورة وجميع مساجد المملكة ورابطة العالم الاسلامي

تحالف الشيوعية والتمسلف
ضد الأزهر الشريف

لا نُدافع هنا عن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود ، فهـو بشخصيته المتمكنة ، وخلقه الرفيع ، وعلمه الجم وتساميه عن السفســاف ، وتاريخه الضخم ، وجهاده الدائب ، وأثره الكبير ، وطهارة يده ولسانه وبما وضع الله فى قلوب الناس من حبه ، وتوقيره هو فى غير حاجة إلى دفاع (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) .

وليس معنى هذا أننا نصف الدكتور عبد الحليم محمود بالعصمة ، فهو بشر ، له اجتهاده على الخطأ والصواب . وللمجتهد حتى على خطئه نصيبه من الثواب :

إن الحملة المغرضة المسعورة الدوافع والشخصية الأسباب التى يتعرض لها شيخ الأزهر الآن ، لا تهمنا إلا من حيث أنها تستهدف رمز الإسـلام الأكبر ولواءه المرفوع ، وقد اتحدت الشيوعية مع السلفية على رجاء تحطيم هذا الرمز وطى هذا اللواء لغاية فى نفس كل ، وإن اختلفت فى البواعث فهى متفقة على الهدف .

وكان من آخر ماحاولت هذه الحملة أن تضلل الناس به ، دعـوى تبديد مبلغ من المال رصـده أحد الأمراء العرب لإحيـاء التراث ، من طريق الأزهر الشريف .

وقد أصدر مكتب الإمام الأكبر بياناً يتضمن الآتى قطعاً للألسن وكشفاً للحقيقة .

أولا : المبلغ وضع فى بنك مصر وشكلت لجنة برياسة فضيلة الدكتور وكيل الأزهر الحالى للاشراف على الصرف .

ثانياً : من الكتب التى تم نشرها

(١) البيان والتعريف (من كتب الحديث) فى ثلاث مجلدات (٢) شرح

البخارى ، ظهر منه ست مجلدات وجارى طبع الأجزاء الباقية وهى أربعة . (٣) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ، ظهر منه جزءان ، وباقى ثلاثة أجزاء تحت الطبع (٤) وكتاب كشف المحجوب (من كتب التراجم) (٥) نفحات الأنس (من كتب التراجم والطبقات) . (٦) قرة العين فى شرح حكم ابن عطاء الله السكندرى فى جزأين (٧) رياض الصالحين ظهر منه الجزء الاول والثانى تحت الطبع (٨) كتاب الأخلاق المتبولية فى ثلاثة أجزاء جميعاً (٩) لطائف المنن لابن عطاء الله السكندرى (١٠) كتاب الفقه والمتفقه (١١) علم المواريث .

(١٢) كتاب عبد الله بن المبارك . (١٣) المنار الهادى (فى التصوف) (١٤) تاريخ الإسلام للذهبى (ظهر منه أربعة أجزاء) .

وهذه الكتب وزعت منها آلاف بالمجان ، وأرسل لامارة أبى ظبى مجموعات كاملة من الكتب المذكورة اه

إن التمسلف يرمى إلى تحطيم الأزهر ونقل الزعامة الإسلامية ، والعلمية إلى بلد آخر ، أما الشيوعية فإنها ترمى إلى تحطيم الإسلام من طريق تحطيم الأزهر .

وقد عرف الناس جميعاً أن حملة التمسلف بعد أن باعت نفسها للشيطان واتخذت من المجلات الماركسية ميدانا لحملاتها ، فقد كشفت بقايا عورتها ، وطمست بقية ما كان يحسب الناس أنه شىء من النقد المعتاد .

إن حملة التمسلف معروف أنها لغرض شخصى ، وذاتى ، ومذهبى . أما حملة الشيوعية بأقلام التمسلف ، فلغرض مبدئى ، وإلحادى ، ودموى تخريبى ، والله من ورائهم محيط .

« حول الصوفية والسلفية »

الصوفية اتباع وليس ابتداع

(للأخ السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى)

قرأت فى (جريدة الجمعة) ٢٤ من شعبان عام ١٣٩٦هـ . الموافق ٢٠ من أغسطس عام ١٩٧٦ م ، رداً على ما كتبه فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر حول (الصوفية والسلفية) تعقيباً على ما كان قد كتبه رائد العشيرة المحمدية رداً على الدكتور هلال ، وصاحبيه ، وكانت كلمة شيخ الأزهر محاولة للتوفيق بعد التفريق ، ولكن المحافظين على تفرقة الأمة لأسباب معروفة أو مجهولة اجملوا ردهم عليه فيما يأتى تقريباً : —

(١) أنه لم يعرف التصوف فى الإسلام إلا فى المائة الثالثة .

(٢) إن الصوفية مجموعة أفكار وطقوس أجنبية ، دخيلة على الاسلام وليست من الاسلام لا لفظاً ولا معنى .

(٣) إن التصوف ابتداع لا يوجد تجاوب بين السادة الصوفية وأئمة السلف وهذه دعاوى باطلة ... حقاً لا يوجد تعارض بين الصوفية ، والسلفية فإذا كانت السلفية الصادقة هى التأسى بالرعيل الأول واقتفاء أثرهم لأنهم أخذوا عن رسول الله ﷺ مباشرة فالصوفية الحقة الواعية المستنيرة ظفرت بحسن متابعة الرسول ﷺ ، لأنهم اتبعوا أقواله ، فقاموا بما أمرهم ، ورفضوا عما نهاهم .

فمن قال لم نسمع بذكر الصوفية فى القديم ، وهو اسم محدث ، فيرد على ذلك صاحب كتاب اللمع الامام أبو نصر السراج فيقول : —

إن سأل سائل فقال : لم نسمع بذكر الصوفية فى أصحاب رسول الله ﷺ ورضى عنهم أجمعين ، ولا فيمن كان بعدهم ، ولا نعرف إلا العباد والزهاد والسياحين ، والفقراء ، وما قيل لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ صوفى ، فنقول وبالله التوفيق :

الصحبة مع رسول الله ﷺ لها حرمة ، وتخصيص من شمله ذلك ، فلا

يجوز أن يعلو عليه اسم على أنه أشرف من الصحبة ، وذلك لشرف رسول الله ﷺ وحرمته ألا ترى أنهم أئمة الزهاد ، والعباد، والمتوكلين والفقراء والراضين ، والصابرين ، والمخبتين ، وغير ذلك ، وما نالوا جميع ما نالوا إلا ببركة الصحبة مع رسول الله ﷺ فلما نسبوا إلى الصحبة التى هى أجل الاحوال استحال أن يفضلوا بفضيلة غير الصحبة التى هى أجل الاحوال وبالله التوفيق .

وأما قول القائل : إنه اسم محدث أحدثه البغداديون : فحال ، لأن فى وقت الحسن البصرى رحمه الله كان يعرف هذا الاسم ، وكان الحسن قد أدرك جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ورضى عنهم ، وقد روى عنه أنه قال : رأيت صوفياً فى الطواف فأعطيته شيئاً فلم يأخذه . وقال : معى أربعه دوانيق فيكفينى مامعى .

وروى عن سفيان الثورى رحمه الله أنه قال: لولا أبو هاشم الصوفى ماعرفت دقيق الرياء ، وقد ذكر فى الكتاب الذى جمع فيه أخبار مكة عن محمد ابن إسحاق ، بن يسار . وعن غيره يذكر فيه حديثاً : إنه قبل الاسلام فدخلت مكة فى وقت من الأوقات حتى كان لا يطوف بالبيت أحد وكان يجىء من بلد بعيد رجل صوفى فيطوف بالبيت وينصرف . فإن صح ذلك فإنه يدل على أنه قبل الاسلام كان يعرف هذا الاسم ، وكان ينسب إليه أهل الفضل والصلاح ، والله أعلم .

ثم إذا أردنا أن نعرف نشأة المتصوفين نجد أن التنسك فى الاسلام يرجع الى عهد النبى ﷺ حيث يتنسك من الصحابة ، أبوذر وحذيفة وأويس ، وصهيب وغيرهم ، وقد كانوا يدعون منذ نشأتهم إلى النصف الأخير من القرن الثانى بالزهاد ، أو بالعباد ، أو النساك ، أو البكائين ، أو الوعاظ ولم ينكر عليهم هذا الزهد أحد : لاصاحب الشريعة ﷺ ، ولا أصحابه رضوان الله عليهم ، بل أقروهم على خطتهم ، وفضلوهم على المستمتعين ، المتلذذين ، وأعترف لهم كثير من الصحابة بكرامات ، ومعارف خفية لاتتاح لعامة المسلمين (١) وقد وضح

(١) التصوف المقارن ص ٢٨ د. محمد غلاب

ابن خلدون فى مقدمته نشأة هذه الطائفة فقال : « إن طريقة هؤلاء القوم لم تزل عن سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم - طريقة الحق والهداية وأصلها العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها ، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من : لذة ومال وجاه ، والانفراد عن الخلق فى الخلوة للعبادة ، وكان ذلك عاما فى الصحابة والسلف ، فلما فشا الإقبال على الدنيا فى القرن الثانى ومابعده وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا ، اختص المقبلون على العبادة باسم ، الصوفية والمتصوفة

وعلى ذلك فالصوفية هم أوفى الناس حظاً فى الاقتداء برسول الله ﷺ وأحقهم بإحياء سنته ، فمن أفضل ما أخبر به الرسول ﷺ فى حق من أحيا سنته ما رواه أنس بن مالك عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ « يابنى إن قدرت أن تصبح وتمسى ، وليس فى قلبك غش لأحد فافعل ، ثم قال : « يابنى وذلك من سنتى ، ومن أحيا سنتى فقد أحيانى ومن أحيانى كان معى فى الجنة » .

فالصوفية أحيوا سنة رسول الله ﷺ لأنهم وقفوا من بدايتهم لرعاية أقواله ، وفى وسط حالهم اقتدوا بأعماله ، فأثمر لهم ذلك أن تحققوا فى نهاياتهم بأخلاقه ، وتحسين الأخلاق لايتأتى إلا بعد تزكية النفس ، طريق التزكية بالإذعان لسياسة الشرع . وقد قال الله تعالى لنبيه ﷺ (وإنك لعلى خلق عظيم) (١) .

كما أن للوصول إلى محبة الله تعالى تلزم متابعة الرسول ﷺ فقال تعالى (قل إن كنتم تحبون الله ، فاتبعونى يحببكم الله) فأوفر الناس حظاً من متابعة الرسول أوفرهم حظاً من محبة الله تعالى . ولقد ظفرت الصوفية المستنيرة بحسن المتابعة لرسول الله ﷺ فى أقواله ، فقاموا بما أمرهم ووقفوا عما نهاهم . . . قال الله تعالى (ماأتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا) ثم بعد ذلك اتبعوه ﷺ فى أعمالهم من الجد والاجتهاد فى العبادة والتهجد، والنوافل من الصوم والصلاة وغير ذلك ، ورزقوا ببركة المتابعة فى الأقوال والأفعال التخلق بأخلاقه من الحياء والحلم ، والصفح ، والعفو ،

(١) عوارف المعارف للسهروردى ص ٢٠٩

والرأفة ، والشفقة ، والمـــداراة والنصيحة ، والتواضع ورزقوا قسطاً من أحواله ، من الخشية والسكينة ، والهيبة ، والتعظيم ، والرضا ، والصبر والزهد ، والتـوكل فاستوفوا جميع أقسام المتابعات ، وأحيوا سنته بأقصى الغايات قيل لعبدالواحد بن زيد : من الصوفية عندك ؟ قال: القائمون بعقولهم على فهم السنة ، والعاكفون عليها بقلوبهم والمعتصمون بسيرهم من شر نفوسهم هم الصوفية . وهذا وصف تام وصفهم به .

فـكان رسـول الله ﷺ دائم الافتقار إلى مولاه حتى يقول «لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين إكلأنى كلاءة الوليد » .

ومن أشرف ما ظفر به الصوفى من متابعة رسول الله ﷺ هذا الوصف وهو دوام الافتقار ، ودوام الالتجاء ولا يتحقق بهـذا الوصف من صـدق الافتقار إلا عبد كوشف باطنه بصفاء المعرفة ، وأشرق صـدره بنور اليقين وخلص قلبه إلى بساط القرب ، وخلا سره بلذاذة المسامرة ، فبقيت نفسه بين هذه الأشياء كلها أسيرة مأمورة ومع ذلك كل يراها مأوى كل شر ، وهى بمثابة النار لو بقيت منها شرارة أحرقت عالماً ، وهى وشيكة الرجوع سريعة الانفلات والانقلاب فالله تعالى بكمال لطفه عرفها إلى الصوفى ، وكشفها له على شىء من معنى ما كشفه لرسـول الله ﷺ . فهـو دائم الاستغاثة إلى مولاه من شرها ، وكأنها جعلت سوطاً للعبد . تسـوقه لمعرفته بشرها . مـع اللحظات إلى جناب الالتجاء وصدق الافتقار . والدعاء ، فلا يخلو الصوفى عن مطالعتها أدنى ساعة ، كما لا يخلو عن ربه أدنى ساعة ، وربط معرفتها بمعرفة الله تعالى ، فيما ورد: من عرف نفسه ، فقد عرف ربه ، كربط معرفة الليل بمعرفة النهار .

ومن الذى يقوم بإحياء هذه السنه من سنن رسول الله ﷺ غير الصوفى العالم بالله ، الزاهد فى الدنيا ، المتمسك من التقوى بأوثق العرى (١) .

من ذلك كله يتبين أن التصوف والصوفيه اتباع وليس ابتداع ... كما أن الصوفيه ليسوا دخلاء على الإسلام بل هم إكسير الإسلام وخلاصته .

(١) عوارف المعارف للسهروردى ص ٤٨ ، ٤٩

على هامش التصوف الصحيح

للأستاذ المهندس أحمد زين العابدين السماك

إن التصوف تعبير عن فلسفة ربانية وتذوق وممارسة للعبادة ، وقد يعتقد البعض أن التصوف يعنى انخراط الناس فى العبادة دون تفاعل فى المجتمع وهذا اعتقاد غير سليم ، ومع ذلك فقد يحدث المؤمن الصوفى أن ينخرط فى العبادة ويعتزل المجتمع ، إذا أراد الاحتجاج على المجتمع الفاسد الذى يعيش فيه ، والاحتجاج بهذه الصورة يعنى احتجاجاً من أعلى الرأس إلى أخمص القدم .. محاربة للمنكر من أجل تبديده بكيان الإنسان كله فيما يشمل اليد والقدم ، واللسان والقلب هذا مايعنيه اعتكاف الصوفى ، وقد تحدث الرسول ﷺ مقترباً من هذه المعانى فقال : إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم ، وخفت أماناتهم وكانوا هكذا (وشبك بين أنامله) فالزم بيتك ، وأملك عليك لسانك ، وخذ ماتعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بخاصة نفسك ودع عنك أمر العامة

لكن الابتعاد والانعزال ليس هو القاعدة فى التصوف ، إنما القاعدة تقوم على مبدأ الجهاد والجهاد لايتجزأ فهو يشمل جهاد العدو كما يشمل جهاد النفس ، وإذا كان الجهاد هو القاعدة الراسخة ، فإن للتصوف علاوة على ذلك وظائف اجتماعية غاية فى الحيوية والأهمية ، فما هى هذه الوظائف ؟ تنحصر هذه الوظائف فى الآتى :

(١) تخليص الفرد من حب ذاته إلى حب الآخرين : —

وهذه سمات تاريخية سجلت فى القلوب قبل أن تسجل على صفحات التاريخ . إن التصوف إخلاص ومحبة وإيثار . إنه فن العبادة ، وإرشاد للطريق المستقيم ، ويقول الله سبحانه وتعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) .

(٢) العمل الصالح وسيلة للتخفيف من إعباء الناس والمجتمع : —

والسعى من أجل قضاء حاجيات الناس وخاصة هؤلاء الذين لايستطيعون الحصول على حقوقهم ، وقد قرن

الله سبحانه وتعالى الإيمان بالعمل الصالح فى كثير من الآيات القرآنية الكريمة كقوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا) .

(٣) إزالة الحقد من النفس : —

وهذه من أهم وظائف التصوف وتحتاج إلى إمكانيات ينفرد بها أولياء الله الصالحين دون غيرهم وهذا مايفسر التفاف المسلمين حولهم دون سواهم .

والحقد رذيلة يتولد عنها الفساد وسفك الدماء ، والسرقة ، وغير ذلك من الرذائل التى كانت منذ الأزل مع الإنسان فى خلقته الأولى ، والقرآن يثبت ذلك فى قوله تعالى (وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة ، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال إنى أعلم مالا تعلمون) وهذا يعنى أن الله سبحانه وتعالى قد خلص الإنسانية من مثل هذه الرذائل وما خلفاء الله فى الأرض إلا أدوات تخليص للانسانية من رذائلها ويترتب على إزالة رذيلة الحقد أن يحل محلها فضائل وأخلاق قرآنية ، والتخلق بالفضائل والأخلاق القرآنية يجعل الإنسان قرآناً يمشى بين الناس على قدمين .

(٤) إبداء النصيحة على أصول من الحكمة : —

والحكمة هى بصيرة أولياء الله الصالحين ، وقد خصهم الله بالآية الكريمة (يؤتى الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً) ويترتب على إبداء النصيحة أثر اجتماعى حميد يشمل الحاكم والمحكوم .

(٥) تعضيد الايمان بالله سبحانه وتعالى : —

وذلك بما حبى الله أولياءه من خصائص كثيرة كخاصة الدعوة المستجابة التى يتقبلها الله ويجيبها واستجابة الله فوق كل عقل ، وكل تصور ، وحينما يؤمن الإنسان بالله ، فإنه يؤمن بما هو فوق العقل ، وعباد الله هم أولئك الذين يعبر عنهم القرآن الكريم فى قوله تعالى (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان ، فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون

مع سيد الصوفية الزاهد الأعظم

وبعض الاصحاب الزاهدين

للأخ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

الدنيا إن صرفت عن الآخرة كانت بلاء ، وإذا هى وجهت لمليها كانت عطاء ، والنظر إلى الآخرة هو الذى يبنى حضارة الدنيا على النقاء والشرف (المسلم)

كل مولود يولد على الفطرة وروحه طاهرة صافية ، وقلبه عامر بالنور ، والهدى ، وفى حواسه الإدراك والالهام ، أو البحث والاستقصاء فى كونه الصغير حتى إنه ليتعرف عن مصدر دقات قلب أمه ، ولا تزال تنمو فيه هذه الغرائز حتى إذا أثغر ونعم لسانه لقن كلمة التوحيد من والديه ثم يؤمر بالصلاة ، وحفظ القرآن الكريم ، والسيرة ، والأخلاق والثقافة العامة . كان هذا فى المجتمع الاسلامى الاول فى تصوفه الغريزى

أما الصوفى الأول فهو أشرف العابدين وإمام المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ نور هذا الوجود الذى كان يقوم ليله حتى تورمت قدماه فهو الذى عزفت نفسه عن هذه الملذات . واستغرق فى حبه وتبتله لخالقه حتى كان يسمع لصدره أزيزا كأزيز المرجل خوفاً من الله ، وشوقا إلى ربه حتى حتى قالوا عنه : إن محمداً قد عشق ربه ولقد قال يوماً لأبى هريرة : ألا أريك الدنيا جميعاً بما فيها قال : فقلت : بلى يارسول الله فأخذ بيدى حتى أتى واديا من أودية المدينة فإذا مزبلة فيها رءوس أناس وعذرات وخرق وعظام ثم قال : يا أبا هريرة . هذه الرءوس كانت تحرص كحرصكم وتأمل كأملكم . ثم هى اليوم عظام بلا جلد ثم هى صائرة إلى رماد وهذه العذرات وهذه الخرق : وهذه العظام . إلى أن قال : فمن كان باكياً على الدنيا فليبك قال أبو هريرة : فما برحنا حتى اشتد بكاؤنا وكذلك كان الصديق [1] الوفى

---

(١) الاحياء للغزالى .

أبو بكر كأنما يشم من فيه رائحة الكبد المشوى من خشية الله ، وقد شرب الصديق لبناً ثم تقاياه لما علم أن فيه شبهة ، ثم قال : اللهم لا تؤاخذنى بما شربت العروق ، وخالط الأمعاء ، واستسق يوماً فأتى بعسل مشوب بالماء فبكى وقال : أخاف أن تكون هذه الدنيا تقطعنى عن اللحوق برسول الله ﷺ وعند ما أنفق ماله كله فى سبيل الله فقال له النبى ﷺ ماذا أبقيت لعيالك ؟ قال أبقيت لعيالى الله ورسوله وكذلك كان الفاروق عمر من حاله أنه كان يلبس الخشن ، والمرقعات . وينام على التراب . ويحمل القطران . يصلح به إبل الصدقة للمسلمين ، ويعمل برجله فى الطين ، ورأى ابنه مرة يأكل الثريد باللحم عام المجاعة فعلاه بالدرة . وقال له : هلا طويت بطنك لجارك ، وابن عمك . وكان الخليفة الثالث سيدنا عثمان شديد الحياء حتى كانت تستحى منه ملائكة الرحمن ، وهو الذى جهز جيش العسرة بالإبل والخيل والمال الكثير وكذلك الإمام على كرم الله وجهه كان زاهداً فى دنياه مقبلا على عبادة مولاه يقول فى قيامه بالليل : يا دنيا : إليك عنى غرى غيرى هيهات قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة بعدها أبداً .

وكذلك كان أبو عبيدة بن الجراح أمين الأمة ، وهو أمير الشام ، وقد زاره عمر بن الخطاب فى بيته فلم يجد فيه إلا قصعة يأكل فيها ، وقطعة من اللبد ينام عليها فبكى أمير المؤمنين عمر فيقول أبو عبيدة : أتبكى على أنى بعت دنياى ، واشتريت آخرتى .

وهذا رئيس الصوفية المتجردين

أبو هريرة رضى الله عنه يقول : وهو أمير المدينة ، أوسعوا الطريق لأميركم . وعلى ظهره حزمة الحطب .

(وبعد) فهؤلاء قد تربوا فى مهد النبوية طهارة وصفاء ، ثم صاروا سادة أوفياء ، سادوا فى الدنيا ، والآخرة ، وأولئك أولياء الله المتقون .

فهل يقال عنهم اليوم مايقوله المتقولون عن زهد الصوفية وصدق علاقاتهم بالله

٤ ــ مع الإمام الصوفى المحب النبهانى

مواقف علمية من بعض المخالفين

للأخ السيد الأستاذ محمد على أحمد

كان الشيخ طيب الله ثراه غزير العلم واسع الاطلاع ، ذا غيرة دينية وشجاعة فطرية ، واهتمام بشؤون المسلمين ، وتوثيق عرى الأخوة والتراحم بينهم ، بعيداً كل البعد عن تكفير أحد من أهل القبلة إلا بدليل بين قاطع .

ولقد خالف ابن تيمية فى قوله : بشرك المستغيثين بالشفيع الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم ، وتحريم شد الرحال للزيارة الغالية أمنية كل مسلم وقرة عينه ، ومنتهى أمله فى الحياة(١)

وقد عرض النبهانى لرؤياه للامامين السبكى وابن تيمية فى (ص ٤٢) وما أعده للرد عليه ، قال: ثم ترجح عندى ألا أفعل لئلا أخدش أفكار عوام المسلمين بتنبيههم إلى رأيه (...) وهم عنه غافلون ، وتابع كلامه مثنياً على ابن تيمية :

قال : « وابن تيمية هذا هو إمام كبير وعَلم عِلم شهير من أفراد أئمة الأمة المحمدية الذين تفتخر بهم على سائر الأمم ولكنه مع ذلك غير معصوم من الخطأ والزلل » .

وأورد فى (ص ١٥٣) رد الحافظ العراقى على محاولته إبطال نصوص التوسعة على العيال يوم عاشوراء .

وسأل النبهانى الله تعالى (ص ٤٢) أن يحشره مع هذين الإمامين الجليلين ــ السبكى وابن تيمية ــ مع المؤمنين المتحابين الذين قال الله تعالى فى حقهم (ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) .

وقد أورد هذا الدعاء فى « شواهد الحق » (ص ٤٢) المبشرات المنامية « المبشرة العاشرة » ط بيروت « المجموعة النبهانية » جـ ١ ط بيروت .

---

(١) راجع شواهد الحق فى الاستغاثة بسيد الخلق ط ثانية (ص ٤١) .

ولم يعش رحمه الله حتى يطلع على الكتاب المسمى (رد الإمام الدارمى عثمان بن سعيد على بشر المريسى العنيد المطبوع للمرة الأولى بمصر عام ١٣٥٨هـ وعلى ثناء ابن القيم عليه ، وعلى رده على الجهمية بقوله فى (اجتماع الجيوش الإسلامية) : (إنهما من أجل الكتب المصنفة فى السنة ، وأنفعها .. إلى قوله وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يوصى بهما أشد الوصية ، ويعظمها جداً .. » .

والعجب من إطراء ابن تيمية ، وابن القيم رد الدارمى على المريسى مع مايحتويه من عبارات التجسيم والتشبيه وبلبلة الأفكار .

ولقد أصاب الشيخ محقق الكتاب فى التنبيه بالتوقف عن وصفه تعالى بما لم يرد فى القرآن والسنة كادعاء تحركه تعالى ، وانتقاله ، وجلوسه ، ونسبة الحد والمسيس فى ادعاء الدارمى أنه تعالى خلق آدم بيده مسيساً . . وتكرار هذه الدعاوى الباطلة . مع وجوب الوقوف عند ماورد نصا عن الله تعالى ورسوله ﷺ (انظر الصفحات (٢٠ و ٢٣ و ٢٥) وبقاء كثير مما لم ينبه عليه محقق الكتاب كالاستقرار على العرش وغيره سبحانه وتعالى عما يدعون .

أما عن شد الرحال للزيارة ، فقد أورد الحافظ أبو زرعة العراقى فى (طرح التثريب) ما جرى بين والده الحافظ العراقى — أستاذ الحافظ العسقلانى — وابن رجب الحنبلى بعد كلام سابق للقاضى ابن كج قال فى خاتمته كما فى ج ٦ (ص ٤٣) . « وللشيخ تقى الدين ابن تيمية هنا كلام بشع عجيب يتضمن منع شد الرحل للزيارة وأنه ليس من القرب ، بل هو بضد ذلك ورد عليه الشيخ تقى الدين السبكى فى (شفاء السقام) فشفى به صدور المؤمنين » .

وأما ماجرى بين الحافظين المذكورين وهما متوجهان إلى بلد الخليل عليه السلام فهو كما يأتى : قال الحافظ أبو زرعة وكان والدى رحمه الله يحكى أنه كان معادلا للشيخ زين الدين عبد الرحيم ابن رجب الحنبلى فى التوجه إلى بلد

الخليل عليه السلام ، فلما دنا من البلد قال : « نويت الصلاة فى مسجد الخليل ليحترز عن شد الرحل لزيارته على طريقة شيخ الحنابلة ابن تيمية .

قال فقلت – أى الحافظ العراقى نويت زيارة قبر الخليل عليه السلام ثم قلت له : أما أنت فقد خالفت النبى ﷺ لأنه قال : « لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد » وقد شددت الرحل إلى مسجد رابع وأما أنا فاتبعت النبى ﷺ لأنه قال : « زوروا القبور » أفقال إلا قبور الأنبياء ؟ فبهت » .

رضى الله عنهم ونفعنا بعلومهم وأحسن خاتمتنا ؟

مال بغير حساب

روت الصحف البريطانية فى سخرية واستهجان تصرف أحد أثرياء العرب فى لندن ، إذ أخذ يلقى من نافذة سيارته إلى المارة قدراً كبيراً من العملات النقدية ، فتسابق المارة إلى جمعها مذهولين !

كما روت هذه الصحف قصة الثرى العربى الذى اشترى قصر « وندسور » فى لندن ، والذى أعلن فيه الملك إدوارد الثامن تنازله عن عرش الامبراطورية البريطانية ليتزوج من المطلقة الامريكية « مسز سمبسون » .. وقالت الصحف إن ثمن القصر لم يعلن بعد !

أنها مواقف تذكرنا بمثلنا الدارج « اللى معاه مال محيره يجيب حمام ويطيره » وما أكثر من معهم مال من أثرياء العرب .. وهوايتهم شراء الحمام . ثم لايلبثون إطلاق سراحه . ومصر الذى دفعت ثمن النصر فى العبور غالياً بالدم ، والعرق ، والكفاح دفاعاً عن قضايا العرب .. وبترول العرب .. أحق وأولى بهذه الثروات تعويضاً لها عن بعض ما فقدته من أجل العرب لا من أجلها

نحن لانستجدى .. فليس الاستجداء من طبيعتنا .. ولكننا نقرر الواقع ولشهد التاريخ .: وكفى بالله شهيداً !.

من بيانات مؤتمر الهيئات الاسلامية

(لتأييد تطبيق الشريعة الاسلامية)

كتب هذا البيان الفياض الجامع فضيلة الأستاذ الشيخ أبو المجد عبد الشافى مندوب اللجنة التنفيذية للمؤتمر ، مستنداً إلى النصوص القرآنية ، وتاريخ مصر الإسلامية ، ومفصلا أهداف المؤتمر ، وأثر تطبيق الشريعة فى رفاهية المجتمع ، وعلاج أمراضه ، وموقف الشريعة من غير المسلمين ، وتأييد السلطة التنفيذية والتشريعية ، وعلاقة كل هذا بالوحدة الإسلامية . ولما كان البيان هاماً من جهة وكان مسهباً من جهة أخرى بما لا تتحمله صفحات المجلة ، رؤى إصداره إن شاء الله فى رسالة خاصة ، ليتم الانتفاع به على أوسع نطاق .

« الأخ الدكتور إسماعيل الدفتار »

فى مساء الأحد (١٩٧٦/١٢/٢٦) وبقاعة الإمام محمد عبده بجامعة الأزهر الشريف ، وبحضور جمع حاشد من العلماء ، والصوفية ، والطلاب ، والمثقفين ، نوقشت الرسالة التى تقدم بها الأخ الدكتور (إسماعيل الدفتار) خطيب الجامع الأزهر والمدرس بكلية أصول الدين وعضو المجلس الاستشارى للعشيرة المحمدية وقد استمرت مناقشة الرسالة نحو ثلاث ساعات ، أعلنت اللجنة بعدها منح فضيلته إجازة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى ، وقد هنأته اللجنة بحرارة كانت أضعاف حرارة عنف المناقشة ، وقد شهد هذه المناقشة عدد كبير من شباب العشيرة فى صحبة السيد الرائد ، الذى كان يتقبل التهانى بعد أن هنأ الأخ (الدفتار) نفع الله به الإسلام والمسلمين ، ووفقه إلى محابيه ومراضيه ؟

من أخبار الحجاج

تجرى فى مكة وجدة حملة لمنع الأجانب من الاتجار بعد صدور قانون بقصر التجارة على السعوديين ، سيسمح ببقاء هؤلاء الأجانب بشرط أن يعملوا فى المهن التى جاءوا أصلا من أجلها ، والمسجلة فى جوازات السفر فتى نعمل هذا هذا :

في ذمة الله :

الداعية الإسلامى الصوفى الشريف الجفرى

انتقل إلى الرفيق الأعلى صاحب السماحة المجاهد المبلغ الإسلامى ، والداعية الصوفى العارف بالله الشريف عبد القادر بن أحمد الجفرى (اليمنى العدنى) (ر) وأنزله منازل الصديقين .

وكان الشريف فى زيارة من زياراته للقاهرة ، بقصد العلاج ، وقد استضافه المستشفى الأميرى الكبير بشبين الكوم ، وأشرف على علاجه كبار أطبائه برعاية الأخ الداعية المسلم الدكتور معتز المرزوقى ، مدير مستشفى الرمد .

وبرغم نجاح العلاج ، وتماثل الشريف للشفاء التام ، وافاه القدر المحتوم ، وفاضت روحه إلى بارئها ولسانه رطب بالصلاة والسلام على جده سيدنا رسول الله ﷺ .

وقد نقل إلى القاهرة ، وتولت العشيرة المحمدية مع دار الإنسان وشباب محمد ﷺ القيام بحقه ، فصلى عليه الإمام الأكبر بمسجد الإمام الحسين ، وتلقى فضيلته مع رجال العشيرة ، ودار الإنسان ، وشباب محمد ﷺ عزاء المعزين من مختلف الأوطان ، والطبقات ، ثم حمل النعش حيث وورى التراب بمدفن آل المرزوقى خلف مدفن أحمد حسنين باشا بصلاح سالم .

ومما يسجل لهذا الداعية العظيم أنه قضى عمره كله مبلغاً للاسلام فى أواسط أفريقيا التى لقى مالقى من الأهوال فيها وقد أسلم على يديه الألوف من الجماهير فضلا عن بعض السلاطين ، وكانت جولاته فى العالم العربى نوعا آخر من الجهاد المرير الشاق من أجل الوحدة الإسلامية ، والدعوة الصوفية وخدمة الإسلام فى مواجهة الإرساليات الصليبية سواء أكان هذا فى أفريقيا بصفة خاصة أم فى غيرها من المواطن المختارة للتبشير الصليبى بصفة عامة .

وقد كان للرجل تجارة كبيرة جداً ، أنفقها جميعاً فى الدعوة إلى الله حيث لم يكن يتلقى إعانة ، أو يطلب من أحد معونة ، رحمه الله تعالى ورفعه أعلى درج الجنة



بركات القرآن : —

كان لعدد مجلة المسلم الذى صدر خاصاً ببركات القرآن الكريم أثره الكبير فى الأوساط الدينية والصوفية والثقافية عموماً ، وتكاثر عليه الطلب ، حتى رغب كثير من الاحباب فى إعادة طباعته (وياليت ...) .

وكان من أثر ذلك أيضاً أن سجل فضيلة الإمام الرائد للتلفزيون حلقة فى برنامج (هدى الله) خاصة بهذا الموضوع الدقيق أذيعت وكان لها رجيع عميق .

فى قسم السيدات بالعشيرة : —

انعقد المجلس الادارى لقسم سيدات وفتيات العشيرة المحمدية ونظر فيما لديه من جدول الأعمال ، واتخذ القرارات اللازمة ، وبخاصة فيما يتعلق بعيد الأم ، والمعرض السنوى لدار تأهيل الفتيات ، وقد تقرر أن يشترك القسم فى المعرض الانتاجى العام للمشاغل ، ودور التأهيل الذى ستفتتحه سيدة مصر الاولى جيهان السادات بقاعة الشعب بالاتحاد الاشتراكى فى أبريل المقبل إن شاء الله .

كما قرر المجلس انتداب الأخت السيدة نادية البيك والسيدة عطيات أبو عوف لتمثيل السيدات ، والآنسة المهندسة عفاف حسنى ، لتمثيل الفتيات فى اللجنة العامة لعيد الأم بالشئون الاجتماعية .

فى أعياد الهجرة : —

احتفلت العشيرة المحمدية وفروعها بحلول العام الهجرى الجديد بمقرها الرئيسى

ومساجدها المختلفة ، وخصصت مادة الحديث فى هذه المناسبة ، للربط بين موضوع الهجرة ، وتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ومؤتمر العشيرة المنتظر .

مع مؤتمر الهيئات الاسلامية : —

اجتمعت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الهيئات الاسلامية الذى دعت إليه العشيرة المحمدية . لتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ، ليكون الصوت الجماعى التاريخى الذى يعبر عن رأى الشعب الحاسم ويؤيد نواب الشعب فى هذا المجال .

وكان اللقاء بدار فضيلة الامام الرائد ، وبرياسة السيد الفريق سعد الدين الشريف المستشار السابق للسيد الرئيس ، وعضو مجلس الشعب ، وسكرتارية السيد محمد عطية خميس مقرر اللجنة ، وحضور السادة الاعضاء جميعاً ، وبعد استعراض جدول الأعمال اتخذت القرارات اللازمة ومنها اختيار الأستاذ أبو المجد عبد الشافى مندوباً عن اللجنه ، والله المسئول أن يحقق الامل بفضله ونعمته .

دورة اليوم الواحد : —

وطلبت إدارة الجمعيات بالشئون الاجتماعية عقد لقاء مع رجال العشيرة فى مشروع (دورة اليوم الواحد) للتعارف والتعاون على المصالح المشتركة ، وكان لقاء رائعاً شهده عدد كبير من رجالات العشيرة ، ومثل وزارة الشئون وفد من كبار العاملين فيها ، وفى مقدمتهم السيد سعد قابيل والسيد موسى عبد الرحيم والسيدة ثريا المهدى ، وتبادل الحاضرون النقاش فى مختلف الموضوعات ، وبيان وجهات النظر ، وانتهى الاجتماع الكبير على خير ما يرجى تحقيقه من اللقاءات العملية المقيدة بين الهيئات الشعبية والرسمية .

فرع العشيرة بالدراسة : —

تم بحمد الله تشكيل فرع محلى للعشيرة بالدراسة بحى المنصورية بالقاهرة ، واتخذ مقره بمسجد الشيخ عبدالله ، الذى قرر الفرع تجديده وترميمه وسننشر =

التقويم السرياني العبري والميلادى

يستعمل التقويم السرياني فى كثير من البلاد العربية الشقيقة ، وشهوره كالآتى

كانون ثان : يناير	أيار : مايو	أيلول : سبتمبر
شباط : فبراير	حزيران : يونيه	تشرين أول : أكتوبر
آذار : مارس	تموز : يوليه	تشرين ثان : نوفمبر
نيسان : أبريل	آب : أغسطس	كانون أول : ديسمبر

وقد استعمل هذا التقويم البابليون بعد سبى بابل . وكانت السنة فى أول الأمر تبدأ بشهر نيسان (أبريل) وتنتهى بشهر آزار (مارس) ثم عدل التقويم فصار متمشياً مع التقويم الميلادى الذى تبدأ فيه السنة بشهر يناير وتنتهى بديسمبر .

= فى العدد القادم أسماء السادة أعضاء مجلس الفرع واختصاصاتهم إن شاء الله .

السيد الرائد يعتذر للاخوة والاحباب

يرجو مولانا الامام الرائد من جميع الاخوة والاحباب التفضل بقبول عذره عن تلبية دعواتهم الآن حتى يستعيد صحته وقدرته على تحمل مسئوليته مكرراً رجاءه فى الدعاء له بظهر الغيب ، ومن الله الشفاء والعافية والتوفيق .

فى دار العشيرة بالحسين :ـ

تمت بحمد الله الاصلاحات المبدئية لدار العشيرة بالإمام الحسين ، وانتظمت بها الدروس ، وتحفيظ القرآن كالمعتاد ، والمرجو أن يتم إعدادها لاحياء الذكرى النبوية ، والحسينية وغيرها إن شاء الله .

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

إن تَستَفتحُوا فَقَدجاءكم الفَتح ، وَإن تَنتَهُوا فَهُوخَيرٌ لكم، وَإن تعُودُوانعد ، ولن تغنى عنكم فئتكم شيئًا ولوكثرت ، وَأن الله مَع المؤمِنِين »

« صدق الله العظيم »

كيما تهنئ السيد الرئيس والعرب والمسلمين بالخطوات المباركة فى طريق تحقيق الحرية واستعادة الأراضى السليبة والرفاهية للشعب فى مناسبة ذكرى الهجرة رمز الجهاد والفداء والبطولة أتم الله نعمته علينا جميعًا فى هذا العام الجديد المبارك



سوبرامين

الغذاء البروتيني الصحي المتكامل للأطفال

وجبة غذائية مثالية توصلت اليها
منظمات الأمم المتحدة بعد أبحاث طويلة
أكدت التجارب الطبية العالمية
على السوبرامين فائدته الغذائية العالية



لبن مجفف ، طحين
الحبوب ، فيتامينات ا ، د ، ب
مركب ، ج ، حديد ، كالسيوم
فوسفور ، سكر
رائحة عطرية

نسبة البروتين ٢٠٪ تقريبا





شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية

تسجيل تاريخي :

أخبار تهم المسلمين

★ تتخذ الإجراءات الجادة لافتتاح (كلية للدعوة) بالقاهرة يكون مقرها (جامع عمرو) على غرار كلية الدعوة بطنطا حيث يقوم الطلبة بالتدريب على الدعوة عملياً بالمساجد إضافة الى المناهج النظرية التى تشكل الداعية الى الله .

★ كما تتخذ الإجراءات لإنشاء (دار القرآن الكريم) تشرف على طباعة المصحف ونشره صحيحاً لمواجهة العبث الصهيونى بالمصحف الشريف .

★ أصدر الشيخ الشعراوى وزير الأوقاف قرارا بالغاء ندب السيد محمد توفيق عويضة للعمل بوزارة الأوقاف ، وقصر عمله على المجلس الأعلى .

★ تلقى الشيخ الشعراوى وزير الأوقاف وشئون الأزهر ١١٦ ألف جنيه مصرى تبرعا من رجل الأعمال السعودى « صالح عبد الله دله » لمساعدة الطلبة المكفوفين بجامعة الأزهر كما تبرع بمبلغ خمسة آلاف جنيه سنويا لمساعدة عشرين طالباً من الذين اعتنقوا الإسلام .

★ صدر قرار جمهورى باعارة الشيخ أحمد هريدى مفتى الديار المصرية السابق ، ومحمد عبد السلام النائب العام السابق ، والدكتور على راشد رئيس قسم القانون الجنائى السابق والشيخ زكريا البحر أستاذ الشريعة ، وعلى يونس رئيس قسم القانون التجارى الى الكويت لتطوير التشريعات القانونية هناك .

★ فى أشهر ميادين لندن (ريجنت بارك) قارب العمل على الانتهاء فى بناء جامع لندن الشهير ليؤدى الصلاة فيه مليون مسلم فى العاصمة البريطانية .

★ المهندس (سير فريدرك جيبرد صمم جامع لندن ، والجامع الجديد ارتفاع مئذنته ٤٦ مترا . كما يغطى قبته غطاء ذهبى وستشتمل عمارته على مركز دراسات ومكتبة وينتظر أن يفتتح مع بداية مايو القادم .

★ طالب الدكتور أحمد على رئيس البنك الإسلامى للتنمية ، بالعمل على زيادة العلاقات الاقتصادية ، والتجارية بين الدول الإسلامية بهدف خلق السوق الإسلامية المشتركة لدعم التنمية .

★ وقال إن الخطوات التى قطعها البنك الإسلامى للتنمية ، تؤكد نجاح فكرة المصارف الإسلامية على المستويين الإقليمى والدولى .

★ الشيخ الشعراوى وزير الأوقاف قرر إعارة ٦٨ عالما للعمل بالدعوة الإسلامية فى المملكة العربية السعودية والكويت .

رقم الايداع ١٩٧٧/٢٢٤ م


عدد تاريخى خاص باللائحة الصوفية الجديدة
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى
عدد ربيع الأول سنة ١٣٩٧ هـ
السنة السادسة والعشرون (العدد الثامن)
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ، صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل ، مايوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية وموجود فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بعض العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

مع اللائحة الصوفية الجديدة

صدرت اللائحة الصوفية الجديدة بمالها وما عليها وسوف تصدر اللائحة الخاصة بها ، ومهما يكن لنا من رأى خاص فى اللائحتين ، فهما خطوة تاريخية مشكورة للأمام بلا شك ، ولكن بشروط بالغة الأهمية :

(١) أن يكون هناك تطبيق فعلى عملى ، إيجابى واقعى ، عادل صادق ، ظاهراً وباطناً ، قولا وعملا .

(٢) أن يأخذ هذا التطبيق طريقه القوى القويم الحاسم بلا حساسيات ، ولا مجاملات ، ولا تسيب ، ولا مراكز قوى . ولا تأويلات .

(٣) ليكن معلوماً أن قيمة اللائحة فى احترامها بالتطبيق الجاد وإلا كانت مرضاً جديداً يضاف إلى أمراض جسد التصوف المظلوم ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة

تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول ١٣٩٧ هـ (السنة السادسة والعشرون - العدد الثامن) ١٩ من فبراير ١٩٧٧ م

نحو المجتمع الرباني

اللائحة الصوفية الجديدة

هذا العدد من (المسلم) عدد تاريخى خاص بأول لائحة صوفية تصدر بعد اللائحة العتيقة التى أصدرها المرحوم الشيخ توفيق البكرى شيخ المشايخ أيامها فى عام (١٩٠٣م) أى منذ نحو خمسة وسبعين عاماً تغيرت فيها القوانين . والمفاهيم والوسائل ، والغايات ، وكان أول صوت عرفه التاريخ الصوفى منادياً بتغيير هذه اللائحة ، وبالإصلاح الصوفى ، هو بحمد الله (ولا فخر) صوت العشيرة المحمدية ، وقد كان هذا الصوت جديداً على الناس ، وكان مفزعاً لكثير من خلق الله الذين كانت مصلحتهم فى بقاء القديم على قدمه ، وكانت اللائحة القديمة ، وصحيفة إجراءاتها تعتبر عندهم سراً من الأسرار ، لاتطبع ولا تتداولها إلا أياد قليلة محددة ، كما كانت كذلك أسماء مشايخ الطرق وعناويهم من الأسرار التى لايحصل عليها إلا الخواص . فكانت العشيرة بحمد الله أول من طبع اللائحة فى مجلة ، وأول من أصدر تقويماً بأسماء وعناوين المشايخ والوكلاء ، حتى اضطر من كان يعادى دعوة التجديد والإصلاح أن يدعيها ويتستر فيها ، ونحن نشهد الله أن رجال العهد الصوفى الرسمى الحاضر يستوجبون كل تقدير وتوقير وعلى رأسهم الأخ شيخ المشايخ ، فقد بذلوا من الجهود فى سبيل إصدار هذه اللائحة مالا ينكره من يريد الله والدار الآخرة ؟

المحرر



« كليمات لا بـــد منها »

إذا كنا قد استبشرنا بصدور اللائحة الصوفية الجديدة ، لما نرجو من ورائها من خير للدين والوطن والتصوف ، ولأنها كانت من أكبر وأخطر أهدافنا المسجلة رسمياً فيما كتبناه ، وسجلناه ، ونادينا به محاضرة ، ومناظرة في صحيفتنا (المسلم) وغيرها من الصحف والمجلات ، ومختلف المنابر .

وإذا كنا قد سجلنا تقديرنا وتوقيرنا لكل من شارك في إصدار هذه اللائحة من زعماء الصوفية ، وأعضاء مجلس الشعب ، ورجال الحكومة ، والعلماء ، ورجال القانون ، (والسيد الرئيس) من قبل ومن بعد .

وإذا كنا لانزال نحتفظ بما نراه ضرورياً لتأدية هذه اللائحة رسالتها الكبرى لحين صدور اللائحة التنفيذية التي نعرف أنها سوف تكون واسعة التفاصيل كبيرة الحجم والشمول ونرجو أن نصدر بها عدداً خاصاً من (المسلم) أيضاً .

وإذا كنا قد كتبنا لوجه الله ثم للتاريخ كلمة حول هذه اللائحة في عدد (ذى الحجة ١٣٩٦ هـ) من مجلة (المسلم) فالله يعلم أننا لم نرد إلا تسجيل العناصر الهامة من حقيقة تاريخية ثابتة صادقة ، ذلك أن التاريخ لم يكن أميناً دائماً ، ولا في كل الأحوال ، كما هو مسلم به عند العلماء جميعاً . وأنه لمن أسباب سعادتنا بحق أن تشتمل اللائحة على أكثر ماطالبنا به من قبل وحوسبنا عليه وخولفنا فيه ، ولا زلنا نعانى من آثاره وهو مسجل بألفاظه في قوانيننا ومختلف مطبوعاتنا فمثلا

(١) إشراك الصوفية في النشاط الاجتماعي ، والثقافي ، والوطني بأنواعه .
(٢) وزيادة أعضاء المجلس الصوفي ، وتمثيل الهيئات المعنية فيه . (٣) وترشيح المجلس الصوفي لشيخ المشايخ . (٤) وإشراك وزارة الأوقاف رسمياً في الجهد الصوفي . (٥) وإنشاء معهد للدراسات الصوفية . (٦) وعقد المؤتمرات المحلية والدولية . (٧) وضرورة أن تكون للمجلس ميزانية مالية تشترك فيها صناديق النذور . (٨) وطباعة الكتب والمجلات والنشرات . (٩) والالتزام الصريح العملي بالكتاب والسنة الخ الخ الخ نسأل الله التوفيق ، والصدق في التطبيق ؟

قانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦

بشأن نظام الطرق الصوفية

الجريدة الرسمية (السنة التاسعة عشرة) العدد ٣٧ (مكرر) فى ١١ من سبتمبر سنة ١٩٧٦ م (١٧ من رمضان سنة ١٣٩٦ هـ) .

باسم الشعب : —

رئيس الجمهورية .

قرر مجلس الشعب القانون الآتى نصه ، وقد أصدرناه : —

الباب الأول

أهداف الطرق الصوفية وتنظيماتها

الفصل الأول

أهداف الطرق الصوفية

مادة ١ — تستهدف الطرق الصوفية بكافة تشكيلاتها التربية الدينية والروحية بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية والدعوة إلى العمل بها بالوعظ والإرشاد وتنظيم الذكر الصوفى ، وغير ذلك من السبل والوسائل الصوفية ، طبقاً لأحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية .

مادة ٢ — لايجوز لأعضاء الطرق الصوفية القول بعقائد ، أو إتيان أفعال أو إقامة موالد ، أو احتفالات ، أو أذكار تخالف أحكام الشريعة الإسلامية ، أو النظام العام ، أو الآداب ، ولا يجوز لأى منهم ارتكاب مايلى .

أولا : القول بأفكار أو بآراء ، أو بعقائد مخالفة للشريعة الإسلامية .

ثانياً : إتيان أفعال لا تتفق مع الآداب الإسلامية .

ثالثاً : ممارسة الذكر الصوفى ، أو إقامة الموالد إلا وفقاً للأوضاع والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

وتضع اللائحة التنفيذية لهذا القانون القواعد والاجراءات التى يلتزم بها رجال الطرق الصوفية فى مباشرة أنشطتهم بما يتفق مع الكتاب والسنة والمبادئ الصوفية الصحيحة .

الفصل الثانى

المجلس الأعلى للطرق الصوفية

مادة ٣ — المجلس الأعلى للطرق الصوفية هيئة لها الشخصية المعنوية المستقلة أغراضها دينية ، وروحية ، واجتماعية ، وثقافية ، ووطنية وتلتزم فى كل نشاطها بكتاب الله وسنة رسوله ، وتعتبر أموال المجلس أموالا عامة ، ومقره مدينة القاهرة

مادة ٤ — يختص المجلس الأعلى للطرق الصوفية بما يلى : —

(١) الاشراف العام على النشاط الصوفى ودعمه .

(٢) الموافقة على إنشاء الطرق الصوفية الجديدة والاشراف على نشاط كل الطرق الصوفية ، أو نشاط أعضائها .

(٣) إصدار قرارات بحظر نشاط أية فئة ، أو جماعة ، أو شخص يزعم الانتساب إلى الطرق الصوفية ، أو يباشر نشاطا صوفياً ، ولم يكن مدرجاً ضمن سجلات الطرق الصوفية .

ويسرى هذا الحظر على أى شخص ، أو جماعة تخرج على الطريقة التابعة لها على نحو يترتب عليه الخلاف والنزاع بين الطرق المختلفة مما يهدد كيانها واستقلالها وذاتيتها الصوفية .

(٤) إبداء الرأى فى التشريعات المتعلقة بتنظيم الطرق الصوفية ووضع اللوائح الداخلية للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ، والمشيخة الصوفية بمراعاة أحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية .

(٥) الموافقة على تعيين وتأديب ، وعزل مشايخ الطرق الصوفية ووكلائهم .

(٦) الترخيص من الناحية الدينية ، والصوفية بالموالد ، والمواكب الصوفية ، وتنظيمها بكافة أنحاء الجمهورية والاشراف عليها .

(٧) النظر فى المنازعات ، والمخالفات النظامية ذات الطبيعة الصوفية البحتة التى تنشأ بين أعضاء الطرق الصوفية المختلفة .

(٨) الإشراف على الاضرحة ، والزوايا الأهلية التى ليس لها أوقاف ، أو مرتبات من وزارة الأوقاف ، والنظر فى الشئون الخاصة بها .

(٩) تعيين مشايخ ، وخدمة وخلفاء الاضرحة التابعة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية . وتأديبهم .

(١٠) إنشاء مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم بالأضرحة والزوايا الصوفية .

(١١) تمثيل الطرق الصوفية فى المؤتمرات الصوفية الدولية وتنظيم المؤتمرات الصوفية المحلية والإشراف عليها .

مادة ٥ — يشكل المجلس الأعلى للطرق الصوفية من : —

(١) شيخ مشايخ الطرق الصوفية رئيساً . (٢) عشرة أعضاء من مشايخ الطرق الصوفية المنتخبين لعضوية المجلس . (٣) ممثل للأزهر يختاره شيخ الأزهر (٤) ممثل لوزارة الأوقاف يختاره الوزير . (٥) ممثل لوزارة الداخلية يختاره الوزير . (٦) ممثل لوزارة الثقافة يختاره الوزير . (٧) ممثل للامانة العامة للحكم المحلى والتنظيمات الشعبية يختاره الوزير .

مادة ٦ — تنتخب الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية بطريق الانتخاب السرى المباشر عشرة أعضاء من بينهم لعضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية وذلك لمدة ثلاث سنوات ، ولا يكون انعقاد هذه الجمعية العمومية صحيحا إلا بحضور (٣٠) شيخا من مشايخ الطرق الصوفية بأنفسهم على الأقل ، ولا يعتبر منتخباً لعضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية إلا من يحصل على أغلبية أصوات الحاضرين

ويتم إجراء الانتخاب قبل انقضاء مدة الثلاث سنوات بستين يوماً على الأقل وذلك بمقر المجلس المحلى لمحافظة القاهرة ، وبإشراف رئيس هذا المجلس وبحضور

محافظ القاهرة ، أو من يمثله ، ويجرى الانتخاب لاختيار من يحل محل من انتهت عضويته فى المجلس الاعلى للطرق الصوفية وفقا للقواعد السابقة ، ويحل من ينتخب فى هذه الحالة محل من انتهت عضويته للمدة الباقية من مدته .

مادة ٧ — يعين شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، بقرار من رئيس الجمهورية من بين مشايخ الطرق الصوفية المنتخبين لعضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، بعد أخذ رأى المجلس المذكور .

مادة ٨ — شيخ مشايخ الطرق الصوفية هو الرئيس الأعلى للطرق الصوفية بالجمهورية ، ويرأس المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، والجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية بحكم منصبه .

وهو الممثل القانونى للمجلس الاعلى للطرق الصوفية أمام القضاء ، وفى علاقته بالغير .

ويختار رئيس المجلس من بين أعضائه المنتخبين من ينوب عنه فى رئاسة الجلسات التى يطرأ عليه عذر يمنعه من حضورها . فإذا لم يتيسر ذلك فى حالة غياب الرئيس لأى سبب كان ، رأس المجلس أقدم أعضائه المنتخبين ، أو أكبرهم سناً بحسب الاحوال .

مادة ٩ — ينعقد المجلس الأعلى للطرق الصوفية مرة كل شهر على الأقل ويدعو رئيس المجلس أعضاءه إلى اجتماع المجلس كتابة قبل موعد انعقاد الجلسة بثلاثة أيام على الأقل ، ويجب على من يمنعه عذر من أعضائه من الحضور إخطار الرئيس كتابة بذلك قبل الميعاد المحدد للاجتماع بأربع وعشرين ساعة على الاقل . ولا تكون اجتماعات المجلس صحيحة إلا بحضور ستة من أعضائه المنتخبين على الاقل .

مادة ١٠ — يجوز أن ينعقد المجلس الاعلى للطرق الصوفية بصفة طارئة بناء على طلب رئيسه ، أو بناء على طلب كتابى مسبب من خمسة على الاقل من أعضائه من مشايخ الطرق الصوفية ، وينعقد المجلس بقوة القانون فى هذه الحالة بناء على إعلان الدعوة من طالبى الاجتماع إلى أعضاء المجلس بكتاب موصى عليه بعلم

الوصول ، وذلك إذا لم يقم رئيس المجلس بدعوته للانعقاد خلال خمس عشر يوماً من تاريخ تبليغه الطلب .

ولا ينظر المجلس فى هذه الاجتماعات الطارئة إلا فى المسائل الواردة فى جدول أعماله

مادة ١١ — يضع رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية جدول الاعمال لاجتماعات المجلس ، وعليه أن يدرج فى هذا الجدول الموضوعات التى يطلب أعضاء المجلس من مشايخ الطرق الصوفية إدراجها كتابة قبل الموعد المحدد لانعقاد المجلس بيومين على الأقل .

ولرئيس المجلس وحده ضبط نظام الجلسة والإذن بالكلام .

ويوقع الرئيس مع أمين المجلس محاضر اجتماعاته .

ويجب أن يبلغ الرئيس هذه المحاضرة إلى الوزراء الممثلة لوزاراتهم فى المجلس وذلك خلال خمسة أيام من تاريخ الجلسة .

مادة ١٢ — تسقط عضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية عمن يتخلف من أعضائه من مشايخ الطرق الصوفية ، عن حضور جلساته أكثر من أربع مرات فى السنة الواحدة بدون عذر يقبله المجلس ، ويصدر بإسقاط العضوية قرار من ثلث أعضائه بعد تحقيق دفاع العضو ، وذلك طبقا للأوضاع ، والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ١٣ — تصدر قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية بأغلبية أصوات الحاضرين ، وذلك فيما عدا الحالات التى ورد بشأنها نص خاص فى هذا القانون ويتولى رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية تنفيذ قرارات المجلس .

وعلى السلطات والجهات العامة المختصة معاونة المجلس الأعلى للطرق الصوفية فى تنفيذ قراراته الصادرة بالمطابقة للقانون بالطرق الإدارية إذا اقتضى الأمر ذلك .

الفصل الثالث

وكلاء المشيخه الصوفية العامة

مادة ١٤ — يعين شيخ مشايخ الطرق الصوفية وكلاء للمشيخة الصوفية العامة بسائر المحافظات والأقسام ، والمراكز ، ويشترط فيمن يعين وكيلا لمشيخة الطرق الصوفية نفس الشروط المنصوص عليها فى المادة ٢٩ من هذا القانون .

ويجب أن يكون الوكيل من أفاضل الجهة التى يتم تعيينه فيها ، ولا يجوز تعيين من يشغل منصب نائب رئيس طريقة من الطرق الصوفية وكيلا للمشيخة العامة إلا إذا تخلى عن هذا المنصب قبل التعيين .

وتخطر المحافظة التى يعين فى نطاقها ، وكيل المشيخة الصوفية العامة بتعيينه ، وينشر القرار فى الجريدة الرسمية ، وفى جريدة يومية واسعة الانتشار على الأقل .

مادة ١٥ — لا يجوز أن يلقب وكيل المشيخة العامة بأنه شيخ مشايخ الطرق الصوفيه فى دائرة اختصاصه ، ولا يجوز له أن يستخدم سوى وصف وكيل المشيخة الصوفية العامة .

مادة ١٦ — يتولى وكيل المشيخة العامة الصوفية الإشراف العام على شئون الطرق الصوفية بدائرة اختصاصه ، وله حق تمثيل المشيخة العامة والتحدث باسمها أمام الجهات الرسمية فى هذا النطاق ، ويكون تابعاً مباشرة لشيخ مشايخ الطرق الصوفية .

ويجب أن يخطر وكيل المشيخة العامة الصوفية بكل تصريح بالموالد والمواكب فى دائرة اختصاصه ، ويختص الوكيل بالإشراف على هذه الموالد ، والمواكب ، وكفالة خلوها من كل ما يخالف هذا القانون ولائحته التنفيذية .

مادة ١٧ — يختص وكيل المشيخة العامة الصوفية بإثبات جميع الوقائع المخالفة للقانون ، والنظام المتعلقة بالطرق الصوفية ، وأعضائها ، وتحرير تقارير عنها ، وإحالتها إلى الجهة المختصة طبقاً لأحكام هذا القانون .

ويجوز لوكيل المشيخة عند الضرورة الأمر بالوقف المؤقت لأى من أعضاء الطرق الصوفية ، أو المسئولين فيها فى نطاق اختصاصه ، وذلك حتى تفصل جهة التأديب المختصة فى الأمر .

مادة ١٨ — يجب على وكيل المشيخة العامة الصوفية أن يرسل ما يصدره من قرارات تأديبية بالنسبة لأعضاء الطرق الصوفية ، أو المسئولين عنها إلى المجلس الأعلى للطرق الصوفية للنظر فيها ، وذلك خلال خمسة أيام على الأكثر من تاريخ صدورها ويختص المجلس بالفصل فى التظلمات التى تقدم إليه من هذه القرارات خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إخطار ذوى الشأن بها بكتاب موصى عليه بعلم الوصول

ويبلغ المجلس الأعلى للطرق الصوفية السلطات الإدارية المختصة بما أصبح نهائياً ، وقابلا للتنفيذ من القرارات المذكورة ، وذلك لتنفيذه بالطرق الإدارية إذا اقتضى الأمر ذلك .

مادة ١٩ — يحتفظ وكيل المشيخة الصوفية العامة بجميع الدفاتر التى تحدد بقرار من شيخ مشايخ الطرق الصوفية ويلتزم بحفظها للعمل بها فى نطاق اختصاصه وذلك كله وفقاً لما تقرره اللائحة التنفيذية .

مادة ٢٠ — يلتزم وكيل المشيخة الصوفية العامة بإخطار المشيخة العمومية عن خلو أى ضريح ، أو زاوية فى نطاق اختصاصه من أحد العاملين لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتعيين من يحل محله ، وذلك فى خلال سبعة أيام على الأكثر من هذا الخلو .

ويخطر الوكيل المشيخة العمومية بالشئون المتعلقة بالأضرحة والزوايا التى تدخل فى اختصاص المجلس الأعلى للطرق الصوفية للنظر فيها .

مادة ٢١ — يختص شيخ مشايخ الطرق الصوفية بإصدار قرارات تأديب وكلاء المشيخة الصوفية العامة ، ونقلهم وعزلهم ، ويجوز التظلم من هذه القرارات أمام المجلس الأعلى للطرق الصوفية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ إخطار ذوى الشأن بها بكتاب موصى عليه بعلم الوصول .

الفصل الرابع

الجمعية العمومية للطرق الصوفية

مادة ٢٢ — تشكل الجمعية العمومية للطرق الصوفية من كافة مشايخ الطرق الصوفية المعتمدة .

ويكون مشايخ الطرق الصوفية ووكلاؤهم المعينون طبقاً لهذا القانون من أعضاء الجمعية العمومية للطرق الصوفية عند مباشرتها مايلى :

(ا) انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

(ب) مباشرة الاختصاصات المبينة فى البنود ٢ و ٣ و ٤ و ٥ من المادة ٤

مادة ٢٣ — يدعو المجلس الأعلى للطرق الصوفية الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية للاجتماع بصفة دورية مرة كل سنة على الأقل . وكلما دعت الضرورة الى ذلك .

مادة ٢٤ — لايكون انعقاد الجمعية العمومية للطرق الصوفية صحيحاً إلا بحضور نصف أعضائها فإذا لم يتكامل العدد اللازم لصحة الاجتماع يؤجل لمـدة ساعة ويكون الانعقاد التالى صحيحاً بحضور ثلث الأعضاء .

مادة ٢٥ — لايكون اجتماع الجمعية العمومية للطرق الصوفيه صحيحاً فى حالة انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفيه ، وغير ذلك من الأمور المبينة فى المـادة (٢٢) إلا بحضور ثلاثين عضواً من مشايخ الطرق الصوفيه بأنفسهم .

فإذا لم يتكامل العدد اللازم لصحة انعقاد الجمعية يؤجل انعقادها لمدة ساعه .

فإذا لم يتكامل هذا العدد فى الاجتماع التالى تؤجل الجمعيه لاجتماع جديد بعد عشرة أيام على الأقل . . . ويكون اجتماع الجمعية فى هـذه الحالة صحيحاً أيا كان عدد الحاضرين .

مادة ٢٦ — فيما عدا ماورد بشأنه نص خاص فى هـذا القانون ، تصـدر

قرارات الجمعية العمومية للطرق الصوفية بأغلبية آراء الحاضرين وعند الانقسام يرجح رأى الجانب الذي منه الرئيس .

الفصل الخامس

الطرق الصوفية ومشايخها

مادة ٢٧ — حددت الطرق الصوفية المعتمدة عند العمل بهذا القانون فى الجدول المرفق ولايجوز إنشاء ، أو تنظيم أية طريقة صوفية جديدة إلا إذا كانت لاتشابه طريقة من الطرق الموجوده فى اسمها ، أو اصطلاحها ، ويصدر بذلك قرار من وزير الأوقاف ، وشئون الأزهر بالاتفاق مع وزير الداخلية بناء على موافقة المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية .

ويكون ترتيب الطرق الصوفية إذا اشتركت فى موكب ، أو اجتماع بحسب ترتيبها فى الجدول المذكور ، ويكون ترتيب الطرق الصوفية الجديدة تالياً لهذه الطرق بحسب تاريخ نشر القرار الصادر بإنشائها وتنظيمها فى الجريدة الرسمية ، وذلك كله وفقاً للشروط والأوضاع . والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية.

مادة ٢٨ — يكون لكل طريقة من الطرق الصوفية شيخ ، وشيخ الطريقة هو الرئيس الروحى والإدارى لها ، ويتولى مسئولياته فى الإشراف على شئون طريقته مستقلا عن باقى مشايخ الطرق الصوفية .

مادة ٢٩ — يجب أن يتوفر فيمن يعين شيخاً لطريقة من الطرق الصوفية : الشروط الآتية :

(١) أن يكون بالغاً سن الرشد متمتعاً بحقوقه المدنية ، والسياسية كاملة .

(٢) الا يكون محكوماً عليه فى جناية ، أو فى جنحة مخلة بالشرف أو الامانة مالم يكن قد رد إليه اعتباره فى الحالتين .

(٣) أن يكون مجيداً للقراءة والكتابة ، وملماً بمبادئ الشريعة الإسلامية .

(٤) أن يكون متمتعاً بسمعة طيبة ، وخلق كريم .

(٥) أن يكون من أهل العرفان ، والكمال ذوى التقوى والصلاح .

(٦) ألا يكون يكون شيخاً لطريقة صوفية أخرى .

ويصدر بتعيين شيخ الطريقة قرار من المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

وينشر القرار فى الجريدة الرسمية ، وفى إحدى الجرائد اليومية الواسعة الانتشار على الأقل .

مادة ٣٠ — تكون الأولوية فى الترشيح لشغل منصب شيخ طريقة من الطرق الصوفية عند خلوه من بين من تتوافر فيهم الشروط اللازمة على النحو التالى

(ا) الابن الأكبر لشيخ الطريقة السابق فإذا كان هذا الابن قاصراً عين خا للطريقة على أن يعين وكيلا له حتى يبلغ سن الرشد ثم يأتى فى المرتبة من بعده اكبر أبناء هذا الابن وهكذا . . الخ .

(ب) إخوة شيخ الطريقة السابق ، ويكون الشقيق منهم مقدماً على غيره .

(ج) ذوى قربى شيخ الطريق السابق الأقرب فالأقرب منهم .

(د) كبار رجال الطريقة ممن تتوفر فيهم الشروط الأهلية لشغل المنصب .

مادة ٣١ — يجوز لشيخ الطريقة أن يطلب من المجلس الأعلى للطرق الصوفية تعيين وكيل للطريقة لمساعدته فى أعماله ويشترط لتعيين الوكيل توفر الشروط المنصوص عليها فى المادة (٢٩) .

مادة ٣٢ — لايجوز للوكلاء المنصوص عليهم فى المادة السابقه ترشيح أنفسهم لعضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

مادة ٣٣ — يعين شيخ الطريقة نواباً له وخلفاء وخلفاء الخلفاء بسائر المحافظات

والمراكز ، والأقسام من بين ذوى الكفاءة ، والأهليه ممن تتوفر فيهم الشروط المنصوص عليها فى المادة (٢٩) .

ولا يجوز لشيخ الطريقة منح إجازة الخلافة إلا لمن تتوفر فيه هذه الشروط ويجب أن تتضمن الإجازة بياناً لواجبات الخليفة فى مقام الإرشاد والحدود التى يتعين عليه التزامها .

ويحظر منح إجازات خـــلافه دون أسماء محددة لتوزيعها على من يرغب فى الخلافه .

ويجب إخطار المشيخة العامة الصوفية بهذه التعيينات كتابة خلال أسبوع من تاريخ التعيين ، ولمشيخه الطرق الصوفيه حق الاعتراض على أى تعيين يتم بالمخالفة لأحكام هذا القانون خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إخطارها به ، وذلك كله طبقاً للشروط والأوضاع التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ٣٤ — يشترط فيمن يقبل من أعضاء الطرق الصوفية أن يتوفر فيه الشرطان المنصوص عليهما فى البندين (٢ ، ٤) من المادة (٢٩) .

مادة ٣٥ — لايجوز لشيخ الطريقة أن يفرض على مريديه ، أو خلفائه عوائد أو قروض ، أو مبالغ دورية أيا كانت تسميتها .

ولا يجوز كذلك فرض رسوم ، أو أية مبالغ على تعيين خليفة ، أو نائب له ، ومع ذلك يجوز قبول مايقدم للطريقة من تبرعات صادرة عن اختيار المتبرع ورغبته الخالصة فى التبرع ، ويجب إخطار شيخ مشايخ الطرق الصوفية بهـــذه التبرعات خلال أسبوع من تاريخ قبول الطريقة لها ، ويتم قبول كل طريقة للتبرعات التى تقدم إليها طبقاً للأوضاع والإجراءات التى تحدد اللائحة التنفيذية .

مادة ٣٦ — يعد بمقر كل طريقة سجـــلات لتسجيل أسماء أعضاء الطريقة وأسماء النواب والخلفاء ، وخلفاء الخلفاء ، ويجب تقديم هذه السجلات لمشيخة الطرق الصوفية ، ولغيرها من السلطات المختصة للاطلاع عليها عند طلبه .

كما يجب على شيخ كل طريقة أن يحتفظ بالدفاتر والسجلات التى تحتمها اللائحه التنفيذية ويجب أن تكون هذه الدفاتر والسجلات مصدقاً عليها المشيخة العمومية للطرق الصوفيه .

ويجب تسليم هذه الدفاتر فور خلو الطريقة من شيخها إلى مشيخه الطرق الصوفيه

وتعاد هذه الدفاتر والسجلات إلى المشيخة فور تعيين شيخ جديد لها .

وتحدد اللائحة التنفيذية القواعد والإجراءات الخاصة بالقيد فى السجلات المذكورة ، وكيفية التصديق عليها من المشيخة العمومية للطرق الصوفية وكيفية المحافظة عليها .

ماده ٣٧ — يجب على كل شيخ طريقة أو خليفة جمع مريديه فى مواعيد دورية فى زاوية من الزوايا أو فى محل مخصوص للذكر الصوفى ثم للتعليم والإرشاد بعد ذلك .

ويجوز أن يكلف الشيخ ، أو الخليفة مقرئاً للحلقة ليتلو فيها القرآن الكريم ، وليقدم شرحاً للعقيده ، والشريعة ، والآداب الإسلامية الصوفية .

ماده ٣٨ — يجب على شيخ الطريقة المرور فى مواعيد دورية منظمة على خلفائه ونوابه والتفتيش على أعمالهم ، وكيفية قيامهم بما عهد به إليهم من الارشاد

ويجب على شيخ الطريقة إخطار شيخ مشايخ الطرق الصوفية بالتقارير الدورية التى يعدها فى هذا الشأن ويجب أن يضمنها مايراه من اقتراحات تدخل فى اختصاص المجلس الأعلى للطرق الصوفية وذلك كله فى المواعيد وطبقاً للأوضاع والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

ماده ٣٩ — لايجوز لنواب مشايخ الطرق الصوفيه فى الأقاليم أن يستخدموا لقب « شيخ الطريقه بالجهه » بل يجب أن يقتصر لقبهم على نائب شيخ الطريقه بهذه الجهة .

الباب الثانى

الأنشطة الصوفية

الفصل الأول

الموالد والمواكب الصوفية

مادة ٤٠ — لايجوز للسلطة الإدارية المختصة الترخيص بإقامة مولد أو بسير المواكب الجماعيه للطرق الصوفية بأية جهة من جهات الجمهورية ، ولا التصريح بسير المواكب الصوفيه لطريقه من الطرق فى عواصم المحافظات إلا بعد صدور إذن ذلك من المشيخة العموميه للطرق الصوفيه ، ولوكيل المشيخه العامه الصوفيه الإذن فى حدود اختصاصه لمن يرغب من نواب الطرق الصوفيه فى تسيير موكب صوفى .

وتتولى المشيخه الصوفيه العامه ، أو وكيلها المختص إخطار السلطات الإدارية المختصه بالاذن بالتصريح بالمولد ، أو الموكب كما تتولى الاشراف على هذه المواكب والموالد ، وتنظيمها بالتعاون مع هذه السلطات .

مادة ٤١ — لايجوز أن يصاحب أى موكب من المواكب الصوفيه ، أو أى مولد من الموالد ، أى تجمع ، أو فعل ، أو عمل يتنافى مع الأصول ، أو القواعد الدينية ، والصوفية ، أو مع ماتقتضيه المواكب ، أو المولد من خشوع ، أو وقار أو يخالف الآداب الشرعيه الاسلاميه ، أو يتعارض مع النظام العام أو الآداب

وتنظم اللائحه التنفيذيه الشروط اللازم توافرها فيمن يرخص له بإقامه الموالد وتسيير المواكب وآدابها والقواعد التى يخضع لها إقامتها والاشراف عليها .

الفصل الثانى

مجالس الذكر والاحتفالات الدينيه

مادة ٤٢ — لايجوز إقامه مجالس للذكر الصوفى بأى مسجد إلا بإذن من مشيخة الطرق الصوفية ويجب كذلك الحصول على موافقة وزارة الأوقاف وشئون الأزهر

إذا كانت حلقة الذكر فى أحد المساجد التابعة لهذه الوزارة .

ويتم الحصول على الاذن ، أو الموافقة ، كما يتم الاشراف على مجالس الذكر طبقاً للأوضاع ، والاجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ٤٣ — تتولى المشيخة العامة للطرق الصوفية ، الاشتراك فى تنظيم الاحتفالات الدينية الرئيسية ، والموافقه على كيفيه اشتراك الطرق الصوفيه فيها وتنظيم إقامة السرادقات ، وإقامة الندوات الصوفية ، وتنظيم الوعظ ، والإرشاد ومحاربه البدع والمنكرات التى تتنافى مع الشريعه الغراء ، أو الخلق الصوفى القويم فى هذه الاحتفالات .

الفصل الثالث

المعاهد والمؤتمرات الصوفيه الإسلامية

ماده ٤٤ — يصدر قرار من رئيس الجمهوريه بناء على مايقترحه المجلس الأعلى للطرق الصوفيه ، وبعد موافقه مجلس الوزراء بإنشاء معهد ، أو أكثر للدراسات الصوفيه الإسلاميه ، ويقبل فى الالتحاق بها حملة المؤهلات من المشتغلين بالتصوف من أعضاء الطرق الصوفيه ، ويحدد القرار النظام الدراسى بهذه المعاهد ، ويجب أن يتضمن تحديد مدة الدراسه والمواد التى تدرس فى المعهد المذكور والمصروفات التى تحصل من كل دارس ، وتحديد وتقويم الشهادة التى تعطى للخريجين .

ويكون لهؤلاء الخريجين أولويه شغل المناصب المختلفه فى التشكيلات الصوفيه إذا ما توافرت فيهم الشروط الأخرى ، كما أن لهم أولويه تمثيل الطرق الصوفيه محلياً ودولياً .

ماده ٤٥ — يدعو شيخ مشايخ الطرق الصوفيه إلى عقد مؤتمرات محليه بعواصم المحافظات سنوياً ، وكلما دعت الضرورة إلى ذلك لنشر التوعيه الدينية والصوفيه والوطنيه ، ومقاومه التيارات المخالفه للشريعه الغراء ، ويحضر هذه المؤتمرات رجال الطرق الصوفيه ، ويشرف المجلس الأعلى للطرق الصوفيه على تنظيم هذه

المؤتمرات وعقدها والإنفاق عليها ، وعلى توزيع الكتب والرسائل والنشرات الصوفية ، والدينية خلالها ، وذلك كله طبقاً للقواعد التى تقررها اللائحة التنفيذية

مادة ٤٦ — يدعو المجلس الأعلى للطرق الصوفية لعقد مؤتمرات دولية لسائر المشتغلين بأمور التصوف من شتى البلدان العربية والإسلامية ، أو غيرها ، وذلك بقصد توطيد الروابط ، بين رجال الطرق الصوفية ، وتعميق الابحاث الصوفية ونشرها على أوسع نطاق .

ويجوز للمجلس أن يقرر إيفاد مبعوثين من أعضاء الطرق الصوفية لهذه المؤتمرات بقصد العمل على توحيد حركة المنظمات الصوفية ودعمها .

ويختص المجلس الأعلى للطرق الصوفية بوضع تنظيم المؤتمرات الصوفية الدولية والمحلية ، وكيفية عقدها ، والإنفاق عليها ، ونظام الاشتراك فى المؤتمرات الصوفية الدولية الخارجية ، والقواعد التى تتبع فى اختيار المبعوثين الى هذه المؤتمرات ، والمبالغ التى تصرف إليهم ، وذلك كله طبقاً لأحكام اللائحة التنفيذية.

مادة ٤٧ — يعين لكل ضريح تابع للمجلس الأعلى للطرق الصوفية بقرار من المشيخة الصوفية العامة شيخ خدمة للضريح ، وعاملون لخدمته وفقاً للحاجة ، وطبقاً للأوضاع والإجراءات ، والشروط التى تحددها اللائحة التنفيذية ويكون تعيين الشيخ للتكايا ، والأضرحة التى لها نظام شرعيين بعد أخذ رأى الناظر ، ويعمل بشروط الواقف فى هذا الشأن إذا كان ورد تنظيم لذلك فى شروط الوقف

مادة ٤٨ — يكون لكل من خدم الضريح خدمة سليمة لمدة خمس سنوات الاولوية على غيره فى التعيين للقيام بخدمته ، ولو لم يكن من ذرية صاحب الضريح ثم تكون الاولوية بعد ذلك لذرية صاحب الضريح الاقرب فالاقرب منهم .

ولا يجوز تعيين أحد فى هذه الوظيفة إلا بعد التحقق من مراعاة الأولوية المذكورة وذلك كله طبقاً للقواعد والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ٤٩ — يتم جمع النذور من الضريح بواسطة الشيخ المعين لخدمته وبحضور

العاملين المعينين فيه ، وممثل قسم أو نقطة الشرطة المختصة ، ويجرى حصر هذه الحصيلة وتقسيمها إلى حصص متساوية فى اليوم الاخير من كل شهر ويخصص جزء من هذه الحصيلة لإقامة شعائر الضريح ، ويصرف الباقى لشيخ الخدمة ولغيره من العاملين فى الضريح وفقاً للقرارات الصادرة بتعيينهم ، ومراعاة القواعد التى تحددها اللائحة التنفيذية .

الباب الثالث

ميزانية المنظمات الصوفية ونظامها

مادة ٥٠ — يضع المجلس الأعلى للطرق الصوفية الميزانية السنوية للمجلس بعد أخذ رأى شيخ كل طريقة من الطرق الصوفية الخاضعة لإشراف المجلس وتتكون إيرادات هذه الموازنة مما يلى :

(ا) المبالغ التى ترصدها الدولة فى ميزانيتها للطرق الصوفية سنوياً .

(ب) الهبات ، والتبرعات ،والإعانات المقدمة من الافراد ، أو الاشخاص الاعتبارية المختلفة فى الداخل والخارج .

(ج) الاشتراكات الشهرية ، أو السنوية التى تحصل من أعضاء الطرق الصوفية طبقاً للقواعد التى تحددها اللائحة التنفيذية .

(د) ١٠ ٪ من حصيلة صناديق النذور فى المساجد والاضرحة التابعة لوزارة الأوقاف ، وتبدأ السنة المالية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وتنتهى مع السنة المالية للدولة .

ويجب إعداد مشروع الميزانية الخاصة بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية قبل موعد العمل بها بميعاد كاف ، كما يجب أن تشمل الموازنة إيرادات ومصروفات المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، والمشيخة العامة للطرق الصوفية ، وكل طريقة من الطرق الصوفية الخاضعة لإشراف هذا المجلس .

مادة ٥١ — لا يجوز لأى من تشكيلات الطرق الصوفية المختلفة المنظمة فى هذا

القانون أو لأحد أعضائها أيا كانت مرتبته فيها ، أو لأحد العاملين فى خدمتها تحصيل أو قبول أية رسوم ، أو مبالغ مقابل نظر المنازعات أو الشكاوى الصوفية أو التعيين فى المناصب الصوفية المختلفة .

ويجب أن يتم تحصيل الاشتراكات السنوية والشهرية ، وغير ذلك من المبالغ التى يجوز تحصيلها طبقاً لاحكام هذا القانون بمراعاة الإجراءات والاوضاع التى تحددها اللائحة التنفيذية .

ومع ذلك يجوز لتشكيلات الطرق الصوفية قبول التبرعات للأغراض التى تقوم عليها الطرق الصوفية ، ويجب لقبول التبرعات التى تقدم من جهات أجنبية ، أو دولية موافقة المجلس الأعلى للطرق الصوفية عليها ، وذلك كله طبقاً للشروط والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ٥٢ — تحدد اللائحة التنفيذية القواعد والإجراءات المتعلقة بإعداد الموازنة الخاصة بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وتحدد أبواب ، وأقسام ، وبنود الإيرادات والمصروفات التى تعد على أساسها هذه الموازنة .

كما تنظم هذه اللائحة إجراءات عرض مشروع الموازنة السنوية على الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية لإقرارها والعمل بها ، ويجب ألا تقل الأغلبية اللازمة لإقرارها عن ثلثى أعضاء هذه الجمعية الحاضرين للاجتماع .

كما تنظم اللائحة التنفيذية إجراءات الصرف من الاعتمادات المدرجة بالميزانية المذكورة ، وسلطات الصرف من المنظمات الصوفية المختلفة ، واختصاصات كل منها ، وذلك تحت الإشراف العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ورئيسه .

مادة ٥٣ — يجب أن يعد ويعرض الحساب الختامى السنوى للمجلس الأعلى للطرق الصوفية على الجمعية العمومية للطرق الصوفية فى المواعيد التى تعرض ويعتمد فيها الحساب الختامى للدولة ، وتنظم اللائحة التنفيذية للقواعد والإجراءات المتعلقة بعرض الحساب الختامى ، واعتماده من الجمعية العمومية .

ويتم اعتماد الحساب الختامى من الجمعية العمومية للطرق الصوفية ، وإخلاء طرف المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، ورئيسه وغيرهم ممن لهم سلطة الصرف بمنظمات الطرق الصوفية بالأغلبية المنصوص عليها فى المادة السابقة .

الباب الرابع

تأديب أعضاء المنظمات الصوفية

مادة ٥٤ — يعاقب تأديبياً كل من يخالف أحكام هذا القانون ، أو اللوائح الصادرة تنفيذاً له من أعضاء الطرق الصوفية أيا كانت مرتبته ، أو صفته فيها ، ويكون العقوبات التأديبية كما يلى :

أولا — الإنذار :

ويوقع على من يثبت أنه خالف هذا القانون ، أو اللوائح الصادرة تنفيذاً له أو أتى عمـــلا ، أو فعلا مخالفاً بالأصول الصوفية ، أو يكون من شأنه المساس بكرامة المنتسبين إليها .

ثانياً — الوقف لمدة لاتزيد على سنة :

ويوقع على من يثبت أنه أتى فعـلا ، أو مخالفة للقواعد والآداب الصوفية ، أو الخلقية .

ثالثاً — العزل والطرد والإعلان :

ويوقع على من يثبت عليه من أعضاء الطرق الصوفية المختلفة أنه ارتكب مخالفة خطيرة تمس الكرامة ، أو أتى فعلا ، أو عملا جسيما مخالفاً لنصوص هـذا القانون ، أو لائحته التنفيذية ، ويصدر القرار بتوقيع هـذا الجزاء بأغلبية ثلثى أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

ويجب على المجلس إصدار قرار بالعزل والطرد على كل من يصدر ضده حكم فى جناية ، او فى جنحة مخلة بالشرف ، أو الأمانة ، وعلى كل من يثبت ارتكابه

مخالفة من المخالفات المنصوص عليها فى المادة (٢) وعلى أى وكيل للمشيخة يثبت إصداره قرارا تأديبياً مشوباً بالتعسف العمدى ، ومخالفة الحق والعدالة .

وعلى كل من يجمع أموالا ، أو تبرعات أيا كانت تسميتها بالمخالفة لأحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية .

ويجب نشر القرار فى الجريدة الرسمية إذا كان من صدر ضده ممن يجب أن ينشر قرار شغلهم للمنصب طبقاً لأحكام هذا القانون .

وفى جميع الأحوال ، ينشر القرار فى إحدى الجرائد اليومية الواسعة الانتشار على الأقل .

مادة ٥٥ — يختص شيخ كل طريقة من الطرق الصوفية بالنظر فى المخالفات النظامية ، أو المنازعات الصوفية البحتة التى تقع بين أعضاء الطريقة .

ويختص المجلس الأعلى للطرق الصوفية بنظر المخالفات ، والمنازعات المشار إليها فى الفقرة السابقة إذا كانت متعلقة بإحدى مشايخ الطرق الصوفية ، والوقائع والمنازعات الصوفية التى تقع بين أعضاء طرق صوفية مختلفة .

ويختص وكلاء مشيخة الطرق الصوفية بنظر ما يقع من هذه المخالفات والمنازعات بالمحافظات الأخرى غير القاهرة .

ويجوز التظلم من القرارات التى يصدرها المشايخ ، أو الوكلاء المشار إليهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إخطار ذوى الشأن بكتاب موصى عليه بعلم الوصول بها أمام المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

مادة ٥٦ — يلتزم المجلس الأعلى للطرق الصوفية فى الدعاوى التأديبية التى يختص بها كما يلتزم مشايخ الطرق الصوفية وغيرهم من الذين يختصون بتوقيع الجزاءات التأديبية على أعضائها بمراعاة أحكام الشريعة الإسلامية ، والقواعد الصوفية الصحيحة والإجراءات الأساسية اللازمة لتحقيق العدالة وتحقيق دفاع

المتهم قبل توقيع الجزاء عليه ، وكذلك بالإجراءات والأوضاع التى تحـــددها اللائحة التنفيذية .

الباب الخامس

أحكام عامـــة وختامية

مادة ٥٧ ــ تلتزم الجمعية العمومية للطرق الصوفية . والمجلس الأعلى للطرق الصوفية فى إجراءاته ، وقراراته ، وأعماله بالقواعد المقررة فى الشريعة الإسلامية والقواعد المتفق عليها فى الطرق الصوفية . وتصدر قرارات الجمعية العمومية والمجلس الأعلى للطرق الصوفية فى المسائل الداخلة فى اختصاص أى منهما طبقاً للأحكام المنصوص عليها فى هذا القانون ، ولائحته التنفيذية نهائية وملزمة مادامت شرعية وقانونية ، وتسرى على كل من ينتمى إلى الطرق الصوفية .

مادة ٥٨ ــ تعفى أموال المجلس الأعلى للطرق الصوفية سواء كانت أموالا ثابتة ، أو منقولة ، وأموال جميع الطرق الصوفية الخاضعة لأحكام هذا القانون من كافة الضرائب . والرسوم أيا كان نوعها .

كما تعفى جميع الدعاوى والأوراق ، والسجلات ، والمستندات ، والأوراق المتعلقة بتطبيق أحكام هذا القانون ، ولائحته التنفيذية من رسوم الدمغة .

وتعفى مقار المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، ومقار الطرق الصوفية المختلفة ، من قيمة مقابل استهلاكها من المياه والكهرباء ، فى حدود متوسط استهلاكها فى السنة السابقة على العمل بهذا القانون .

ويحدد بقرار من المجلس الأعلى للطرق الصوفية بنك القطاع العام الذى تودع فيه أموال المنظمات الصوفية المختلفة .

مادة ٥٩ ــ تحدد فى اللائحة التنفيذية لهذا القانون الأعلام ، والشعارات التى تستخدمها منظمات الطرق الصوفية المختلفة . وأحوال استخدامها والدفاتر

والسجلات التى يجب أن تمسك بها هذه المنظمات ، وبصفة خاصة المجلس الأعلى للطرق الصوفية كما تنظم هذه اللائحة طريقة القيد فى هـذه الدفاتر ، والسجلات ، والبيانات التى تدرج بها ، وكيفية التصديق عليها ، وحفظها ، ويشرف رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وشيخ كل طريقة من الطرق الصـوفية على تنظيم هذه الدفاتر ، والقيد بها ، وحفظها على النحو الذى تحدده اللائحة المذكورة .

مادة ٦٠ — تسرى على العاملين فى المجلس الأعلى للطرق الصـوفية ، وعلى العاملين فى الطرق الصوفية المختلفة فيما يتعلق بتعيينهم ، وتحديد مرتباتهم وعلاواتهم ومكافآتهم ، ونقلهم ، وتأديبهم ، وسائر ما يتعلق بشئونهم القواعد التى تحددها اللائحة التنفيذية مع مراعاة الأحكام الواردة فى هـذا القانون ، وقانونى العمل ، والتأمينات الاجتماعية .

مادة ٦١ — مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات أو أى قانون آخر ، يعاقب كل من ينتحل صفة من صفات مشايخ الطرق الصوفية أو ينتحل صفة فى تمثيـل أية طريقة منها ، أو صفة العضوية فيها ، أو ينتحل صفة شغـل ، أى منصب ، أو وظيفة ، أو عمل ، أو يدعى أية صـلة بالطرق الصوفية ، أو منظمة من منظماتها الخاضعة لأحكام هذا القانون ، أو يستخدم شعاراً ، أو علماً من شعاراتها ، أو أعلامها بدون وجـه حق ، بالحبس مـدة لا تزيد على ستة أشهر ، وبغرامة لا تقل عن مائتى جنيه ، ولا تزيد على خمسمائة جنيه ، أو بإحدى هاتين العقوبتين .

مادة ٦٢ — يلغى الأمر الخديوى الصادر فى ٢ من يونية سنة ١٩٠٣ بإصدار لائحة الطرق الصوفية كما يلغى كل حكم يخالف أحكام هذا القانون .

مادة ٦٣ — تصدر اللائحة التنفيذية لهذا القانون بقرار من رئيس الجمهورية خلال ستين يوماً من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية ، بناء على ما يعرضه رئيس مجلس الوزراء ، وبعد أخذ رأى المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

إلى السيد الرئيس الجليل

إن العشيرة المحمدية التى تعتبر صدور هذا القانون ، أثراً إيجابياً ، من آثار بجهودها الموصول ، من أكثر من ربع قرن ، فى سبيل خدمة التصوف الاسلامى ، وتقديمه على حقيقته للناس ، تطهيراً عملياً ، وسلوكا محمدياً واعتقاداً نقياً ، وتعبداً شرعياً ، وجهاداً فى الله بالنفس والمال والجاه ، والعلم والدعوة وإدماجه فى موكب الحياة تسامياً ربانياً فى معارج التقدم الانسانى على مختلف مستويات الحضارة الخالدة التى جاء بها الوحى . وغرس الاسلام بذورها نورا ورحمة . وبركة على الفرد والمجتمع والدولة. التزاماً بما بين دفتى الكتاب والسنة من شرائع وحدود بها يملأ الفراغ الروحى الرهيب وتندحر التيارات المنادئة العشيرة التى تهدف إلى كل هذا تسجل لكم أوفر الشكر . وأبرك الدعاء . على إصدار هذا القانون التاريخى كخطوة زائدة فى رجاء ماهو أكبر وأخطر وفقكم الله . وأجرى الخير على يديكم .

مادة ٦٤ — يستمر العمل باللوائح والأنظمة الداخلية المعمول بها وقت نشر هذا القانون فى تنظيم وسير العمل بالمنظمات الصوفية المختلفة ، وذلك فيما لايتعارض مع أحكامه ، وحتى تصدر اللوائح والقرارات التنفيذية له .

مادة ٦٥ — يستمر شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ومشايخ الطرق الصوفية الحاليين فى مباشرة اختصاصاتهم طبقاً لأحكام هذا القانون .

مادة ٦٦ — ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية ، ويعمل به من تاريخ نشره .

يبصم هذا القانون بخاتم الدولة ، وينفذ كقانون من قوانينها ؟

صدر برياسة الجمهورية فى ١٥ من رمضان سنة ١٣٩٦ هـ (٩ من سبتمبر سنة ١٩٧٦ م)

« أنور السادات »

جــــــدول
باسماء الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية

---

(١) المرازقة الأحمدية (٢) الكناسية الاحمدية (٣) المنايفة الاحمدية
(٤) السلامية لاحمدية (٥) الانبابية الاحمدية (٦) الحلبية الاحمدية
(٧) القسقاية الاحمدية (٨) الشعيبية الاحمدية (٩) الشناوية الاحمدية
(١٠) السطوحية الاحمدية (١١) البيومية الاحمدية (١٢) الرفاعية .
(١٣) البرهامية (١٤) القادرية القاسمية (١٥) القادرية
الفارضية (١٦) الميرغنية الختمية (١٧) القاسمية الشاذلية
(١٨) الحندوسية الشاذلية (١٩) العروسية الشاذلية (٢٠) السلامية الشاذلية
(٢١) الفاوقجية الشاذلية (٢٢) الادريسية الشاذلية (٢٣) السمانية الخلوتية
(٢٤) الضيفية الخلوتية (٢٥) العفيفية الشاذلية (٢٦) الشرنوبية البرهامية
(٢٧) السجادة البكرية (٢٨) السجادة الوفائية (٢٩) السجادة العنانية
(٣٠) الحمودية الاحمدية (٣١) الرحيمية القنائية (٣٢) المحمدية الشاذلية
(٣٣) الفيضية الشاذلية (٣٤) السعيدية الشرنوبية (٣٥) المغازية الخلوتية
(٣٦) العزازية (٣٧) الهراوية الحفنية (٣٨) المصيلحية الخلوتية
(٣٩) المسلمية الخلوتية (٤٠) الدمرداشية (٤١) الجوهرية الشاذلية
(٤٢) الغنيمية الخلوتية (٤٣) المدنية الشاذلية (٤٤) الشهاوية البرهامية
(٤٥) الشيبانية التغلبية (٤٦) البهوتية الخلوتية (٤٧) الفرغلية الاحمدية
(٤٨) الزاهدية الاحمدية (٤٩) الخضيرية الخلوتية (٥٠) الشبراوية الخلوتية
(٥١) العفيفية الهاشمية (٥٢) المروانية الخلوتية (٥٣) النقشبندية
(٥٤) الحبيبية (٥٥) العزمية الشاذلية (٥٦) العلوانية الخلوتية
(٥٧) الهاشمية المدنية الشاذلية (٥٨) الجنيدية الخلوتية (٥٩) الجودية الخلوتية
(٦٠) القاياتية (٦١) الخليلية ... (٦٢) الكتانية الاحمدية
(٦٣) الفاسية الشاذلية (٦٤) الجوهرية الاحمدية (٦٥) المجاهدية
البرهامية (٦٦) السعدية (٦٧) الحامدية الشاذلية

أول حكم لمجلس الدولة

فى أول قضية فى التاريخ الصوفى

بمناسبة صدور اللائحة الجديدة للطرق الصوفية ، وهى عمل تاريخى قيم ، تعين معه الإشارة إلى أول قضية صوفية تعرض على مجلس الدولة منذ إنشائه ، وكان لها دويها التاريخى ، وأثرها الباقى المثير ، لما جمعت من التناقضات ، والعجائب وتحويل المناقب إلى معايب .

فى يوم (٢١ من سبتمبر سنة ١٩٥٣ م) اجتمعت الجمعية العامة للطرق الصوفية اجتماعاً فوق العادة لأول مرة فى التاريخ الصوفى بمصر ، وكان ذلك بالمسجد الحسينى ، وبرياسة المرحوم الشيخ أحمد الصاوى العمرانى ، وبطلب وتأييد من المجلس الصوفى وقتئذ ، وذلك لتصدر الجمعية العامة بحضور ستين شيخاً هم أعضاؤها وقتئذ قراراً واحداً لاغير !! وبالإجماع أيضاً !! هو فصل (فضيلة الإمام الصوفى المجدد المجاهد حجة التصوف الإسلامى فى هذا العصر ، السيد (محمد زكى إبراهيم) رضى الله عنه من مشيخه الطرق الصوفيه ، لما يأتى .

(١) حملته على الواقع الصوفى . (٢) دعوته إلى تغيير اللائحه الصوفية .
(٣) دعوته إلى إنشاء جامعة صوفية عالمية . (٤) دعوته لعقد مؤتمرات صوفية محلية ودولية . (٥) دعوته لعقد دورات تدريب عليا للمشايخ . (٦) إصداره مجلة يهاجم فيها العرف ، والمصطلح ، والتقاليد والمواريث الصوفية الخ . الخ ... كما جاء فى المذكرات الرسمية ، واعتبروه تدميراً للتصوف والصوفية .

وصدر قرار الفصل (بالإجماع السكوتى) دون أن ينطق شيخ من الستين ببنت شفة !! لسبب أو لآخر !! فهذه رأس (الحسين) الطاهرة أمامه عبرة وعظة !!!

وهو موقف فوق كل تعليق !!!

وهنا كان لابد من عرض هذا الأمر العجيب الشأن ، على القضاء الإدارى الأعلى ، وبعد مواقف وبحوث ، ودفوع ، ومذكرات قانونية استغرقت نحو

ثلاث سنين . أصدرت المحكمة العليا حكمها العظيم لصالح فضيلة الإمام مقررا فى أكثر من عشر صفحات الفلوسكاب بحروف الآلة الكاتبة ويعتبر كل سطر من سطور هذا الحكم مصدر فخر للتصوف فى شخص السيد الإمام ، ونحن نكتفى هنا من كل ذلك للتاريخ بتسجيل ما يأتى نصه : —

باسم الأمة

مجلس الدولة

محكمة القضاء الإدارى

الهيئة الأولى

المشكلة تحت رئاسة السيد الأستاذ محمد عفت ، وكيل المجلس ، وحضور السيدين (١) الأستاذ طه عبد الوهاب . (٢) ومحمد تاج الدين المستشارين ، والسيد الأستاذ يوسف الشناوى : المفوض .

والسيد الأستاذ محمد كامل هلال — سكرتيرا الجلسة

أصدرت الحكم الآتى

فى القضية رقم ١٢١٠ لسنة ٨ قضائية .

المقامة من الشيخ محمد زكى إبراهيم .

ضد

وزير الداخلية ، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية بعريضة الدعوى المودعة سكرتارية المحكمة فى أول ديسمبر سنة ١٩٥٣ م بطلب إلغاء القرار الصادر من المجلس الصوفى فى ٢١ من سبتمبر سنة ١٩٥٣ م ، والذى وصل إلى المدعى بطريق البريد المسجل فى ٣ من أكتوبر سنة ١٩٥٣ م

ومن حيث أنه يخلص مما تقدم أن المدعى لم يقف بغير حق موقف المهاجم

من المشيخة ، ولا الصوفية ، بل على العكس نصب من نفسه مدافعاً عن الصوفية

ولم يبخل فى سبيل ذلك عن بذل ماوسعه من جهود ، وأنه كان حسن النية لايهدف سوى تحقيق المصلحة العامة ، حسب يقينه واعتقاده ، فيما يدين به من الصوفية ، فكان يدلى باقتراحاته أمام لجة الاصلاح الصوفى (١) ، ويتقدم إليها بمذكراته التى حرص فيها دائما على الإعلاء من شأن الصوفية ، موضحاً خطر الحملات الخبيثة عليها ، سواء من الناحية الدينية ، أو السياسية .

كما أنه قدم أعداداً مختلفة من مجلة (المسلم والخلاصة) وكلها مليئة بالمقالات التى تمجد من الصوفية ، وتهيب بأولى الأمر وبالقائمين على أمورها ، أن يخلصوها مما أصابها من بدع أضرت بها وبالإسلام ، وقد اشترك فى الكتابة بمجلاته فى هذا الموضوع كثير من علماء الإسلام ، وأفاضل رجال الدين ، وشيخ الأزهر ، ومفتى الديار المصرية وغيرهم ، ومنهاجه فى ذلك لاخروج فيه على الدين ولا على الصوفية بدليل أن المجلس الصوفى الأعلى فى جلسة (٣٠ من أبريل سنة ١٩٥٣ م) من بين قراراته مايفيد حملته على هذه البدع ، ورغبته فى التخلص منها ، ومعاقبة مقترفيها .

والمدعى فى كل ذلك لم يتجاوز حدود النقد المباح ، ولم يهاجم شخصاً بذاته ولم يوجه معايب شخصية ، وإنما تناول الحالة العامة ، بمناسبة التفكير فى إصلاح الطرق الصوفية ، تنفيذاً لسياسة الحكومة كما أنه كان مترسما الحدود التى رسمتها مشيخة الطرق الصوفية ، إلى الدرجة التى استجاب فيهـا إلى تكليف المشيخة له بالانسحاب من اللجنة ، فانسحب منها ، رغم الجهود الكبيرة التى بذلها فى البحث والدرس ، وإيضاح الطريق للجنة فى هذا الشأن .

ومن حيث أنه إذا جاء المجلس الصوفى بعد ذلك وأصدر قراره المطعون فيه

(١) لجنة الإصلاح الصوفى برياسة وكيل الداخلية ، وكانت أول لجنة ألفتها الثورة لهذا الغرض فى النصف الأول من سنة ١٩٥٣ وكان مقررها صاحب القضية ، كما كان هو مقرر اللجنة الرسمية الثانية التى شكلت للاصلاح الصوفى برئاسة السيد وزير الأوقاف لمراجعة عمل اللجنة الأولى ؟

بفصل المتهم لحملته على الصوفية ، ودعوته لإنشاء (جامعة صوفية عالمية) كان قرارها هذا غير قائم على وقائع صحيحة تنتجه وتوصل إليه .

ومن حيث أنه من ناحية أخرى فإنه يتبين من الرجوع إلى لائحة الطرق الصوفيه الصادرة فى سنه (١٩٠٣ م) أن مادتها الاولى تنص بأن تعيين مشايخ الطرق ، ورفضهم من وظائفهم ، أو توقيفهم مدة معينة ، ويتبين من استعراض نصوص اللائحه الداخلية لهذه الطرق الصادرة فى (٢٣ من أبريل سنة ١٩٠٥م) أنها نظمت إجراءات الفصل فى القضايا المعروضة على المجلس الصوفى ، بأن نصت على وجوب مسك دفاتر ، تقيد بها القضايا ، وأسماء المتداعين ، وإثبات حضور من يحضر ، وغياب من يغيب ، وأقوال وطلبات المتداعين ، وشهادة الشهود ، والقرارات التى تصدر ، وأن هناك مداولات تحصل بعد استيفاء المرافعات ، بغير حضور أحد من الأخصام .

والمستفاد من ذلك كله أنه وإن كانت نصوص لائحة الطرق الصوفية واللائحة الداخلية المنظمة للإجراءات ، لا تنص على أحكام تفصيلية لسير الدعاوى التأديبية ، ونظام المحاكمات ، والشرائط التى تتوافر فى الهيئات التى تتولى الفصل، إلا أنه ليس معنى ذلك أن الأمر يجرى فيها بغير أصول ، أو ضوابط ، بل يجب استلهام هذه الضوابط وتقريرها ، فى كنف قاعدة أساسية كلية ، هى تحقيق الضمان وتوفير الاطمئنان لذوى الشأن ، وتمكين كل منهم من رد الاتهام الموجة إليه كحق أصيل له من حقوقه العامة .

ولما كان شىء من ذلك لم يتبع فى شأن المدعى ، فلم تخطره المشيخة بالجلسة المحددة للنظر فى أمره ، ولم تحدد له مايمكن أن ينسب إليه ، مما استوجب اتخاذ هذه الإجراءات ضده ، حتى كان يمكنه أن يدافع عن نفسه ويوضح مركزه .

وحيث أنه متى ثبت ذلك ، فإن القرار الصادر من المجلس الصوفى الأعلى فى(٢١ من سبتمبر سنة ١٩٥٣ م) بفصل المدعى من مشيخة الطريقة المحمدية الشاذلية ، يكون قد صدر مخالفاً للقانون حقيقاً بالإلغاء .

ومن حيث أنه فيما يتعلق بطلب التعويض المؤقت ، ضـــد المدعى عليه الثانى بصفته فقد استبان للمحكمة مما سلف من وقائع ، أن وظيفة المدعى فى (مشيخة الطريقة المحمدية الشاذلية) وظيفة شرفية ، وكل ما يمكن أن يناله من جزاء هذا الفصل ، لايعدو أن يكون ضرراً أدبياً .

وفى إلغاء قرار الفصل ، وما يترتب عليه من عودته إلى وظيفته ما يعوضه عن كافة الاضرار ، الادبية التى لحقته .

فلهـــذه الأسباب

حكمت المحكمة برفض الدفع بعدم قبول الدعوى ، و قبولها . وفى الموضوع بإلغاء القرار الصادر من مشيخة الطرق الصوفية (المجلس الصوفى) بجلسة (٢١ من سبتمبر سنة ١٩٥٣) بعزل المدعى من (مشيخة الطريقة المحمدية الشاذلية) وألزمت المشيخة بالمصروفات المناسبة ومبلغ (٥٠٠)قرش مقابل أتعاب المحاماه .

صدر هذا الحكم ، وتلى علناً بجلسة الثلاثاء (١٠ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٥هـ) الموافق (٢١ يناير سنة ١٩٥٦ م) .

سكرتير الجلسة (إمضاء)　　　وكيل المجلس (إمضاء)

إلى الاخوة الصوفية الأبرار

لقد صدر هذا القانون محققا الكثير مما كان يطالب به دعاة الاصلاح وأحباب التصوف الصحيح ، ومن الممكن أن يصبح هذا القانون حبرا على ورق ، وأن تظل الحال على ماهى عليه ومن الممكن أيضاً (وهذا هو المرجو) أن يصبح هذا القانون وسيلة إلى ماهو أفضل ، وأمثل . وأفعل . وأكمل والله تعالى سيحاسب ويسأل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى

« قل إن صلاتى ونسكى ، ومحياى ومماتى لله رب العالمين »

معلومات مبدئية عن الطريقة المحمدية

---

(١) الطريقة المحمدية: طريقة صوفية سلفية شرعية مستنيرة معترف بها رسمياً أساسها : علم الكتاب والسنة ، وهى تنتسب إلى سيدنا (محمد) ﷺ ، وبسلسلة الإمام الشاذلى ، ظاهراً من طريق الأشياخ ، وباطناً من طريق التلقى الروحى عن الحضرة النبوية المشرفة (والله أعلم حيث يجعل رسالته) .

(٢) سند الطريقة : شاذلى أصيل من طريق الإمام ابن ناصر الدرعى الشاذلى الذى ينتهى إليه نسب أكثر فروع السادات الشاذلية المباركة ، فهى أخت شقيقة لكل السادات الشاذلية الشرعية على اختلاف الفروع والتسميات ، وسندها متصل بجميع أسنادها سلوكا أو تبركا ولله الحمد .

(٣) وللطريقة أنساب أخرى للتيمن والتبرك والسند متصلة بالأقطاب الأربعة (الامام الرفاعى ، والجيلانى ، والبدوى ، والدسوقى) ثم بالسادات الخلوتية ، والنقشبندية ، والتجانية ، والكتانية وغيرهم من المعتصمين بالكتاب والسنة ولهذا نحن نحب جميع الطرق الشرعية ونتبرك بها وبأشياخها (أحياء ومنتقلين) ونعتبر أننا جميعاً أبناء عمومة روحية فى الله بلا تعصب ولا تفريق (ولا نزكى على الله أحدا)

(٤) وكما لا نفرق بين أحد من رسله تعالى ، لا نفرق بين أحد من أوليائه الصالحين ، ولكننا نترك الحكم . بالأفضلية بينهم إلى الله ، الذى لا يعلم الغيب سواه (فإن المقتحم على الغيب كذاب) وإن كنا لا نفضل على أشياخنا أحداً ، بحكم واجب الأبوة المقدسة ، وحقوق الأدب والوفاء ، وأمانة الدعوة . فإننا لا ندعى أن الله لم يعط غيرهم ما أعطاهم ، ففضل الله ليس له حدود وليس وقفاً على شخص محدود ، وقصر عطاء الله على شخص لا غيره من العباد تحكم جاهلى يبرأ منه التصوف ، والعلم والدين .

(٥) ليس فى طريقنا طبل، ولا زمر، ولا رقص، ولا مواكب، ولا مظاهر ولا رايات، ولا أوشحة، ولا بدع، ولا متاجرة بالكرامات والخوارق، ولا عمائم ملونة، ولا شعوذة، ولا تبله أو تبطل، أو تعطل، ولا قول برفع التكليف، أو التفرقة بين الشريعة والحقيقة، أو القول بالحلول، أو الاتحاد، أو الوحدة المحرمة، إنما هو الكتاب والسنة، وعمل السلف الصالح نية وقولا وعملا، وفكراً، وسلوكا بقدر الامكان.

(٦) طريقتنا هذه للخواص والقادة أساساً، ثم هى لصفوة الجماهير الراشدة، ولطلاب الحقيقة والنور والدار الآخرة، فليست هى للحشد ولا المكاثرة والمفاخرة ولا الاعلان والمراءاة والدعاوى، فإن من أهدافنا إحياء ربانية الاسلام وحكمه فى الفرد والمجتمع، وبعث قوى الروح الاسلامية فى كافة مطالب الحياة واتجاهاتها الخاصة والعامة، وليس هذا بالأمر اليسير.

(٧) أساس طريقتنا العلم بالدين وأحكامه، والثقافة العامة المتجددة وتحرى العزائم جهد الطوق، والبدء بإصلاح الباطن، وجهاد النفس والشيطان والاقبال على العبادة، والبذل فى سبيل الله والدعوة والحب الصادق لله ورسوله وآل بيته ومن والاهم، ولا علاقة لنا بأى تصوف يخالف الشريعة.

(٨) ليس أكذب ممن ادعى الولاية والتصرف فى الكون، فإن ولى الله الحق لا يعلن عن ولايته أبداً، وإلا تعرض للسلب والطرد، وكان من أولياء الشيطان وكرامة الأولياء حق، ولكن بشروطها المقررة فى دين الله.

(٩) من خالفنا فليس منا، وإن انتسب إلينا، ومسئوليته فى كل ما يأتى عليه لا علينا، إن دعوتنا حب وخلق، وعلم وعمل، وعبادة ودعوة، ودين ودنيا، وعلاقته بالله ورسوله، ولا تفتر ولا تنتهى؟

﴿ أيها المحمدى: حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ ﴾

« ثم أيها الأخ: إياك أن تفوتك الدراسات الصوفية العليا بالعشيرة »

وهى تبدأ مؤقتاً من عشاء كل يوم سبت بفرع سليمان باشا

رقم الايداع ١٩٧٧/٢٢٤ م

ملحق مجلة (المسلم) عدد ربيع الأول سنة (١٣٩٧ هـ)

خاص (١) بالإعداد لمؤتمر الهيئات الإسلامية .
(٢) كلمة فضيلة الشيخ صلاح أبو إسماعيل عضو مجلس الشعب .

(اولا) مؤتمر الهيئات الإسلامية

لتأييد المطالبة بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية

ملخص ماتم حتى الآن

اللقاء الأول : —

بتوفيق الله وابتغاء رضوانه ، فى مساء السبت (١٩ من رجب سنة ١٣٩٦هـ الموافق ١٧ من يوليو سنة ١٩٧٦ م) وفى دار فضيلة الأستاذ / الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ، ولأول مرة فى النصف الأخير من هذا القرن يلتقى جميع ممثلى الهيئات الإسلامية الكبرى ، وكذلك بعض الجمعيات ذات الوضع الخاص فى مجلس أخوى محض ، بناء على دعوة اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهيئات الإسلامية (المنبعثة عن العشيرة المحمدية) لتأييد تطبيق الشريعة الإسلامية ، وما يتعلق بهذا من آثار ومطالب (بعد أن قررت العشيرة إرجاء انعقاد «الملتقى الصوفى» إلى وقت آخر) تفرغاً لخدمة هذا المؤتمر لمواجهة الغارة على الإسلام) وبحمد الله مثلت فى هذا اللقاء التاريخى الأخوى كل من الجمعيات الآتية : —

(١) الشبان المسلمين وقد مثلها الأخ الدكتور عبد العزيز سعيد .
(٢) أنصار السنة المحمدية « « الأستاذ عنتر أحمد حشاد .
(٣) الجمعية الشرعية الرئيسية « « الدكتور محمد السعيد أحمد .
(٤) العشيرة المحمدية وقد مثلها فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم .
(٥) الطرق الصوفية وقد مثلها السيد الدكتور مصطفى كمال وصفى .
(٦) شباب محمد وقد مثلها الأخ الأستاذ محمد عطية خميس .
(٧) التراث الإسلامى وقد مثلها الأستاذ إبراهيم البطاوى .

(٨) شباب الجامعات والقرآن وقد مثلها الأستاذ يس الحفناوى .
(٩) الهداية الإسلامية وقد مثلها الأخ الأستاذ حافظ سلامة .
(١٠) أبو بكر الصديق وقد مثلها الفريق سعد الدين الشريف .
(١١) الخلفاء الراشدين وقد مثلها الأخ الدكتور سليمان ربيع .
(١٢) المحافظة على القرآن (اعتذرت مع الموافقة) لطارىء هام .

وقد اعتبرت فروع الجمعيات الكبرى ، وكذلك الجمعيات الإسلامية المحلية ، والخاصة ، أعضاء فى الهيئة العامة للمؤتمر ، وسنوجه إليها الدعوة فى مناسبتها .

وحضر الجلسة عدد من الشخصيات العامة فى الحقل الإسلامى الرسمى والشعبى ومنهم فضيلة الأستاذ الشيخ (إبراهيم الدسوقى) مدير الدعوة. والأستاذ محمد الكنش مندوب جمعية بناء المساجد ، وطائفة من شباب العشيرة ، والجمعيات الإسلامية المختلفة .

وقد افتتحت الجلسة بصلاة المغرب فى جماعة ، كما اختتمت بصلاة العشاء فى جماعة ، وافتتح الجلسة فضيلة السيد رائد العشيرة (الجمعية صاحبة الدعوة) ، وشرح الهدف من هذا اللقاء الأخوى التاريخى الذى يجب أن يكون له ما بعده من آثار إيجابية فى خدمة الدعوة إلى الله ، والتقريب بين جماعاتها وأفرادها وتجميع الصف المسلم بمصر ، حتى يكون خطوة ومبدأ لتجميع الصفوف المسلمة فى ديار أهل القبلة ، والتخلى بقدر الإمكان عن العصبية المذهبية . والطائفية ، وخصوصاً فى مثل هذه الظروف الخطيرة ، والتى يعانى فيها الإسلام من الغارة الرهيبه عليه قولا وعملا بل إن الإسلام ليعانى من الغزو الفكرى والفعلى الآن أخطر تجربة بعد الحروب الصليبية مستغلا هذا التفرق كل الاستغلال .

وإذا كانت هناك خلافات بين الهيئات الاسلامية ، فإننا نحمد الله على أنها خلافات فروعيه اجتهادية كانت ، وما زالت محل نظر ، وهى بعيدة كل البعد عن أصول العقيدة ومقوماتها ، ومن الممكن علاجها بما عسى أن يكون بين الهيئات والشخصيات الاسلاميه من صدق الرغبه فى الاصلاح بلا عنت ، ولا شذوذ ، ولا تهور ، ولا نقل للأحكام من باب الجواز ، وعدمه إلى باب الكفر والايمان

وها نحن الآن أمام الدعوة إلى تطبيق الشريعة الاسلامية ، ومن حولها أبواق تخاف ظروف هذه الدعوة ، رجاء إرجائها ، وأخرى تجاهر بوأد هذه الدعوة ودفنها ، قبل أن تخرج إلى الحياة ، بمنطق لئيم ، ومفهوم معكوس .

والدعوة إلى تطبيق الشريعة الاسلامية ، يجب أن تكون جميعاً ، لا وقوفاً عند تطبيق لحدود فقط ، بل تؤخذ الشريعة ككل متكامل ، وهـــذا يستتبعه بالضرورة النظر فى الدعوات المخربة للاسلام تحت أسمائها العصرية المختلفة من الماركسية إلى الوجودية ، إلى العلمانية ، إلى الإلحادية ، والانحلالية ، والتحررية ثم مايسمى بالحريه الشخصية ، وحرية التعبير الفنى بدرجاته المقروءة والسموعة والمنظورة بكل أوضارها ، وأوزارها .

وحول هذا المعنى تحدث الأخ الدكتور محمد السعيد أحمد ، وتحدث بعده فضيلة الأستاذ إبراهيم الدسوقى ، ثم الأستاذ محمد عطيه خميس ، ثم الأستاذ إبراهيم البطاوى ثم الأستاذ يس الحفناوى ، ثم الأستاذ سليمان ربيع ، ثم الأستاذ حافظ سلامه ، ثم الأستاذ الفريق سعد الدين الشريف ، ثم تقرر تشكيل اللجنة التنفيذية للمؤتمر برياسة السيد الفريق سعد الدين الشريف ، ومقررها السيد الأستاذ محمد عطيه خميس وبتوجيه السيد (محمد زكى إبراهيم) .

الاجتماع الثانى :

ثم واجهت اللجنة ظروف تجديد انتخابات أعضاء مجلس الشعب ، وظروف أخرى ، اجتمعت بعدها اللجنة عدة اجتماعات تكونت فيها الأمانة العامة وضمت إليها كلا من الأساتذة (١) فضيلة الشيخ صلاح أبو إسماعيل عضو مجلس الشعب (٢) الأستاذ فوزى بركات وكيل الوزارة وأمين المجلس الأعلى للأزهر الشريف (٣) الأستاذ عبد الرحمن العدوى أمين جامعة الأزهر ، واستعرضت الأمانة الكلمات التى طلبتها ، ووردت إليها من الهيئات المشتركة فى المؤتمر ، بجلسة (١٩٧٧/١/١٧ م) فكانت كالآتى .

(١) الشبان المسلمين (الدكتور أحمد الشرباصى) : ـ .

الشريعـــة الإســـلامية وأهـــل الذمـــة .

(٢) الجمعية الشرعية (فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى، والدكتور السعيد)
الشريعة الإسلامية والحدود.

(٣) العشيرة المحمدية (الدكتور على عبد العظيم) : — .
الشريعة الإسلامية والتيارات المناوئة.

(٤) الطرق الصوفية الدكتور (مصطفى كمال وصفى) : — .
الشريعة الإسلاميه وحقوق الإنسان.

(٥) شباب سيدنا محمد (الأستاذ محمد عطية خميس) : — .
الشريعة الإسلاميه وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

(٦) المحافظه على القرآن (الأستاذ محمد عبد المقصود) : — .
الشريعه الإسلاميه والسياسه الماليه.

(٧) القرآن وشباب الجامعات (الأستاذ يس الحفناوى) : — .
الشريعة الإسلاميه الحكم.

(٨) جمعيه أبو بكر الصديق (الأستاذ صلاح أبو إسماعيل) : —
الشريعه الإسلاميه وبين الدين والدولة.

(٩) الصحافه الاسلاميه (الأستاذ عمر التلمسانى) : — .
الشريعه الإسلاميه ونظام القضاء.

(١٠) إدارة الدعوة بالأوقاف (الأستاذ إبراهيم الدسوقى) : — .
الشريعه الإسلاميه وحقوق المرأة.

أما الجمعيات التى وعدت بإعداد الكلمات لتعرض فى الاجتماع المقبل إن شاء الله فهى : —

(١) أنصار السنة الدكتور جميل غازى الشريعة الإسلامية والحلال والحرام
(٢) التراث الإسلامى الأستاذ إبراهيم البطاوى الشريعة الإسلاميه ووحدة الأمة
(٣) جامعة الأزهر الأستاذ عبدالرحمن العدوى الشريعةالإسلاميه وحكمة الحدود
(٤) مجمع البحوث الأستاذعبدالجليل شلبي الشريعهالإسلامية وحتمية الحل الإسلامى

ثم تلقى الحاضرون على لسان السيد الأستاذ أبو المجد عبد الشافى مندوب الأمانة أن : —

(١) جمعية الخلفاء الراشدين : (الدكتور سليمان ربيع) سيرتجل عنها : موضوع : الشريعة ووسائل الاعلام .

(٢) إدارة الوعظ والإرشاد : (الأستاذ محمد حافظ سليمان) : ـ . سيرتجل عنها موضوع : ـ . الشريعة والتربية .

ولكن لأهمية الأمر طلبت اللجنة أن تكون الكلمات كلها مكتوبة محسوبة خصوصاً بعد أن تقرر جمعها فى رسالة خاصة تطبع وتوزع على كافة الهيئات المعنية فى مصر وخارجها بإذن الله .

وفى حالة اتساع البحث ، يلقى ملخصه فى المؤتمر ، ويطبع الأصل فى هذه الرسالة الجامعة إن شاء الله .

الانعقاد الثالث :

وفى اجتماع الأمانة العامة بعدصلاة عشاء يوم الاثنين الموافق (١٩٧٧/١/٢٤) بدار السيد (محمد زكى إبراهيم) رائد للعشيرة المحمدية باعتبارها الجمعية صاحبة الدعوة .

حضر كل من السادة : الأستاذ فوزى بركات وكيل الوزارة ، وأمين عام مجلس الأزهر الأعلى والأستاذ عمر التلمسانى رئيس تحرير مجلة الدعوة،والأستاذ مصطفى كمال وصفى وكيل مجلس الدولة ، والدكتور على عبد العظيم العضو الفنى بمجمع البحوث ، والدكتور عبد الجليل شلبى الأمين المساعد لمجمع البحوث ، والدكتور عبدالرحمن العدوى الأمين المساعد لجامعة الأزهر ، والأستاذ إبراهيم الدسوقى مدير الدعوة بالأوقاف ، والأستاذ صلاح أبو إسماعيل ، عضو مجلس الشعب ، والأستاذ الحمزة دعبس المحامى ، والأستاذ محمد عطية خميس المحامى ، ورئيس شباب سيدنا محمد ، والأستاذ إبراهيم البطاوى ، مؤسس دار الإنسان ، والأستاذ عبد الكريم دهينه ، مندوب أنصار السنة ، والأستاذ يس الحفناوى عن شباب الجامعات والقرآن ، والأستاذ أبو التقى (أحمد خليل) أمين صندوق العشيرة المحمدية ، والأستاذ السيد (محمد وهبى) سكرتير العشيرة ،

والأستاذ (محمد زكى إبراهيم) رائد العشيرة ، وطائفة من شباب العشيرة ، واعتذر فضيلة الأستاذ المفتى ، وسيادة الفريق سعد الدين الشريف تليفونياً ، كما اعتذر بعض الإخوان وفى هذه الجلسة تقرر تشكيل لجنتين من الأمانة العامه

أولا : اللجنة الأولى للسير فى كل مايتعلق بالمؤتمر فنياً وإدارياً ، وإعلامياً ومالياً واتخاذ كافة وسائل إنجاحه تفصيلا ، وتتكون هذه اللجنة من : —

(١) السيد الفريق سعد الدين الشريف (٢) السيد الأستاذ محمد فوزى بركات .
(٣) السيد الأستاذ عبدالرحمن العدوى (٤) السيد الأستاذ محمد عطية خميس
(٥) السيد الأستاذ أبو المجد عبدالشافى (٦) السيد الأستاذ محمد وهبى
(٧) السيد الأستاذ محمد زكى إبراهيم (٨) السيد الأستاذ جابر حمزة

ثانياً : اللجنة الثانية من الأمانة ، للسير فى الفراغ من بواقى تقنين الشريعة الإسلامية للعرض على مجلس الشعب من أعضاء الأمانة العامه ، وتتكون هذه اللجنة من : —

(١) السيد الأستاذ صلاح أبو إسماعيل (٢) السيد الأستاذ الحمزة دعبس
(٣) السيد الأستاذ مصطفى كمال وصفى (٤) السيد الأستاذ عبد الجليل شلبى
(٥) السيد الأستاذ على عبد العظيم (٦) السيد الأستاذ إبراهيم الدسوقى
(٧) السيد الأستاذ عطية خميس (٨) السيد الأستاذ عبدالرحمن العدوى

وتقرر أن تضم اللجنتان إلى كل منهما ، من ترى فى ضمه تحقيق الهدف المقرر

الانعقاد الرابع :

وفى اجتماع الأمانة العامة بتاريخ (١٩٧٧/٢/٤ م) تقرر ما يأتى .

تعطى مهلة لمدة شهر للسادة الذين أسند إليهم تقنين المشروعات المطلوبة لتكملة للتقنين فى الشريعة الإسلامية إن شاء الله ، ويقدم كل منهم ما أنجزه إلى أمانة المؤتمر لاتخاذ اللازم بشأنها ، وهذه المشروعات التكميلية هى :

(١) مشروع قانون الزكاة للسيد / عبد الرحمن العدوى .

(٢) مشروع قانون تحريم القمار لسيد الأستاذ/ محمد عطية خميس .

(٣) مشروع قانون تحريم الربا للسيد الاستاذ / الحمزة دعبس .

(٤) مشروع قانون التربية الإسلامية للسيد الاستاذ / على عبد العظيم

(٥) مشروع قانون الرقابة على المصنفات الفنية للمستشار مصطفى كمال وصفى

(٦) مشروع قانون المحتسب ومهمته النظر إلى المجتمع من خلال الفقه الإسلامى للسيد الدكتور / إسماعيل الدفتار والسيد حسن عيسى عبد الظاهر . والسيد المستشار / على على منصور .

(٧) مشروع تطبيق الشريعة فى قانون ديوان المظالم ومجلس الدولة ، للدكتور مصطفى كمال وصفى أيضاً .

ثانياً : تشكل لجنة لمراجعة مشروعات القوانين بالتعاون مع السادة كاتبيها من السادة : — .

(١) السيد الدكتور/ عبد الجليل شلبى (٢) فضيلة الشيخ محمد زكى البنهاوى

(٣) فضيلة الشيخ محمد مصطفى شحاتة (٤) السيد الدكتور محمد السعيد مصطفى

(٥) السيد المستشار على الجندى (٦) السيد المستشار على على منصور

(٧) السيد المستشار نبيل البسيونى (٨) السيد المستشار عبد العزيز هندى

ثالثاً : ويكون فضيلة السيد الاستاذ / صلاح أبو إسماعيل مقرراً لهاتين اللجنتين فى رجاء متابعتهما حتى تنتهى المراجعة والصياغة والإعداد النهائى لهذه المشروعات لتقديمها مع قرارات المؤتمر إلى مجلس الشعب وجهات الاختصاص كإجراء عملى فى سبيل تحقيق غاية المؤتمر .

رابعاً : أما بالنسبة للتمويل فقد تقرر أن تتولى لجنة مكونة من السيد الاستاذ صلاح أبو إسماعيل، والسيد الاستاذ محمد عطية خميس، والسيد الاستاذ أبو المجد عبد الشافى يوسف اتخاذ ماتراه كفيلا بتدبير التمويل. ويلغى مايخالف هذا القرار من المحاضر

خامساً : يعهد إلى الاستاذ الشيخ أبو المجد عبد الشافى بمتابعة تنفيذ ما جاء بهذا المحضر . وتبليغ أعضاء الامانة العامة بما يتم لاتخاذ اللازم أولا بأول .

هذا ملخص ماتم فى هذا الجانب الهام حتى الآن ، والله هو الموفق والمستعان .

بسم الله الرحمن الرحيم

ثانياً: كلمة فضيلة الاستاذ الشيخ صلاح أبو إسماعيل « عضو مجلس الشعب »

السيد رئيس المجلس ، السادة الأعضاء : —

أتذكر وأنا فى موقفى هذا ، لقاء تم بينى وبين السادة الأعضاء الذين ظفروا بأداء فريضة الحج والزيارة عام ١٩٧٤م وكان من بينهم الدكتور / السيد على السيد وكيل المجلس رأيت الشوق إلى رسول الله ﷺ يتجلى فى نظراتهم وعباراتهم ، فقلت لهم تأتون إلى هنا شوقاً إلى النبى ﷺ ، وتذهبون إلى مصر لترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ﷺ ، أنتم الهيئة التشريعية ، مسئوليتكم أمام الله مسئولية كبرى فكثيرا ما تقتحمون النص الشرعى ، بالرأى الشخصى . إنى أود فى حدود الوقت المتاح ، ما أمكن أن أتحدث فى نقاط محددة أبدؤها بما ورد فى بيان الحكومة من الحرص على إنجاح الممارسة الديمقراطية ، نحن نرفع شعارات إسلامية ، ونقول : إننا مجتمع يرفع شعار العلم والإيمان ، والشورى فى الإسلام مبدأ إسلامى أصيل . (وشاورهم فى الأمر) ، و (أمرهم شورى بينهم) .

ولكننا ننسى الفرق بين ديمقراطية الأرض ، وديمقراطية السماء ، إن الشورى مبدأ مقرر فيما لانص فيه ، فإذا ماورد النص الشرعى فلا اجتهاد لأحد ، ولا رأى لأحد ، إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا ، وأولئك هم المفلحون » .

ولقد امتحن المجلس السابق يوم ناقش موضوع الخمر ، فقرر حظر إنتاجها وتداولها ، ولكن تورط ، فأباحها فى الأماكن السياحية دون سواها . وإننى أحب أن أسائل وأتساءل فى حيرة ، وفى شغف إلى معرفة الجواب : «أأنتم أعلم أم الله ؟» لقد قال الله تعالى عن الخمر «فاجتنبوه» فقلتم نجتنبه فى غير الأماكن السياحية فمن منا أعطى السلطة ليجعل من

شخصه «كنترولا» على الله ؟ هذه مسألة تتعارض تمام التعارض مع الشعارات التى ترفعها . فهل نكون صادقين مع الشعارات أم أن هذه الشعارات لمجرد الاستهلاك ؟ هل هل تريدون شواهد ناطقة بأن شعاراتنا لمجرد الاستهلاك ؟ ما هذا الفطر علنا فى رمضان ؟ ماهذه الأفلام التى تعتمد على إثارة الغرائز ؟ ما هذا الرقص ؟ وما هذه المراقصة فى الملاهى الليلية ! وماهذه الكتابات الجنسية فى جرائدنا ماهذه الصور الخليعة ؟ ماهذا القمار الذى حرمه الإسلام؟ ماهذه الخمر التى حرمها الإسلام ؟ ماهذا السفور والعرى على الشواطئ ؟ إن قوانيننا تبيح الأعراض ، وتهدر الدماء ، وإن الربا عندنا حتى فى سندات الجهاد ، مع أننا حينما أصدرنا سندات للتنمية بفائدة ٧ ./. سنويا وهو الأمر الذى قرأناه ، ونحن فى السعودية ، قرأنا تحت هذا النبأ فى زاوية من زوايا القول أن دولتنا وجدت مخرجا لتعاملها مع الدول التى لا تتعامل بالربا . إذن فقد وجد المخرج ، وإذن فإن الربا ليس ضرورة لا مفر منها ، أين لجنة

الشئون الدينية فى حزب مصر ؟ لقد أعلن الحزب تشكيلاته وأعلن لجانه ، ولكنه لم يجد مكاناً يضع فيه لجنة للشئون الدينية ، فهل حظ الدين منا كلمات تعودنا أن نستمع إليها كلما ألقت الحكومة بياناً ، لمجرد تهدئة المشاعر ولانتزاع التصفيق من الأكف ، ثم تمضى الأمور ونعيش واقعنا على النحو المعتاد ؟!

لقد قرأت فى بيان الحكومة أنها تتجه إلى مكافحة الجريمة ، واندهشت كيف تحارب الدولة الجريمة والجرائم والمجرمين ، وهى لا تقيم لله تعالى حداً واحداً من حدوده ؟ إن الحدود فى الإسلام إنما شرعها الله لحماية المجتمع الأمثل ، الذى تبينه الشريعة الإسلامية ، فليس الإسلام «بعبعاً» مخيفاً ، ولكن الحدود فيه لحماية مالك من اللصوص ولحماية عرضك من المجرمين ولحماية طريقك من المعربدين ولحماية عقلك من أن تغتاله الخمر ، ولحماية العقائد ، من عبث العابثين ، ولست أدرى لما وقف المجلس السابق موقفه ذاك من مشروع الحدود الذى تقدم به أستاذنا الدكتور إسماعيل معتوق

والذى سهرنا عليه الليالى قبـــل أن أتشرف بمثل هـذا الموقف ، والذى سعدنا بالإسهام فيـه ، وقدمناه لمجلس الشعب فأبى المجلس إلا أن يئد المشروع وأدا ، ولا أدرى أين هـو الآن ؟ إن القانون الذى يحكمنا يقول لا جريمة إلا بنص ، ومالم يجرمه القانون فليس بجريمة ، أين جريمة القرآن ، ألا يكفينا نص القرآن . إذ قال الله تعـالى : « الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، ولا تأخـذ كم بهما رأفة فى دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » .

فإذا رأينا أمامنا جريمة زنا ، اتفق عليها طرفاها فى مكان مستور وزاد من كل منهما عن ثمـانية عشر عاماً . فمـا موقف القرآن ، وما موقف القانون ؟ يقول القانون لا جريمة ، ويقول القرآن « ولا تقربوا الزنا » فمـاذا كان مسلكنا ، وماذا كان موقفنا قلنا مع القانون : لا جريمة وليقـــل للقرآن مايشاء ، وتنشئ محطة الإذاعة القرآن الـكريم ، ونحتضن الأزهـر والدعوة الإسلامية ، وننفق عـــلى المساجد ، ونحن أول الخارجـين على مانقيناه ، ونعتنقه ، وننفـــق عليه

— أيها السادة : لقـد وقعت الجريمة فى عهـد النبى ﷺ ، إذ وقعت فى عهده السرقة ، والزنا ، والربا ، وشرب الخمر ، ولـكن الفرق بين مجتمعنا ومجتمع رسـول الله ﷺ هو أن مجتمع رسول الله ﷺ تعقب الجريمة بحدود الله ، أما نحن فقد حاولنا أن نستأصلها بالقوانين الوضعية ، فلم تزد إلا استفحـالا ، ولم يزد الأمر إلا خطورة ، ومع ذلك ، ومـع تضخم الأرقام فإننا لا ندرى متى نفيق ، ومتى نعود إلى الله ؟ إننى أشفق على القضاة الذين نجلهم ونوقرهم ، وأنا أقرأ قول الله تعالى : « ومن لم يحكم بمـا أنزل الله فأولئك هم الـكافرون » ، وأشفق على المتقاضين أنفسهم ، وأنا أقرأ آية تعلمنى أن الإيمـان معلق على شروط ثلاثة ضمها الله تعالى فى قوله : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فـيما شجر بينهم ثم لا يجـــدوا فى أنفسهم حرجا ممـا قضيت ، ويسلموا تسليما » .

أيها السادة : اهتم بيان الحكومة بالتعليم الدينى ، وذكر أن اهتمامه به

سينسحب على جميع المراحل ، ومع ذلك فلعلكم تذكرون أن لدينا معاهد لتعليم الرقص ، وإننا نرسل الراقصات ضمن بعثاتنا الثقافية للخارج ، ولعلكم تعرفون أيها السادة مايعرف «بالموديل العارى» حينما تستحضر كلية الفنون الجميلة امرأة عارية تماماً ، أو رجلا عارياً تماماً باسم الفن ليصوره ، أو يرسمه الطلبة والطالبات كل من الزاوية التى ينظر من خلالها إلى هذا الجسد الآدمى العارى ، فى غير حياء ولا خجل ، ونسمى ذلك فناً ، وما هو بفن ، وإنما هو جريمة سميناها فناً .

أيها السادة : لقد أدخلنا الجامعة فى الأزهر حينما جعلنا فيه كلية للطب وأخرى للزراعة ، وثالثة للصيدلة ، ورابعة للتجارة ، وهكذا ، فهل أدخلنا الأزهر فى الجامعة؟ ليس للدين وجود فى جامعاتنا إذا استثنينا كليتى الحقوق ودار العلوم ، فكلية الحقوق فيها عشرون محاضرة أسبوعياً ، منها محاضرتان اثنتان فقط للشريعة الإسلامية فى الأحوال الشخصية ؟ كالزواج ، والطلاق ، والميراث ، وباقى المحاضرات للقانون الوضعى ، ولكن أين الدين فى بقية الكليات فى الوقت الذى يحتاج فيه الشباب إلى أنوار الإسلام ، وتوجيهات القرآن وأضواء السنة النبوية المطهرة ؟!

لقد طلبت الكلمة صباح اليوم ، لأتحدث فى موضوع طال اشتياقى إلى الحديث فيه ، كان قد أثير عرضاً حينما كان الحديث عن الأزهر وتطوره ، وقبول أبنائه فيه ، إن الأزهر لا يجد الآن معيناً يصب فيه ، فاضطر إلى أن يفتح أبوابه لمن لفظتهم المدرسة الثانوية واضطر إلى أن يقبل من أبنائنا من لم يسعدهم الحظ بمجموع يفرضهم على المدرسة الثانوية ، ولو طبق الأزهر لوائحه لما وجد طالباً واحداً فيه ، إننا جففنا منابع الأزهر ، ثم أنشأنا الكليات الجديدة ، فراحت تستقطب طلاب المرحلة الثانوية ، فبدل أن كانوا يملئون المقاعد فى كلية الشريعة الإسلامية ، وكلية اللغة العربية ، وكلية أصول الدين ، تركوا ذلك كله إلى ما استحدثناه من كليات باسم التطوير وقضينا على تخصص غال عزيز فى الوقت الذى ننشىء فيه تخصصاً لكل نوع من الفروع .

ثم وأنا أقرأ بيان الحكومة ، وإعلانها أنها تهتم بالتعليم الدينى أتساءل أين العناية بالقرآن ؟ قد يقولون : أنشأنا محطة القرآن الكريم ، فأقول لهم اسألوا المشرفين على هذه المحطة عن المعاناة التى يواجهونها ولكننى أطراح أمام الحكومة اقتراحاً — وهى تعلن أو ترفع راية التعليم الدينى — هو أن يفرض حفظ القرآن الكريم فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، حتى إذا ماوضع الطالب قدمه على أعتاب المرحلة الثانوية كان مزودا بالقرآن الكريم فى تسع سنين . والقرآن الكريم يسره الله تعالى ليحفظه الناشئة وهم فى سن العاشرة ،أو الحادية عشرة وأطالب بمرتبات مجزية للذين يحفظون القرآن الكريم ، ولقد كنت — فى تجوالى فى الانتخابات — أرى قرانا فى ضواحى مصر ، فى ضواحى القاهرة تتحرك شوقاً إلى من يعلمها القرآن فلا تجد إليه سبيلا .

ألاحظ أن السيد رئيس المجلس يعطينى إشارة ضوئية للانتهاء من حديثى ، ولكننى أستأذنكم فى الاستمرار فى الكلام .

رئيس المجلس : هل توافقون حضراتكم على استمرار السيد العضو فى الكلام لمدة خمس دقائق (موافقة)

السيد العضو الشيخ صلاح أبو إسماعيل : —

تحدث بيان الحكومة عن الوحدة الوطنية ، وأنا أفهم أنها وحدة بين الأغلبية والأقلية . وهى وحدة بين المسلمين وغيرهم ، وإنما تستوقفنى كلمة الوحدة الوطنية ، لأنه طالما نحى الاسلام ، ونحت الشريعة الاسلامية بدعوى أن عندنا أقليات غير مسلمة وأنا أعلن من فوق منبر الهيئة التشريعية فى بلادنا أنه لا ضمان لحرية إخواننا المواطنين من غير المسلمين إلا بأن تتخذ الشريعة الاسلامية مكانها الصحيح فالوحدة الوطنية بين الأغلبية والأقلية تتجلى أبرز ما تتجلى فى غزوة أحد . حينما كان للنبى ﷺ رأى . واتخذت الأغلبية الساحقة من الصحابة باسم العزة — رأياً آخر . فنزل النبى ﷺ عن رأيه واعتصم برأى الأغلبية حفاظاً على وحدة الصف وذلك تاريخ يعلمه الخاص والعام . كذلك الوحدة

الوطنية بين المسلمين وغيرهم ، لقد شاءت إرادة الله أن تكون هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة دار الهجرة وكان فيها يهود ، واليهود من أشد الناس عداوة للذين آمنوا ، ولكن كيف عاملهم النبي ؟ هل تخلى عن شريعته لوجود اليهود فى المدينة ؟ هل أرغمهم على اعتناق شريعته؟ - لا - . لقد أبرم معهم عهدا ، على أن لهم حرية العقيدة، وحرية العبادة، وحرية التدين وظل وفياً لهم بهذا العهد، الذى لم يلزمهم بمقتضاه إلا أن تكون هناك مساندة بينهم وبين المسلمين إذا دهم المدينة عدو خارجى ، فيجب أن يتكاتفوا للدفاع عن الوطن المشترك ، فلما توثبت فى أنفس اليهود طبيعة الغدر ودفعهم إلى نقض العهد فى غزوة الأحزاب حينئذ كان للنبى ﷺ منهم موقف . وعمر فى كنيسة القيامة الذى أبى أن يصلى الظهر فى الكنيسة لا لشىء إلا لمعنى الحفاظ على الكنيسة ، والذى قال : أخشى أن يأتى المسلمون بعدى ليحولوا الكنيسة إلى مسجد ، بحجة أن عمر صلى فى هذا المكان ، فالوحدة الوطنية مكفولة باسم الإسلام ، ضمنها

الله آيتين متعاقبتين فى سورة الممتحنة يقول الله تعالى فيهما : (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين . إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) .

أيها الإخوة الكرام : لقد تحدث بيان الحكومة عن الازدهار الاقتصادى وقد تعجبون أن يقف داعية من دعاة الإسلام ليتحدث فى الاقتصاد وأحب أن أقول لحضراتكم: إننا نجد فى القرآن الكريم حديثاً عجباً عن الازدهار الاقتصادى فقد ربط الله الجوع والخوف بالبعد عنه حين قال :

(وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة .يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع ، والخوف بما كانوا يصنعون) إنى أتذكر أن وزير المالية السابق ، قد أعلن فى عام سابق ، أن ديوننا بلغت ١٧٠٠ مليون جنيه ، وجاء بيان

الحكومة ليعلن أن ديوننا بلغت ٤٦٢٠ مليون جنيه ، عدا الفوائد التى تتفاقم وتتضخم ، وتتراكم ، فهل يمكن أن نخرج من هذه الأزمة الطاحنة بغير معونة الله الذى قال :

(أمن هـــذا الذى يرزقكم إن أمسك رزقه) .

(أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين) .

إنه لامفر من التسليم بهذا المنطق مادمنا مسلمين . « تصفيق » إننا نأخذ بالأسباب ، ونبذل العرق والجهد ، ونستثمر الخبرات ، وهذا شيء جميل ولكننا نسينا مسبب الأسباب ونسينا أن قارون حين أعرض عن الله ، كان جـــزاؤه أن خسف الله به وبداره الأرض ، ونسينا أن صاحب الجنتين فى سورة الكهف حين أعرض عن الله

(فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهى خاوية على عروشها ويقول : ياليتنى لم أشرك بربى أحداً) .

ونسينا أن أصحاب الجنة فى سورة القلم حينما اعتزموا حبس الزكاة ، ومنع حق الفقراء فى أموال الموسرين أن الله تعالى قال: (فطاف عليها طائف من ربك ، وهم نائمـون ، فأصبحت كالصريم) .

أى كبياض النهار ، أو سواد الليل لا أثر فيها لثمر . وكذلك نسينا أن سبأ حين أعرضوا عن ربهم أرسل الله تعالى عليهم سيل العرم .

أيها الإخوة : اسمحوا لى أن ألقى فى هـذا فكرة لا أدرى ماذا يكون موقفكم فيها ، لقد أعلنا كثيراً أن اقتصادنا مطحون ، وأننا تحت الصفر بالملايين ، فهل آن الأوان لأتساءل هل عندنا رئيس واحد أم رئيسان؟! عندنا رئيس واحد يتقاضى راتبه من خزانة الدولة ، فلماذا نعطى رئيسا سبق وانتقل إلى جـــوار الله كل المخصصات كاملة ؟! « تصفيق » .

هل نعامل كل موظف فى الدولة على قدم المساواة بهـذا المبدأ ؟ أم أنه استثناء ؟ وإذا كان استثناء فكيف يجد طريقه ومكانه فى دنيا المساواة ؟ هل آن الأوان ليتعامل الرئيس السابق

جمال عبد الناصر بنفس القانون الذى يتعامل به الملايين فى بلادنا ؟

أيها الإخوة : ونحن فى معرض الحديث عن الوضع الاقتصادى أتساءل أين الزكاة التى قاتل عليها أبو بكر ؟ ولماذا لا تنشىء الدولة فى كل قرية لجنة لجباية الزكاة حيث تجمعها من الموسرين وتوزعها توزيعاً محلياً على الفقراء والمساكين؟ وأخيراً أيها الإخوة بقيت لى نقطتان :

الانتصار العسكرى : الذى تحدث عنه بيان الحكومة . وأحب أن أقول بقول الله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)

وفى مقام الإعداد يجب أن يبذل كل الجهد ، ولكننا لابد أن نتذكر قول ربنا (أمن هذا الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن) لقد أعلن الله تعالى أن ينصر من استكملوا أربعة ملامح ، فقال تعالى فى بيانهم ، (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز ، الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة) .

وفى هذا المقام أذكر أننى والأخ الكبير الدكتور محمد السعيد ، قد اشتركنا فى التوقيع على طلب - ومعنا مائة وخمسة وعشرون عضواً - برفع الجلسة لمدة ثلث ساعة كلما حان وقت الصلاة ولكننا بخلنا على وقت الصلاة حتى الآن ، يرفع الجلسة ثلث ساعة .

رئيس المجلس :

لقد قدم طلب بهذا إلى مكتب المجلس ، والدكتور محمد السعيد سبق أن أثار هذا الموضوع ، وسيعرض فى أول جلسة مقبلة بعد الانتهاء من مناقشة برنامج الحكومة :

السيد العضو الشيخ صلاح أبو إسماعيل :

(الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) .

إن جزءاً كبيراً من أرضنا لا يزال تحت أقدام عدونا لأننا بعدنا عن الله وأعرضنا عن الله ، فسلط الله علينا

عدونا ، ونستطيع أن نعود إلى الله تعالى لينصرنا الله ، إن نحن نصرناه .

أيها الإخوة : الشباب — نتيجة لذلك كله — شباب ممزق ، تتناهبه جهتان ، إما التقوقع ، وإما التسيب فى الأعم الأغلب ، الذين يعيشون مع الشعـــارات يضيقون بالواقع فيتقوقعون ، والذين يعيشون مع الواقع يحتقرون الشعارات فيتسيبون .

إن مجتمعنا بخيل عـــلى الدعوة الإسلامية ، ولقد عشت مع إدارة المساجد منذ يومين ، أتدارس معها أحوالهـا ، بحكم وضعى كرئيس للجنة الشئون الاجتماعية والأوقاف والشئون الدينية ، فرأيت عجباً ، رأيت أن جهاز الدعـوة يمشى بعشر الطاقة التى يجب أن تتوفر له : فهل هناك مؤسسة فى بلادنا ، أو هناك موقع فى بلادنا يمشى بعشر الطاقة التى يجب أن تتوفر له ؟! ثلاثون ألف مسجد فى الجمهورية لاترعى الأوقاف منها بعلماء إلا ثلاثة آلاف مسجد ، ويملأون ألفين بخطباء غـير مؤهلين تأهيلا عاليـاً . كذلك أوامر التكليف التى تصدر لكل خريج لاتصدر لخريجى قسم الدعوة الإسلامية

هل تصدقون أيها الإخوة ـ أن بعض المساجد تعان بمائة وعشرين قرشاً كل شهر ، توزع بين الخطيب ، والمؤذن والفراش! أخيراً تحدث بيان الحكومة عن بناء الإنسان المصرى ، وأنا أقول إنه لا بناء للإنسان إلا بشريعة خالق الإنسان . نبنيه فى المدرسة ، وفى المسجد ، وبالبرامج الدينية ، ولكننا نهدمه بالفيلم الساقط ، والأغنية الخليعة والصورة العارية والحمامات المشتركة والشواطىء وماعليها وأتذكر قول القائل

مـــتى يبلغ البنيان يوما تمامه
إذا كنت تبنيه وغـــيرك يهدم .

إن المجتمع الذى يبنى هـو نفسه المجتمع الذى يهدم وإن حظ الشريعة الإسلامية منا كلمات فى كل بيان .

إننى أنادى من موقفى هـذا بأن تكون الشريعة الاسلامية هى المصدر الوحيد — ولا أقتنع بغير كلمـــة « الوحيد » للتشريع .

السيد العضو الدكتور محمد السعيد عبـد الرحمن

الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر

حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٩٧ هـ

السنة السادسة والعشرون (العدد التاسع)

شعار المجلة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « السكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

رأى الشيخ ابن تيميه فى التصوف

فى الجزء (١١) من فتاوى الشيخ ابن تيمية يقول عن (الصوفى) هو فى الحقيقة نوع من الصديقين ، فهو الصديق الذى اختص بالزهد والعبادة على الوجه الذى اجتهدوا فيه ، ثم يقول : « الصوفيون قد يكونون من أجل الصديقين ، بحسب زمانهم ، فهم من أكمل صديق زمانهم ، والصديقون درجات وأنواع ، ثم يقول : « تنازع الناس فى طريقهم ، فطائفة ذمت الصوفية والتصوف وقالوا : إنهم مبتدعون خارجون على السنة ، وطائفة غالت فيهم ، وادعوا أنهم أفضل الخلق بعد الأنبياء ، وكلا طرفى هذه الأمور ذميم ، والصواب أنهم مجتهدون فى طاعة الله ، كما اجتهد غيرهم من أهل طاعة الله » الخ .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ربيع الآخر ١٣٩٧ هـ (السنة السادسة والعشرون - العدد التاسع) ٢١ من مارس ١٩٧٧ م

نحو المجتمع الربانى

يسارى يدين اليسار

كتب الدكتور وسيم السيسى اليسارى يقول: إن اليسار فشل لأن الناس عموماً أحسوا بأن ولاء أصحابه ليس بالدرجة الأولى لمصر ، فحين يرفض الاتحاد السوفيتى جدولة ديون مصر أو إعطائها فترة سماح وحين يرفض إعطاء مصر قطع غيار السلاح حتى عن طريق الهند ، ولا ينبس اليسار المصرى ببنت شفة . فإذا جاء ذكر غزو الاتحاد السوفيتى لتشيكوسلوفاكيا فى عام ١٩٦٨ فيجب ان ندين الاتحاد السوفيتى ، كما يجب أن ندينه على مذابحه فى المجر سنة ١٩٥٦ ، وما صنعه ستالين بيوغسلافيا حين أعدم بوخارين ورفاقه من قديسى الاشتراكية ! كذلك ماصنعه هذا السفاح مع تيتو ، كذلك ما عمله خروشوف مع أمرى ناجى ! كيف نقرأ أن بريا ورفاقه يسقطون فجأة على أنهم خونة قذرون ولا نتكلم ؟ كيف نعرف أن ملنكوف وبولجانين ، ومولوتوف يسقطون دون تهمة أو حساب وكانوا رؤساء وزراء ؟! كيف نعرف أن الشيوعية انضمت للفاشية ، والنازية ، واستولت على استونيا ، ولاتفيا ، ولتوانيا ، وساربا ، ولا ندين الثلاثة ؟ كيف نقرأ أن الاتحاد السوفيتى غزا فنلندا (٤ ملايين) بعد أن أعلن أن فنلندا تهدد سلامته ، ولا نسخر منه ؟!

المحرر

أخبار وتعليقات

★ أدى الرئيس (أنور السادات) صلاة الجمعة فى مسجد السيد أحمد البدوى بطنطا ، وأدت الصلاة معه جموع العمال ، والفلاحين ، والمواطنين من أبناء الغربية وغيرهم ، وبعد انتهاء الصلاة زار السيد الرئيس والإمام الأكبر والوزراء ضريح الإمام البدوى داعين مبتهلين .

★ وافق مجلس جامعة الأزهر على إنشاء كلية للدعوة الإسلامية بالقاهرة وأن . يكون مقرها (مسجد عمرو بن العاص) بمصر القديمة .

كما تقرر تعديل جداول الدراسات بكليات الجامعة لإتاحة الفرصة للطلاب ، والعاملين ، وأعضاء هيئة التدريس لتأدية الصلاة ، مع التأكيد على طالبات كلية البنات الإسلامية . وموظفات الجامعة بالالتزام بالزى الذى يليق بجامعة الأزهر . (وهذا مما سبق أن طالبنا به عدة مرات) .

★ كان احتفال الصوفية هذا العام بالمولد النبوى فى الساحة الحسينية خطوة لابأس بها نحو التخلص من الكثيرين من رواسب القديم وعيوبه .

★ بعد الانتهاء من وضع اللائحة التنفيذية للائحة الصوفية الجديدة تنوى المشيخة طباعة اللائحتين وتوزيعهما على المختصين والمشايخ .

★ تحت الضغط المتزايد الذى كان نتيجة إصـــدار العشيرة العدد الخاص باللائحة الصوفية من المسلم ، طبعت العشيرة اللائحة فى رسالة خاصة ، وجعلتها تحت طلب من يشاء بالمجان وأهدت منها عدداً كبيراً إلى المشايخ وجهات الاختصاص .

★ مما يشغل المشيخة العامة هذه الأيام محاولة شغل وظائف مشايخ الطرق التى خلت من أشياخها بسبب الوفاة إلى رحمة الله .

كلمة الرائد

امهات الطرق الصوفية واصولها

بمناسبة صدور اللائحة الصوفية الجديدة ، وقد سجلت أسماء الطرق الصوفية الحالية التى بلغت (٦٧) طريقة قابلة للزيادة ، وهذه الطرق كلها راجعة الى طرق أمهات لها ، أشرنا اليها فى عدد (جمادى الأولى عام ١٣٨٧ هـ) من المسلم حيث قدمنا كل طريقة وفروعها واستكمالا لهذا الجانب الهام ننشر هذا البحث الذى قد يكون مفيدا ومتمما لفكرة الصوفية وتطورها وتسلسلها والله الموفق المستعان

الطرق والأمهات والأصول :

والمراد هنا بالطرق الأصول ، أو الأمهات ، الطرق التى سبقت إلى تنظيم الدعوة إلى الله تعالى فسبق لها الانتشار ، ونحن هنا نذكر بعضها ــ بصرف النظر عن الترتيب الزمنى ــ للتذكير أو التبصير ، وقد سبق أن أشرنا إلى بعضها بتواريخها فى كلمة سابقة فمنها : ــ

الطريقة الشنبكية أصل الرفاعية :

وهى إحدى الطرق الأصول ، وتنسب إلى السيد (أبى محمد عبد الله طلحة الشنبكى) الأنصارى الحسينى ، جد الشيخ الشنبكى المعروف بحى الفجالة بالقاهرة (على المشهور) .

وإليه ينتهى بعض سند الطريقة (الوفائية) القديمة التى أسسها خليفته تاج العارفين السيد أبو الوفا الحسينى رضى الله عنه ، وعن أبى الوفا تلقى أئمة أماجد وقد اشتهر بصحبته للشيخ عبد القادر الجيلى .

ومن هــذه الطريقة الوفائية تفرعت الطريقة المنصورية المنسوبة إلى السيد (منصور البطائحى) خال الإمام الرفاعى وشيخه ، وهو ابن أخ (الشيخ أبى محمد طلحة الشنبكى) .

فالرفاعية فى الأصل : منصورية . وفائية ، شنبكية من حيث السند والسلسلة ولا بد من الإشارة إلى أن (الوفائية) المعاصرة بمصر إنما تنتسب إلى سيدى محمد وفا الشاذلى . فهى غير الوفائية القديمة التى أشرنا هنا إليها .

الطريقة العقيلية :

ومن الطرق الأصول ، الطريقة العقيلية ، المنسوبة إلى السيد (عقيل المنبجى العمرى وهذه الطريقة تنتهى من طريق الإمام الرفاعى إلى الجنيد فالحسن البصرى فالإمام على ، ومن طريق سيدى مسلمة إلى سيدنا عمر رضى الله عنه ، ولا تعرف لها اليوم أثراً بمصر ولا غيرها .

الطريقة القادرية :

ومن الأصول الطريقة القادرية ، التى أسسها الإمام الشيخ (عبد القادر الجيلانى) وشأنها كالرفاعية مشهور . وبخاصة فى مصر والشام ، والعراق ، والهند

الطريقة السهروردية :

ومنها الطريقة السهروردية التى أسسها الإمام (أبو النجيب ضياء الدين عبدالقاهر السهروردى) وتنسب إليه ، ثم إلى ابن أخيه (السيد شهاب الدين عمر السهروردى) ولا يزال لهذه الطريقة بقاء كبير فى بعض بلاد الهند ، والباكستان ، والشرق .

الطريقة الجشتية :

ومن الأصول أيضاً الطريقة الجشتية ، المنسوبة إلى العارف « حاجى معين الدين الجشتى » وهى منتشرة فى الهند وأكثر البلاد الآسيوية .

الطريقة المولوية :

ومنها الطريقة المولوية ، نسبة إلى العارف بالله مولانا « جلال الدين الرومى » ، وهى فى الأصل فرع من السهروردية ، وتشتهر فى بلاد الترك ، والقفقاس ،

وما حولها ، وفى الهند . وقد داخلها كثير جدا من البدع ، والمنكرات الوافدة على كثير من الطرق الشريفة .

الطريقة النقشبندية :

ومنها الطريقة النقشبندية التى أسسها العارف بالله « الشيخ بهاء الدين نقشبند البخارى ، وينتهى سند هذه الطريقة إلى الشيخ « أبى الحسن الخرقانى » ، ثم يرفع السند من طريقه مرة إلى الإمام « أبى بكر الصديق » ثم مرة إلى « الإمام على » من طريق الحسن والجنيد ، ولبعض فروع النقشبندية إسناد بركة من الشاذلية ، والرفاعية والخلوتية وغيرهم ، ومنها بمصر النقشبندية البغدادية نسبة إلى الشيخ محمد أمين البغدادى دفين مسجد بيبرس بالقاهرة ، ثم الكردية نسبة إلى الشيخ محمد أمين الكردى دفين مسجده بصلاح سالم بقايتباى .

الطريقة اليسوية والبكتاشية :

ومنها الطريقة اليسوية ، المنسوبة إلى العارف الشيخ (أحمد اليسوى) وهى منتشرة بالتركستان وما حولها ، وعنها تفرعت الطريقة البكتاشية المنسوبة للشيخ (بكتاش الخراسانى) وللبكتاشية نسب آخر إلى الإمام الرفاعى فالإمام على بالإضافة إلى النسب اليسوى الذى ينتهى إلى الإمام (عبدالخالق الغجدوانى) ثم إلى الإمام (أبى بكر الصديق) رضى الله عنه ، وكل مافى البكتاشية من مخالفات فهو من بدع الأتباع والمريدين ، فالأشياخ منها براء شأنها شأن الرفاعية ، والمولوية والقادرية سواء بسواء .

الطريقة العلوانية :

ومنها الطريقة العلوانية ، التى تعتبر من أول ما عرف من الطرق الصوفية ، واشتهرت بجدة ثم الحجاز ، وتنسب إلى الشيخ (صفى الدين أحمد بن علوان الحسنى اليمانى) فطريقته تنتهى من طريق الشيخ (أبى الغيث إلى سيدى على الأهدل) صاحب الشيخ (على الأحور) الذى تلقى عن الإمام الجيلانى ، ثم تلقى عن الإمام

الرفاعى كما قال الشيخ أبو بكر الأنصارى فى (عقود اللآلى) وغيره ثم اتصلت العلوانية أخيراً ببعض فروع الخلوتية ، وعنها تفرعت الطريقة العلوانية المصرية التى تأسست فى أوائل الخمسينات الميلادية ، وكان رجالها أصلا اتباعاً للأحمدية المرازقة بمصر .

طريقة أبى مدين :

ومنها الطريقة المدينية ، المنسوبة إلى الإمام (أبى مدين شعيب التلمسانى الأنصارى) وهى منتشرة ببلاد المغرب ، وباسمه تبركا ، تسمى الرئيس (هوارى بو مدين) وكثير جداً من رجال المغرب .

الطريقة السعدية :

ومنها الطريقة السعدية المنسوبة إلى الإمام سعد الدين الجبادى ، وله نسبة ثانية إلى الإمام الرفاعى ، وهى ببلاد الشام أشـــد انتشاراً منها فى بعض البلاد العربية الأخرى ، ولها فرع رسمى معترف به فى مصر .

الطريقة المشيشية :

ومنها المشيشية المنسوبة إلى الإمام عبد السلام بن مشيش ، وعنها تفرعت الطريقة الشاذلية بكل طوائفها ، ولا يكاد يوجد اليوم للمشيشية أثر مستقل فكل شاذلى هو فى الأصل مشيشى .

الطريقة الأحمدية :

ومنها الطريقة الأحمدية البدوية ، المنسوبة إلى الإمام (أحمد البدوى) بكل طوائفها ، وهى ترتفع إلى الإمام على من طريقين (الأول) من طريق (الشيخ عبد الجليل النيسابورى) (وثانياً) من طريق الشيخ (برى السكلى) صاحب الإمام الرفاعى ، فالأحمدية من هذا الطريق رفاعية ، ثم إن البدوى أخذ فيمن أخذ منهم عن الشيخ عبد الجليل النيسابورى فى أول أمره . قال الحافظ ابن حجر ، ثم إنه أخذ عن سيدى برى أحد تلامذة الشيخ على بن نعيم البغدادى ، أحد أصحاب الإمام الرفاعى ، وهـــو ما اختاره (العجيمى) فى كتاب (الزوايا) واختاره (الحلبى) صاحب (السيرة) ونص عليه صاحب (طبقات الخرقة) .

الطريقة الدسوقية :

ومنها الدسوقية المنسوبة إلى سيدى إبراهيم الدسوقى وتسمى البرهامية أيضاً فهى سهروردية وشاذلية من طريق ، ورفاعية من طريقين ، وتنتهى إلى الإمام على .

وقد تلقى الإمام الدسوقى فيمن تلقى عنهم عن الشيخ (نجم الدين الأصفهانى) وللأصفهانى سندان ، أحدهما يتصل بالامام السهروردى ، والآخر يتصل بالإمام الرفاعى ، كما تلقى الدسوقى عن أبيه السيد أبى المجد عن (الامام أبى الفتح الواسطى) جد الامام الدسوقى لوالدته (السيدة فاطمة) بنت أبى الفتح ، أحد شيوخ الامام الشاذلى كما نص عليه (الحافظ المطرى) فى (الأسانيد) وأما نسب الدسوقى إلى الامام الشاذلى فمعروف مشهور ، ويقال إن الامام الدسوقى تلقى أيضاً عن سيدى أحمد البدوى ، وفى هذا نظر أشرنا إليه فى بعض ما كتبناه .

الطريقة الشاذلية :

ومنها الطريقة الشاذلية المنسوبة إلى الامام أبى الحسن على الشاذلى (بالذال والدال) الحسنى الادريسى بكل فروعها وهى ترتفع إلى (الامام على) من طريقين (أولا) من طريق الشيخ (أبى عبد الله محمد بن حرازم) أول مشايخ الشاذلى إلى أبى مدين إلى الإمام على (ثانياً) من طريق (الشيخ عبد السلام بن مشيش) الحسنى الادريسى الشيخ الثانى لأبى الحسن الشاذلى بسنده إلى الامام على رضى الله عنه ، بلا خلاف بين المؤرخين .

والإمام الشاذلى نسب إلى الامام الرفاعى ، جاء فى (الحكم البرهانى)وغيره ونص عليه الزبيدى فى (تاج العروس) والشيخ أبو المواهب فى (ثبته المعروف) فمن تلقى عنهم الامام الشاذلى (الشيخ أبى الفتح عبد الحافظ بن مرور الواسطى) الحسينى ، وهو عن الامام الرفاعى . ولم ينتسب لغيره ، وكان شيخ الرفاعية بمصر وهو غير (الشيخ أبو الفتح بن أبى الغنائم الواسطى دفين الاسكندرية) وهذا أيضاً من أئمة الرفاعية وهما غير الشيخ(أبو الفتح لواسطى اليمنى) رضى الله عنهم جميعاً .

وللإمام ابن بشيش نسب إلى الامام الرفاعى من طريق (السيد برى العراقى) الذى تلقى عن الرفاعى بدون واسطة ، كما نقله ابن حجر والعجيمى وأبو المواهب وأبو الاقبال الوفائى .

الرفاعى ومشاهير الأئمة :

وقد لاحظت أثناء مطالعاتى ، ومراجعاتى ، ارتباط كثير من الطرق الصوفية الشرعية بالامام الرفاعى ، وقد أشرت إلى بعضها هنا أثناء ذكرها ثم أذكر أن : (الشيخ سعد الدين الجيباوى) قد تلقى فيمن تلقى عنهم ، عن جده سيدى يونس الشيبانى ، وتلقى عن أبيه سيدى مزيد ، فسنده من جده ينتهى عند الشيخ أبى على الكاتب ، وأما سنده من أبيه فمن الامام الرفاعى بلا واسطة كما صرح به العارف الوترى فى « الروضة » وغيره .

(وأما الشيخ اليسوى) فسنده عن الرفاعى بلا واسطة كما ذكره (الكازرونى) فى (شفاء الأسقام) والحافظ الواسطى فى (طبقات الخرقة) .

(أما الشيخ نقشبند) فإن شيخه الأمير كلال تلقى الطريقة الرفاعية ، وكان يقول (أنا عبد للرفاعى ، طوقنى بطوق من ذهب) نص على ذلك الشيخ اللارى فى (جلاء الصدا) .

(وأما الشيخ جلال الرومى) فمن أشياخه شمس الدين التبريزى ، وهو عن بابا كمال الجندى ، والجندى تلقى عن الشيخ نجم الدين آل كبرى ، من أصحاب الشيخ عز الدين أحمد بن الرفاعى ، وهو عن السيد عبد المحسن أبى الحسن عن جده الامام الرفاعى ، كما جاء فى كتاب (الزوايا) .

(وأما السهروردى) فقد تلقى عن الشيخ محمد البصرى الذى كان يقول : (ظل الرفاعى على دارى هذه ، كظله على داره فى أم عبيدة) كما نقله ابن الحاج فى (أم البراهين) .

واتصال هذه الطرق الشرعية الشريفة بالإمام الرفاعى يؤكد القول بأن ماينسب إليه زوراً من التهريج ، والتخريف ، والشعوذة منحول عليه ، ادعاء وبهتاناً ، فهل يعتبر الأتباع الحق والجهال ؟

يقول الطوبرانى رضى الله عنه : (ما اخترت طريقة الرفاعى ، إلا لأنى رأيته يأمر باتباع الشريعة المطهرة حرفاً بحرف ، وكلمة بكلمة وليس فيها مايغاير الشريعة ، لا كتاباً ، ولا سنة ، ولا إجماعاً ، ولاقياساً ، ولم أر فيها مايخل لا بعلو الهمة ، ولا بالشهامة الظاهرة . ولا بالعلوم الحقيقية ، ولا بالنقولات الصحيحة ولا بفكرة «المجمع الإسلامى» أو «مجمع مذاهب المسلمين») فأين الحال من الحال ؟

الرفاعى والشريعة :

وطريقة الإمام الرفاعى ، مبنية على تحرى الكتاب والسنة مؤسسة على التواضع مع الناس ، والافتقار إلى الله ، نص على هذا طائفة من السادة ، منهم الحافظ الذهبى فى تاريخه ، وتاج الدين السبكى فى طبقاته ، والعلامة العمرى فى مسالكه والحافظ أحمد بن حجر العسقلانى ، والامام الجزرى ، والشعرانى ، والطاووسى والمناوى والأنصارى ، والعجيمى ، والسخاوى ، وابن الحاج ، والدرينى ، والدجانى ، وكل من له علم بتاريخ التصوف والإسلام .

فكل ماندس على طريقة الرفاعى من الطبل والزمر والرقص وأكل الثعابين وطبخ الحشرات ، وابتلاع النار ، ومضغ الزجاج ، والتشبه بالنساء وغير ذلك فن أنكر المناكر ، وأخبث الخبائث ، الذى لا يمكن نسبتها إليه ، ولا اتهامه بالرضا عنها ، فضلا عن ابتداعها واشتراعها ، وكل من يعمل ذلك أو يعتقده ليس من الرفاعى ، ولا من التصوف فى شىء ، مهما يكن شأنه بين الناس .

المحمدية والرفاعية :

وقد كان بعض إخواننا فى الله ، قد لحظ أنه لا يوجد بإجازتنا الصوفية سند خاص يصل بنا إلى مولانا الإمام الرفاعى .

وبما أن الطريقة المحمدية شاذلية أصلا ، وللشاذلى ولشيخه ابن بشيش كما رأيت فيما ذكرنا هنا سند ثابت إلى الإمام الرفاعى ، فنحن بالتبعية تنتسب إليه رضى الله عنه من طريق إمامنا الأكبر وشيخه ، وكذلك رأيت فيما أسلفنا أن بعض الطرق غير الشاذلية التى تتصل بها الطريقة المحمدية موصولة بالإمام الرفاعى فنحن من هذه الأبواب أيضاً نستمد من إمداده وبركاته ، فسندنا إليه ثابت من أكثر من طريق بحمد الله .

من هو أبو الهدى الصيادى ؟

أما السيد أبو الهدى الصيادى فقد كان عالماً فقيهاً ، وصوفياً على قدم الرفاعى وكان نزيلا بدار الخلافة العثمانية حوالى عام (١٣٠٣ هـ) وكان سلطانه فيها يلى سلطان الخليفة مباشرة ، والناس فيه بين قادح ومادح ، والله أدرى وأعلم بالحقائق ، فإن من مذهبنا حسن الظن ، ونكل إلى الله ماوراء ذلك . مما لم يقم لدينا به برهان قاطع . وكل بشر فيه خير وشر ، والعبرة بزيادة أحدهما على الآخر .

وقد تجدد شباب الطريقة الرفاعية على يد السيد أبى الهدى فعلا ، حتى سمى (الرفاعى الصغير) وإنما أكثرنا من ذكر الإمام الرفاعى (مع أننا شاذلية) فذلك لأننا كما رأيت ننتسب إليه ثم لنرفع عنه خسيسة فكرة السوء الهابطة التى ألحقها بهجهلة أتباعه (وعدو عاقل خير من ألف صديق جاهل) ونستغفر الله ونتوب إليه ؟

محمد زكي إبراهيم

« أيها المحمدى : حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ »

« ثم أيها الأخ : إياك أن تفوتك الدراسات الصوفية العليا بالعشيرة »

وهى تبدأ مؤقتاً من عشاء كل يوم سبت بفرع سليمان باشا

كلمات مشرقات على شواطئ التوحيد

* قال جعفر الصادق من زعم أن الله على شيء ، أو فى شيء ، أو من شيء فقد أشرك إذ لو كان على شيء لكان محمولا ، ولو كان فى شيء لكان محصورا ، ولو كان من شيء لكان حادثاً . وتعالى الله عن كل شيء .

* يقول محي الدين بن عربى : العقل البشرى لايدرك الله تعالى .. لأن العقل البشرى يعلم أو يدرك مابينه وبينه مشاركة فى النوع أو الجنس ، أو الطبيعة (تعالى الله عن ذلك) فانظر إلى ما وصف الله به نفسه فى كتابه تعرف لباب التوحيد .

* قال الإمام أبو حنيفة : من قال « لا أعرف الله فى السموات هو أم فى الأرض فقد كفر . »

* وقد سئل الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه : بم عرفت ربك ؟ فقال : عرفت ربى بما عرف به نفسه ، لايدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، قريب فى بعده .. بعيد فى قربه .. فوق كل شيء ، ولا يقال تحته شيء .. وأمام كل شيء ولا يقال أمامه أو وراءه شيء .. وهو فى كل شيء .. لا كشيء ، فسبحان من هو هكذا ، وليس هكذا غيره .

* قال الشيخ : قال بايزيد البسطامى : إن الحق سبحانه وتعالى فرد ، فينبغى أن تبحث عنه بالتفريد ، (أى القلبى والروحى) وأنت تحاول أن تدرك وحدانيته عن طريق الكتب ، فكيف يتأتى لك ذلك ؟

* قال شيخنا : أشرف كلمة فى التوحيد قولهم : سبحان من لم يجعل لخلقه سبيلا إلى معرفته إلا بالعجز عن معرفته .

* قال الشيخ : قال أبو الحسن النورى : أهل المعرفة عرفوا القليل من القليل ، لأنهم عرفوا الدليل والسبيل والحق وراء ذلك كله .

لابد من وحدة إسلامية عالمية

متى نجتمع لوضع اساس الوحدة الإسلامية

للأخ المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

تبلغ مساحة الأرض الزراعية فى مصر نصف مساحة مثيلتها فى سوريا وأقل من نصف مساحة أرض العراق المزروعة وحوالى ثلث مساحة أرض السودان المثمرة . ومع ذلك فعدد سكان مصر أكثر من ضعف عدد سكان سوريا ، والعراق ، والسودان هذا بالنسبة للبلاد العربية الزراعية .

فإذا بحثنا حال البلاد العربية البترولية وجدنا أنها حتى سنة ١٩٨٠ سيمكنها امتلاك كل النقد الأجنبى فى الكتلتين ، ولكن يجب أن نتذكر أن هذا البترول له عمر ينتهى فى مثل عمر الإنسان تقريباً ثم أنه محصولهم الوحيد كالقطن بالنسبة لنا مثلا وربما أكثر بحيث يرون أنهم ما داموا لم يشاركونا فى محصولنا الرئيسى طوال التاريخ فبأى حق نشاركهم فى محصولهم الواحد ، ويتمنون لو أبدلهم الله أرضا زراعية دائمة بثروتهم المؤقتة .

هذه التناقضات المفرطة بين العرب وبعضهم هى السبب فى محاولاتهم إيجاد وحدة عربية ، وهى فى نفس الوقت التى تمنع قيام هذه الوحدة كما حصل بين سوريا ومصر .

وفى تقديرى أنه لاشىء يجمع هؤلاء العرب إلا الإسلام ، واجتماعهم هو معجزة من معجزات الإسلام « لو أنفقت مافى الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ، ولكن الله ألف بينهم »

وكان مفروضاً أن يبدءوا بوحدة إسلامية بين أنفسهم ، وبينهم وبعض ، وبين غير العرب ، وعن طريق هذه الوحدة الإسلامية كانت ستحقق الوحدة العربية ، ولو اجتمعوا على القرآن لتحققت الوحدة .

لماذا فشلت الوحدات العربية

قلنا قبل ذلك إن أول بروز فكرة القومية العربية كان على يدى مبشرى

الشام مثل بطرس البستانى ، ومجلاتهم وجرائدهم ، بغرص خفى هو طعن تركيا دار الخلافة وتقويض أركان هذه الدار ثم تبنى هذه الفكرة ذاتها خريجو جامعة بيروت الأمريكية وهى أيضاً إرسالية تبشيرية لها أبعد الأثر فى تكوين جيل حكام ، ووزراء وساسة الشرق الأوسط ، ثم احتضنت انجلترا فكرة القومية العربية وأوجدت مشروع الجامعة العربية ، وليس أدل على أنها نقصد من ذلك منع قيام وحدة إسلامية ، وإعطاءنا بديلا زائفاً عن هذه الوحدة الإسلامية من أنها هى نفس انجلترا التى صنعت الثورة العربية الكبرى (وفى الحق هى العار العربى الأكبر) وبموجبها فصلت الجزيرة العربية ، والشام ، والعراق ، عن دار الخلافة .

وقد رحب حسنو الظن من العرب وما أكثرهم - بمشروع الجامعة العربية ثم بدعوى الوحدة العربية على اعتبار أنها خطوة نحو الوحدة الإسلامية ، بل لقد قالت أمانة الجامعة العربية ذاتها فى مذكرة رسمية رفعتها هذه الأمانة إلى لجنتها القانونية بتاريخ ٧٣/٤/٢١

بالحرف الواحد . الوحدة فى الماضى كانت بفضل القرآن إن وجدت ، وبفضل القرآن ستبقى ، ويجب أن يكون هذا أساس الوحدة ، ولم يقبل العرب بصفة الجامعة العربية إلا كمرحلة إلى منظمة إسلامية .

جناية الجاهلين من العرب

ولكن جهال العرب كثيرون - حتى بين المتعلمين منهم ، ينسون الإسلام ويذكرون العروبة كما كانوا يفعلون فى الجاهلية وحتى إذا ذكروا الإسلام ذكروه كإسلام أفراد دون إسلام المجتمع ، أو إسلام روحى ، (صلاة ، وصيام ، وزكاة ، وحج) دون إسلام جسد (فى المعاملات المادية) ولا إسلام فكر (فى القوانين التى تخضع الفكر ووسائل الأعلام)

ويغلب على الظن أن يهود الدونمة منذ أواخر الخلافة الإسلامية حتى يومنا هذا هم الذين يذكون فى كتابنا ومفكرينا هذا الاتجاه العربى على حساب الاتجاه الإسلامى .

وأنا لن أذكرهم بماض بعيد فأقول مثلا إن صهيباً ، وبلالا ، وسلمان

وطارق ، وصلاح الدين ، والزمخشرى والغزالى ، وابن سينا ، والفارابى ، والنسائى ، والترمذى ، والفيروزابادى وابن معطى ، وابن آجروم ، لم يكونوا عرباً ، وكانوا مسلمين قبل أن يكونوا تركا ، أو كردا أو خلافه حتى سيبويه أبو القواعد العربية ليس عربياً ولكن من أزبكستان !

بل أذكرهم بمثل قريب جداً منذ نصف قرن : السلطان عبد الحميد التركى الذى حكم فى أتعس العهود التى مرت بالإسلام رفض التفريط فى فلسطين ، وقال إنها ليست ملكى ولكن ملك الأمة الإسلامية أو مابقى من هذه الأمة بينما فرط فى نفس فلسطين فى نفس الفترة الحسين بن على والتقى ابنه مع وايزمان ، ونشرت لهما صورة وتبودلت رسائل منشورة

التعصب للجنس منهى عنه

وسواء كان القارىء من أنصار الوحدة العربية أو من أنصار الوحدة الإسلامية فلابد من أن نجتمع ونلتقى على حقائق لا نكران لها وهى أن الوحدة العربية أيام الخلفاء الراشدين والأمويين ، والعباسيين ، والأيوبيين لم تكن وحدة عربية ولكن وحدة إسلامية .

وأن النبى ﷺ قال فى حجة الوداع - وهى أشبه بوصيته للمسلمين فيما بعده - لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى ، واللام هنا لام نافية ، وكأنه نهى عن أن تقوم قومية عربية ما على حساب الرابطة الإسلامية .

وأقول لهؤلاء المغرر بهم والذين يصدقون دعوى مناهضى الإسلام إن جذور الأقليمية فى كل دولة من دول القومية العربية أطول تاريخاً ، وأعمق من جذور القومية العربية فى مصر الفرعونية ، وفى الشام الفينيقية ، وفى العراق الكردية والآرامية ، ثم جاء الإسلام فقطع كل هذه الجذور الأقليمية ، وأيضاً العربية الجاهلية .

ولا نحب من القومية العربية إلا بالقدر الذى هى جزء من القومية العربية الإسلامية : فمن أحب الله أحب الرسول ، ومن أحب الرسول أحب العرب ، ومن أحب العرب أحب لسانهم .

القومية عندنا هى الإسلام ، والوطنية عندنا هى الإسلام ، والعنصرية عندنا هى الاسلام .

كيف نصل إلى إحلال الاسلام

محل القومية ، والوطنية والعنصرية إذا أيقنا أن الوطنية والقومية لا يمكن أن يكونا بديلين عن الإسلام كرباط بين المسلمين ، وكما يريده لنا اتباع الصليبية الحديثة والدونمة اليهود ، وأن أقرب شيء إلى الذهن فى هذا الصدد تشبيه هذا بمن يريد أن يحطم مصر فيوحى لأبناء كل محافظة بأن اقليمية الفرد لمحافظته المحدودة فيه الغناء عن مصر كوطن ، وإذا أيقنا أن هذا جاهلية وفصل للمسلم الفرد عن المجتمع المسلم فيجب أن نفكر فى تصحيح هذا الوضع بعد أن لمسنا كيف فقدنا تحت شعار الوطنية ، والقومية أجزاء من الوطن الإسلامى مثل فلسطين ، وعلى وشك أن نفقد الفلبين ، وأجزاء من إندونيسيا ، والحبشة ، وأرتريا ، والصومال ، وبعد أن رأينا الاعداء يتكالبون على الوطن الإسلامى كتكالب الجوارح المفترسة على جثة ميتة لا تملك من نفسها دفاعا ولا حراكا

إنى أعتقد أنه من الواجب أن يجتمع نواب عن المسلمين من كل أنحاء الوطن الإسلامى ، وفيهم حكامهم وعلماؤهم ، وفيهم فوق ذلك كله صوفيوهم ، والزهاد منهم ليتدبروا أمر إيجاد رابطة بين المسلمين بعد سقوط الخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤ ماهى الصيغة المناسبة ، هل هى إعادة الخليفة الفرد ، أو تعدد الخليفة (أكثر من واحد) أو إيجاد مجلس لعصبة أمم إسلامية ، أو مجلس أعلى للمسلمين (كمجلس السوفييت الأعلى) أو تحويل الجامعة العربية الحالية إلى جامعة إسلامية .

ليتذكر المسلمون ، وليعلم من لم يكن يعلم أن كل طفل يهودى فى كل أنحاء العالم يحصل على الشهادة الابتدائية يرسل اسمه إلى تل أبيب ويسجل هناك فى تل أبيب . وكذلك عند ما يحصل على الثانوية يعاد تسجيله ، وكذلك عند ما يتخرج من الجامعة ، وهكذا أوجدوا رابطة تربط بينهم . وهم آحاد مبعثرين فى سطح الكرة الأرضية

وهكذا يخططون الغد حيث يأملون أن يهاجروا جميعاً ويتجمعون جميعاً فى وطن الإسلام من النيل إلى الفرات .

لقد سقطت أولى مقدساتنا فى يدهم فهلا نذود عن الكعبة ، وقبر نبينا ؟!

هل ننتظر حتى يصير أبناؤنا وبناتنا لاجئين ، أو يهودوا ، أو ينصروا كأبناء مسلمى الأندلس .

هل اجتماعاتنا تكون من أجل الأوبك ، أو من أجل الأفروسيوية أو من أجل الوحدة الأفريقية ، أو من أجل عدم الانحياز ، ولا نجتمع من أجل ديننا وشرفنا ، وكياننا وأبنائنا وبناتنا ؟؟

ألف مركز إسلامى كويتى

بلغ عدد المراكز الإسلامية التى افتتحتها دولة الكويت فى جميع أنحاء العالم نحو ألف مركز . . صرح بذلك السيد ـ محمد ناصر الحمضان ، وكيل وزارة الأوقاف ، والشئون الإسلامية بالكويت . وقال . إن منها خمسة مراكز كبرى فى إيطاليا ، وانجلترا ، وبلجيكا ، وأسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، والباقى مراكز متوسطة ، وصغيرة تتناسب مع أعداد المسلمين فى الدول التى افتتحت بها .

وأضاف : أن دولة الكويت تعد حالياً الدعاة المؤهلين للعمل فى هذه المراكز تخفيفاً عن الأزهر الشريف الذى يواجه ضغطاً كبيراً من كافة الدول الإسلامية لبعث الدعاة الإسلاميين المؤهلين (مسألة فيها نظر ...)

وقال : إن الكويت لا تنفرد بإدارة هذه المراكز ، وإنما تشكل مجالس إدارتها من سفراء الدول الإسلامية ، فى كل بلد يقام فيها مركز وتخصص الاعتمادات المالية اللازمة لقيام هذه المراكز برسالاتها .

﴿ العشيرة المحمدية ومجلتها « المسلم » تهنئ المسلمين بذكرى المولد النبوى ﴾

خاطر يشغل اكثر الأحباب

كثيراً ما يتردد على قلوب ، كثير من الأحباب . وألسنتهم ، خاطر ، هو ماذا يكون شأنهم بعد شيخهم ، وهنا ننقل ألوانا من إجاباته (ر) على هذا الخاطر ، منها قوله :

يقول : كيف بحبِّك أراك فى غيب ربك ؟!
إذا دعاك تعالى ورُحتَ من بين صحبك
فقلت : سوف تراني إذا سَموْتَ بقلبك
فإن عَداكَ التسامى فلا تُلُم ، وبحسبك

يقول : وكيف أراك إذا قضيتَ ؟ فقلتُ : إليك الخبر
لسوف تراني بعين البصيرة بل قد تراني بعين البصر
فلا زلتُ أحيا حياةَ السماء طليقاً ، وإن كان جسمى استتر

وقد خافوا البعادَ ، وحدَّثونى بما خافوا ، فقلتُ: الشأنُ أرحب
أنا معكم قريبٌ فى حياتى وبعد الموت سوف أكون أقرب

يقول : كم أتمنى رؤياك أنِّى ذهبتُ
فقلت : إن شئت هذا فانظر إلى ما كتبتُ !!

لا تقل : قد قدمات شيخى إن رأيتَ النَّعْشَ يُلتَقى
إنما موتى حياةٌ بينكم أرقى وأبقى !!

إذا احتاروا لأن الشيخ مات ، وما لهم بُتّ
فإنى شيخ أبنائى إذا ما عشتُ أو متُّ !!

مع مؤتمر الهيئات الإسلامية لتطبيق شريعة الله

محضر جلسة النصف الثانى من ربيع الأول

فى ملحق عدد (المسلم) عن الشهر الماضى سجلنا ملخصاً وافياً ، عن حركة مؤتمر الهيئات الإسلامية لتطبيق شريعة الله وننشر اليوم نص محضر آخر جلسات اللجنة التنفيذية المنبثقة عن الأمانة العامة للمؤتمر .

بمشيئة الله تعالى وحسن توفيقه ، وفى تمام الثانية بعد ظهر الاثنين (٢٤ من ربيع الأول سنة ١٣٩٧ هـ الموافق ١٩٧٧/٣/١٤ م) بفرع العشـــيرة المحمدية (٩ شارع سليمان باشا) وبإشراف فضيلة الشيخ (محمد زكى إبراهيم) رائد العشيرة انعقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الهيئات الإسلامية لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وبحضور كل من السادة الأساتذة .

(١) فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر (الرئيس الفخرى للمؤتمر (٢) فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف المفتى الأسبق (والرئيس الفعلى للمؤتمر) (٣) سيادة الوزير /السيد عبدالمنعم عمارة عضو المؤتمر (٤)سيادة الفريق /سعد الدين الشريف عضو مجلس الشعب وسكرتير حزب مصر ، ورئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر (٥)سيادة الوزير سليمان عبد الحى عضو المؤتمر (٦) فضيلة الشيخ صلاح أبو إسماعيل عضو مجلس الشعب ، ومقرر اللجنة الدينية والأوقاف والشئون الاجتماعية ، ولجنة تقنين الشريعة بالمؤتمر (٧) السيد الأستاذ محمد عطية خميس المحامى (رئيس شباب سيدنا محمد) وأمين المؤتمر (٨) السيد الدكتور على عبد العظيم وكيل العشيرة المحمدية وعضو اللجنة التنفيذية ولجنة تقنين الشريعة بالمؤتمر (٩) السيد الدكتور محمد محمود شعبان عضو العشيرة وعضو مجلس الشعب ، رحمه الله ، (١٠) اللواء عبده عاشور عضو المؤتمر (١١) اللواء عبد العزيز واصف عضو المؤتمر(١٢)السيد الأستاذ المستشار عبد الكريم مبارك رئيس محكمة الاستئناف وعضو المؤتمر (١٣) السيد الأستاذ إبراهيم البطاوى عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر (١٤) السيد الأستاذ محمد وهبى سكرتير العشيرة وعضو الأمانة العامة واللجنة التنفيذية للمؤتمر (١٥) السيد الأستاذ (أبو التقى أحمد خليل) أمين

العشيرة وعضو المؤتمر (١٦) السيد الأستاذ أبو المجد عبد الشافى يوسف عضو الأمانة العامة واللجنة التنفيذية ومندوب المؤتمر (١٧) السيد العقيد محمد أبو بكر رئيس حى وسط القاهرة وعضو المؤتمر .

— وكان من ضيوف الجلسة كل من الأستاذ أحمد المراغى الشاعر المعروف وعضو العشيرة ، والسيد الحاج عبد الحميد إبراهيم عضو المجلس الاستشارى الأعلى للعشيرة والسيد المهندس عبدالعزيز عبدالعزيز السخاوى عضو المجلس الاستشارى الأعلى للعشيرة المحمدية ، والسيد المهندس محمد أحمـــد السخاوى عضو المجلس الاستشارى الأعلى للعشيرة المحمدية ، والسيد الأستاذ سيد عبد العليم الخوانكى رئيس حسابات هيلتون بأبى ظبى ، وعضو العشيرة ، والسيد الأستاذ جاد عبد العزيز جاد عضو الشئون القانونية بحى شمال القاهرة ، وعضو شباب العشيرة ، والسيد الأستاذ قرنى حسان رشوان من رجال التربية والتعليم ، وعضو شباب العشيرة ، والسيد فضيلة الشيخ محمد حسن الحايس من رجال التربية والتعليم والدعوة الإسلامية ، وكانت مناسبة كريمة أن زار اللجنة وباركها سماحة العارف الداعية الشيخ محمد أحمد رضوان البغدادى ، وطائفة من مريديه ، وبعد استعراض ماتم فى الموضوع ، وقبول الاعتذارات . وبعد البحث المثمر الجاد كان مما تقرر فى هذه الجلسة الجليلة ماياتى : —

اولا : المسارعة بتقـــديم جميع مشروعات القوانين التى فرغت منها لجان المؤتمر إلى مجلس الشعب فى أقرب الأوقات ، بعد عرضها على الأزهر ومراجعتها من فضيلة الدكتور الإمام الأكبر شيخ الأزهر وفى مقدمة هذه القوانين الجاهزة الآن مايلى : —

(١) مشروع قانون الحدود الشرعية فى الإسلام . (٢) مشروع قانون الأحوال الشخصية ، وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية . (٣) مشروع قانون التربية الاسلامية . (٤) مشروع قانون إنشاء المجلس الأعلى لحماية الدين والأخلاق

ثانيا : تتخذ الإجراءات والترتيبات اللازمة من الآن للمسارعة بانعقاد المؤتمر بعد تقديم هذه القوانين الشرعية لمجلس الشعب مباشرة مع بقية القوانين =

العارف بالله السيد محمد عيد الشافعى

لبى نداء ربه إلى الرفيق الأعلى سماحة الداعية المجاهد العارف بالله الشيخ محمد عيد الشافعى إمام الطريقة الخلوتية المحمدية ومؤسسها ، بعد عمر حافل بالكفاح بعد والجهد الموصول والعصامية ، والصبر على مشاق الدعوة ومواجهات الحياة بعد أن ربى طائفة مباركة من الرجال والشباب ، وبعد أن وفقه الله وحقق له أمنية غالية عليه وعلى الدعاة المخلصين ، وهى بناء المسجد الشامل لمقتضيات الخدمة الثقافية والاجتماعية والصوفية والدينية بصفة عامة وقد أوشك هذا المسجد على النهاية فى أرض مدينة حلوان ، وبعد أن كان قد أسس مسجد منطقة الأميرية وبعد أن أصدر عددا من الكتب الصوفية النافعة ، وكان من آخرها كتابه المفيد فى فقه الصوفية .

وقد كان رضى الله عنه رفيق دعوة العشيرة المحمدية ، ومن أبرز أعضائها فترة طويلة ، كما كانت له علاقات أخوة شخصية فى الله مع فضيلة الإمام الرائد الذى أبنه فى سرادق العزاء بكلمة قيمة جامعة كانت محل إعجاب الجميع وتقديرهم وفاء بحق الأخوة فى الله والجهاد فى خدمة التصوف ، والقيام بحقوق الإسلام رضى الله عنه ورفع درجته عنده إلى أعلى عليين ووفق من بعده إلى الخير .

= الاسلامية التى تعدها اللجان الخاصة حتى يمكن نظرها ومناقشتها ، وإصدارها فى دورة مجلس الشعب الحالية إن شاء الله .

ثالثاً : يكلف السيد أبو المجد عبد الشافى يوسف مندوب المؤتمر بمتابعة تنفيذ ماورد بهذا المحضر ، والمحاضر السابقة من قرارات ، هذا وقد انتهت الجلسة فى تمام الرابعة مساء على أن تعود اللجنة التنفيذية من الأمانة العامة للانعقاد فى وقت قريب بإذن الله .

(الأمانة العامة للمؤتمر)

سبحات من النور فى مولد النور

للأخ الشاعر المحمدى السيد الأستاذ إبراهيم داود

أنشدتُ فى مدحه أحلى أناشيدى ... والطير فى دوحه أشجاه تغريدى

وعاشق يتغنى فى محاسنه ... كأن فى فمه مزمارُ (داود)

مع التحيات رددتُ السلام له ... فصرت أعشقُ تسليمى وترديدى !!

وأسهر الليل فى النجوى أكاشفه ... بدمع عينى وآهاتى وتسهيدى !!

أنا المحب وفى المحبوب لى أمل ... قصدته برجاء غير مردود

يطيب لى أننى من بين أمته ... له أدين بإيمانى وتوحيدى

يابنت (وهبٍ) رعاك الله (آمنةٌ) ... ولدت يا خير أمٍّ خيرَ مولود

النجم مؤتلق ، والدهر مبتسم ... حتى ملائكةُ الرحمن فى عيد

وأشرق النور فى الأرجاء فاتسعت ... ودونه الأرض ضاقت بالمواليد

سمِّه ما شئت ، فى أسمائه صور ... تجمعت فى إطار غير محدود

من آى ربك تكفيه ، على خلق ، ... شهادةٌ فيه لم تكتب لموجود

محمد ، أحمد ، طه ، نلقبه ... بالمصطفى ، وبياسين ، ومحمود

هو (الأمين) كما نادت عشيرته ... وابن (الذبيحين) فى أنشودة البيد

وكل اسم له فى ذكره نغمٌ ... كما تعددت الأوتار فى العود

والناس نحسب بالتقوى منازلهم ... لا بالشعوب . ولا بالبيض والسود

أدى الرسالة لم يبجل بتضحية ... لم يقبل الملك أو يعبأ بتهديد

إن اتخذنا من الذكرى لنا قبسا ... فقد حظينا من المولى بتأييد

كنانة الله قد سادت بدعوتكم ... قال ادخلوا (مصر) فى أمن وتأكيد

يامولد المصطفى جدد لنا أملا ... ويا ليالى الهدى عودى لنا عودى

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

الاسراع بالزواج أمر حتمى

نصيحة عاجلة وجهها علماء النفس لكل من بلغ سن الأربعين سواء كان رجلا أو امرأة . . النصيحة تقول تزوجوا فورا . . والسر كما يقول العلماء هو أنه قد ثبت من دراسة واسعة النطاق تناولت حياة نماذج من الرجال والنساء فى أمريكا وأوربا بعد سن الأربعين . .

إن الإنسان الأعزب يكون فريسة الهموم ويكون أكثر تعرضاً للصدمات ويكون أكثر عرضة للانتحار . . وقالت هذه الدراسة إنه مهما كان الرجل أو المرأة فى هذه السن يتمتع بسلطة أو نفوذ ، أو يمتلك ثروة ، او حتى يعيش حياة الانطلاق . . فانه وحيد وضعيف ، ومن السهل أن تبتلعه الهموم .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الحكيم : —

أيها الشاكى الليالى
إنما الغبطة فكرة
أيها العابس لن تُعْـ
طى على التقطيب أجرة !!

إياك وهذه الخرافات :

لا تعتقدى أن مسح رأس المريض بالشبه والفاسوخة ، ثم حرقها فى النار بعد مرور المريض فوقها سبع مرات يشفى من المرض أو يزيل الحسد .

ولا تعتقدى أن وضع الخرزة الزرقاء على جبهة الطفل تمنع عنه الحسد ، أو تطيل العمر .

ولا تعتقدى فى العروسه الورق التى تخرم بالإبرة وخذى حذرك من الدجالين .

ولا تعتقدى أن الملابس الحمراء أو الإضاءة الحمراء تبرئ من الحصبة

المصريون فى الكويت : —

٨٠ ألف مصرى يعملون فى الكويت .

افتتح ممدوح عبدالرزاق سفير مصر فى الكويت قنصلية مصر العامة التى ستخدم أعضاء الجالية المصرية بالكويت (٨٠ ألف نسمة) إلى جانب ٨٠ ألف فلسطينى يحملون وثائق سفر فلسطينية صادرة من مصر

الرجال ثلاثة

رجل كالغذاء . . لا يستغنى عنه .

ورجل كالدواء . لا يحتاج إليه إلا حيناً بعد حين .

ورجل كالداء . لايحتاج إليه أبدا

حديث الصحيفة :

روى ابن ماجه والحاكم قال ﷺ خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلى ، وروى الترمذى وابن حبان قال : ﷺ خياركم خياركم لنسائهم . وروى الحاكم قال ﷺ ما أكرم النساء إلا كريم وما أهان النساء إلا لئيم . وفى الشمائل : كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالنساء والأطفال .

تكليف امبراطورى !!

أصدر الامبراطور بوكاسا الأول امبراطور أفريقيا الوسطى قراراً بأن يشترى كل مواطن فى البلاد التى يبلغ تعدادها ثلاثة ملايين نسمة صحيفة « تير أفريكان » التى تنشر الآن قصة حياته ... وقال إن الامتناع عن شراء هذه الصحيفة يعرض مرتكبه للعقوبة

معنى (فبراير)

فبراير هو الشهر الثانى من السنة الميلادية واسمه باللاتينية (فبرواريوس) وأيامه ٢٨ يوماً فى السنوات البسيطة و ٢٩ يوماً فى السنوات الكبيسة .

وكان فبراير فى التقويم الرومانى هو النهر الثانى عشر من السنة . وكان يخصص أساساً ـ تمهيداً للعام الجديد الذى كان يبدأ فى مارس ـ للتطهر من الآثام وإحياء ذكرى الموتى .

والاسم (فبروار) يعنى ينق ويطهر .

أكل اللنشون حرام

طلب زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين تحليل عينات من « اللنشون » الموجود بالأسواق للتأكد من خلوه من شحم الخنزير ، لحماية المواطنين طبقاً للشريعة الإسلامية حيث كانت التحاليل المعملية التى أجرتها وزارة الصحة على بعض صفقات اللنشون أسفرت عن وجود شحم خنزير بها وقد جمعت الوزارة الموجود فى الأسواق منها .

من ديوان رجال الله

مع صاحب تعبير الرؤيا

الامام الربانى محمد بن سيرين

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

تعريف بـه : —

هو محمد بن سـيرين بن عمرو الأنصارى ، مولى أنس بن مالك ، وكنيته أبو بكر ، ولد عام ٣٣ هـ ، وكان أبوه من سبى نيسان ، يصنع القدور النحاسية ، وكان مملوكا لأنس بن مالك ، وأمه صفية مولاة أبى بكر الصديق رضى الله عنهم أجمعين .

ولقد كانت لنشأته فى بيت أنس ابن مالك أحد المكونات الأساسية فى شخصية هذا الولى الصوفى الفاضل، فتبع أنس بن مالك ، وكان يكتب له فى أسفاره فى بلاد فارس والعراق ، ولقد تدرج فى الفقه الإسلامى ، حتى كان أفقه علماء البصرة .

ولنقف لحظة مع (أبى نعيم) فى الحلية حيث يقول : « ومنهم ذو العقل الرصين والورع المتين ، والمطعم للاخوان الزائرين ، ومعظم الرجاء للمذنبين والموحدين ، أبو بكر محمد بن سيرين كان ذا ورع وأمانة ، وصيانة الخ » .

من هذا النص الرائع نجد أن الله مَنّ على محمد بن سيرين بنعمة العقل والورع المتين ، والأمانة والعفة والصيانة ، وهى صفات لابد أن تثبت للصوفى حتى يكون ولياً .

ويقول (ابن حبان) فيه كذلك كان محمد بن سيرين من أورع أهل البصرة ، وكان فقيهاً فاضلا حافظاً متقناً يعبر الرؤيا .

وكذلك ما قاله مورق العجلى : ما رأيت رجلا أفقه فى ورعه ، ولا أورع فى فقهه من محمد بن سيرين .

هكذا أجمعت آراء المؤرخين على صفات الفقه ، والورع ، والكرم ، وتعبير الرؤيا لدى ابن سيرين ، عليه رضوان الله .

ابن سيرين المعبر : —

يروى (ابن العماد الحنبلى) ان ابن سيرين قال: رأيت يوسف الصديق عليه السلام فى النوم فقلت له علمنى تعبير الرؤيا ، قال افتح فاك ، ففتحته فتفل فيه فأصبحت وأنا أعبر الرؤيا

ولقد كان لابن سيرين نظرة فاحصة فى الرؤيا ، وراويها ، وهو يفسرها بما يطلعه الله عليه من شخصية الرائى للرؤيا ، وقد يفسر رؤيتين متشابهتين لشخصين مختلفين تفسيرين متباينين .

ومما يؤثر عنه أنه كان يقول لمن يحكى له رؤيا : (اتق الله فى اليقظة ، ولا يضرك مارأيت فى المنام) .

ابن سيرين المربى : —

لقد كان فقيهاً عالماً ، واتخذ من القاعدة العامة للمسلمين ، هدفاً لنشر علومه فاتخذ من مسجد البصرة مجالس علم وتربية للروح والأخلاق ، وكان يلقى دروس العلوم النقلية والصوفية وكان يتباسط فى الحديث فإذا سئل عن شىء عن الفقه فى الحلال والحرام فغير لونه ، ويتبدل حتى كأنه ليس بالذى كان .

وحاول أهل الجدل أن يجادلوه كثيراً فكان يقول : أنى لكم ماتريدون ، وأنا أعلم بالمراء منكم ولكن لا أريد أن أمارى أحداً ، ولو يعلم الذى يتكلم أن كلامه يكتب عليه لقل كلامه .

ولقد كثر فى عهده الجدل حول القضاء والقدر ، فدخل عليه رجل وقال : يا أبا بكر ، ماتقول فى القضاء والقدر ؟ فقال له : أى القوم أمرك بهذا ، ثم سكت ساعة ، ثم قال : إن الشيطان ليس له على أحد سلطان ، ولكن إذا أطاعه أهلكه .

وفى مجال الأخلاق كان له طريق فى تربية المريدين والإخوان: منها قوله من الظلم البين لأخيك أن تذكر شر مافيه ، وتكتم خير ما فيه .

وكان مثالا فى تواضعه لا يرى نفسه إلا مذنباً ، ومقصراً طامعاً فى عفو الله تعالى . فقال : لو أن للذنوب ريحاً ، لما قدر أحد أن يدنو منى لكثرة ذنوبى !! ؟؟

ابن سيرين الصوفي :

لقد قضى إمامنا حياته عليه الرضوان بين الصوم والقيام وقراءة القرآن ، وكان يقرأ القرآن بعقل واع مفرغاً قلبه وذاته من كل ماعداه، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

وكان يهتم بالطهارة ويتطهر على الطهر ، ومما يذكره أخوه أنس : إن محمداً كان يغتسل كل يوم — وفى مجال الاوراد ، كان محافظاً على ورده فكان له سبعة أوراد فى الأسبوع ، وإذا فاته منها شيء فى الليل أخذه بالنهار ، وإذا توضأ يغسل رجليه حتى يبلغ الوضوء عضله ساقه .

وكان يدخل السوق وسط النهار ، فيكبر الله ويسبحه، ويذكره ويقول : إنها ساعة غفلة من الناس ، وإذا أراد الله تعالى بعبد خيراً جعل له واعظاً من قلبه يأمره وينهاه ، ولقد كان شيخنا من الذين إذا رآهم الناس ذكروا الله روى ؛ (أبو عوانة) رأيت محمد ابن سيرين فى السوق عند أصحابه فكان لايمر بقوم إلا سبحوا وذكروا الله عز وجل .

ولقد كره ابن سيرين النفاق والرياء والسمعة ، والعمل لغير الله ، حتى وصفه صاحب الحلية بقوله : كان بالليل بكاء نائحا ، وبالنهار بساماً سائحاً .

ابن سيرين التاجر :

وبرغم أن كان يعقد الدرس والفتيا فقد كانت له تجارته يرتزق منها ولم يكن عالة على أحد ، ولا يقبل شيئاً من أحد ، فقد كان ورعا فى تجارته بيعاً وشراء ، وكان إذا طلب منه أحد المريدين التوجه التجارة ينصحه الشيخ بقوله : اتق الله ، واطلب ما قدر لك فى الحلال فإنه إن تطلبه من غير ذلك لم تصب أكثر مما قدر لك .

هكذا كانت تجارته ، حتى إذا ارتاب فى شيء من التجارة تركه .

لقد بلغ به الورع أنه كان إذا وقع فى يده شيء من النقود الزائفة لايشترى بها شيئاً . فلما مات وجدوا عنده خمسمائة قطعة مالية من الزوائف

ومما يؤثر عنه قوله : ما أهون الورع فقيل له وكيف قال : إذا رابك شيء فدعه .

ابن سيرين السجين : —

وإذا نظرنا إلى هذا الصوفى المعلم المربى وقد سجن من أجل دين فإذا السجان يقول له عند سدول الليل ، اذهب إلى دارك وآت بكرة بالنهار فيرد عليه بقوله : لا والله . لا أعينك على خيانة أمانتك .

ولكن لماذا سجن ؟؟ كان ذلك لكرمه به الشديد ، فلا يدخل عليه داخل إلا يقدم له الطعام ، ويلح عليه حتى يأكل ويشبع ، وإذا تعذف الضيف يقول له (الطعام أهون من أن يقسم عليه) .

ولم يقتصر جهاد بن سيرين على تعليم الناس بل تجاوزه إلى بذل النصح ، وإعلان الحق أمام حكام عصره ، ومثاله : أنه دخل عند (ابن هبيرة) فقال لابن سيرين . يا أبا بكر ، ما رأيت مذ قرت من بابنا ، قال : رأيت ظلما فاشياً ، فغمزه بن أخيه بمنكبه . فالتفت إليه بن سيرين قائلا : إنك لست تسأل إنما أنا الذى أسأل .

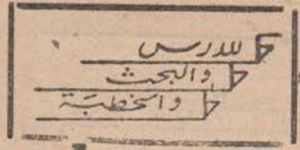
خاتمة المطاف :

قال حبيب الشهيد : كان بن سيرين لايئن من بلاء ، وربما ضحك حتى تدمع عيناه .

هكذا كان محمد بن سيرين العالم الصوفى المجاهد الذى أعطى حياته للناس جميعاً وفى يوم الجمعة التاسع من شوال سنة (١١٠ هـ) لقى ربه وهو على ذكر الله .

معاملة حفظة القرآن عسكريا

اقترح السيد عبد القادر حاتم رئيس الهيئات المتخصصة ، الأخذ بالاقتراح الذى سبق أن تقدمت به « العشيرة المحمدية » للمسئولين من عدة أعوام تشجيعاً لحفظة القرآن ، وحفاظا على منزلة كتاب الله ، أن يعامل حافظو القرآن الكريم معاملة حاملى المؤهلات العليا عند استدعائهم للجندية ، وبهذا نادى أيضاً بعض أعضاء مجلس الشعب . فياحبذا لو أخذ هذا الاقتراح طريقه إلى التنفيذ فإنه سيكون خيراً على أهل القرآن ، وسببا فى الإقبال الشديد على حفظه .



شؤم النزاع فى الأسرة

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه
الواعظ العام

الحمد لله حبب للمؤمنين الصلاح والإصلاح وناداهم (حى على الفلاح) وأشهد ألا إله إلا الله دعا للألفة فقال (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله الذى نزل عليه (ولا تنازعوا فتفشلوا) صلى الله على سيدنا محمد الذى عشق ربه ، فقال له إن لم تكن غاضباً على فلا أبالى . « أما بعد »

أيها الإخوة المحمديون

فقد كثر النزاع بين الناس فصرنا نرى الشقاق بين الأزواج ، والأسر ، والمجتمع حتى يخيل لك مثلا أن المرأة قد أصبحت حرباً على زوجها ، وأن الأسرة لايجمعها وطن واحد ، وأن مجتمعنا لا يجمعه دين واحد ، وكانت النتيجة لهذا التشاحن أن انقطعت الروابط ، فانقسمنا ، فضعفنا وضاع ملكنا ، والله يقول : (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم ، وأهلها مصلحون) .

يقوم نزاع بين زوجين فلا يجدان مصلحاً يقرب بينهما ، ولو اتبعنا الأمر واتبعنا القرآن لتداركنا الأمر قبل استفحاله ، وقطعنا دابر الشر قبل انتشاره ، قال تعالى (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ، إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا) .

يدب خلاف بين أسرتين فيتعصب كل لرأيه . وتبدأ المناوشات والمشاحنات ، ولو تدبرنا القرآن لنهنا البغى والعدوان ، فالله يقول :

(وأصلحوا ذات بينكم ، وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) فلو حكمنا كتاب الله لأرشدنا للحق ، ولو احتكمنا للعقل لأنكر هذا الخلق فالله يقول(وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ إلى أمر الله ، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل ، وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ، إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)أين دعاة الإصلاح العملى ، أين من يجرد نفسه من هواها ويعمل على توحيد الصفوف بين الأفراد والمجتمع والله يقول (لاخير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقه أو معروف ، أو إصلاح ، بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف يؤتيه أجرا عظيما) .

لقد كان فينا قديماً رجال يعقدون مجالس للصلح ، ويعالجون المشا كل ويفضون النزاع بين الناس لقد كان فى كل خط ، أو بلدة رجل كبير ، كلمته محترمة ، وقوله فى الإصلاح مسموع

وقد علم الخلق أن الإصلاح بين المتخاصمين يرضى الرحمن ، وينفع الإنسان وهو أفضل قربة لله رفعه النبى ﷺ لنحو منزلة الصلاة عمود الدين ، ومنزلة الصوم مهذب الأرواح ومنزلة الصدقة مظهر الرحمة .

وقد تأكد أن النزاع يمحو الخير من القلوب ، ويزيل الإيمان من الصدور قال ﷺ ، ألا أخبركم بأفضل درجة من الصيام ، والصلاة ، والصدقة قالوا بلى ، قال : إصلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هى الحالقة ، لا أقول تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين) قال ﷺ كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة ، ويعين الرجل فى دابته فتحمله عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة ، ويميط الأذى عن الطريق صدقة ، ويصلح بين اثنين صدقة) وروى جابر عنه ﷺ قال ولينصر الرجل أخاه ظالما ، أو مظلوماً ، إن كان ظالما فلينهه وإن كان مظلوماً فلينصره أو كما قال ؟

طبيب اسكتلندى بروتستنتى يسلم

أخ كبير جديد يدخل فى ساحة الاسلام الحنيف ، هو الدكتور (روتجر كنوت يوهان ليتمان) طبيب العيون الاسكتلندى البروتستنتى ، الذى قدم إلى الاسكندرية لحضور مؤتمر الصحة العالمية ، وزار معالم المدينة ، فاسترعى نظره رسائل جماعة تبليغ الاسلام ، التى يرأسها الأخ المجاهد المهندس محمد توفيق أحمد ، وحصل من مسجد أبى العباس المرسى على رسالة منها باللغة الانجليزية ، ثم اتصل بالجمعية ، وقرر أن ما قرأه من تعاليم الاسلام هو رجع الصدى الذى كان يحمله فى قلبه منذ زمان وقد اهتدى إليه ، ويريد الاستزادة من معارف الاسلام .

وفى ندوة لجمعية تبليغ الاسلام بعد صلاة المغرب بجمعية على بن أبى طالب بمنطقة سموحة استمع إلى مزيد من تعاليم الاسلام ، فأعلن إسلامه ، وأشهره برقم ٢٥٠١ بتاريخ ١٢/٦/١٩٧٦م .

ومثل هذا الحادث المتكرر بكثرة بين عقلاء الأوربيين ، والأمريكيين ، هو الذى أفزع خبراء الفاتيكان فعقدوا مؤتمرهم الأخير بالنمسا ، وتكتموا قراراتهم فيه والله من ورائهم محيط .

المسلم خير الهدايا لخير الأحباب

فى ذمة الله شاعر الاسلام والتصوف

انتقل فجأة الى الرفيق الأعلى ، الأخ العالم العارف الشاعر الصوفى الكبير ، صاحب الصيحة الإسلامية نشيد (الله أكبر) ، وراعى ندوة شعراء العروة ، وصاحب الفيض الغزير من الشعر الإسلامى ، والصوفى ، والوطنى ، والعسكرى ، والاجتماعى ، والداعية الربانى المحبوب المؤيد بكثير من المدد الإلهى ، والأخ الروحى الأصدق للعشيرة المحمدية ورائدها ورجالها ، المغفور له المرحوم الأستاذ (عبد الله شمس الدين) والعشيرة ، إذ تنعاه وتبكيه ، وتذكره بما هو أهله من الخير والفضل ، وصدق الإخلاص ، وحفظ الجميل ، وعفة اللسان والثبات على عهد الأخوة فى الله ، وإذ تسأل الله تعالى له أعلى درج الجنة تنشر هذه الأبيات الباكية للأخ الشاعر المخلص الأستاذ (محمود شاور ربيع) : —

(أشمسُ الدين) حقاً قد تولىّ ... وخلّف بعده القلبَ الحزينا !!

وكان لصفوة الشعرا إماماً ... وكان المخلصَ الحرَّ الأمينا

بكاهُ المنصفون من النصارى ... وناح عليه خيرُ المسلمينا

جمعت صفوفنا بلسان صدق ... وسُقت الحب والإخلاص دينا

أبا الشعراء من للشعر يرعى ؟ ... ويمنع عنه كف العابثينا ؟

وقفتَ تذود - كالطود - الأعادى ... فكنت الدرعَ والحصنَ الحصينا

وإن « الله أكبر » قد تسامت ... وقد فاقت خلود الخالدينا

تزلزل كل جبار عتىٍّ ... وتُردِى حين ترسلها الخئونا

(أعبدَ الله) قد فارقت دنيا ... فنلت الخلد ولدانا وعينا

وقابلتَ الأحبةَ فى نعيم ... ومن سبقوك للجنات حينا

(وخالد) قد رآك هناك تشدو ... فمد إليك فى شوق يمينا

وجاء (علىٌّ) يسعى فى اشتياق ... (وبدرانٌ) أتاك مع بن سينا

(وبيرم) قد أتى ، وأتى كثير ... من الأحباب ثمت مصرعينا

قريباً سوف يجمعنا خلود ... وكل الخلق عنها راحلونا

(فى ذمة الله الامام الشيخ مبشر الطرازى)

انتقل إلى جوار ربه راضياً مرضياً ، مولانا العلامة العارف بالله تعالى الزعيم الإسلامى الصوفى المجاهد السيد مبشر الطرازى الحسينى شيخ الإسلام السابق بالتركستان ، وضيف القاهرة الذى نشرناه فى عدد سابق من (المسلم) خطاب السيد الرئيس إلى سماحته ، بمناسبة صدور كتابه الأخير عن الإسلام .

وبينما كان رحمه الله يراجع آخر (بروفات) الجزء الثانى من كتابه عن السيرة النبوية ، وقد أتم فهرسته ومراجعته ، ودفعه إلى المطبعة ، طلب أن يدعى إليه أبناؤه العاملون خارج جمهورية مصر بصفة عاجلة ، وما إن جمعهم حتى دعا لهم ، وأوصاهم وودعهم ، ولم تمض ساعات حتى كان فى الرفيق الأعلى ، وكان رضى الله عنه من أحب أحباء العشيرة منذ جاء مصر إلى أن رحل إلى الله

وكان مما أوصى به ، أن يشرف على غسله ، وتكفينه ، وحمله فضيلة الأستاذ رائد العشيرة المحمدية (وقد نفذ ذلك بحمد الله) وقد صلى عليه الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود بجموع أحبابه وعارفى فضله بمسجد المنيل بالقاهرة .

وبهذه المناسبة كنا نحب أن ننشر آخر خطاب وجهه سماحته إلى رابطة العالم الإسلامى شارحاً أحوال المسلمين فى روسيا ، ورأيه فى أن المؤتمرات الإسلامية التى تعقد فى طشقند ، وسمرقند ، وغيرها من البلاد الواقعة تحت الحكم الشيوعى إنما هى خدعة سياسية يقصد بها تغطية حملات الإبادة ، والإلحاد التى لا تزال يتعرض لها المسلمون هناك ، وأن ظواهر الأمور تخفى من ورائها ما تشيب لهوله الولدان ، رحمة الله تعالى أوسع الرحمة ، ورفع مقامه مع الصديقين والشهداء

إنا لله وإنا إليه راجعون

توفى إلى رحمة الله تعالى فضيلة الأخ الشيخ محمد مصطفى نوح الأستاذ السابق بالتربية والتعليم ، كما انتقل إلى رحمته تعالى سيادة الأخ الشيخ عبد الله فودة من إخواننا المحمديين بالجعافرة قليوبية فإلى رضوان الله .

(فى ذمة الله الأخ الدكتور شعبان)

لبى نداء ربه إلى الرفيق الأعلى الأخ المحمدى الصادق والصوفى المجاهد الراشد الدكتور محمد محمود شعبان (الأستاذ بكلية اللغة العربية) ، وعضو مجلس الشعب وعضو المجلس الإدارى للعشيرة المحمدية ، وعضو الأمانة العامة لمؤتمر الهيئات الإسلامية .

كأنما كان رحمه الله يودعنا حينما حضر حفل قسم سيدات وفتيات العشيرة وألقى كلمته البليغة المؤمنة التى كانت محل الإعجاب المطلق من كبار الحاضرين ، والحاضرات ، وحينما حضر آخر انعقاد للأمانة العامة لمؤتمر الهيئات الإسلامية بفرع العشيرة بسليمان باشا ، وناقش الأخ الدكتور عبد الحليم محمود ، وفضيلة الأستاذ الشيخ حسنين مخلوف ، وفضيلة الأستاذ الشيخ صلاح أبو إسماعيل ، وغيرهم بحرارة وانفعال ، وغيرة شديدة على الإسلام .

ولقد دعوناه فى هذه الجلسة ليشارك وفد العشيرة إلى الواحات البحرية كسابق عادته ، فاعتذر آسفاً لشعوره بهبوط شديد فى القلب (!!) ويوم عاد الوفد من هذه الرحلة كان ينتظره نعى الفقيد الكبير الذى خسرت به الدعوة إلى الله فارسا قائداً من خيرة الفرسان والقادة ، ورجلا جمع من المكارم ، والفضائل ، والجهاد الصريح مالم تهيأ لكثيرين من أمثاله .

وإن العشيرة إذ تنعاه تنعى قمة من قمم الدعوة فيها قمة يقل بجوارها الوصف والتأبين ، وما مات رجل ترك من ورائه مثل هذا الأثر المتعدد الجوانب .

وقف فيلم محمد

طالب سفراء أكثر من ٣٠ دولة أفريقية ، وأسيوية فى . واشنطون السلطات الأمريكية بمنع عرض فيلم (محمد رسول الله) بعد أن هدد المسلمون ، الأحناف ، بحمام من الدم إذا لم يوقف الفيلم الذى نصر دور السينما فى نيويورك ولوس انجلوس على عرضه .



فى المجلس الاستشارى الأعلى للعشيرة : —

تقرر ضم الإخوة السادة الآتية أسماؤهم إلى عضوية المجلس الاستشارى الأعلى للعشيرة المحمدية ، وهم : —

(١) الأخ المهندس عبد العزيز عبد العزيز السخاوى ، رئيس (الجمعية السخاوية) فرع العشيرة المحمدية بالعباسية (٢) الأخ المهندس محمد أحمد السخاوى سكرتير عام (الجمعية السخاوية) . (٣) الأخ الأستاذ محمد فوزى بركات أمين مجلس الأزهر الأعلى وسكرتير حزب مصر بالظاهر . (٤) الأخ الأستاذ عبدالرحمن العدوى أمين جامعة الأزهر وعضو مجلس محافظة القاهرة . (٥) الأخ الأستاذ أبو المجد عبد الشافى الأستاذ بالأزهر ، ومندوب مؤتمر الهيئات الإسلامية (٦) والأخ العقيد محمد أبو بكر رئيس حى وسط القاهرة وفقهم الله جميعاً .

السيد الرائد فى زيارة الامام الشاذلى : —

وفى صحبة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود ، ومع وفد كريم زار فضيلة السيد الرائد مواقع القوات المسلحة بالبحر الأحمر ، وافتتحوا مسجد القاعدة الجوية ، وعقدوا الندوات الثقافية الكبرى للجنود والضباط ، وكان ختام المسك زيارة موقع ، ومسجد وضريح الامام أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ، حيث قضى الوفد فى هذه الزيارة المباركة نهارا كاملا كان من أسعد أيام هذه الرحلة التى شارك فيها كبار المسئولين العسكريين والمدنيين بمحافظة البحر الأحمر .

الحفل السنوى الكبير للعشيرة : —

وكعادة العشيرة أقامت حفلها السنوى الكبير بمسجد مشايخ العشيرة (بصلاح سالم — قايتباى) بعد صلاة آخر يوم جمعة من ربيع الأول حيث استمر الحفل إلى مابعد صلاة العصر ، وفيه التقى المحمديون من مختلف البلدان والمدن ، وخطب الجمعة الأخ المستشار حسن الحفناوى رئيس مجلس مدينة ميت غمر ، وقرأ القرآن القارئان المحمديان (الشيخ محمود رمضان — والشيخ فتحى قنديل) وتحدث فى الحفل طائفة من خيرة الخطباء . منهم الدكتور عبد الرحمن العدوى أمين جامعة الأزهر ، والأستاذ الكبير إبراهيم داود ، والشاعر الأستاذ محمود شاور ربيع والشاعر الصوفى الأستاذ عباس الديب ، وفريق الإنشاد الدينى .

وحضر الحفل كثير جداً من كبار المشتغلين بالدعوة الإسلامية ، والعاملين بالحقل الصوفى الراشد ، وكبار المسئولين الذين يضيق المقام بذكر أسمائهم .

كما وزعت ألوان مختلفة من النفحات والصدقات ، والجوائز على الحفظة من تلاميذ مدرسة الجمعة ، والممتازات من طالبات معهد التأهيل ، والموظفات .

حفل قسم السيدات والفتيات : —

وفى يوم الثلاثاء الثانى من ربيع الأول أقام قسم السيدات ، والفتيات أكبر حفل له فى هذه المناسبة حضره مئات من فضليات السيدات , والشابات والفتيات المثقفات ، وتحدث فيه طائفة من كبار متحدثى القاهرة ، وشهده طائفة كبيرة من خاصة المسئولين ، وكبار ضيوف مصر فى البلاد العربية والإسلامية .

ومما يلفت النظر ، ويثير العبرة ، أن كان من أبرز المتحدثين فى هذا الحفل الأخ المرحوم الدكتور محمد محمود شعبان ، ومن أبرز شعرائه الأخ المرحوم عبد الله شمس الدين ، رحمهما الله أوسع الرحمة . وقد أدى فريق الإنشاد الدينى بإشراف السيد محمد جمال الدين رسالته خير الأداء ، وشاركهم الأخ الأستاذ عباس الديب أثابهم الله جميعاً .

الحاج محمد أحمد رضوان البغدادى : —

يزور القاهرة الآن بعد عودته من العمرة الشريفة الأخ الداعية العارف بالله تعالى الحاج محمد أحمد رضوان البغدادى ، وقد شارك سيادته فى الحفل الختامى للمشيرة بمناسبة المولد النبوى ، كما شارك فى الانعقاد الأخير للأمانة العامة لمؤتمر الهيئات الإسلامية .

وهو يعد الآن مقراً دائماً للدعوة بالقاهرة لأحبابه ومريديه وفقه الله تعالى ونفع به التصوف الشريف ، والسالكين الصادقين .

الركب المحمدى فى الواحات ، والجعافرة وكفر الشيخ : —

(١) فى سبيل حضور فضيلة الإمام الرائد حفلات الإخوة المحمديين بالواحات البحرية ، تأخر الحفل أربع مرات حتى تيسر حضور فضيلته على رأس الركب المحمدى فى آخر ثلاثة أيام من ربيع الأول ، وقد صحب فضيلته عدد من الإخوان الدعاة منهم السيد (محمد وهبى) والسيد(إبراهيم الدسوقى منصور) كما رافق الوفد فريق من شباب الإنشاد الدينى بإشراف أخيهم السيد (جمال الدين زكى) .

وقد قضى هذا الوفد أبرك الايام ، وأسعدها حيث عقدت الندوات العلمية الروحية تتخللها الأناشيد الدينية الجيلة ، والزيارات الأخوية الخالصة لوجه الله ، ولقد لقى الركب من كرم إخوان الواحات ، وحسن استقبالهم ، وحسن وداعهم مالا ينسى ، والله وحده هو الذى يتولى إخواننا هناك بما هم أهله من حسن الثواب فرداً فرداً بنعمته وفضله .

(٢) كما تحرك الركب المحمدى الكبير بإشراف السيد (محمد وهبى) والسيد أبو التقى(نيابة عن السيد الرائد لمرضه) إلى بلدة الجعافرة (قليوبية) حيث أدى الوفد رسالته العلمية والروحية شاكراً للإخوان هناك حسن الاستقبال ، وحسن الوداع ، مقدرا المجهود الدينى الذى بذلوه فى سبيل القضاء على البدع والمناكر التى كانت مألوفة فى إحياء ذكريات المولد الطاهر .

وقد أناب إخوان الجعافرة عنهم وفداً من اثنى عشر أخا لعيادة الإمام الرائد فى داره ، أثابهم الله وشكر جهادهم .

(٣) وكذلك تحرك الركب المحمدى بإشراف الامام الرائد استجابه لدعوة محافظة كفر الشيخ ونقابة المهندسين هناك حيث قضى المحمديون سهرة دينية علمية وروحية من أبرك الليالى ، تحدث فيها مع السيد الرائد سيادة الفريق سعد الدين الشريف ، والدكتور على عبدالعظيم والأستاذ محمد النظامى ، والأستاذ بهنساوى الشريف ، وأنشد فريق الشباب طائفة من الأناشيد الدينية كانت محل الاعجاب الكبير . أعاده الله على المسلمين بكل خير .

مشاركات فى الذكرى الطاهرة : —

قام رجال العشيرة ، بكثير من المشاركات فى إحياء هذه الذكرى العزيزة ، منها حفل (الصالون الاسلامى) بمصر الجديدة ، والذى ترأسه الأخت الكريمة (الحاجة منيرة خاطر) والذى استجاب لدعوته طائفة من خيرة رجال الدعوة الاسلامية وسيداتها ، وكان محل الرضاء والتقدير .

فى فرع العشيرة بالسويس : —

كان من نشاط فرع العشيرة بالسويس إحياء عدة مناسبات فى عدة مناطق من المدينة ، وكان من أبرز نشاط الفرع وقوفه بكل قوة أمام مشروع مصنع البيرة الذى كان قد تقرر إنشاؤه بالسويس ، وبعد جهاد طـــويل متشعب مع المحافظة ، والجهات المسئولة تلقى فرع العشيرة بالسويس الخطاب الآتى من المحافظة

السيد / عميد العشيرة المحمدية (فرع السويس) مدينة فيصل — حى المدينة عمارة (٣٨) شقة (٤) .

تحية طيبة : وبعد ، إيماء إلى كتاب سيادتكم المؤرخ فى (١٩٧٧/١/١٣) بشأن مانشر فى الجرائد من قيام مصنع للبيرة بالسويس — أرجو الإحاطة أن

السيد / المحافظ قد أرسل إلى السيد وزير الصناعة برفض إقامة المصنع بالسويس وتعديله بمشروع آخر يناسب السويس .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟ مدير مكتب المحافظ « سيد قناوى »

والمقر الرئيسى بالقاهرة يشارك فرع العشيرة بالسويس شكره وتقديره لموقف السيد المحافظ ورجاله ، ويسجل لهم هذا الموقف بكل إكبار سائلا الله لهم ولكل عامل لله توفيقاً وتأييداً .

فى فرع ميت غمر : —

بمناسبة العام الجديد ، أعيد تشكيل المجلس الإدارى لفرع العشيرة بميت غمر برياسة الأخ السيد أحمد محمود عطوة ، وسكرتارية الأخ مصطفى السيد إسماعيل ، ووكالة الأخ الحاج ضياء الدين الزينى ، وأمانة صندوق الحاج محمد عبد الرازق الشافعى ، وعضوية السادة أكمل محمد عبد الله ، وعبد الفتاح الجمال ، والأخ شحاته الدغيرى ، والأخ محمد عبد الدائم جميعاً من كبار الموظفين .

وأضيفت الرئاسة الفخرية إلى الأخ الجليل المستشار حسن الحفناوى رئيس مجلس المدينه ، ورئيس المحكمة ، كتب الله لهم التوفيق والسداد .

هذا وقد قام فرع العشيرة بميت غمر بعدة أنشطة محلية ، وزيارات للقرى إحياء للذكرى النبوية الشريفة ، كما شارك الفـــرع احتفال العشيرة بالقاهرة خير المشاركة .

من أشعار ذكرى المولد الأشرف : —

تلقينا عـــدداً كبيراً من قصائد الشعراء المباركين فى مناسبة ذكرى المولد النبوى ، منها قصيدة الأخ الشاعر الأستاذ محمود شاور ربيع التى ألقاها فى حفل العشيرة السنوى الكبير ، اكتفاء بنشر قصيدته فى تأبين الأخ المرحوم عبد الله

شمس الدين ، ثم قصيدة الأخ الشاعر الخطيب الأستاذ إبراهيم داود اكتفاء بنشر إحدى القصيدتين مع الاعتذار إليهما بضيق مجال المجلة ، ثم قصيدة الأخ الشاعر السويفى الصالح الأستاذ كامل بدوى ، وقصيدة الشاب المحمدى السيد جمال زكى وقصيدة الأخ الشاعر المحب الأستاذ عبد الفتاح الطاهر الخطيب جميعاً فى هذه المناسبة المباركة تقبل الله منهم وأثابهم ؟ .

اخبار اسلامية

* انتزعت السعودية مبادرات عقد المؤتمرات الدينية ، وسوف يعقد مؤتمر التعليم الدينى بها فى شهر أبريل ، وقد دعى الأزهر كالعادة إلى هذه المؤتمرات التى كان يجب أن يكون هو البادىء بها .

* يقوم الدكتور عبدالعزيز كامل وزير الأوقاف السابق بالرد على الأخطاء ، والدعاوى الشنيعة التى تضمنها كتاب اليونسكو عن الإسلام وخصوصاً ادعاء أن الإسلام يجمع خليطا من عقائد وثنية عربية ، ويهودية ، ومسيحية ، وعن المرأة فى الإسلام والجزية ، والحروب كما جاء بالمجلد الثالث من كتاب (تاريخ البشرية) الذى تصدره اليونسكو .

* الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قررت إنشاء مكتبة إسلامية تابعة لجامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية .

* تقرر تحويل قصر الثقافة فى بور سعيد إلى مركز للدعوة الإسلامية .

* يقام فى مايو القادم معرض للمخطوطات الإسلامية بلندن ، وسيضم قسم للفنون ، والآخر للسجاد .

ترويحات وبدائع

للسيد الأستاذ محمد بن أحمد
الوزانى (المنفلوطى)

الشيخ الصغير ؟

حدث الأديب أحمد بن النضر الهلالى عن أبيه قال : كنت أمام محدثنا لإمام : سفيان بن عيينة فى حلقته بالمسجد ، وهو يحدث عن رسول الله ﷺ ويروى بالإسناد المعنعن الصحيح ، وإذا بصبى صغير يدخل المسجد فتهامت إليه الناس أنظارهم تعجباً لصغره ، وحداثة سنه فقال لهم سيدى سفيان (وهذا الصبى بينهم وهم يضحكون منه) . كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) فقال الصبى لمن بجواره . يانضر . لو رأيتنى . ولى عشر سنين وطولى خمسة أشبار : ووجهى كالدينار . وأنا كشعلة نار ، ثيابى قصار . وأكمامى قصار . وذيلى بمقدار . ونعلى كآذان الفار . أختلف وأرحل لطلب العلم إلى علماء الأمصار مثل : الزهرى ، وعكرمة ، وعمرو بن دينار . أجلس بين هؤلاء كالمسمار ومحبرتى هذه كالجوزة ، ومقلمتى كاللوزة ، وقلمى كالموزة فإذا دخلت إلى مجلسهم يقولون أوسعوا للشيخ الصغير . أوسعوا للشيخ الصغير .

فلما سمع سيدى الشيخ سفيان تبسم وضحك رضى الله عنه ، وتبسم جميع من حضر لسماع الحديث وضحكوا جميعاً . قال النضر : من سمع الجوزة ، واللوزة ، والموزة فلابد له من السرور ، وضحك الجميع من ذكاء وفطنة هذا الشيخ الصغير رضى الله عنهم جميعاً .

تذكير تجديد الاشتراك مع هذا الرجاء

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل ، سكرتير المجلة (بريد الأزهر)

رقم الايداع ٣٢٤ / ١٩٧٧ م



لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٩٧ هـ

السنة السادسة والعشرون (العدد العاشر)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

للرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « السكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجود فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

المصطفى فى رأى فيلسوف اسكتلندى

كتب الفيلسوف الإسكتلندى (توماس كارلايل) المولود عام (١٧٩٥م) عن الحبيب ﷺ يقول : « لقد أصبح من أكبر العار على أى فرد متمدين من أبناء هذا العصر أن يصغى إلى ما يظن من أن دين الإسلام كذب ، وأن محمداً خداع ومزور ... وآن لنا أن نحارب مايشاع من مثل هذه الأقوال السخيفة المخجلة .. فإن الرسالة التى أداها ذلك الرسول ما زالت السراج المنير مدة اثنى عشر قرنا لنحو مائتى مليون من الناس أمثالنا ، خلقهم الله الذى خلقنا ».

وقد زاد عدد المسلمين الآن إلى (٧٠٠ مليون على الأقل) .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

جمادى الأولى ١٣٩٧هـ (السنة السادسة والعشرون — العدد العاشر) ٢٠ من إبريل ١٩٧٧م

نحو المجتمع الربانى

من انحراف التليفزيون والسينما

كتب الأستاذ أنيس منصور يقول : —

هناك نماذج سيئة جداً يعرضها التليفزيون والسينما — ليس فى مصر وحدها ، فنجد أن « رجال الدين » يظهرونهم على شكل أناس فى غاية التزمت ، مع أن الدين يسر ، ويكفى أن نتذكر الأفلام الكثيرة التى نعرضها فى المناسبات الدينية ، أو مسلسلات شهر رمضان فرجل الدين فيها ، والمجاهدون فى سبيل الله . كلهم أناس فى غاية السخافة ولا يكفون عن الزعيق والتشنج كأن الإيمان والجنون شىء واحد وكأن الإنسان لا يكون مؤمناً إلا إذا كان مجنوناً !!! بينما نجد الكفار أناساً عقلاء . . أو نجدهم مجرمين ولكن بلا تشنج ، وبلا جنون أو هكذا يقدمونهم للناس ! ونجد العلماء والباحثين عندهم أناساً فى حالة من الذهول ، مع أن العلماء أناس فى غاية اليقظة ، وأن البشرية تدين لهم بكل شىء ، بسبب هذه « الصحوة العبقرية » . ولكن من الممكن أن يكون العالم مشغولا بأبحاثه عن أشياء كثيرة تافهة فى حياته الاجتماعية كأن لا يعنى بمظهره ، أو ينسى مواعيده ، أو يغفل تماماً عن بعض الواجبات نقول : فهل هذه هى رسالة السينما والتليفزيون فى عهد العلم والإيمان ؟ ولماذا لا تقدم السينما والتلفزيون نماذج من غير رجال الدين الإسلامى ؟ هذا هو الشىء العجيب ؟

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ تقرر تخصيص جزء من حصيلة صناديق النذور بالمساجد للانفاق على فصول تقوية الطلاب الملحقة بالمساجد العامة .

★ لم تنته من عملها بعد اللجنة المختصة بصياغة اللائحة التنفيذية للائحة الطرق الصوفية الجديدة ، كما لم تنته الإجراءات الخاصة بنقل المشيخة إلى الدار الجديدة وهناك موضوعات كثيرة جداً تحت الدراسة مما يتعلق بهذا الموضوع .

★ كان تجمع الطرق الصوفيـة الرسمية ، والحرة في مولد الإمام الحسين والبدوى من أكبر التجمعات ، ولكنه لم يسلم من كثير جـــداً من المآخذ والانحرافات ، ومع هذا فقد كان أفضل من العام السابق والله الموفق فيما يأتى .

★ تقدم بعض مشايخ الطرق الحرة إلى المجلس الصوفى بطلبات الاعتراف الرسمى بطرقهم وكذلك بعض مشايخ الاضرحة .

★ على مدى نصف ساعة كاملة تحدث فضيلة الإمام رائد العشيرة المحمدية فى برنامج (من أدب الإســـلام) بالتليفزيون المصرى عن المشروع والممنوع فى إحياء ذكريات الموالد الإسلامية بين التقاليد الصوفية والجماهيرية ، والحكومية

★ قررت محافظة الفيوم إعداد دراسات تدريبية فى الشريعة الإسلامية واللغة العربية لوكلاء . وخلفاء الطرق الصوفية فى القرى والمدن ، وذلك حتى يأتى أداؤهم لرسالتهم بين الفلاحين مطابقاً للدين بعيداً عن الخرافات الدخيلة ، والمحافظة تضم نحو ١٦٠٠ خليفة فياحبذا لو تم هذا فى بقية المحافظات .

★ يقام فى مطلع مايو القادم فى باريس معرض عن الفن الإسلامى يضم نماذج من الخط العربى القديم والحديث وأعمال نحاسية وخزفية يستمر المعرض شهرين .

كلمة الرائد

موضوعات شتى
إجابات عن بعض الاستفسارات

يصر بعض الأحباب على أن يرد فضيلة الإمام الرائد بنفسه على استفتاءاتهم، وهذه بعض الإجابات، ومنها نعرف الأسئلة :

(١) الأعمار بيد الله !

لا شك أن من أعظم الحكم الإلهية أن ستر الله عن الإنسان أجله، فهو لايدري متى، ولا أين، ولا كيف ينتهي، وقد أعطاه الله الأمل فبه يحيا، وبه يؤدي رسالته حتى يأتي وعد الله وهو مستعد له، والموت لا يتقيد بسبب معين كالمرض، أو كبر السن، أو التعرض للأخطار، فكم من إنسان مات وهو في أوج الصحة، وفورة الشباب، والبعد عن المخاطر، إنما هي علامات على الطريق للإنذار والتنبيه والاستعداد.

وفي البخاري ومسلم قال ﷺ « لايتمنى أحدكم الموت، إن كان محسناً لعله يزداد، أو كان مسيئاً لعله يستعتب ».

وعند أحمد والبيهقي قال ﷺ : « إن من السعادة أن يطول عمر العبد، ويرزقه الله الإنابة ».

وعند المنذري، وأبي يعلى، قال ﷺ : « ألا أنبئكم بخياركم ؟! خياركم أطولكم أعماراً، إذا سددوا ».

وعند أحمد وأبي يعلى، قال ﷺ « ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام، لتسبيحه، وتهليله وتكبيره ».

ثم نقرأ بجوار ذلك مارواه البخارى وغيره من نحو قول ﷺ : « أعذر الله إلى امرىء ، أخر أجله ، حتى بلغ ستين سنة) !!

ومارواه الحاكم عنه ﷺ قال « من عُمِّرَ من أمتى سبعين سنة ، فقد أعذر الله إليه) أى لم يبق له حجة عند الله فى التقصير ومقارفة الإثم !!

أما دعاؤه ﷺ ألا يبلغه الله أرذل العمر ، فليس المراد به عمراً محدوداً بسن معينة ، وإنما أرذل العمر عند ما يصبح الإنسان عالة على غيره يحمل أمراضه ومشاكله ، وضعفه عن القيام بشئونه مالياً وجسمياً ، وعقلياً ، ونفسياً فتكون حياته زيادة ضارة له ولسواه : ولو كان فى سن الثلاثين !!

وكم من كبار هذه الأمة من نيف على المائة بكثير من السنين ، ثم مات وهو شاب القلب ، والعقل ، والروح ، والأثر وقد ترك بوفاته فراغاً كثيراً لم يستطع أن يملأه الشباب .

(٢) ذوو الأرحام :

الرحم القرابة على أى مستوى ، ولكن علماء الفقه يقولون : إن ذوى الأرحام ، هم كل قريب (أو قريبة) ليس بذى سهم فى الميراث ، ولا عصبة ، كأبى الأم . وأم أبى الأم ، وأولاد البنت ، وأولاد بنت الابن (ذكوراً كانوا أو إناثاً) وبنات الإخوة ، وبنات الأخوات ، وأولاد الإخوة لأم ، وبنات الأعمام ، وبنات العمات ، وبنات الأخوال ، وبنات الخالات .

وهؤلاء عند جمهور العلماء خصوصاً أهل الشام والحجاز لهم حقوقهم الأدبية ، من نحو الهدايا والصدقات ، والزيارات ، والوصايا ، والنصرة ، والرفادة الخ ،

أما أهل الكوفة ، وأحمد ، وإسحاق ، فذهبوا إلى توريثهم على القواعد المفصلة فى كتب المواريث .

(٣) السلطان عبد الحميد :

هذا الرجل ظلمه الناس وصوروه كما صوره لهم أعداء الإسلام (من المستعمرين

واليهود ، والمبشرين) فى شذوذ عجيب مذهل . وما كان الرجل كذلك أبداً إنما هو حقد الأعداء وغفلة الأصدقاء ، ولم يكن هذا خاصاً به وحده ، فقد تابعنا أعداء الإسلام من قبله بما افتروه على الخليفة العظيم (هارون الرشيد) وما افتروه على السيدة العظيمة بحق (فاطمة شجرة الدر) وما افتروه على الإمام الصالح (عمر الخيام) وما ادعاه الفسقه الحقدة على (سكينة بنت الحسين) وتاريخ هؤلاء جميعاً فى حاجة إلى الإنصاف والتنقية والعرض من جديد .

إن السلطان عبد الحميد بعد ماتولى الخلافة زهد وتقشف ، وأخذ نفسه بعزائم الدين والتصوف ، وأحاط نفسه بالعلماء ، ورفع من قدر رجال الدين ، مادياً ومعنوياً ، وأسس معهد تخريج الوعاظ ومديد العون إلى المعاهد الدينية فى كل أرض مسلمة ، وقام بما لاينسى من الإصلاحات للحرم المكى والمدنى وبيت المقدس وأنشأ المشروع الجليل ، مشروع سكة حديد الحجاز ليكون نواة ربط الأراضى الإسلامية بالأرض المقدسة ، وتوسع فى نشر التعليم الدينى بقدر طاقته .

وحسبك أنه وقف فى وجه الصهيونية ، حين أحاطته بكل وسائل الإغراء والإرهاب من أجل فلسطين. إن علينا أن نقر بالحق لأهله وأن نعود إلى تاريخنا فنكتبه من واقعنا وبأيدينا ، بعد أن أخذناه بعجره وبجره عن أعدائنا منذ عهود الذل والاستعباد .

(٤) كرمنا الفنانين ، فماذا عن علماء الدين :

لم تهدأ بعد أصوات تكريم الفنانين ، سواء كانوا ممثلين ، أو مغنين ، أو مؤلفين أو دون ذلك .

وأقيمت المهرجانات ، وامتلأت عشرات الصفحات من الجرائد والمجلات بالصور والكلمات أياماً وأسابيع ، وبقى علماء الدين ، وكبار المجاهدين فى الحقل الإسلامى ، بلا ألقاب ، ولا جوائز ، ولا حوافز (لا تقديرية ، ولا تشجيعية ، ولا معنوية) كأنما لاوجود لهم ، ولا أثر لوجودهم ، فى وسيلة ولا غاية ، بل سلطت عليهم الذئاب ، فأظهروهم (وما يزالون) فى صور السخرية والاستهزاء

والتحقير والمهانة ، سواء في التمثيليات ، أو المسرحيات ، أو السينمائيات ، أو ما يتصل بها ، لم يردعهم رادع . ولم يزعهم وازع .

فهل هان أمر الدين وأهله إلى هذا الحد في دولة العلم والإيمان ؟!

(٥) حصنوا المدينة المنورة :

أيها المسلمون : أمامى الآن رسالة مفصلة بخريطة عن نوايا اليهود في المدينة المنورة ويطلب صاحب هذه الرسالة توجيه عناية المسلمين جميعاً ، وبخاصة في مصر ، وفي السعودية ، إلى ضرورة انعقاد لقاء فوري للنظر في تحصين المدينة المنورة ، ضد احتمالات الغزو الصهيوني المفاجئ الذي تخطط له إسرائيل لتستعيد هيبتها المهدورة بعد حرب رمضان .

وإن علماء الحرب والعسكرية يبدون أشد المخاوف من مجازفة إسرائيلية ، تقوم بها إسرائيل على (المدينة المنورة) وهي مدينة مفتوحة ، وغير محصنة وهي أقرب إلى الحاقة الصهيونية من أي بلد آخر ، وبخاصة بعد أن أدخلوها فعلا في خريطتهم ، وصرحوا غير مرة بأن لهم حقوقاً في المدينة وفي خيبر ، وأراضي بني وبني قينقاع ، وقريظة ، وما إليها .

إن الصهيونية مترامية الأبعاد ، متباعدة الأعماق لا يؤمن لها ، ولا يطمئن إليها إلا غافل أو جاهل ، أو مفتون .

هذه كلمة عاجلة ولنا عودة إن شاء الله .

(٦) المساجد بين منوف والقاهرة :

إدارات المرافق بالقاهرة تعامل المساجد من حيث استهلاك النور ، والماء كما تعامل الكباريهات ، والمسارح والسينمات ، والمقاهي ، والفنادق ، والملاهي سواء بسواء .

وهذا شيء مثير فعلا ، فما أبعد ما بين الوظيفتين والأثرين ، والهدفين .

ولقد تنبه المجلس المحلى لمدينة منوف إلى هـــذا التناقض ، وتلك المفارقات المؤسفة فقرر إعفاء المساجد ودور العبادة من قيمة استهلاك الكهرباء ، والمياه بأثر رجعى إلى نوفبر عام ١٩٧٦ م .

فهل لنا أن نصرخ بكل قوتنا فى سمع إدارات مرفق المياه والنور فى القاهرة لتحذو حذو مجلس منوف المحلى ولو بالنسبة للمساجد الأهلية التى يتحمل القائمون عليها مالا يطيقه إلا أهل المبادئ وحملة الرسالات ؟!

(٧) منزل السيد الرائد فى نظر داعية مسلم :

فى خطاب أخوى صادق ، من الأخ السيد (إبراهيم خليل أحمد) القس السابق الذى أسلم وحسن إسلامه وآتى كثيراً من الثمار ، والذى يعمل الآن محاضراً للعقائد المقارنة بالجامعات السعودية . فرد الله إليه بذلك اعتباره . يقول :

إننى أتوسم فى (ندوة الثلاثاء) الخاصة بالسيدات والفتيات بمـــنزلكم العامر : أن تـكون إشعاعا للاسلام بحق بين المثقفات من أهل الكتاب ، إننى لو كنت مسئولا عن العمل الإسلامى بمصر لاتخذت من منزلكم قاعدة ناجحة للعمل الإسلامى الناجح ، الجامع بين القول والعمل ، والصورة الإسلامية المشرقة المفرحة للسيدات والفتيات من غير تطرف ولا إسفاف ، ولا إفراط ولا تفريط .

(فشكر الله للأخ الأستاذ إبراهيم خليل ، وجزاه خيرا كل الخير) .

(٨) الأسئلة الباقية :

بعض الأسئلة الباقية اكتفينا بإرسال إجاباتها فى رسائل خاصة . أما سؤال: تقبيل اليد . وسب المسلم . أو تكفيره ومسألة (خدام الأسماء والأوراد) وقضية (اللحى البترولية) والجماعات والمجلات والأفراد التى تعان من الخارج لاستمرار إشعال نار الفرقة فى الصف الإسلامى باسم الإسلام . إلى آخر هـذه الموضوعات فنرجو أن نجد وقتاً للحديث عنها فى الأعداد القادمة إن شاء الله

ولنستغفر الله ونتوب إليه . ونسأله حسن الخاتمة ؟

محمد زكى الدين إبراهيم

المسلمة لا تحـــل للشيوعى
والمراة الشيوعية لا تحل للمسلم

والشيوعى لايصلى عليه ولا يدفن فى مقابر المسلمين

نص فتوى الامام الأكبر شيخ الجامع الأزهر

« الدكتور عبد الحليم محمود »

لقد بدأ الـكفر بالدين مع « ماركس » منذ ابتداء الشيوعية فقد قال ماركس كلمته المشهورة :

« إن الدين أفيون الشعوب » .

ولقد تلقف « لينين » هـــذه الكلمة « لـكارل ماركس » وأعلن أن هـذه الـكلمة هى حجر الزاوية فى الفلسـفة المـاركسية فيما يتعلق بالدين . إنـــه يقول حرفياً :

« قال ماركس : إن الدين هـو أفيون الفقراء ، وهذا هو حجر الزاوية فى الفلسفة المـاركسية جميعاً من ناحية الدين وتعد المـاركسية الديانات جميعاً والـكنائس ، وكل أنواع المنظمـات الدينية آلة لرد الفعل البرجوازى الذى يستهدف الاستغلال بتخدير الطبقـة العاملة » .

وفى المقدمة التى كتبت لـكتاب « لينين » مايلى نصا :

« الإلحاد جزء طبيعى من الماركسية لاينفصل عنها » .

ونتابع أقوال الشيوعيين عن الدين يقول « لونا شاركسى » الذى كان يوماً وزيراً للتعليم فى حكومة الشيوعيين « نحن نـكره المسيحية والمسيحيين وحتى أحسن المسيحيين خلقاً نعده شر أعدائنا . وهم يبشرون بحب الجيران والعطف والرحمة وهذا يخالف مبادئنا والحب المسيحى عقبة فى سبيـل تقدم الثورة ، فليسقط حبنا لجيراننا ، فإن ما نريده هـو الـكراهية والعداوة ، وحين ذاك نستطيع غـزو العالم » .

إن تبشير المسيحية أو — بتعبير آخر — تبشير الأديان بحب الجيران والعطف والرحمة يشير الكراهية فى نفس الشيوعى، إذ أنه لا يعرف إلا الحقد والكراهية والعداوة . وبهذه الكراهية والعداوة يستطيع — فيما يزعم — غزو العالم !!

والزعيم الشيوعى « لينين » يعلن فى وضوح سافر عن الصلة بين الدين، والشيوعية بكلمات قليلة حاسمة : إنه يقول :

« الماركسية هى المادية، ومن ثم معادية للدين » !!

أما البرنامج الذى وضع للمؤتمر الدولى الشيوعى السادس الذى عقد فى عام ١٩٢٨ م فإنه يقول حرفياً :

« إن الحرب ضد الدين — وهو أفيون الشعوب — تشغل مكاناً هاماً بين أعمال الثورة الثقافية ويلزم أن تستمر هذه الحرب بإصرار وبطريقة منظمة » .

ولا يكاد لينين يمل الحديث عن الأديان، ووجوب تحطيمها، أنه يتحدث عنها بمناسبة وبدون مناسبة .

ولقد كتب فى يوم خطاباً للكاتب الروسى « مكسيم جورك » يقول فيه :

« إن البحث عن الله لا فائدة فيه ومن العبث البحث عن شىء لم تضعه فى مكان تخبئة فيه . وبدون أن تزرع لا تستطيع أن تحصد . وليس لك إله، لأنك لم تزرعه بعد . والآلهة لا يبحث عنها، وإنما تزرع . يخلقها البشر، ويلدها المجتمع » .

ومما سبق نرى .

أن الشيوعية فى العقيدة . معارضة للاسلام !!!

وهى فى الأخلاق : معارضة للاسلام !!

وهى فى الاقتصاد : معارضة للاسلام !!!

وهى فى كل هذه المعارضات : منكرة متعمدة، بل وسافرة مستهزئة

فهى إذن ملحدة، لا يشكون هم فى ذلك ولا يشك فيه غيرهم والواقع يكذب كل مماراة لهم وهم فى موقفهم أشد انحرافاً عن الإسلام من المشركين .

ولقد بين الله الأحكام بالنسبة للملحدين والمشركين : من هذه الأحكام : الأحكام الخاصة بالزواج مثلا : يقول تعالى :

(ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن . ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم . ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا . ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم ، أولئك يدعون إلى النار ، والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون) (٢٢١ البقرة) .

فالمسلمة إذن – لا تحل لشيوعى .

فإذا كان اعتنق الشيوعية بعد الزواج فإنها تصبح محرمة عليه .

والمسلم لا تحل له الشيوعية . فإذا كانت اعتنقت الشيوعية بعد الزواج فقد أصبحت محرمة عليه .

وإذا مات الشيوعى أو الشيوعية فإنه لايصلى عليه ، ولا يدفن فى مقابر المسلمين ، ولايرثه وارث مسلم ، ولا يرث هو من الأقارب المسلمين .

وإذا تاب الشيوعى . فإن باب التوبة مفتوح ، والله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل .

ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم ؟

من جمعية تبليغ الاسلام

تلقينا من جمعية تبليغ الإسلام رسالة جيبية شرحت الجمعية فيها (العقيدة ، والفكر ، والأهداف ، والوسائل) التى تلتزمها فى دعوتها الفريدة النافعة حتى تكون كلمة الله هى العليا ، وتطلب الرسالة من الجمعية ص. ب. ٤٣٤ بالإسكندرية وفقها الله إلى أداء رسالتها الجليلة .

من ديوان البقايا | لمولانا الامام الرائد

صفحة من الإخوانيات الصوفية

بين الامام الرائد والمرحوم الشاعر شمس الدين

عند ما كان فضيلة الإمام الرائد أمينا عاما لجمعيات الشبان المسلمين اتفق لصديقه الشاعر الصوفى (صاحب الأحوال) الأستاذ عبد الله شمس الدين موقف إسلامى رشيد ، وكان السيد الرائد مريضاً ، فكتب إليه قائلا :

يا شمس الدّين : غمرتَ الدين بشمسٍ من عند الله !!
وذكرتَ وذكّرتَ الفضلا ن ، وليس الذاكرُ كاللاهى
فإذا استغرقتَ بصب الحب لحب الصب الأواهِ !
وفنيت بسر الحال وحال السر ، بغير المتناهى !
فاذكرنى فى لحظات القرب فإنى منقطع الجاه
فى التيه أعيش وأنفاسى أشواقٌ للنور الباهى
وأذوب هوى وجوى ، وأنا مأخوذٌ ، لاينطق فاهى
الظلمةُ أضوتنى ، فمتى معراجى للأفق الزاهى
أمضى فى غيب الغيب .أرى كم دونى من (شاهنشاه)
الماضى ضاع ، ولا أدرى ما الآنى !؟ ما حكم الآهى ؟
وبكيتُ دما من بعد دم من خوف الآمر والناهى !!
وغرّتنى الدنيا وغرتنى فنسيت (وربى) الإلّهى !!
سوّفتُ ومازلتُ ، فمن ذا يُنجينى من دائى الداهى ؟
بنيانى كاد يخرُّ ، فهل سندٌ للبنيان الواهى ؟!
أفبعد الشيب ، وطول العيب تظل النفسُ على ماهى ؟
قد راح العمرُ ، ولاح القبرُ ، ففيم إذن سَهْوُ الساهى
فى مغرب عمرى هل يكفى قولى حُزْنا : « آهِ ، آهٍ » !!

سؤال الى عقلاء المسلمين

الأفراد مسلمون ، فأين المجتمع المسلم

للكاتب الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

كم بقى من المسلمين على دينهم ؟

فى وقت من الأوقات وصل الإسلام إلى تولوز ، جنوبى باريس فى فرنسا ووصل إلى مشارف موسكو ، وشمل بالفعل كل أوربا الشرقية الحالية — (يوغوسلافيا ، ورومانيا ، وبولونيا والمجر ، وبلغاريا ،وألبانيا، واليونان ووصل إلى جنوبى إيطاليا ، وكل جزر البحر المتوسط) ،

وسمح الإسلام لأهل هذه البلاد الأصليين بأن يبقوا على دينهم ومعابدهم نظير بالفعل أن يدفعوا الجزية(فى مقابل الحماية ، وتيسير سبل الحياة ، وحفظ الأمن والقيام بالحقوق) ويمر الزمن وإذ بهؤلاء الباقين على دينهم — نظير هذه الجزية التى هى مشاركة فى حق الدولة : ينهضون ويطردون الإسلام من أسبانيا،ومن جزر البحر المتوسط ومن دول البلقان جميعاً ، واستعملوا فى ذلك أقسى درجات العنف فى تاريخ البشر ، حتى لتروى فى ذلك أقاصيص وروايات ، وكتب لانهاية لها ، وكل هذا الاندحار للاسلام نتيجة من الإبقاء على بعض الأعداء من الناس فى نظير الجزية ، وتحقيق الحرية التى كفلها الإسلام للجميع .

ولو ظل الإســــلام فى أسبانيا والبرتغال حقبة أطول قليلا مما مكث فيها ، لكان فى الإمكان أن ينتقل الإسلام إلى أمريكا بعد اكتشاف الأسبان لها واستعمارها ، فالواقع أنه يجب احتساب أمريكا من ضمن الخسائر الناشئة عن التسامح فى نظام الجزية بلا تحفظ كامل .

، بعد ذلك لم يفكر ملك مسلم ، ولا حتى فرد مسلم فى العودة إلى أسبانيا أو جنوبى فرنسا ، أو البحر الأبيض بجزره ، أو البلقان ،لسبب واحد هو اعتناق ملوك وسياسى الإسلام لمبدأ الوطنية ، أو الإقليمية المحدودة بدلا من عالمية الإسلام فلا تخرج اهتمامات

أحدهم لا كثر أو أبعد من مصر أو
الشام ، أو العراق ، أو السودان
حسب موطن كل واحد منهم .

بل هو وقف انحسار الإسلام
وتقهقر صفوفه عند البوسفور؟ أو عند
جبل طارق ؟! أبدا . تقهقر من آسيا
أيضاً وفقد امبراطورية كاملة هى
الامبراطورية التركستانية ، أو تركيا
الشرقية حيث وقعت فى يد الشيوعية
الروسية ، والصينية . ثم توجت هذه
الهزائم بأكبر مصيبة عرفها الإسلام
منذ مولده ، وهى فقد القدس وفلسطين
ثم هون المنهزم الأمر ، بأن سماها
مجرد نكسة بل حاول أن يعتبرها
نصراً .

وحتى داخل هذه الحدود الأخيرة
الضيقة التى لا تخلو من نفوذ استعمارى
أو شيوعى ، أو صهيونى نجد أفراداً
مسلمين فقط دون مجتمع مسلم تعليمهم
ومالهم ، وقوانينهم وأسلحتهم غير
إسلامية .
حتى مظاهر الحكم الإسلامى الصورية
نزعت الخلافة غير موجودة . المحاكم
الشرعية انتهت . الجهاد المقدس كلمة
غريبة تماماً على الأذهان .

وحتى هؤلاء الأفراد المسلمون
حاربوا بعضهم بالدم فى اليمن وفى ظفار
وفى العراق ، وفى صحراء المغرب .
وغيرها .

ولم يبق من سراج الإسلام الوهاج
الذى أضاء العالم كله علماً وخلقاً
وتقدماً إلا ذبالة خافتة تكاد تنطفئ
ولكن بقى شىء واحد هو هو لم يتغير
ولن تغير حتى لو دخل الأعداء لاقدر
الله إلى مكة أو المدينة ... بقى القرآن.

الانهزام الجغرافى للاسلام :

وقد يبدو انهزام أو تقهقر الإسلام
(أعنى المسلمين) للفكر المتبلد أو النائم
شيئاً غير ذى بال . فهو لا يحس به
ولا تتحرك مشاعره كلما نظر إلى
خريطة أسبانيا ، أو البرتغال ، أو
البلقان ، أو حوض بحر قزوين والبحر
الأسود . بل ولو حتى نظر إلى خريطة
فلسطين الحالية . ولا يحس أنه فقد فى
كل هذه الأمكنة شقيقاً وأكثر قربى
من الشقيق ، ومن الابن ومن الزوجة
فهل أذكره بالانهزام التاريخى لعله

يكون أقرب إلى حسه المخدر ؟! هل أقول له مثلا إن منشئ مدينة القاهرة الإسلامية الحالية (جوهر الصقلى) قد أصبحت أرضه وموطنه (صقلية) بلداً مسيحيا صرفاً . بل هل أقول له مثلا أكثر حداثة من الناحية التاريخية وهو أن منشئ العائلة التى كانت مالكة بمصر سابقاً ، وهى قريبة العهد جداً بنا — موطنها (قوله الإسلامية) هذا الموطن لم يعد بلداً إسلامياً . بل أحدث من ذلك كله أن كمال أتاتورك منشئ تركيا الحديثة هذا — بلده ومسقط رأسه (سالونيك) المسلمة لم تعد بلداً إسلامياً بل هل اذكره بأن (الحاج أمين الحسينى) كان قاضياً على القدس وزعيمها نصف قرن ، ثم مات ودفن خارجها لأنها لم تعد إسلامية ! وأن بيننا نحو مليونى شخص مثل امين الحسينى ! كم هى سريعة إذن موجة انحسار الإسلام هذه .

وهذا الانحسار السريع المريع إنما يتم والمسلمون جميعاً فى نوم عميق كأنهم مخدرون . أو كأنهم موتى لا يحسون بالنار المشتعلة فيهم فلسطين احترقت وانتهت الصومال تحترق ، اليمن الجنوبى تحترق ظفار تحترق ، الخ الخ .

وحتى المسلمون الباقون فى أراضى أو دول إسلامية إنما يحيون كأفراد مسلمين ، ولا يحيون كمجتمع إسلامى القانون الذى يحكمهم ليس اسلامياً . أموالهم فى بنوك غير إسلامية تعليمهم وتثقيفهم (خاصة مع البنات) غير إسلامى لم تصل حتى الآن إلى الاستقلال الإسلامى الذى يشمل الاستقلال السياسى والقانونى والمالى والاجتماعى والتعليمى بعيداً عن مصادر غربية أو الحادية .

ولكن هل المستقبل مؤئس ؟

لقد مر بالإسلام فترات أشبه بالفترة التى نمر بها الآن . أوقات عصيبة ظن وقتها أن سراج الإسلام المنير يوشك أن ينطفئ . حدث هذا عشية أن هزم المغول الدولة الإسلامية وسملوا عيون الخليفة فى قفص من حديد . ولكن ما عتم الصبح أن أشرق عن المغول أنفسهم يدخلون الإسلام ثم يدخله الترك ثم يعز بهم الإسلام حتى أنه كان محمد الفاتح يرعب أوربا لدرجة

أن أى فرد عادى مسلم ، ينزل أى بلد أوربى ، تدق أجراس الكنائس تحية له .. وحتى لا يعتدى عليه أحد فيتخذ محمد الفاتح من هذا الاعتداء ذريعة لغزو بلد المعتدى .

ما الحل إذن :

قبل أن ينتقل رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى حج حجة الوداع وخطب خطبة الوداع ، التى هى فى الواقع وصيته قبل الموت ، وقد ورد فيها الحل . ورد فيها أمر صريح لا يحتمل أى لبس ولا تأويل ولا تفسير وهو حجر الزاوية فى السياسة الدولية بالنسبة للمسلمين يجب عليهم أن يتبعوها ولا يحيدوا عنها إلى يوم الدين . ورد بالحرف الواحد فى هذه الوصية ، (لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى) ومعنى ذلك الأمر الصريح بإدماج الجنسيات والوطنيات فى الإسلام لا يعلو عليه وطن جغرافى ، ولا تعلو عليه قومية أيا كانت .

وإذا كان الرسول لا ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى .

فيكون مبدأ ، لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى ، مبدأ آلهيا مقدسا لا يحتمل أى خروج عليه ، أو أى خلط فيه .

ويجب أن نفهم أن أى دولة مستقلة تتحرر من الاستعمار الأجنبى ولكنها تظل متعلقة بالاقتصاد الأجنبى ، أو بالقوانين الأجنبية ، أو بالاجتماع الأجنبى ، مثل هذه الدول غير مستقلة إسلامياً ، والفيصل دائماً هو ـ فى نظرنا ـ الاستقلال الإسلامى عن الغير فى المال ، والعلم ، والثقافة .

ويمكن أن تقول بهذا المقياس إن المسلمين اليوم مستعمرين ويحتاجون إلى تحرر إسلامى .

وخطوة التحرر هذه تشمل كافة أوجه الحياة فهى أبعد مدى من كل حركات التحرر العالمى القائمة حالياً فى الشرق والغرب وأكثر جدية لأنها تحرر للسياسة وللعلم وللقانون والاقتصاد والأخلاق .

معركة التحرر الإسلامى هذه تتطلب أن يقف المسلمون كالبنيان

المرصوص جنسية واحدة هى الإسلام وقومية واحدة هى الإسلام وجامعة واحدة هى الإسلام ، لاعرب وحدهم ولا ترك وحدهم ، ولا فرس وحدهم إنما مسلمون فقط .

وكما يقفون فى الصلاة بطريقة واحدة ، ويقرءون قرآناً واحداً ويحجون إلى بيت واحد فى يوم واحد دون أى تمييز لأبناء وطن على وطن ولا قومية على قومية يجب فى السياسة أن يكون الشىء نفسه .

هذا الإخاء العالمى للمسلمين فى كل شبر من الأرض هـذا الإخاء المقدس الذى أوصى به الرسول ﷺ قبل موته . هـذا الإخاء الذى أمر به الله يجب أن يبدأ من مكان ما . كما أن أى بناء مهما ارتفع يبدأ من الطوبة الأولى .

إن آخر نزاع بين المسلمين بعضهم البعض كان بين العرب والترك ، أثير المصريون ضد الترك ، فكانت الثورة العرابية ، وخروج مصر من الخلافة ودخول الإنجليز إلى مصر ، ثم أثير العرب ضد الترك فى الجزيرة العربية خلال الحرب العالمية الأولى فدخلت الحجاز والعراق والشام تحت أقدام الاستعمار وخرجت من الخلافة الإسلامية ثم ولدت إسرائيل لتستولى على أولى القبلتين القدس الشريف .

وكان من نتائج ثورة العرب على الترك أيضاً أن انهارت الخلافة فى تركيا ذاتها وظهر أحد سلالة الدونمة ليمنع عنهم العربية ، ويحرم الإسلام ، وهم به متعلقون فى أعماق قلوبهم .

هذه هى آخر مواقع الفتنة والبغضاء من الأخوة المسلمين ، إثارة العنصرين العربى والتركى ضد بعضهما . فهلا بدأنا هذا الإخاء الإسلامى العالمى المقدس المأمورية فى وصية رسول الله ﷺ من هذه النقطة .

هذا سؤال إلى عقلاء المسلمين وحكماء الإسلام ؟

﴿ اشترا كك فى المسلم عمل يحبه الله ورسوله ، وكل مجاهد فى سبيل الله ﴾

كلمات مشرقات على شواطئ التوحيد

★ يقول الإمام الشاذلي : كيف يعرف بالمعارف ، من به عرفت المعارف ، أم كيف يعرف بشيء ، من سبق وجوده وجود كل شيء ... ومن أعجب العجب أن تكون الكائنات موصلة إليه ، فليت شعرى هل لها وجود معه حتى توصل إليه ، أو هل لها من الوضوح ماليس له حتى تكون هى المظهرة له ؟! وكيف تكون الكائنات مظهرة له ، وهو الذى أظهرها ، أو معرفة له وهو الذى عرفها

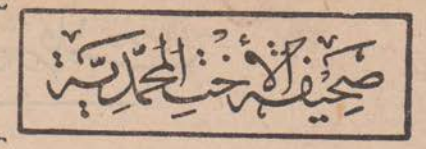
★ ويقول الجنيد قدس الله سره : التوحيد معنى تضمحل فيه الرسوم وتندرج فيه العلوم ، ويكون الله تعالى كما لم يزل .

★ قال أحمد بن أبى الفتح بن عاصم البيغاوى : سمعت الحلاج يملى على بعض تلامذته : أن الله تبارك وتعالى (له الحمد) ذات واحد قائم بنفسه ، منفرد عن غيره بقدمه ، متوحد عمن سواه بربوبيته ، لا يمازجه شيء ، ولا يخالطه غيره ولا يحويه مكان ، ولا يدركه زمان ، ولا تقدره فكرة ، ولا تصوره خطرة ، ولا تدركه نظرة ، ولا تعتريه فترة .

★ يقول أصحاب التواريخ ، والمناقب والتراجم : رأى الإمام سيدى جعفر الصادق جده رسول الله ﷺ فى منامه فسأله عن حقيقة التوحيد : فعلمه قاعدة رائعة مختصرة . فقال له : صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه .

(كل ماخطر ببالك فهو هالك : والله بخلاف ذلك)

★ يقول الإمام عمر بن عثمان المكى : (كما جاء فى الكواكب الدرية ، كل ماتوهمه قلبك . أو سنح فى مجارى فكرك . أوخطر فى معارضات لشبك من حسن أدب ، أو بهاء ، أو أنس ، أو جمال ، أو ضياء ، أو شبح ، أو نور ، أو خيال ، فالله تعالى بعيد عن ذلك كله ألا تسمع إلى قول الله تعالى : (ليس كمثله شيء) وقوله تعالى : (لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

مدرسة ربات البيوت

مدرسة جديدة لتعليم ربات البيوت والبنات كل الأعمال المنزلية .. وأحدث الطرق لتربية الأطفال ومعاملة الأزواج. المدرسة تتبع الجمعية العامة للتكوين المهنى مهمة المدرسة هى تدريب وتعليم الأمهات على توصيل وإصلاح الكهرباء فى المنزل .. وإصلاح الحنفيات وتركيب جلدة لها ، وتتعلم الأمهات تنظيف البوتاجاز وإصلاحه ، وإصلاح التليفزيون .. وحياكة الملابس والتفصيل على مستوياتها المختلفة ، وكيفية موازنة دخل الأسرة مع المصروفات ، وكيفية معاملة الزوج ، وتربية الطفل والعناية به ، وحمايته من الأمراض . هذه المدرسة مقرها ٥٢٩ بشارع الأهرام بالجيزة .، ومواعيد الدراسة حسب رغبة ربة المنزل .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الفكه فى زوجته :

إذا كان فى بطنى طعام ذكرتها
وإن جعت يوما لم تكن لى على ذكر

ويزداد حبى إن شبعت تجدداً
وإن جعته غابت عن فؤادى وعن فكرى

جهاز أمريكى :

اخترع علماء أمريكا جهازاً صغيراً يوضع فى حوض غسيل الأيدى يقوم بغسلها وتجفيفها بدون أن يقع رذاذ الماء على الأرض .

خبر الصحيفة :

افتتحت كلية البنات الإسلامية بمدينة نصر عيادة خاصة للسيدات الحوامل ، تستقبلهن فيها كل يوم أحد من كل أسبوع .

صرح وكيل الكلية بأن هذه العيادة ضمن .. مشروع (تنمية المرأة) الذى اختارت هيئة اليونسكو كلية البنات الإسلامية لتنفيذه .

عقل الطفل وغذاؤه :

أعلن الخبراء بمنظمة الأغذية والزراعة في روما أنه تحقق لديهم بعد دراسة طويلة أن نمو عقل الطفل يتأثر بالغذاء الذى يتناوله فى المرحلة الأولى من مراحل حياته ، وأن الغذاء الجيد يؤثر على نشاط المخ والقدرة على التفكير .

ويؤكد الخبراء أن المرء إذا أهمل غذاءه فترة طفولته فإن قدراته العقلية تظل محدودة حتى لو تناول بعد ذلك غذاء جيداً فى مراحل السن المتقدمة .

المرأة لأول مرة : —

لأول مرة يتم تعيين المرأة بالوظائف الفنية بإدارة قضايا الحكومة لتتولى الدفاع عن الحكومة فى القضايا التى يرفعها المواطنون والهيئات ضدها .

وافق المجلس الأعلى للهيئات القضائية برياسة أحمد سميح طلعت على تعيين خريجات كليات الحقوق فى هذه الوظائف .

حديث الصحيفة :

(تقبيل الأبناء والسلام)

روى البخارى ومسلم عن عائشة قالت : جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ فقال أنكم تقبلون الصبيان ، وما نقبلهم ، فقال ﷺ «أو أملك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك » !!

وروى النسائى عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار ويسلم على صبيانهم ويمسح رءوسهم .

موظفات الأوقاف

يدرس الشيخ الشعراوى وزير الأوقاف اختيار زى محتشم لموظفات الوزارة

لا تخدش الحياء

قضت محكمة أسيوط برياسة سيد مهدى ببراءة الطالب الجامعى كمال بطرس من تهمة مغازلة طالبة وخدش حيائها ثبت للمحكمة أن الطالب وجه إلى الطالبة عبارة «صباح الخير يا حلوة» فقضت ببراءته وأسست حكمها على أن هذه العبارة فى حد ذاتها لا تتضمن ما يخدش حياء الطالبة ، وكلمة « يا حلوة » لا تعتبر غزلا ، ولا تخدش الحياء .

وهو حكم جديد غريب .

علاج الحصوة والسكر

د. محمد طاهر سلامة استطاع بأبحاثه اكتشاف علاج لحصوة الكلى بدون إجراء عملية واكتشف علاج مرض السكر بعملية جراحية .

السيد الرئيس يقول :

الشريعة الإسلامية ضرورة اكيدة

فى مجتمع المادة ، وقوى التدمير

وجه الرئيس أنور السادات رسالة إلى الندوة الإسلامية الأولى التى افتتحت فى جامعة (تورنتو بكندا) دعا فيها أعضاء الندوة إلى الكشف عن جوانب الشريعة الإسلامية ، حيث أنه من الخير جلاؤها فى هذه الآونة التى نشأ فيها الشر ، وضعفت القيم الأخلاقية والإنسانية ، وسيطرت المادية على كثير من الناس فى العالم كله ، وقفزت بعض نواحى العلم قفزات تحتاج إلى صمام أمن ، حتى لاتفلت إحدى القوى فى لحظة غضب أو غرور فتدمر الحياة الإنسانية تدميرا يدع الأرض خرابا ، لايعلم مدى إضراره إلا الله .

وقال : ولا شك أن فى الإسلام — خاتم الأديان — وفى الأديان السماوية أيضاً مايصلح فى حزم لمقاومة هذه المخاوف وتلك الشرور ، ولكن هذه التعاليم لا تنطلق من أصدائها بنفسها ، بل لابد لها من خبراء يكشفون عن اللالىء ويزيلون عنها غطاءها .

ثم قال : إن اجتماعكم فى الدنيا الجديدة لأول مرة ، التقاء طيب ذو شأن عظيم جدير بالثناء والتشجيع والتقدير ، وكفيل بأن يجتذب إلى مؤازرتكم مشاعر الملايين من إخوتكم فى بقاع المعمورة وحرى بأن يسترعى أنظار الدعاة إلى الحق والخير والسلام مهما تكن صيغتهم . لأنكم لاتتعصبون على أحد يؤمن بالله ويدين بالمثل العليا ولا تنتقصون من قدر أحد يعتقد أن للكون رباً خلقه ، وسواه وهداه ، بل إنكم أنتم ، وكل المؤمنين بالله جنود فى ملك الله تعالى ، تحضون على الخير ، وتنفرون من الشر ، وتؤثرون حل المشكلات بالحق والعدل والحسنى =

صوت من جزر القمر

بمناسبة الأعياد الإسلامية المتواترة تلقينا الأبيات الآتية من سماحة الداعية الكبير قاضي جزر القمر السيد (هادى بن أحمد بن عبد الله الهدار) ونحن ننشرها شاكرين مقدرين .

بهذا العيد واليوم السعيد ... تهانينا إلى الشهم السعيد

ودمتم فى سرور فى حبور ... وفى خير وفى سعى حميد

ودامت أمة الإسلام ترقى ... إلى العليا على رغم الحسود

ودامت فى انتصار فى نجاح ... وفى فوز ونصر من جديد

بنى الإسلام هذا العيد وافى ... كتى ما كان يكفى من جمود

فذا عصر التضامن والترقى ... وذا عصر التقدم والصعود

أعيدوا سيرة الماضين أهل العلا والمجد والنهج السديد

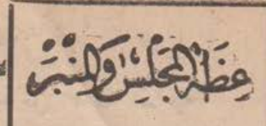
وأنا نسأل المولى انتصارا ... وعزا فهو ذو العرش المجيد

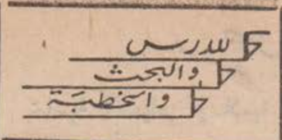
ودمتم فوق ما عشتم ورمتم ... بخيرات وفى عيش رغيد

- وتبغضون إلى الناس الاعتماد على السلاح الطاغى ، وعلى القوه الحمقاء ، وتوجهون البشر جميعاً إلى التنمية وإلى الإنتاج النافع ، وتأخذون بأيديهم إلى الاعتصام بالاتحاد ونبذ التفرق وإلى عمران القلوب بالمحبة والإخاء ، وطرح الخصومة والعداوة والحقد .

وقال . إنكم إذا ما استمسكتم بتعاليم دينكم شعت منكم أنوار الخير كله ، والحق كله ، والعدل كله وكنتم المثل الأعلى الذى تطمح اليه البشرية منذ زمن بعيد ، كما كان أسلافكم الاولون والدعوة فتية وقوية وذات السيطرة والسلطان على الأفراد والمجتمعات .

هذا وقد شهد افتتاح الندوة سفراء الدول العربية والإسلامية وعلماؤها ، والجالية المصرية (بكندا)





على شاطئ بحر المعرفة

لفضيلة الأخ الشيخ حسن قلانه

(الواعظ العام)

الحمد لله أمد أرواح المؤمنين بنور هدايته ، وشوقهم لجنة رؤيته ، ورؤية جنته ، وأشهد ألا إله إلا الله المتقدس فى عزته ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله أشرف خليقته ، وأكرم بريته ، صلى الله على سيدنا محمد روح ارواح اهل الحق وخير المرسلين لهداية الناس الى طريق رب العالمين .

اما بعد :

أيها الإخوة المحمديون

اعلموا أن الله هـو المعلم ، إذا استفتحته فتح لك ، فالقلوب بين يديه وقد علمك مالم تكن تعلم ، هناك قوم أجسامهم نورانية ، يقول عنهم الرحمن الذى علم القرآن عبدى كيف تنسانى ولا أنساك ؟ كيف لا تذكرنى وأنا خالقك ، كيف تنظر إلى الإبداع ولا تنظر إلى المبدع ؟ كيف ترجو الوفاء من الخلق ، وهم لا يبدونه لك ؟ كيف تأنس بهم ، ولا تأنس بى ؟ أنا الذى خلقت العالم ؟ وإلى يعود ؟ اطلبنى تجدنى ، إن لهذا الكون مديراً دبره وأودعه أسراره إن الإنسان لم يحتج فى الإيمان بالله إلى من يدله عليه ، والإنسان يحسب أنه مالك لجسمه ، القلب يدق ، ولا يمكن لصاحبه أن يتحكم فيه ، والمعدة تفرز ، ولا يمكن لصاحبها أن يتحكم فيها ، وهو إن

عرف الداء قد يعجز عن الدواء ، ولذا قال إبراهيم الخليل ، وإذا مرضت فهو يشفين) فقد ذاق إبراهيم وعرف ، وقد قال أحد الصوفية (لو يعلم الناس مانحن فيه من السعادة بالله لحاربونا بالسيف عليه .

أيها الإخوة : إنه لا جمال أجل من النظر إلى وجه الله الكريم ، ولولا الحب له لما علم للحياة معنى ولا طعما فالمخلوق يحب خالقه بضرورة وجوده لايجد محبوبا أسمى من الله ، ولا يجد راحة إلا فى السكون إلى الله ، ولاغنى إلا بالله ، ولالذة إلا بالتشوق إلى الله لقد تأمل إبراهيم فى الخلق ، فاهتدى إلى الخالق (إنى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً) ، وطلب موسى رؤية الحق فى سيناء فمنع وحظى محمد برؤية الحق فى السماء فحظى ورفع ، وهكذا (الله يصطفى من الملائكة رسلا ، ومن الناس) صاغ الله جسد محمد من الجلال ، والجمال والبهاء أما الروح فهى ذلك الجوهر النورانى الصادر عن الله ، وفى الإنسان نفس وروح ، بينهما برزخ لا يبغيان انظر قوله تعالى (الله يتوفى الأنفس حين موتها . والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ، ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى وتتصل الروح بجميع الحواس ، ومنها القلب والمخ وهو مركز الإدراك .

خلق الله الخلق لتتمتع بمعرفة الخالق فمعرفته هى السعادة كل السعادة فإذا عرفت الخالق أثبت الوصية وسميت بحمده وغرقت فى بحار كماله اللانهائى لحييت حقاً ، ولقد قال أهل الحقيقة ، (انطوت العلوم والمعارف تحت قول لا إله إلا الله محمد رسول الله) فهذا أعطاه الله عقلا ، وهذا أعطاه الله نوراً والإيمان نوع من الرزق ، فهو ميراث والله العبد فى الحقيقة مستخدم فى مملكة الله ، والرؤيا الصادقة جزء من الوحى كرؤيا إبراهيم بذبح ولده إسماعيل ، ورؤيا سيدنا محمد دخول مكة والله يتولانا برحمته حتى نعرفه حق المعرفة ، ونعبده حق العبادة ، والأمر منه وإليه أقول قولى هذا وأستغفره الله لى ولكم ؟

﴿ أيها المحمدى : حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ بقايتباى ﴾

منشور مشيخة الطرق الصوفية
إلى جميع المنتسبين الى التصوف

وجهت مشيخة الطرق الصوفية الى جميع رجالها المنشور الآتى نصه : —

(١) الذكر إنما هو ذكر الله سبحانه وتعالى وتسبيحه وتمجيده ، بذكر أسمائه الحسنى على أكمل حال من الخشوع والوقار .

والنطق بأسماء الجلالة يجب حتما أن يكون تام الحروف مستكمل اللفظ على ماورد فى القرآن الكريم .

(٢) لا تعقد مجالس الذكر فى غير الأماكن الصالحة للعبادة ، ويجب على الذاكرين بالمساجد أن يحافظوا على النظام حين الدخول بأى مسجد للذكر وحين الخروج منه ، حرصاً على حرمة بيوت الله وآداب الذكر .

(٣) لا يعقد الذكر فى مكان عام ، إلا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرر رسمياً ، حتى يحفظ مجالس الذكر عن الأمور المنافية للآداب الشرعية ، والتعاليم الصوفية .

(٤) ممنوع منعاً كلياً البدع التى ترتكب خلال الذكر ، من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح وأكل الحشرات ، واستعمال آلات الصوت وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية ، والتى لا تتفق مع الشرع الشريف .

(٥) ويجب على الذاكر فى مجلس الذكر أن يكون نقى الجسم نظيف الثوب ، ويمنع منعاً كلياً وجود النساء فى حلقات الذكر ، أو بالقرب منها .

الموالد والمواكب العامة

(١) لا يحتفل بسير موكب صوفى دون إذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية ، أو السادة وكلاء المشيخة العامة فى الجهات ، ويشترط عدم سير المواكب الصوفية إلا فى المناسبات الدينية أو الوطنية ، المصرح بها رسمياً

(٢) يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها ، من الشعارات والأعلام ، ويمنع منعاً كلياً السير

فى المواكب بهيئة منافية للآداب الشرعية ، كارتداء الأزياء الغريبة ، سواء على الرأس أو الجسد إلى غير ذلك .

(٣) الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله ، والصلاة على نبيه الكريم، وقراءة الأحزاب والأوراد صحيحة واضحة على أتم حال من الكمال والوقار ، وكذا الوعظ والإرشاد فلا يضرب خلال سير المواكب طبل ولا يقرع دف ، ولا ينفخ فى ناى ، ولايضرب جسم بسلاح ولا تستعمل الآلات الممنوعة ، و لا تحمل الهوام وعلى الخلفاء والنقباء أن يراقبوا الموكب ، ويحافظوا على سيره .

(٤) إذا حصل خلاف على (العقب) فى أى موكب فتطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفى الأعلى المؤرخ فى ٥ من أكتوبر سنة ١٩٤٢ وهى .

المتبع من قديم بين رجال الطرق فيما يختص بسير المواكب بالقرى والمدن ، إن القديم على قدمه ، بمعنى أن الطريقة التى (أعقبت) من قديم تستمر (تعقب) ما دام لها وجود فى القرية أو المدينة

أما إذا أريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق فى القرية . أو المدينة التى لم يسبق أن سار بها موكب للطرق ، فالطريقة التى (تعقب) هى أقدم طريقة حلت بالقرية ، أوالمدينة ثم يليها التى حلت بعدها وهكذا ، أما إذا أراد رجال طريقة من الطرق أن يحدثوا موكباً فى مولد أو خلافه وساروا به ، فإذا ما أرادت طرق أخرى الاشتراك معها فى المسير فتكون الطريقة التى أحدثت الموكب هى صاحبة العقب .

هذا وإلا عرضت كل مسألة على حدة على هيئة المجلس الصوفى الموقر

الجزاء على مخالفة هذه القواعد

تقضى المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م أن يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئاً من هذه التعليمات ويجرى عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروفة من الإنذار والوقف والعزل والطرد مع الإعلان .

الدكتور هلال يجدد الهجوم على الصوفية !!

بقلم الشاب المحمدى المهندس (محمد عبد الحافظ الخولى)

مرة أخرى يخرج علينا الأخ (د إبراهيم هلال) ليشعل نار الفتنة من جديد ويؤججها كما بدأها فى أخبار الجمعة (١٩٧٦/٦/٢٥) ... فيخرج بعد أن هدأ سعيرها ، ليجدد لهيب الحوار بين (الصوفية والسلفية) والتى دخل ساحتها فضيلة الإمام رائد العشيرة المحمدية ، وحامى التصوف الإسلامى فى العصر الحديث ثم ختمها فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، فى محاولة للتوفيق بعد التفريق ...

ولا أدرى لمصلحة من يجدد هذا الهجوم على التصوف والصوفية ... ؟ وعلى صفحات (جريدة الطلبة) فى (١٩٧٧/٢/١٩) بعد أن تمت هدنة علمية بينة : وبين فضيلة الشيخ (محمد زكى إبراهيم) رائد العشيرة المحمدية ، للتفرغ لما هو أهم من شئون الإسلام والمسلمين .

ثم أليس فى دنيا الواقع الذى نعيشه ما يستحق المناقشة والحوار ... إلا التصوف !! ثم نترك ماهو أخطر من أمور الإسلام والأخلاق والوطن.؟!

ثم ما الذى يستفيده الطلبة حين ينشر عليهم مثل هذا الكلام .. ؟!

هل هذا يعطيهم دفعاً قوياً لتحصيل العلم والمذاكرة ، وغرس القيم والأخلاقيات التى نفتقدها فى مجتمع الشباب ؟!

أهذا هو الحل الأمثل لملء الفراغ الدينى لمجتمع الشباب ؟ إثارة قضايا إسلامية فكرية ، كثر الجدل حولها واختلفت آراء العلماء فيها ، فهى قديمة قدم ظهور التصوف ، والتسلف ، فلا جديد فيها على الإطلاق ، والحلال بين والحرام بيّن والتصوف مظلوم .

أفلا كان من الأجدى أن يكون الحديث عما يشغل مجتمعنا الذى نعيشه ونحياه حتى لا يتكرر يومى ١٨و١٩ يناير الماضيين (عــام ١٩٧٧ م) اللذين كانا سيؤديان إلى دمار البلاد وبهلكان الحرث والنسل،لولا ستر الله

أفلا يكفينا ماسبق أن كتبه خصوم الصوفية من كلام مكرر مردد ممل ولا خير فيه ، بعد أن قــرر جميع الصوفية المسلمين أنهم براء من كل ما يخالف الكتاب والسنة ، وأنه قد اندس عليهم الكثير كما اندس فى كل علم دينى ؟! لقد زاد عجبى حين قرأت ما كتبه — وكان تكراراً لما سبق أن اثاره ولزمته الحجة فيه .

وأنت تقرر بأنه قد أثلج صدرك ماقرأته فى عدد ذى الحجة عام ١٣٩٦هـ من (المسلم) مجلة العشيرة المحمدية .

لقد قال الإمام الرائد فى كلمته ص ٦ من هذا العدد (فالتصوف على علاته الآن — فيه علم ، وعبادة ، وخلق ، ودعوة ، وجهاد ، وهذه جميعاً مبادىء إسلامية لاخلاف عليها ، وأهل القبلة جميعاً مدعوون إليها ! وأن ما شابها من البدع والمناكر ، شىء آخر ليس منها . وقلما وجدنا علماً من علوم الدين لم تتسرب إليه مناكير ليست منه ، ولم يكن هذا سبباً فى تخريبه ، أو الدعوة إلى تدميره ، أو التجنى عليه ومن جهة أخرى ترى أن التصوف على علاته قديماً — دست عليه فلسفات وداخلته أفكار ملتوية وأقوال كريهة ومذاهب غامضة . قد أصبحت الآن تراثاً تاريخياً أثرياً لايعرف فى عصرنا هذا ، ولاماقبله منذ انتهى أمر أصحابها إلى الله لانعرف من يتبناها أو يتوفر عليها ، لاثقافة ولا اعتقادا ، فكتبها كنواويس الموتى — لايستخرجها من حفرياتهـا إلا علماء الآثار والمؤرخون لمجرد العلم والاستنتاج ، وتوسيع رقعة المعرفة ، وهؤلاء فى الناس قلة نادرة . فهل من الإنصاف العلمى أن نتجاهل الواقع الإسلامى الهام فى دعوة الصوفية الواقعية ، ثم نقصر الحكم عليهم بما لا وجود له فى عقولهم اليوم ، ولا فى أقوالهم ، أو أعمالهم ؟! مما ينسب بالحق أو بالباطل إلى أسلافهم ؟!

لماذا تدع الأصيل المفروض ، وتستمسك بالدخيل المرفوض ؟) .

ثم يقول فضيلته فى (ص ٨) من نفس العدد : (فنحن الآن أمام أمر مقبول فى الإسلام جميعاً فلنتكاتف على خدمته تحت أى اسم كان ، ثم أمام

أمر مرفوض فى الإسلام جميعاً . فلنتعاون على كفاحه تحت أى اسم كان ثم أمام أمر مختلف عليه ، فلنتفاهم فيه بالحسنى ، وليعذر بعضنا بعضاً ، فليس منا من يعمل ليدخل النار . إن الحقيقة الأكيدة التى لا يرتاب فيها بار ولا فاجر ، هى أن الصوفية لن يتركوا تصوفهم ، وكذلك السلفية لن يتركوا تسلفهم ، وقد جربنا ذلك طيلة هذه القرون . إذن فقد وجب أن نلتمس طريقاً سوياً يرتضيه الإسلام ، لعلاج هذه الفرقة الأليمة وآثارها بالتقارب والتفاهم العلمى على أصالته ويسره وتورعه . . اه

أفلا يكفى هذا الكلام أن يكون مصالحة علنية لا ينبغى بعدها أن نجدد الهجوم على الصوفية ، ولا أن نختلف على فروعيات جانبية ؟ ونتجه بكل جزئياتنا لمكافحته ومحاربة ماهو أخطر ، وأكبر من دعاوى إلحادية شيوعية حاولت أن تودى ببلدنا ومجتمعنا إلى الهلاك بدلا من تلك المتناقضات ، والكلام المكرر الممل وأسأل الله الكريم أن يجمع شملنا ، ويصلح ذات بيننا ، ويهدينا سبل السلام ، ولا يجعل مصيبتنا فى ديننا وبالله التوفيق ؟

بين عمرو بن عبيد والمنصور

عند ما أدخل عمرو بن عبيد على الخليفة العباسى ، المنصور ، وعظه وكان مما قاله له : إن أمامك يا أمير المؤمنين ناراً تتأجج ، لمن لا يعمل بكتاب الله ، ولا بسنة رسوله .

فقال له أحد جلوس الخليفة : اسكت فقد غممت أمير المؤمنين .

فقال له عمرو : ويحك . أما كفاك أن خزنت نصحيتك عن أمير المؤمنين حتى أردت أن تحول بينه وبين من ينصحه؟ ثم قال : اتق الله يا أمير المؤمنين . فإن هؤلاء لن ينفعوك أبداً . وأنت مسئول عما اجترحوا ، وليسوا مسئولين عما اجترحت ، فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك . أما والله لو علم عمالك أنه لا يرضيك منهم إلا العدل ما بقى على بابك أحد ، ولتقرب إليك

مختارات من قصيدة :

المقصورة الشريفة

لشيخ الإسلام السيد عبد الله بن علوى الحداد الحسينى الحضرمى (المتوفى عام ١١٣٢ هـ)

هذه القصيدة التى اخترنا منها هذه الأبيات مكتوبة

على جدران الحجرة النبوية الشريفة من الداخل.

سلكنا الفيافى والقفارَ على النجبِ — تجدُّ بنا الأشواقُ لاحادىَ الركبِ

يلذُّ لنا ألا يلذُّ لنا الكرَى — لما خالطَ الأرواحَ من خالص الحب

وما زال هـذا دأبنا وصنيعنا — إلى أن أنخنا العيسَ بالمنزل الرحبِ

نزلنا بخير العالمين (محمد) — نبى الهُدى بحر الندَى سيد العرب

يؤمله العافون من كل مُمْحِلِ — كتأميلهم للساكبات من السُّحب

كريم حليم ، شأنه الجود والوفا — يُرجى لكشف الضر والبأس والكرب

رحيمٌ براه الله للخلق رحمةً — وأرسله يدعو إلى الفوز والقُرب

وأرسله بالحق والصدق والهدى — وبذل الندى والرفق والمنطق العذب

به الله أنجانا من الشرك والردى — ومن عمل الشيطان والجبت والنصب

نبىٌ عظيم خلقه الخلق الذى — له عظم الرحمن فى سيد الكُتُبِ

ألا يا رسول الله إنا قرابة — وذرية جئناك بالشوق والحب

وقفنا على أعتاب فضلك سيدى — لتقبيل ترب حبذا لك من ترب

أتيناك زواراً نروم شفاعة — إلى الله فى محو الإساءة والذنب

وفى النفس حاجات وثم مطالب — نؤمل أن تقضى بجاهك يامجتبى

توجه رسول الله فى كل حاجة — لنا ومهمٌّ فى المعاش وفى القلب

عليك صلاة الله ياخير من تلا — كتاباً منيراً جاء بالفرض والندب

عليك صلاة الله يا خير مهتد — وهاد بنور الله فى الشرق والغرب

عليك صلاة الله ياسيداً سرى — إلى الله حتى مرّ بالسبع والحجب

شيء عن التصوف بالسودان واهتمام الرئيس النميرى به

السيد محمد الفاتح محمود بشير المغربى

فى أيام دخول الإسلام إلى هـذا القطر العظيم ، لعب السادة الصوفيـة دوراً كبيراً (ولا يزالون) فى لشر الدعوة الإسلامية ، وتحفيظ كتاب الله إلى جانب تدريس العـلوم الشرعية ، وعلوم اللغة العربية ، والأخـــلاق والآداب ، والعادات الـكريمة وإذا أجرى إحصاء عام فإننا نجـد شاهداً قطعياً فى قباب الأولياء الصالحين التى تقوم الآن شامخة على امتداد السودان وقد قامت حول هـذه القباب ساحات القرآن ، ومن خلال هـذه الساحات أستطيع أن أشير بفخر إلى إسهام هذه الساحات فى النشر الثقـافى الإسلامى على أيـدى أولئك السادة الصوفية ، الذين رعوا دعوة الإسلام وبثوها بين الناس ، ولا زالت هـذه الساحات تؤدى دورها إلى اليوم . وأذكر على سبيل المثال من هذه الساحات : ـ ساحة الشيخ على ود الفادنى بالجزيرة وقد شيدها الشيخ الـكبير (على ود الفادنى) تلميذ الشيخ الشهير (محمد ود الطريفى) وتعتبر من أقـدم الساحات فى السودان ، وقد أمـدت السودان بل ودول شرق أفريقيا كلها ، بكثير من حفظة كـتاب الله والدعاة المسلمين وهى تحتضن إلى هـذا اليوم ما يقرب من ستمائة طالب . تحت رعاية الخليفة (الشيخ أحمد الريح أحمد الفيل) وتخرج من هذة الساحة كـثير من رجال الصلاح الشهيرين فى السـودان منهم . (الشيخ الـكباش ، الشيخ أحمد الفيل والشيخ عبد الباقى) رضى الله عنهم .

وذلك إلى جانب (خـلاوى) أم حتوا بان ، التى تعتـبر من أكبر الخلاوى فى شرق أفريقيا ، وخـلوة (الشيخ عبدالباقى) بطيبة ، عدا مئات الخلاوى الثقافية، والصـوفية التى تنتظم أرض السودان كلها .

وتجد هذه (الخلاوى) أو الساحات الرعاية الكاملة من وزارة الشئون الدينية ، والأوقاف التى أنشئت لأول مرة فى عهد الرئيس نميرى .

كما أن السادة الصوفية بأرض السودان يحرصون جداً على أعمال الخير من نحو بناء المساجد والمدارس والمستشفيات ، وأنى أذكر مثالا ، من أن الشيخ (يوسف ود بدر) (خليفة أم حتوأ بان) قام ببناء مستشفى كلفه نحو (١٧٥) ألف جنيه ... والصوفية لذلك يجدون الرعاية الشخصية من الرئيس (جعفر محمد نميرى) الذى يزورهم فى ساحاتهم ويمكث معهم ويشاركهم فى رحاب القرآن والذكر .

ولابد أن نشير إلى اهتمامه بتطوير أقدم وأكبر قلعة للصوفية بالسودان فى منطقة (أبو حراز) إذ أصدر توجيهاته بترميم وتجديد مساجد وقباب (أبو حراز) وإعادة بناء خلاويها حتى ترجع المنطقة إلى ما كانت عليه فى القديم مصدر إشعاع للثقافة والربانية الإسلامية بالإضافة إلى اهتمامه الكبير بحفظة القرآن الذين يتخرجون من رحاب خلاوى السادة الصوفية وتمهيد المستقبل أمامهم لطلاب العلم بالمعاهد الدينية ومعهد القراءات بالخرطوم ، ثم بنائه المعهد الإسلامى الأفريقى ، ومعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وكلنا بالسودان نعلم مايبذله الرئيس نميرى لخدمة الاسلام ، والصوفية بخاصة ، ولهذا نسأل الله أن يكتب له التوفيق والسداد(لفظ ودهنا بمعنى ابن) ؟

من ديوان رجال الله

مع طاووس العلماء

العارف بالله طاووس ابن كيسان

الشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

لم يحرم الفكر الصوفى النابه الواعى منذ فجر الإسلام ، وعلى مدار التاريخ وإلى اليوم ، من رجال حملوا على عاتقهم كلمة الحق ، وجهوها إلى الناس تعليما ، وإلى الحاكمين نصحاً وإرشاداً ذلك لأن الصوفى الحق ينظر إلى المجتمع الإسلامى نظرة شمول ، ساعياً به إلى الكمال — سواء على مستوى الأفراد أو مستوى الجماعات ، ذلك الكمال الذى ينشده الإسلام عموماً والتصوف خصوصاً ، فقام رجاله عبر العصور بحمل أمانة الإصلاح وإعلاء كلمة الحق مهما نالهم فى ذلك ولم تقتصر صوفيتهم على مجرد العبادات ، والانقطاع لها والإصلاح الذاتى لأنفسهم ،فليس هذا كل التصوف، بل كانوا شموساً تنتشر أنوارهم حيث حلوا ، أظهر الله حجتهم وأفاض الله على ألسنتهم بالبراهين والأقوال النافعة حين صفت قلوبهم واتجهت لله نياتهم ، ولنا فى الإمام العارف بالله طاووس بن كيسان مثل للصوفى العالم العامل .

تعريف بـه : —

هو طاووس بن كيسان — فقيه اليمن وعالمها — اسمه ذكوان،ثم لقب بطاووس ، كنيته أبو عبد الرحمن ، وكان من رواه الحديث النبوى ومن أعلام المجاهدين فى الرعيل الأول من الصوفية .

قال عنه ابن خلكان : كان فقيهاً جليل القدر نبيه الذكر ، وقال عنه أبو نعيم فى الحلية:ومنهم المتفقة اليقظان المتعبد المحسان ، طاووس بن كيسان وقال عنه الزركلى فى الأعلام:طاووس من أكابر التابعين ، تفقهاً فى الدين ، ورواية فى الحديث،وتقشفاً فى المعيشة وجرأه على وعظ الخلفاء والملوك .

وليس بعد شهادة بن عباس عالم الأمة من شهادة حيث يقـول : إنى لأظن طاووساً من أهل الجنة .

طاووس العـالم :

يكفى أن نقول أن طاووساً كان متتلمذاً على بن عباس أستاذ الأمة .. فتعلم منه علوماً أهمها الحديث النبوى ، وقـد روى عنه أصحاب الصحاح الستة وقد جاء عن قبيصة ابن عقبة قول : كان طاووس يعد الحديث حرفاً حرفاً وقد فسر القرآن على منهاج بن عباس

طاووس الصوفى المربى :

لقد كانت حياة إمامنا طاووساً مزيجا من العـلم والعباده ، وتربية المسلمين وتعليمهم ، حتى وصفه أحدهم بقوله : وكان يمضى ليله فى السجود حتى قيـل عنه أن كان يصلى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة أى إنه كان على طهارة تامة خلال هذه الفترة من الليل ثم أنه كان يقضى هذه الفترة فى عبادة الله تعالى بعيداً عن نظر الناس .

ولقـد عاش خائفاً من الله تعالى فـكان إذا افترش نومه واضطجع تقلى فى فراشه كما تتقلى الحبة فى الزيت المغلى ثم ماهى إلا لحظات حـتى يثب من فراشه مستقبلا القبلة حتى الصباح ويقول (طير ذكر جهنم نوم العابدين) ولقد كانت عيشته بين الرجاء والخوف يربط بينهما فـكان يقول : (لو وزن رجاء العبد وخوفه لاعتدلا) .

وكان يخاف من الرياء والسمعة فكان يقول لأحبائه ومريديه (أفضل العبادة أخفاها) .

ولقد طلب منه أحـد المرضى أن يدعو له . فقال له فى تواضع : (ماأجد فى قلبى خشية فأدعو لك، ولـكن ادع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه)

ولقـد نظر ووجد أن كثرة المـال تلهى الإنسان عن الله يقـول : اللهم أحرمنى كثرة المـال والولد ،وارزقنى كـثرة الإيمـان والعمل) هكذا علم أنه سيأتى اليوم الذى يفر فيه من أصحابه وأحبابه وأبنائه وأن ماله كله محاسب عليه كيف كسب وفيما انفق .

وكان ينصح مريديه بالزواج وجعلها أحـــد لزوميات الصــــوفى بقوله :

لايتم لنسك - أى تصوف - الشاب حتى يتزوج ، بل كان يقول حاضا على الزواج (لتنكحن أو لاقولن ما قاله عمر بن الخطاب لأبى الزوائد مايمنعك من الزواج إلا عجز فيك ، أو فجور) هكذا فى محاولة لإبعاد الشباب عن مثار الغرائز المحرمة وإنقاذاً له من السقوط فى حلبة الشيطان .

ونصح ابنه يوماً بقوله : صاحب العقلاء تنسب إليهم ، وإن لم تكن منهم ولا تصاحب الجهال فتنسب اليهم وإن لم تكن منهم ، واعلم أن لكل شيء غاية ، وغاية المرء حسن خلقه .

ولم يقف حد دعوته عند النصح للناس فحسب بل تجاوزها إلى حكام عصره — كأغلب رجال الصوفية — وعلى رأسهم عمر بن عبد العزيز الذى استمع إليه واستجاب لنصحه حين قال له فى مجلس الوعظ (إن أردت أن يكون عملك خيراً كله فاستعمل أهل الخير ، فقال عمر بن عبد العزيز : كفى بها موعظة) وبادر من ساعته إلى إبدال العمال والولاة بمن هم أكثر منهم رشداً .

ومما يروى أن سليمان بن عبد الملك جاء فجلس إلى جنب طاووس فلم يلتفت إليه فقال أحدهم : جلس إليك بن أمير المؤمنين فلم تلتفت إليه . قال : أردت أن يعلم أن لله عباداً يزهدون فيما لديه

ولم يفته أن ينصح علماء وفقهاء عصره ، ومنهم على سبيل المثال: عطاء بن رباح فقيه مكة وعالمها الصوفى بقوله ياعطاء إياك أن ترفع حوائجك إلى من أغلق دونك بابه ، وجعل دونك حجابه وعليك بطلب حوائجك إلى من بابه مفتوح لك إلى يوم القيامة ، طلب منك أن تدعوه ووعدك الإجابة .

خاتمة المطاف :

وفى عام ١٠٦ هـ مات طاووس بمكة حاجاً قبل يوم التروية بيوم ، ولم يتهيأ لإخراج جنازته لكثرة الزحام حتى وجه إبراهيم بن هشام المخزومى أمير مكة آنذاك ، فحمله عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب يحمل السرير — الجنازة — على كاهله وقد سقطت قلنسوته فما زايله حتى بلغ القبر رحمه الله ونفع به ؟

المستنصر والمتاجرون بالأقوات
وبمثل هذا يعود الرخاء

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

حصل فى حكم المستنصر بالله غلاء شديد ، أفسد على الناس عيشهم ، وقد بلغ من أمره أن امرأة أخذت عقداً لها قيمته ألف دينار ، وعرضته على جماعة فى أن يعطوها به دقيقاً ، وكل يعتذر إليها إلى أن رحمها بعض الناس وباعها به دقيقاً لا يكاد يذكر بجانب هذا العقد ، فلما أخذته أعطت بعضه لمن يحميها من الناس فى الطريق ، فلما تسلمته تكاثر الناس عليها وانتهبوه منها ولم تأخذ منه إلا ما يملأ يديها فعجنته وسوته على النار ، حتى صار قرصا ، ثم أخذته ووقفت على مكان مرتفع ، ورفعت القرص على يدها بحيث يراها الناس ، ونادت بأعلى صوتها (ياأهل القاهرة ادعوا لمولانا المستنصر الذى أسعد الله الناس بأيامه ، وأعاد عليهم بركات حسن نظره حتى تقومت علىّ هذه القرصة بألف دينار) ... فلما علم المستنصر بذلك أحضر الوالى وأقسم بالله إن لم يظهر الخبز فى الأسواق وينحل السعر ، وإلا ضرب رقبته وصادر أمواله ، فخرج الوالى من بين يديه وأمر بإحضار التجار ، فدخل عليه كبيرهم فى حالة يسر ورخاء ، حتى إذا مثل بين يديه ، قال له : ويلك أما كفاك ، أنك خنت السلطان واستوليت على مال الديوان .. إلى أن أخربت الأعمال .. ومحقت الغلال .. فأدى ذلك إلى اختلال الدولة وهلاك الرعية ، ثم أمر بضرب عنقه فضربت

ثم أمر بإحضار آخر منهم ففعل به مثل مافعل بالأول ، ثم أمر بثالث فقام إليه التجار ، وقالوا :

أيها الأمير فى بعض ماجرى الكفاية ، وأخرجوا الأقوات للناس ورخصت الأسعار ، وعم الرخاء .

فأين لنا بمثل هذا العلاج السريع

الكتب والكتاب

القرآن وإعجازه العلمي : —

الأخ العالم العامل الموفق ، الأستاذ محمد إسماعيل إبراهيم ، صاحب المؤلفات الإسلامية الوفيرة النافعة المتلاحقة من فضل الله ، صدر له أخيراً ، هذا الكتاب الرائع النافع ، الذي سلك فيه أعدل المسالك في الكلام على الإعجاز العلمي للقرآن فحفظ فيه للقرآن معاني الهداية ، ودستورية الحياة والتشريع بمقدار ما استخرج من منطوقه ، ومفهومه أسرار الإعجاز العلمي الخالد ، على مالا يتغير عليه الرأى ولا تحكمه النظريات القابلة للنقض والاضطراب ، فجاء الكتاب فريداً في أسلوبه مصححاً لكثير مما سبقه في بابه بعد أن مهد له ببحوث علمية وتاريخية غاية في الأهمية ، وهو يقع في حوالي مائتي صحيفة من القطع الكبير ويطلب من (دار الفكر العربي) جزى الله المؤلف الصالح المبارك ما الله أهله من حسن الثواب .

سراج القلوب : —

هذه الرسالة للإمام الصوفي العارف بالله ، الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الملك الأشعري التبريزي ، حققها (وقدم لها الأخ الدكتور عبد اللطيف محمد العبد) الأستاذ بكلية دار العلوم ، ونشرتها دار النهضة العربية بشارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة ، والرسالة تحتوى واحد وأربعين باباً من التعريفات الصوفية للمقامات ، والأحوال ، والأخلاق ، وما يتعلق بها ، في عبارة سهلة رصينة ، واختصار جميل مقبول ، تولى الله المؤلف والناشر والمحقق بما هو أهله في الدارين .

عائشة أم المؤمنين : —

صدرت الطبعة الجديدة من هذه الرسالة عن مكتبة دار الدعوة بحلب ، مزيدة ومنقحة بقلم مؤلفها الداعية المجاهد الأستاذ محمد عطية خميس المحامي ، وقد جاءت هذه الطبعة في نحو ثلثمائة صفحة من القطع الكبير على ورق جيد ، وطباعة ممتازة تعالج كثيراً من الجوانب الاجتماعية والدينية والنسوية من خلال هذه السيرة العاطرة الباهرة ، جزى الله المؤلف والناشر عن الإسلام خير الجزاء .

الأدب العربى فى العصر العباسى الأول : —

صدر هذا الكتاب العلمى الجليل عن الجهاز المركزى للكتب الجامعية وهو بقلم الأخ العالم الدكتور حامد حفنى داود ، أستاذ كرسى الأدب العربى بكلية الألسن بجامعة عين شمس وقد جاء الكتاب فى نحو مائتى صحيفة من القطع الكبير فى دراسة تحليلية مزودة بالفهارس العلمية كحلقة من سلسلة مؤلفات المنهج العلمى الحديث ، تولى الله المؤلف بما هو أهله من حسن الثواب .

الدعاء المقبول : —

وأصدرت دار جعفر الحديثة بميدان الحسين بالقاهرة رسالة الدعاء المقبول للأخ الدكتور شعبان محمد إسماعيل بعد أن مهد للموضوع بما لابد منه من الشروط والآداب ملحقة بنحو ثمانين دعاء للمناسبات العامة والخاصة .

وهو بهذا يكون قد قرب كثيراً جداً من هذا الباب إلى طلابه من جميع المسلمين على مختلف المواطن ، والمذاهب ، بارك الله جهاده ، وتقبل منه ومن معه .

نغم من الخلد : —

أصدرت رابطة الأدب الحديث بالقاهرة ، مجموعة مختارة من شعر الأخ الكبير عبد المنعم خفاجى ، بهذا العنوان المعبر . وللدكتور خفاجى أشعار تستوعب دواوين ، فهو رجل منتج مكثر موفق مفتوح عليه ، أثرى المكتبة العربية بنيف ومائة مؤلف أكثرها فى علوم اللغة العربية ، والتاريخ ، وعلوم الدين ، وقد مهد لهذا الديوان وعقب عليه نفر من كبار الأدباء ، والشعراء ، والنقاد ، فأصبح موسوعة أدب وتاريخ ، وفن رفيع لاتستغنى عنه المكتبة العربية ، وهو يقع نحو مائتى صفحة من القطع المتوسط ، جزى الله المؤلف خير ما جزى العلماء المكافحين .



الجمعية العامة للعشيرة المحمدية : —

انعقدت بحمد الله الجمعية العامة السنوية للعشيرة المحمدية ، انعقادها العادى ، ونظرت فيما عرض عليها من أعمال ، وأقرت الميزانية السنوية ، وجددت انتخاب من انتهت مدة عضويتهم تطبيقاً للقانون ، واعتمدت جميع تصرفات المجلس الإدارى أثناء العام ، مع تسجيل الشكر والتقدير للسادة الأعضاء على ما بذلوا من جهود كما سجلت الشكر لقسم السيدات ، والفتيات على نشاطه وإنتاجه المشكور ، وجددت اختيار مراقب الحسابات وشكره ، وانتهت الجلسة المباركة بالموافقة الاجماعية .

الذكرى الحسينية فى العشيرة : —

احتفلت العشيرة بقيمها بالذكرى الحسينية المباركة احتفالها الأخوى الشرعى الشريف ، الذى كان مثلا إسلامياً حقيقياً لإحياء ذكريات أهل البيت وأولياء الله ، وكان الاحتفال فى داخل المساجد ، والمقار الرسمية للفروع والمقر الرئيسى شاملا الوعظ والعبادة الصحيحة ، وبذل الصدقات ، والتعاون على البر والتقوى ، والاعتبار بالقيم التى حفظها التاريخ لصاحب الذكرى رضى الله عنه ، ونفعنا ببركته .

معرض دار التأهيل : —

لمناسبات خاصة وعامة تقرر أن تنفرد (دار تأهيل الفتيات) بالعشيرة بمعرضها السنوى كعادتها ، حتى ينتفع بالإنتاج أكبر عدد ممكن من الإخوة =

مع الإمام الأكبر

قرر السيد رئيس الجمهورية مد خدمة فضيلة الأخ الإمام الأكبر الدكتور (عبد الحليم محمود) لثلاث سنوات مقبلة ، والعشيرة بكل فروعها ، وأقسامها تهنيه ، وتهنى به الإسلام والمسلمين بقدر ما تشكر للسيد الرئيس المؤمن أيده الله

= والأخوات سواء ، ثم الاشتراك فى المعرض العام للشئون الاجتماعية أم لم يتم وسوف يعلن قريباً جداً عن مكان هذا المعرض وزمانه إن شاء الله .

الجمعية الاستهلاكية المحمدية : —

بعونه تعالى تتخذ الإجراءات العملية لتشكيل مجلس إدارة الجمعية الاستهلاكية لأعضاء العشيرة المحمدية بالقاهرة تيسيراً عليهم فى الحصول على مطالبهم المنزلية ، والشخصية ، ويمكن الاستعلام عن التفاصيل من المقر الرئيسى تليفون (٩٠١٢٦٠) من قبل مغرب كل يوم إلى مابعد العشاء إن شاء الله .

ذكرى مولانا الامام إبراهيم الخليل الشاذلى : —

يحى المحمديون ذكرى مولانا الإمام العارف بالله السيد إبراهيم الخليل بن على الشاذلى بمسجد مشايخ العشيرة المحمديه بصلاح سالم (قايتباى) كمعتاد العشيرة الشرعى المبرأ من كل المآخذ ، نفعنا الله ببركات أشياخنا ، وهدانا إلى اقتفاء آثارهم ، وتبليغ رسالاتهم .

إلى الرفيق الأعلى : —

انتقل إلى الرفيق الأعلى فضيلة الأستاذ الداعية المجاهد العارف الشيخ زين العابدين فرارة ، أحد الذين وهبوا لله تعالى علمهم وجهودهم وقلمهم والسانهم ولم يتوقفوا ساعة عن الدعوة إليه ، والتحذير من عذابه ، رحمه الله ورفع درجته فى النعيم .

وظائف أسرية اختيارية وامتيازات جديدة

للمرأة العاملة

تم إعداد مشروع جديد يريح ربة البيت والمرأة العاملة، ويبعدها عن متاعب العمل الإدارى ومشا كل المواصلات .. أعد المشروع محمد منير حلمى المدير العام لبرامج القادة الإداريين بتكليف من الدكتور على عبد المجيد وزير التنمية الادارية.

المشروع يقضى بأن يتم شغل الوظائف الأسرية بتكليف المرأة العاملة برعاية أبنائها طبقاً للدستور والقانون عن طريق نقل العاملات حتى الفئة الرابعة بالكادر العام من السيدات اللاتى لهن طفل دون سن الرابعة إلى الكادر الخاص بالوظائف الأسرية، على نفس مستويات فئاتهن مع تقاضى نصف مرتباتهن، كذلك نقل العاملات بناء على رغبتهن من الكادر العام إلى الكادر الخاص بالوظائف الأسرية للقيام بالخدمة للأسرة صحياً وتعليما وثقافياً على مستوى الحى والشارع.

ويمكن تطويره بحيث يستوعب الرجل أيضاً الذى تتوفى زوجته وتترك له أولاداً، أو الرجل الذى عنده ظروف خاصة تقدرها الجهات الادارية تتعلق بالنشء أو الطفوله.

ويدرج الكادر بميزانية وزارة الشئون الاجتماعية، على أن يتولى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة توصيف الوظائف الأسرية وتحديد واجباتها ومسئوليتها.

وسيكون من حق المرأة العاملة الحصول على إجازة لمرافقة الزوج إذا كانت مدة إعارته لا تقل عن ستة أشهر وأن تحصل على إجازة بدون أجر لمدة عام، لرعاية أسرتها، وأن تعمل نصف الوقت، أى ثلاثة أيام فى الأسبوع، وان تجمع بين الوظيفة ورعاية الأسرة. والحصول على ثلاثة أشهر أجازة وضع، وعلى أجازة لمدة عامين لتربية طفلها.

{المسلم صغيرة الحجم قليلة الأوراق ولكنها غزيرة المادة وراء كل حرف فائدة}

مطبعة النصر

١١ ش أحمد بدوى شبرا مصر

ت ٩٣٢٧٧

التعداد الأخـــير للجمهورية

مجموع السكان ثمانية وثلاثون مليوناً وربع

وسكان القاهرة الكبرى ثمانية ملايين — وداخل القاهرة ستة ملايين

بلغ عـدد سكان مصر يوم ٢٢ نوفمبر الماضى ٣٨ مليوناً و٢٢٨ ألفاً و١٨٠ نسمة، بزيادة ٨ ملايين و١٥٢ ألفاً و ٢٢٢ نسمة فى ١٠ سنوات بمعدل سنوى ٣١ر٢٫٠٪ بمتوسط ٦٥ ألف نسمة كل شهر و٢١٣١ كل يوم أو بمعدل فرد واحد كل ٤١ ثانية .

وقال السيد جمال عسكر إن عدد الذكور على مستوى الجمهورية ١٨ مليوناً و ٦٩٨ ألفاً و ٩٠٤ وعدد الاناث ١٧ مليوناً و٩٥٧ ألفا و٢٧٦

وبالنسبة للديانة فقد بلغ عدد المسلمين ٣٤ مليوناً و ٣٢٧ ألفاً و٧٤ نسمة والمسيحيين مليونين و ٣١٥ ألفاً و ٥٦٠ نسمة و٣٥٤٦ ديانات أخرى

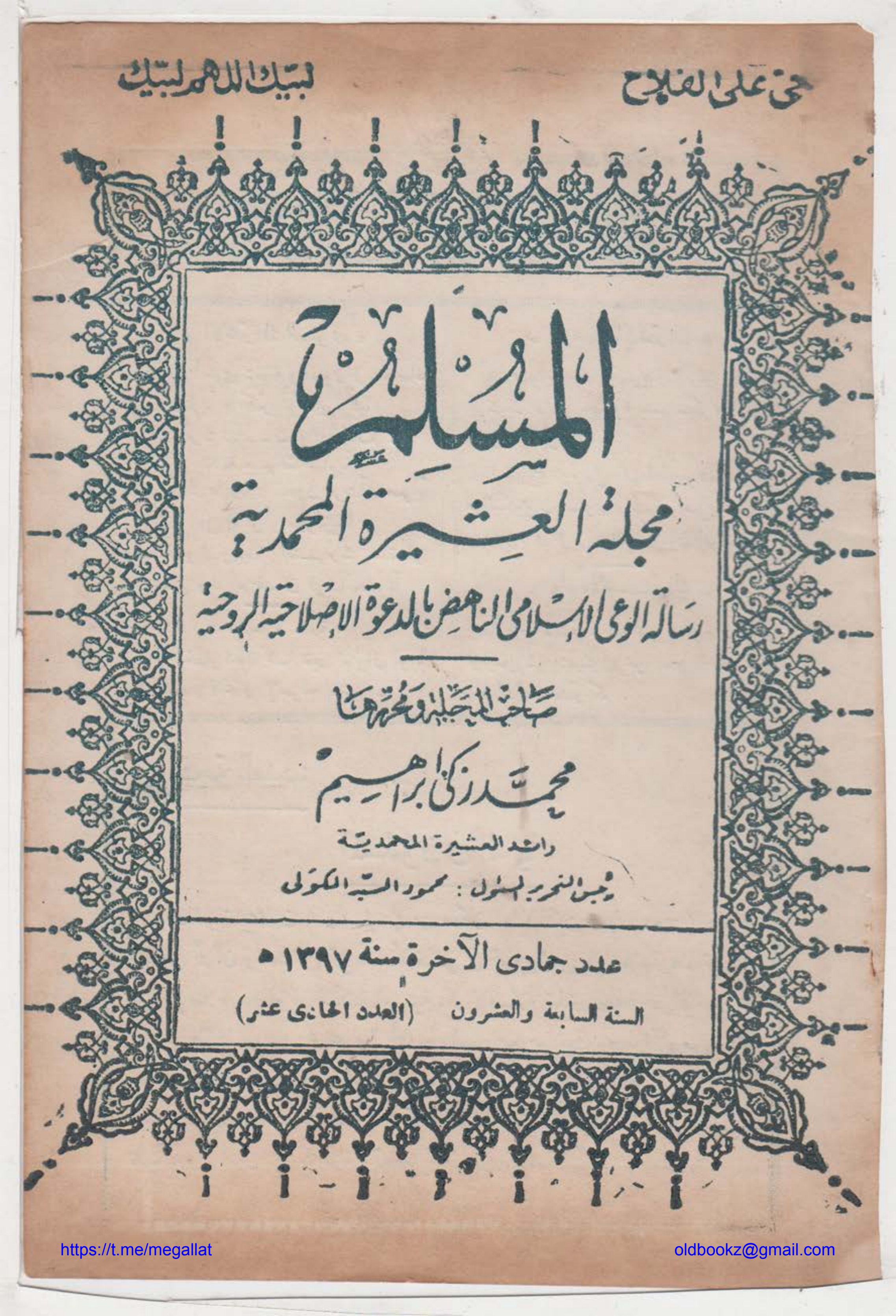
كما أشارت النتائج الأولوية الى انخفاض نسبة الأمية الى ٥٦ر٥٦٫٠٪ وكانت ٧٠ر٥٪ عـام ١٩٦٠ م وارتفاع نسبة العزاب الى ٢٤ر٩٠٪ بعد أن كانت ١٧ر٦٠٪ وانخفاض نسبة الطلاق الى ٩ر٤٠٪ بعد أن كانت ١٢ر٥٠٪ وبلغت نسبة المتزوجين حالياً ٦٥ر٧٠٪ من جملة السكان فى سن الزواج فى حين كانت ٦٩ر٦٠٪ فى تعداد ١٩٦٠ .

كما أن نسبة المطلقين والأرامل انخفضت الى ٩ر٤٠٪ فى عام ١٩٧٦ . وكانت ١٢ر٥٠٪ فى تعداد ١٩٦٠ .

وبلغ عدد سكان القاهرة الكبرى ٨ ملايين و ١٣٢ نسمة وبلغ عدد سكان النطاق العمرانى لمدينة القاهرة ٦ ملايين و ٧٢٤ ألفاً و ٢١٧ نسمة وسكان محافظة القاهرة ٥ ملايين و٨٤ ألفاً و ٤٦٣ نسمة .

(المسلم) تصدر بأموال الفقراء ، وجهد الفقراء ، لخدمة الإسلام والتصوف وإن كان ينقصها الزخرف والزينة فلن ينقصها الإيمان والعبادة

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٧ م



حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود المسيد الكردي
عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧ هـ
السنة السابعة والعشرون (العدد الحادي عشر)

مجلة الأزهر

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والهيئات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

والطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجود فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد:

المسلمون فى الدنيا

المسلمون يمثلون (١٥ ٪) من سكان العالم الذين هم (٣٥٠٠) مليون شخص أى أن واحد من كل ستة أشخاص فى العالم يؤمن بالإسلام وهنا تتعادل قوة الإسلام مع قوة الكتلة العددية ، والإسلام تبلغ سعته الجغرافية (٩٥) درجة طولا ، (١٤٠) عرضا أى حوالى ربع ثم ثلث محيط الأرض ، أى نصف دورة الليل والنهار ، وبالتالى نصف دورة الفصول ويتحدد محيط الإسلام بنصف الكرة الشمالى أولا ، ثم بنصف الكرة القديمة ثانياً ، وهم الآن بين ثمانمائة وتسعمائة مليون وهكذا فى آخر إحصاء ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة ١٣٩٧ هـ (السنة السابعة والعشرون - العدد العاشر) ١٩ من مايو ١٩٧٧ م

نحو المجتمع الربانى

من هو الرفيع ، ومن هو الوضيع ؟

الرجل العصامى تضعه الدنيا على رأسها . وكثير من الرجال الذين حكموا العالم ، فاخر الواحد منهم بأنه ابن حداد ، أو ابن جزار أو ابن إسكافى ، لم يقلل أبدا من مكانتهم أنهم ولدوا فى أسر فقيرة بائسة مكافحة . واليوم يشرف أى رجل فى العالم أنه بدأ من الصفر فى أسرة متواضعة ووصل بكفاحه إلى القمة . المجد لا يورث ، والعظمة لا تنتقل من الأب إلى الابن مع الميراث الشرعى أو مع الأمراض الوراثية ! . وكم من علماء رزقوا أبناء جهلاء ، وكم من عباقرة خلفوا . بعدهم أولاداً حمقى وتائهين (هكذا كتب الأستاذ مصطفى أمين) ثم قال : الرجل الوضيع هو الذى يتنكر لأصله . هو الذى يحاول أن يسدل ستارا أسود على نشأته ، هو الذى لا يطيق أن يرى وجوه الذين رأوه حافياً فى جلبابه الممزق ، فهو يريد أن يوهم الناس أنه ولد وهو يرتدى بدلة التشريفة الموشاة بالقصب هو الذى إذا تزوج رفض أن يدعو أمه إلى حفلة زواجه ، حتى لا يرى أصهاره ، الجدد أمه الفلاحة بملاءتها السوداء هو الذى يقطع الصلة بكل جيرانه الذين عرفوه فى طفولته مشردا فى الحوارى والأزقة ! الإنسان الذى نال منصبا ، أو حظاً من الدنيا ثم يتنكر لأمه لابد أن يتنكر لأمته ولو كان عنده أدنى شعور بعظمة النفس لعرف أن الفقير الذى وصل إلى القمة أعظم كثيرا من القادر الذى وصل

أخبار وتعليقات

★ لفته مشكورة تلك التى قام بها سماحة شيخ المشايخ بشكر السيد الرئيس على أنه مد مدة مشيخة الدكتور الأخ عبد الحليم محمود للأزهر ثلاث سنوات .

★ كانت أحفال ذكريات موالد الامام البدوى ، والامام الدسوقى هذا العام خطوة ملحوظة نحو التطهير والتطوير ، برغم مايشوب هذه الموالد من معايب وموبقات ليس الصوفية فيها يد على الاطلاق فى كثير من الأحيان .

★ انتقلت مشيخة الطرق الصوفية إلى دارها الجديدة بميدان المشهد الحسينى وتتخذ الاجراءات المختلفة لاستكمال أثاث الدار وموظفيه بما يستوجبه الوضع الجديد للطرق الصوفية ، تنفيذاً للائحة الجديدة ، وهو عمل كبير متشعب .

★ تمضى فى الجماهير الآن إشاعة عن أن بعض الطرق المنسوبة إلى الصوفية تمنع مريديها من قراءة القرآن اكتفاء بذكر الأسماء الحسنى ، ولا شك أبدا فى أن هذه فرية جريئة على التصوف الحق ، والصوفية الراشدة .

ومع أن هذا مخالف لأبسط قواعد الشرع فهو أيضاً مخالف لنصوص اللائحة الجديدة ، ولتعاليم المشيخة العامة .

★ المرجو فى العهد الجديد من المشيخة العامة مضاعفة الرقابة عملياً على توزيع الاجازات بالوظائف الصوفية ، فلا يزال الأمر فيها كما كان من قبل حتى الآن فى أماكن كثيرة .

★ يجب أن يعلن المجلس الصوفى أنه برىء مما يجرى فى كثير من التجمعات الكبرى والصغرى من اشتراك الملاهى والمقامرات ، والغرز ، وألعاب الحواة ، ونحوها ، وأن الذى يصرح بها ليس المجلس الصوفى كما هو شائع فى جماهير العوام وبعض المتعلمين بقدر مايجب أن يبذل المجلس مساعيه الجادة عند المسئولين ليمنعوا التصريح بهذه الموبقات التى تحسب ظلماً وزوراً على الموالد والصوفية .

كلمة الرائد

وصية الرائد للمريد، وهدية الشيخ للأحباب

في إحدى أمسيات السبت ، بعد ان انتهت المحاضرة الدورية من فضيلة السيد الرائد، تحدث معه بعض شباب العشيرة حديثاً منوعاً وعدهم بعده فضيلته أن يكتب لهم وصيته مقاطع فيما طرقوه من موضوعات شتى، ثم كتب فضيلته هذه القصيدة ، وهو يقول : لانني قصدت هذا الأسلوب قصداً لأسباب شتى مخاطباً العقل والقلب معا (ومن يؤمن بالله يهد قلبه)

المقطع الأول :

يقولون : ورّثْ بعضَنا قدوةً لنا ... فإنا لنخشى الخُلْفَ بعدك والضعفا!

فقلتُ : بلى ، ورثتكم ، فاعملوا إذن ... جميعا ، كفرد واحد ، وقفوا صفّا !

فإن لكم خصماً ، وخصما ، وإنكم ... إذا ما تفرقتم أذاقكم الخسفا !

وإن أخاً بعدى وحيدا : يؤوده ... وإن جدَّ، حمْلى ذاك ،فاجتنبوا الخلفا!

وأىُّ أخٍ بعدى أقمتم ، فإنه ... وريثى ، إذا حقا على أثرى قَفَّى .

وإن وجودَ الشمس يحجب خلفه ... كواكبَ ليلٍ ،سوف يكشفها كشفا!!

وقد ترك (المختار) هذا (لصحبه) ... وإنى ساتركه ليحمله الأكفا !!

المقطع الثاني :

ستبدو إنجاهات ، وتُغدو مصاعبٌ ... ولكن تناذوا : لارجوع ، ولا وقفا

فلن يسلم الديانُ من دقَّ بابَه ... ولن يَدعَ الداعى إليه إذا وفَّى

ولو أنكم قمتم بحقّ على الذى ... دُعيتم إليه كان واحدكم (ألفا) !

فلا تحفِلوا بالقوم كُثْراً وقِلَّةً ... فبالكيف لابالكم نلتمسُ الزلفى

المقطع الثالث :

وإن لكم (شيخاً) طوى كلَّ محنة ... ولكنه عن كل مشتبه عفا
مضى وحده فى الله ، والناسُ حوله ... خصومٌ جميعاً ، ما استكان ولا كفّا
وما هزّه السلطانُ والبغىُ ، حين لا ... وقاية من بغى ولا خشىَ الحتفا
أتته الدنيا زحفا فلم يحتفل بها ... وبالدعوة البيضاء والشرف استكفى
وقال : كفى بالفقر فخراً وعزةً ... وليس كعزّ الفقر من شرف يضفى

المقطع الرابع :

أقول لأبنائى — اعتباراً وقدوةً — ... مقالَ أبٍ عانى وجرّب واستوفى
تصوفتُ عن فقه ، وبحث ، وخدمة ... وميراث آباء ، تواتر ، مستصفى
وميزتُ بين الزيفِ والصّرف أبتغى ... رضا الله لا عرفا قصدتُ ولا عرفا
وجددتُ لا آلوا كتابا وسنّةً ... ولم أستبح يوماً على خطإ حرفا
وأحببت خلقَ الله حبّا بلا هوًى ... فأكرمت نفسى واتخذتُ لها ترفا
وألجتُ أفواها أضلّت وزوّرت ... وكانت بوجه الحقّ قد عصفت عصفا
وأدّبتُ أصحابَ الدعاوى بمالهم ... من الجاه والأموال ، والأثر الأخفى
وسالمت ذا سلم . وحاربت من دعا ... إلى الحرب لا عنفا أردت ولا حيفا
ولم أنس فضلاً مّا . وإن كان تافها ... ولمّا أزل أنسى الإساءةً والعسفا
وأرسيت أحجارَ الأساس لدعوة ... هى الشمسُ لا يوما تنالُ ولا تطفا
ولاقيتُ مالاقيت ، غدرا وخسّةً ... سعيداً به كمّا سعيداً به كيفا
ولستُ أزكى النفسَ أو أرتضى لها ... رياءً لتشقى فى القيامة أو تجفى
ولكننى حدّثتُ بالنعمة التى ... بها لفّنى مولاى من كرم لفّا

المقطع الخامس :

تركت له أمرى وقد ضاق مذهبي ... ومكيالَ نفسى بالمتاعب قد طَفَّا
فعوضنى ربى بما لم أكن له ... بأهلٍ من الأمداد زفَّ بها زفا
وأشهدنى ربى من الحُكم حكمةً ... ومن سره سرًّا ، عجزتُ به وصفا
ونوديتُ فى ذاتى ونوجيت يقظةً ... وأدركتُ من غيب الحقائق ما استخفى
ولما أُبحْ يوما بما قد حُبيتُه ... من الغيب حتى لا أُذادَ ولما أُنفى
وقلت : كفانى ذاك ، فليغضب الورى ... جميعا ، لحسبى مَنْ أفاض ، ومن أصفى

المقطع السادس :

ألا أيها الأبناءُ : تلكم رسالتى ... إليكم فسلُّوا من معالمها سيفا
فبالحُب والإيثار والنُّبل والنُّهى ... مضت دعوتى فامضوا بها وادحوا الزيفا
هى السِّلمُ والإسلامُ والبذلُ والفدا ... هى الدينُ والدنيا هى المثلُ الأوفى
ولستُ أرى إلا التصوفَ هجرةً ... إلى الله أغدوا فى محافله ضيفا
وكلُّ رجالِ الله فى الله أسوةٌ ... ترى أهلَها إلفًا توحَّدَ أو حِلفا
وإن كان قد شاب التصوفَ مسحةٌ ... من الزيف ، ما للصِّرف نفسِه إلا السفا ؟
وكل علوم الدين من قبلُ شابها ... دخيلٌ ومدسوسٌ وما قُذفتْ قذفا
فقل للذى عادى التصوف انه ... يعادى من الإسلام أشرفَ ما ألفى

المقطع السابع :

ويارب فاشهدْ : انى قد نصحتهم ... بأن يلزموا الإيمانَ والخُلُق الأصفى
وأن يلزموا العلمَ الأصيلَ ، ويعكفوا ... على الذكر ـ كلّ الذكر ـ يظهر أو يخفى
والا يَنوا فى النصح بالرفق لحظة ... فليس كمثل الرفق يوقظ مَنْ أغفى
وأن يتركوا مُرَّ (المِراء) لأهله ... فحسبُ المُمارى ما يبوءُ به سُخفا

وأن يلجئوا لله فى كل نازل — وأن يزحفوا فى بث دعوتهم زحفا
وأن يدعوا داء (الرياء) تحسبا — وإلا فلا عدلا أنوه ولا صرفا
وأن يذكرونى بالدعاء، فإننى — لأرجف خوفا من مساءلتى رجفا
وأن يستروا عيبى، فشلى معرض — لشتى عيوب، لا تخاط، ولا ترفا

المقطع الختام :

تركت لهم نهجا نقيا مبرءا — من الزيف يغنى كل من طلب الصرفا
ومن خالص الإسلام دينا وموطنا — ركزت لواء للتصوف قد رفا
وقدمت من روح التصوف ما إذا — تحلوا به، أدوا رسالتهم ضعفا
رسالة إصلاح، ونهضة أمة — وروح حياة عن تكاملها شفا

ويارب أمراضى حملت، ولم أزل — أعانى، فأكرم من دعا وبك استشفى
فإنى لعلى يوم أمضى أكون قد — أتيت بشىء أستحق به العطفا
ويارب غفرانا فقد شط خاطرى — غرورا، وقد أقبلت ألتمس اللطفا
فبهنى أمانا من لدنك، فإننى — رجاء. برغم الخوف لا أجد الخوفا
حنانيك أديت الأمانة كادحا — واخلق بمن أدى الأمانة أن يعفى

وأستغفر الله وأتوب إليه

محمد زكى إبراهيم

(واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره)

كلمات مشرقات على شواطئ التوحيد

* يقول الامام محي الدين بن عربى . (كما جاء بكتاب اليواقيت والجواهر) . العقل البشرى لايدرك الله تعالى . لأن العقل البشرى يعلم ، أو يدرك مابينه مشاركة فى النوع ، أو الجنس ، أو الطبيعة ، وإنما يُدرك الله بنور القلب . فانظر إلى ما وصف الله به نفسه فى كتابه ، تعرف لباب التوحيد ، من سلك إلى الله بالفكر لم يبرح حده الكون ، فما أبعد مابين الكون ورب الكون .

* وكتب الحسين بن منصور كما جاء فى أخبار (الحلاج المدنى) :

أما بعد فإنى أحمد إليك الله الذى لاإله إلا هو ، الخارج عن حدود الأوهام وتصاوير الظنون ، وتخيل الفكر ، وتحديد الضمير ، الذى ليس كمثله شىء - وهو السميع البصير) .

* وقال الشبلى : كل ماميزتموه بأهوائكم وأدركتموه فى أتم معانيكم ، فهو مصروف ومردود إليكم ، محدث مصنوع مثلكم ، فليس للخلق طريق إلا ذكره ووصفه ونعته بمقدار ما أبدى إليهم ، ورسم لهم .

* يقول الامام الشعرانى (كما فى اليواقيت) :

من أخذ معرفة الحق تعالى من الحروف فقط فهو يتردد من كون إلى كون بداية ونهاية ، أما سبب المنع فى التفكر فى ذات الله فهو ارتفاع المناسبة بين ذاتنا وذات الحق ، لم يامرنا أن نعرف كيف ذاته ، وإنما أمرنا أن نعلم أنه إله واحد لا إله إلا هو .

* قال جعفر الصادق : من زعم أن الله فى شىء ، أو من شىء ، أو على شىء فقد أشرك إذ لو كان على شىء لكان محمولا ، ولو كان فى شىء لكان محصوراً ، ولو كان من شىء . لكان محدثاً . (الكواكب الدرية) .

* قال بعض كبار المشايخ : البادى من المكونات معروف بنفسه لهجوم العقل عليه . والحق أعز من أن تهجم العقول عليه ، وأنه عرفنا نفسه بأنه ربنا فقال : « ألست بربكم » ولم يقل من أنا حتى تهجم العقول عليه .

وجهة نظر تستحق المناقشة : —

فلتبق رؤية الهلال بالعين والعين المجردة

للأخ المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

كل عام عند مايقبل رمضان ، أو أحد العيدين ، أو بداية العام الهجرى يتجدد على الألسنة الكلام فى موضوع رؤية الهلال ، وتوحيد بدء الصيام والأعياد فى كافة الأقطار الإسلامية ، وينتقد الغالبية من الناس الوضع الحالى وهو رؤية الهلال بالعين ويقولون أهذه طريقة تتفق مع عصر يحددون فيه نزول سفينة الفضاء على كوكب ، قبلها بشهور ، يحددون هذا النزول بالدقيقة والثانية ، وجزء من الثانية ، ويخشى الكثيرون أن تكون هذه علامة على تفكك المسلمين ، أو تخلفهم عن روح العصر ، والعجيب أن يتردد هذا الكلام فى الجنس العربى من المسلمين فقط ، دون الترك ، أو الفرس (الإيرانيين) أو غيرهم من مسلمى أوربا ، وأمريكا وأواسط ، أفريقيا ، وربما اتخذ بعض الحاقدين هذا حجة للشماتة والتقول !

إنما الواقع البديهى أن يظل الحال على ماهو عليه ، لأنه خلو من أى خطأ وعلينا فقط أن نثق فى أنفسنا ونبدى هذه الثقة للغير .

فكما أن المسلم يصلى الظهر فى موعد يختلف عن موعد نفس الصلاة فى بلد آخر ، وربما كان الفارق بينهم نحو ١٢ ساعة . فما المانع من أن يصوم مسلم فى بلد ما قبل غيره ، أو بعد غيره المطلوب منه أن يصوم شهراً عربياً كاملا من الهلال للهلال ، وهو ينفذ هذا الشرط فى كل مكان ، فما وجه الخطأ إذن فى أن يصوم أحدهم قبل أو بعد الآخر بليلة كاملة ؟ وما يقال فى بدء ونهاية الصوم يقال أيضاً فى بدء ونهاية العيد . وما لحق أحد أى ضرر من هذا ولن يلحق .

ثم أليس هذا مدعاة لأن يحتفظ

كل قطر إسلامى بنوع من الاستقلال الذاتى ؟! والاختلاف الذى فيه الرحمة خير من الوحدة التى فيها فرض وقسر وإلزام ودكتاتورية !

ألا يختلف المسلمون فى اللباس وفى اللسان ، وفى العادات من بلد إلى آخر أليس نظام الحكم فى بلد إسلامى جمهوريا ، وفى بلد آخر ملكياً ، وفى ثالث عشائريا أو قبليا ؟!

ثم نأتى إلى موعد عيد الأضحى. هذا يستلزم وقفة الحجيج فى عرفات فلا بد إذن من وحدة هذا الميقات ، وفى هذا حكمة ، وهو أن الاختلاف المسموح به بين المسلمين فى موعد الصلاة ، وموعد الصوم ، بجانب الخلافات الأخرى فى الملبس والحكم وغيرها ، تختفى تماماً عند مايكونون فى ضيافة الله فى بيته المكرم . وليوم واحد فى العام كله ! فالوحدة إذن قائمة يشهد عليها بيت الله ... وحدة مع حرية ، وهنا فقط يتعين الأخذ برؤية الهلال فى أرض الحرمين !.

إن الوحدة بين الإخوة من الأفراد ، وبين الإخوة من الشعوب لا تتم إلا إذا احتفظ كل عنصر باستقلاله وحريته ، دون أن يكون هناك دكتاتورية وفرض رأى ، وقد جرب العرب — مثلهم مثل عناصر أخرى كالجرمان ، والقوط ، والرومان وغيرهم — محاولة إقامة وحدة تحت قيادة فكرية ، أو سياسية أو عسكرية دكتاتورية فكانت لا وحدة ، وكانت قطع علاقات ، وسحب سفراء ، ومؤامرات واغتيالات .

بل إن هناك من عتاة السياسة فى الغرب من يعرفون هذه الحقيقة فيوحون بفكرة الوحدة لعلها تشيع بين الناس هذا الخلاف والتقاتل خوفاً على استقلال ذاتى ، يضيع مع أن الوحدة التى تمثلها مواقيت الصيام والصلاة . والحج ، هى أجل أنواع الوحدة . استقلال ذاتى طوال العام ، وفى كل التصرفات الفردية على أن تتم الوحدة جميعاً ، وعلى قلب رجل واحد أمام الله ، وفى سبيل الله ، ويوم الحج الأكبر .

وصدق رسول الله الحكيم الذى لاينطق عن الهوى (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته) ؟

المحمدية سناد كل طريق شرعى

تلك هى المحمدية كما تدعو إليها وعلى ما هى عليه

(إجابة على سؤال هام)

المحمدية هى التزام الكتاب والسنة فى سماحة ورفق ، وحسن وخلق ، وسعة أفق ، وهى أساس الحب فى الله والتناصح القائم على الأدب وطلب الخير واحترام الغير مع الثبات على الدعوة ، والصبر على مشاق الرسالة . وإرادة وجه الله أولا وأخيراً .

فالمحمدية إذن استكمال للنقص إن وجد وتخلص من العيوب إن وجدت ومضى فى طريق الأفضل والأمثل ، وجمع لأكبر قدر من معالى الأمور ، ومحاب الله ، واضطلاع بحقوق النفس والناس ، والدين والوطن ، من كل وجه مستطاع .

والمحمدية بهذا الوصف سياج عام شامل كامل ، يستوعب كل طيب ، ويرفض كل خبيث ، قولا ، وعملا ، وحالا ، وخدمة للدين والوطن .

وبهذا الوصف تكون المحمدية ، روح كل دعوة نقية فى الله ، وسناد كل طريقة شرعية تعمل لوجه الله ، وتمتزج بكل خطة ، أو مشروع ، أو حركة علمية ، أو روحية ، مادامت لله . لأنها خلاصة من (السلفية الطيبة (والصوفية) النقية (والفكرة الطاهرة ، والمعتصم العدل الوسط الذى لابد منه لمن يريد الله والدار الآخرة فهى حركة تصحيح وإصلاح !

ومن هنا كانت المحمدية جزءاً من كل دعوة مشروعة ، ومن كل طريقة واعية ، ومن كل تجمع برىء ، مهما كان اسمه أو رسمهُ .

ولهذا تجد أعضاء مجلس العشيرة المحمدية يمثلون كثيراً جداً من الاتجاهات الفكرية ،والطرق الصوفية والهيئات الإسلامية ،فكل منهم ملتزم بمذهبه ومشربه ، وفكرته ودعوته ثم هو يمزجها بالمحمدية التى تنقى خبثها وتستبقى طيبها ، وتعالج أمراضها ، وتدفع بها إلى ماهو خير وأبقى .

والمحمدية لا تعنى طريقة معينة ، ولا هيئة خاصة ، ولا تجمعاً مدنياً ،

او دينياً بذاته ، ولكنها فوق كل هذا وهى روح كل هذا ، وملاك كل هذا وهى القيمة المشتركة الرابطة بين هذا جميعاً ، فإن التزام المحمدية التزام للكتاب والسنة ديناً ودنيا ، ثقافياً ، واجتماعياً ، وخلقياً ، وتعبدياً ووطنياً وعائلياً ، ومذهبياً ، وطائفيا ، على قاعدة المحبة والسلام والرفق والسماحة.

فكن ياولدى شاذليا ، أو رفاعيا أو أحمديا ، أو قادريا ، أو دسوقيا ، أو نقشبنديا ، أو خلوتيا ، ثم كن مع هذا ، وقبله وبعده محمديا ، تزيد مافى دعوتك من الخير ، وتغسلها مما دخل عليها من العيوب ، ومامن دعوة إلا وداخلها ، واندس فيها ماليس منها وإنما تزيدك المحمدية علاقة بالله ، وبمفاهيم كتابه ، وأهداف سنة رسوله وتضاعف حبك لشيخك ولطريقتك وتدفعك إلى الخدمة الواجبة عليك لها دفعا ، يتحقق به لك ثواب الدنيا ، وحسن ثواب الآخرة .

وأما أن بعض الناس يخافون من اتصال أتباعهم بالعشيرة المحمدية ، فذلك مرجعه أحد أمرين .

أولا : إما عدم إحاطتهم بدعوة العشيرة ، وظنهم خطأ بأنها طريقة مستقلة تحاول استقطاب الناس وهذا خطأ وخطأ كبير ، ويكفى فى رده أن مجلة (المسلم) وهى لسان حال العشيرة إنما تدافع عن التصوف جميعا كقيمة مطلقة ، ودعوة شاملة لا تتحيز مطلقا لطريقة ، ولا تنطق بلغة مذهب صوفى معين ، ولكنها قلعة تدفع عن أرض التصوف على اختلاف مشاربه وطرائقه وتخدم الجميع بمالهم وما عليهم دون التعرض ، أو الدعاية لأستاذ معين ، أو شيخ مخصوص ، أو طريقة محددة

ثانيا : وإما لأن هؤلاء يخافون أن يكشف جهلهم أمام العلم الذى تذيعه العشيرة ، أو تنهار بدعهم ومناكرهم أمام الشرع الذى يلتزم بـه أعضاء العشيره ، أو تتحطم القيود والسلاسل التى يجعلونها غلالا فى عقول الاتباع وعلى قلوبهم ، حجابا عن نور الله ، وإشراق التصوف الصحيح ، والتبعية

قدوة وصحبة لاعبودية ، ولا رق ، ولا احتكار روحى ، ولا إقطاع بشرى ولا إهدار لإنسانية الإنسان .

ومن الأسف الشديد ، أن هذا هو حال كثير من دعاة التصوف يملؤونه بتملات لا إسلامية ، ويستدلون عليه بأدلة بعيدة كل البعد عن التصوف ، ورجاله الأوائل ، وأقطابه من عظماء السلف ، ثم هم ينذرون من يخالفهم بالويل والثبور!. وعظائم الأمور . المشوبة بدعاوى الولاية ، والاشتراك مع الله في تصريف الأكوان محافظة على هذا الإقطاع البشرى وبيع المنافع الشخصية ، واستمرار تغفيل خلق الله

يقول أبو الحسن الشاذلى: « اسمعونى ولا أمنعكم أن تسمعوا غيرى ، وهذه هى قاعدة الإسلام والتصوف فى الدعوة إلى الله لا يخالف عنها إلا منحرف .

ومعنى هذا أن المحمدية تثبت كل مريد على ما اختار لنفسه من طريقة إلى الله . ثم هى تلزمه بالوفاء للشيخ والطريقة . وبأن يكون المنهج الكتاب والسنة دينا ودنيا ظاهرا وباطنا . قولا وعملا . نية وحالا .

مع الاندماج الإيجابى فى خدمة الحياة الإسلامية والروحية والوطنية والاجتماعية من كل وجه وبكل وسيلة حتى يؤدى الإنسان رسالته فى الله من مختلف المجالات على ما يسعه جهده ويستوعبه إيمانه . وتنهض به طاقته .

وأخيرا لابد من تسجيل هذه الإشارة الهامة .

فالطريق الذى سلكته إلى الله . وورثته عن أسلافى . إنما هو الطريق الشاذلى أساسا من فروع شتى ثم تبركا بسلسلة الأقطاب الأربعة مع المشرب الخلونى . والنقشبندى . والتيجانى والكتانى. الخ ولا علاقة لهذا بالعشيرة

وقد يتردد المريد علينا شهورا بل وسنين ولا آذن بوضع يده فى يدى إلا بعد تجربة ومعايشة واقتناع فليست طريقتنا كما قال شيوخنا لحشد الجماهير إنما هى للقادة والخاصة ، وهى أمانة غالية علينا ، لا تصلح إطلاقا لطالب الدنيا ، ولا تتلاءم أبدا مع المظهريات وما يرتبط بالمغامرات ، والمكاثرات ولهذا كنا ولا نزال قلة ، ولكنها قلة محترمة قوية فعالة لها إيجابياتها التى لا تتاح للكثرة التى تسام كالقطيع . أو تتخلى عن قلبها وعقلها تحت تأثير

دعائى ، أومظهر إغرائى ، أو أضاليل يرفضها التصوف الراشد ، والإسلام العظيم .

فليطمئن كل من كان فى قلبه رجفة أو تخوف ، فالعشيرة شىء والطريقة شىء آخر ، ولكل منهما مسار ذاتى خاص وإن العمل لله شىء يختلف كل الاختلاف عن الأعمال الآلية والميكانيكية الموروثة والمشهورة ، والمعروفة !

أكتب هذا لله وللإسلام وللتصوف وللوطن ، وأستغفر الله ، وأتوب إليه ثم أستغفر كل أخ فى الله ، قد يفهم مما كتبت غير ما أردت ، فإنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى ، والله الموفق المستعان ؟

(م. ز. ا.)

(س ، ج)

هل السحر من التصوف ؟!

السحر من الكبائر السبع الموبقات التى لا يقارفها مؤمن وهو مراتب وأنواع مختلفة أحقرها وأقذرها السحر القائم على العلاقة مع الشياطين (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ، فزادوهم رهقا) .

وإذا كان الصوفى يتنزه عن الشبهات ، بل يتنزه عن خلاف الأولى فيجعله فى رتبة الحرام ، لأن الصوفى يترك تسعة أعشار الحلال خيفة الوقوع على واحد من الحرام .

إذا كان هذا شأن الصوفى الحق ، فكيف يستحل غضب الله فى الدنيا والآخرة ، فيلجأ إلى السحر ، والسحر فى لغة القرآن كفر صريح (وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت و (ما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر) .

فالتصوف الإسلامى النقى ، والصوفية الأبرار بريئون تماما من هذا الضلال ، والإضلال ، والافتراء على الله بدعوى الولاية ، وعلم الغيب ، ودعوى طرد الشياطين بالتعاويذ والعزائم والأبخرة ، والأسماء الشيطانية الأعجمية ، والخلوة الخبيثة المحرمة بنساء المسلمين ، وزيارة البيوت فى غير وجود الرجال ، كل هذا تخريب للدين ، وإفساد للعقيدة ، وإضلال للناس ، ومشعوذات وخزعبلات لا علاقة لها مطلقا بالتصوف الرشيد ؟

تصوف الإمام الغزالى

للشاب المحمدى المهندس (محمد عبد الخالق الحولى)

قارئ تاريخ الإمام الغزالى (ر) يجد أنه قد بدا له فى شبابه أن يتحلل فى بعض الآراء من التقليد، فأخذ يبحث لنفسه وبنفسه عن الطريق، وما زال كذلك حتى أعجزه ذلك، ووقع فريسة للشك والمرض معاً.

وما كاد يسترد عافيته بعد أن أنقذه الله من ضلاله، حتى وقع مرة أخرى فى الشك من جديد، وظلت الوساوس تناوشه، ولا تدعه يستقر على حال، وبات فى حيرة كيف له أن يضحى بسمعته العلمية العريضة وشهرته الواسعة، وكان وقتئذ يدرس العلوم الدينية بالمدرسة النظامية ببغداد كان بين هذا، وبين أن يدع كل هذا إلى حياة الزهد، والعزلة، بعد أن استقر فى نفسه يقيناً أن « نيته فى التدريس غير خالصة لوجه الله، وأن كل ما فيه من العلم والعمل رياء، وبعد طول تردد، وبعد صراع نفسى قاس وحاد آثر العزلة فترك بغداد، وعاش بعيداً عنها لمدة عشر سنوات، عرف خلالها التصوف بالعلم والعمل، وأخيراً عاد إلى طوس مسقط رأسه بخراسان، واستأنف التدريس بها حتى مات سنة ١١١١ م.

ويحكى الإمام أبو حامد الغزالى عن نفسه هذه التجربة القاسية فى كتابه (المنقذ من الضلال) قبل وفاته بعام أو عامين كما تحدث فيه عن مرحلتين من مراحل البحث عن الله.

تحدث عن المرحلة الأولى : مرحلة الشك، يقول : « فأعضل هذا الداء ودام قريباً من شهرين أنا فيهما على مذهب السفسطة بحكم الحال لا بحكم المقال حتى شفى الله تعالى ذلك المرض وعادت النفس إلى الصحة والاعتدال ورجعت الضرورات العقلية مقبولة موقوفاً بها على أمن ويقين، ولم يكن كل ذلك بنظم دليل وترتيب كلام، بل بنور

قذفه الله تعالى فى الصدر ، وذلك النور هو مفتاح أكثر المعارف ، فمن ظن أن الكشف موقوف على الأدلة المجردة فقد ضيق رحمة الله الواسعة .

وعن المرحلة الثانية: مرحلة التوبة يقول بعد أن استعرض أقوال الفلاسفة والمتكلمين : « أقبلت بهمتى على طريق الصوفية ، وعلمت أن طريقتهم إنما تتم بعلم وعمل ، وكان حاصل علمهم ، قطع عقبات النفس ، والتنزه عن أخلاقها المذمومة ، وصفاتها الخبيثة ، حتى يتوصل بها إلى تخلية القلب عن غير الله تعالى ، وتحليته بذكر الله .

وكان العلم أيسر على من العمل فابتدأت بتحصيل علمهم من مطالعة كتبهم ، وغير ذلك من كلام مشايخهم حتى اطلعت على كنه مفاهيمهم العلمية وحصلت ما يمكن أن يحصل من طريقهم بالتعليم والسماع . .

وظهر لى أن أخص خواصهم مالا يمكن الوصول إليه بالتعليم ، بل بالذوق ، وتبادل الصفات ، فكم من الفرق من أن يعلم حد الصحة وحد الشبع ، وأسبابهما وشروطهما ، وبين أن يعرف حد السكر ، وبين أن يكون هو سكران ، بل السكران لا يعرف حداً لسكر ، والصاحى يعرف حد السكر .

فعلمت يقيناً أنهم (الصوفية) أرباب أحوال لا أصحاب أقوال ، وإن ما يمكن تحصيله بالعلم فقد حصلته ، ولم يبق إلا مالا سبيل إليه بالسماع والعلم بل بالذوق والسلوك ، الخ . الخ . اهـ

وبذلك كان الصوفية دائماً عبر التاريخ نماذج للجلال الخلق والروحى ونماذج للكمال التعبدى والإيمانى ، ونماذج عالية سابقة فى أفق العلم والمعرفة ، وكما يقول شاعر الإسلام (محمد إقبال) : (إن الإسلام عند الصوفية ، يأخذ طابعاً من الجلال ، والكمال والإنسانية العالية والأخوة العالية ، لا تجده فى إسلام الفقهاء أو المتكلمين ؟

اخبث افتراءات اليهود على المسيح
وموقف الاسلام منها

للأخ السيد الأستاذ أحمد حسين الحامى

دين الاسلام على المسيحية :

قد يدهش الكثيرون عند ما نقرر لهم أن الإسلام يداين النصرانية ديناً عظيما ، لا أول له ، ولا آخر ، وإذا كان قد جاء حين من الدهر ازدهر فيه العالم المسيحى ووصل إلى ماوصل إليه ، بل إذا كان للمسيحية أن تبقى على صورة من الصور فى عالم الإلحاد الأوروبى والأمريكى ، فذلك بفضل الإسلام ، أو على وجه الدقة والتحديد للقرآن الكريم ، ذلك أن ميلاد المسيح غير الطبيعى جعل بيئته اليهودية تنكره إنكاراً شديداً ، ولا تتردد فى اتهام والدته « مريم » أنها حملت به عن غير الطريق الشرعى ، وقد كان هذا القول أو هذا الاتهام ، حرياً فى زمن يضيع فيه الإيمان أن ينتصر فى نهاية الأمر وخاصة عند مادخلت أوروبا فى عصر « التنوير » بل إن الباحثين كانوا سيجدون فيما بين أيديهم من كتب العهد الجديد مايعزز وجهة نظرهم ، ففى إنجيل متى (أهم الأناجيل) ينسب المسيح إلى يوسف النجار ، بقوله : « يسوع بن يوسف النجار بن يعقوب ... الخ » .

وفى إنجيل لوقا : يسوع بن يوسف النجار بن هالى .. الخ » .

حقاً إن هذين الكتابين يتحدثان عن ميلاد المسيح من غير أب وأن ملاك الرب قد أخبر يوسف النجار بذلك ، وأن خطيبته مريم لا غبار عليها فلا يتخلى عنها بل يمضى فى مشروع زواجه بها ، وبالفعل تزوجها وأنجب منها بنين وبنات .

هذه القصة بهذا الأسلوب وبهذا السياق كان من شأنها إن عاجلا ، أو آجلا ستأتى من يضم الاثنين إلى الاثنين فيصبحون أربعة ، ويقرر أن المسيح قد

ولد ولادة عادية ، وأن القول فيه هو مايقوله اليهود فإذا كان هذا لم يحدث وإذا كان المسيح قد احتفظ وسوف يحتفظ بقداسته ، فالفضل فى ذلك يرجع إلى الإسلام « القرآن » أولا وأخيراً فهو الذى شهد ببراءة مريم وإن حملها كان حقاً وصدقاً بإرادة إلهية جاء عن غير الطريق الطبيعى ، أى عن غير أب ، فلولا هذه الشهادة القرآنية التى نؤمن بها نحن المسلمين إيماننا بكل ماجاء به القرآن لانتهت قصة المسيح وتخلى عنها البشر كما تخلوا عن معتقدات كثيرة سابقة وعند ما أقول المسلمون فأنا لا أعنى مسلمى اليوم ، وإنما أعنى هؤلاء المسلمين الأوائل الذين أذهلوا الدنيا آنذاك وهزوها هزا . فنى سنوات معدودات كانوا يقوضون أضخم امبراطوريتين عرفهما التاريخ ، امبراطورية الفرس ، وامبراطورية الرومان ، هؤلاء الأقوام الذين آلت إليهم سيادة الدنيا تحت ظل كتاب لهم اسمه « القرآن » هذا القرآن يشهد للمسيح ويعلن طهارة أمه من كل سوء ودنس ، وأن ميلاد المسيح كان حقاً وصدقاً ميلاداً معجزاً خارقاً لمألوف السنن . وهكذا ثبتت قصة المسيح وستبقى إلى أبد الآبدين ، لا لأن كتب العهد الجديد تقول ذلك ، ولكن لأن القرآن يقوله .

فعلى المسيحى الذى ينكر رسالة سيدنا محمد ﷺ ، والذى ينكر أن القرآن وحى من رب العالمين ، أن يعلم أنه بذلك يهدم السند الوحيد الذى يؤكد الميلاد الإعجازى للمسيح ويجعله حقاً من حق .

وعليه أن يكون على ثقة أنه يظلم نفسه ، ويظلم الحقيقة أن يأخذ بقول القرآن فيما يعجبه ، وأن لا يأخذ به فيما لايعجبه ، فهو كل لايتجزأ ، وهو إما وحى ، أو لا وحى ، خاصة وأن المعتقدات المسيحية كما هى مطبقة ليست من هذه الكتب المنسوبة إلى تلامذة المسيح ، والتى يسمونها « أناجيل » وإنما هى معتقدات صيغت بمعرفة مجمعى فينقيه والقسطنطينية ، والذين انعقدا بعد قرون من كتابة الاناجيل ؟

معركة رمضان لا معركة اكتوبر

الأستاذ السيد على القاضى (مدير التعليم الابتدائى)
ببنى سويف

بعد معركة ١٩٦٧ م أحسسنا بالذل والهوان ، لقد كانت الهزيمة مرة وقاسية . فقدنا العتاد الحربى الذى كنا نفاخر به عشرات الآلاف من أبنائنا الى جانب قطع غالية من أرضنا الحبيبة وأهم من ذلك كله فقدنا كرامتنا ومكانتنا بين الأمم وتجرأت إسرائيل ونشرت فى العالم كله أنها الدولة التى لاتهزم ، كما تجرأت ونشرت فى كتب ومقالات أن العرب قوم متخلفون وأنهم معوقون لتقدم الحضارة كالزنوج وأنها ستخدم العالم كله بإبادتهم .

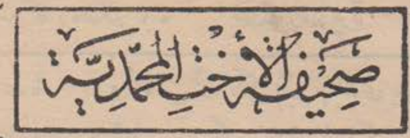
وأصبح العرب فى كل بلاد العالم يحنون رءوسهم خـــزيا وألما . وأدركوا أن سبب هذه الكارثة هو بعدهم عن الله ، وأنهم إن ينصروا الله فسينصرهم الله ، وبدءوا يعملون بقوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) بدأ الإعداد العسكرى كما بدأ الإعداد الروحى ، وبذل المسئولون كل مافى طاقاتهم ثم اتجهـوا إلى الله العلى الكبير أن يمدهم بالعون والنصر وعند المعركة الفاصلة تطهر الجنود وصلوا وتابوا إلى الله وهم صائمون ثم طلبوا منه سبحانه أن يرزقهم الشهادة وهتفوا : الله أكبر ، الله أكبر ، ثم هجموا على الأعداء فى رمضان وهم صائمون ، واستطاعوا أن يحطموا خط بارليف فى ست ساعات وأن ينتصروا نصراً رائعا ، وأن يحطموا أسطورة الجيش الذى لايهزم وأسطورة خط بارليف ، وأن يظهروا العالم كله أن العرب أمة متحضرة تستطيع أن تستوعب أحدث أنواع الأسلحة وأن تنتصر رغم النقص فى المعدات . . وأوجدنا فى المجتمع الإسرائيلى آلوانا من المشكلات المادية والمعنوية لن يستطيع أن يتخلص منها بسهولة . وبدأ العالم يغير نظرته نحونا وينظر إلينا بعين الاحـــترام والتقدير

ويؤيدنا فى بعض خطواتنا ويساعدنا على تلافى بعض القصور عندنا . وأحسسنا بذلك كله وحمدنا الله على نصره وعلى نعمه وسمينا الجيش الثالث جيش بدر تيمنا بمعركة بدر كما سمينا المعركة معركة رمضان المجيد .

وبعد فترة بدأنا نسمع من يقول : معركة أكتوبر المجيد . كانت فى بداية الأمر خافتة ثم بدأت تقوى وتقوى وتنتشر فى المجلات والصحف ، وفى الإذاعة والتلفزيون ، ثم على ألسنة المسئولين ثم على ألسنة كبار المسئولين وأخشى أن يأتى اليوم الذى ينسى فيه الناس معركة رمضان ليتذكروا معركة أكتوبر . لقد رأينا هذا ولم يمض على المعركة أربع سنوات .

والسؤال الذى يدور فى أذهان الكثيرين : لماذا تحولت معركة رمضان الى معركة أكتوبر إنى أهيب بالمسئولين أن يتنبهوا لهذا ، وأن يبقوا لهذه المعركة اسمها ليبقى معناها واضحاً فى الأذهان فتستمر معركة رمضان وروح رمضان . حتى لا ينسى الناس رمضان ورب رمضان ؟





صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

الجنين فى الشهور الأولى

فى الأسبوع الأول من الحمل يكون الجنين أشبه بثمرة التوت ، وفى اليوم التاسع يبدأ فى اكتساب مظهر محدد وحتى اليوم الرابع والعشرين يكون الجنين بلا ذراعين أو رجلين .

وبعد ٤٨ ساعة فقط من هذا التاريخ تظهر من جسمه براعم صغيرة للذراعين وبعد يومين تظهر براعم الساقين . وفى نهاية الشهر الأول من عمر الجنين يكون طوله سنتيمترا واحدا وحجمه مثل حبة الفاصوليا ويكون هلالى التكوين .

قلب الجنين يبدأ فى الحركة عند مايصل عمره الى ٢٥ يوما ويتحرك هذا القلب ٦٥ مرة فى الدقيقة .

فى الشهر الثانى يكون طول الجنين أقل من بوصة ووزنه أقل من ثلث أوقية .

وفى الشهر الثالث يكون وزنه أوقية وحجمه أصغر من بيضة الأوزة ، ويحرك ساقيه . ويلكم بقبضته ويحرك ابهامه وشفتيه ويبتلع كميات من السائل المحيط به . وكل هذه الحركة لا تشعر بها الأم . وفى نهاية هذا الشهر تتحدد شخصية الجنين ، وتبدأ الأصابع فى اعداد مكان للأظافر . ويبدو وجهه أجمل .

شعر الصحيفة :

اختاره الأستاذ الوزانى المنفلوطى

يدُ المعروف غُنْمٌ حيث كانت
تقبّلها شكور أم كفور !!
فعند الله عزٌ ، لها جزاءٌ
وعند الله ما كفر الكفور !

خبر الصحيفة :

الزوجة خريجة جامعة والزوج مدير شركة دخل عليها المؤسسة التى تعمل بها وشتمها أمام زملائها بألفاظ جارحة ثم ضربها أمام الناس فى الشارع بعد ستة عشر عاماً من الزواج ، وطلبت الطلاق لهذا أمام محكمة الجيزة ، التى تتبعت الموضوع وحكمت لها بالطلاق

مبدأ قانونى :

قررت محكمة الدقى للأحوال الشخصية أنه ليس للزوج الذى تزوج فتاة وهى تعمل فعلا أن يمنعها من العمل بعد الزواج ، أما إذا تزوج بها غير عاملة ثم أرادت العمل بعد الزواج فلابد من إذن الزوج ، ومتى إذن فليس له حق الرجوع فى هذا الإذن .

علاج الحصوة والسكر

د . محمد طاهر سلامة استطاع بأبحاثه اكتشاف علاج لحصوة الكلى بدون إجراء عملية واكتشف علاج مرض السكر بعملية جراحية .

حديث الصحيفة :

روى ابن ماجه وابن حبان والحاكم (ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما ، إلا أدخلتاه الجنة وروى ابن حبان (من عال ابنتين أو ثلاثاً أو أختين ، أو ثلاثا حتى يبن ، أو يموت عنهن ، كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين) وأشار بأصبعه السبابة والتى تليها (ص) .

فى الأمراض النفسية

يرى علماء النفس أن اللعب والحركة بأنواعها والطقوس الدينية والاجتماعية يحتوى علاجاً نفسياهدفه تهدئة النفس عن طريق شغلها بحركات تستنفد طاقتها وتفرغ شحنتها الانفعالية اجتماعية كانت أم عاطفية ، وهذا هو التعليل العلمى للشفاء بما يسمونه (الزار) عند أصحاب الأمراض العصبية والنفسية .

أجر الراقصة :

صدر قرار بأن يكون أقل أجر للراقصة بالتلفزيون عن النصف ساعة أربعون جنيها مصرياً بينما يتقاضى خريج الجامعة مرتباً صافياً قدره واحد وعشرون جنيهاً عن شهر كامل من العمل ؟.

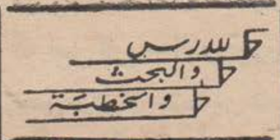
البخور أغلى من الذهب :

يقول السفير مال الله حبيب أن سعر جرام البخور النادر فى عمان أغلى من سعر جرام الذهب ، إذ أن جرام البخور يصل ثمنه إلى ٤٥ روبية هندية بينما جرام الذهب يصل ثمنه إلى ٤٠ روبية فقط ...

علاج ضعف البصر

إذا أردت أن تتجنب ضعف البصر فتناول جزرتين مع بضع ملاعق من السكر يوميا هذا ما أعلنته جماعة الاخصائيين فى أمراض العيون فى بحثها الأخير ، والجزر هو أكبر مصدر لفيتامين (ا.و س.) ولمعادن أخرى





التوبة التوبة ايها المسلمون

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه
الواعظ العـام

الحمد لله الذى يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات، وأشهد ألا إله إلا الله مالك الأرض والسموات، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أشرف الكائنات، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبعه باحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: —

أيها الإخوة المحمديون

فإن الله خلق الملائكة متفرغين للخير . . . والشياطين منصرفين للشر والإنسان وسط بين الملك والشيطان والإنسان فيه نزعة الخير والشر، وعلى قدر الإيمان يكون حال الإنسان إما تقرب للرحمن، أو انزلاق مع الشيطان، قال تعالى (من يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً) فليس فى الدنيا خير خالص، فالإنسان معرض دائماً للزلل، وهذا شأن الإنسان من قديم الزمان، من يوم آدم عليه السلام، فقد نهاه ربه عن الأكل من الشجرة فنسى وخالف ربه ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهداه، تلك سنة الله فى خلقه، ولن تجد لسنة الله تحويلا ... فالكمال لله وحده والعصمة لأنبيائه، وقد قال ﷺ «كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون».

والتوبة هنـا درجات، فشتان بين تائب يتوب من الزلات، وتائب يتوب من الفضلات، وتائب يتوب

من رؤية الحسنات ، وقد سئل أحد العارفين هل يذنب الولى ؟ فقال : « وكان أمر الله قدراً مقدوراً » .

والتوبة إلى الله حوض يتطهر فيه المذنب مما يلوث نفسه من الذنوب وهى توبتان : توبة الإنابة ، وتوبة الاستجابة ، والاستغفار شفاء ، من الأهواء ، والأدواء . يقول الله تعالى (وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) وهناك قلب يتوب قبل أن يعصى ، وقلب يستغفر قبل أن يذنب ، لذا يتوب الله عليهم قبل المعصية فلا يقعون فيها ، ويغفر لهم قبل الذنوب فلا يقارفونها .

وهناك قوم يتوبون من غير معصية وهم المتصوفون فالتوبة رفع درجات وعلى هذا فسر قول الله تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) وقوله تعالى (فلا تكونن من الممترين) وقوله تعالى (فلا تكونن من الجاهلين) وقوله ﷺ « أيها الناس توبوا إلى الله فإنى أتوب فى اليوم مائة مرة .

وهناك قوم يستغفرون من غير ذنب ، وهم العارفون بالله تعالى مثل صهيب ، وعمار ، وبلال ، قال ﷺ « نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه » . والذنوب حجاب بين العبد وربه فكيف نرفع هذا الحجاب ؟ لقد أرشدنا رسول الله ﷺ فقال « خير الخطائين التوابون » وقال تعالى (ياأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ، ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار) فالتوبة الصادقة ماحية للذنوب كما قال تعالى (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ، ويعفو عن السيئات) وقال تعالى (غافر الذنب ، وقابل التوب) فباب ربك مفتوح وهو يقول: (فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه) ويقول تعالى (قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) .

والمؤمن لا يحمله حلم الإله على التمادى فيما لايرضاه ، وهذا هو قوله تعالى (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم ، وكان

الله عليما حكيما ، وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذابا أليما) ليس غريباً أن يذنب ابن آدم ، ولكن الغريب هو تماديه فى العصيان قال تعالى (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ، ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) ثم إن الإصرار على الجحود محبط للعمل ، قال تعالى (ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) وقال رسول الله ﷺ ، من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ، ومن كل هم فرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب ، وقال أيضاً : « كفارة الذنب الندامة » وقال : «إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل كيف ذلك ؟ قال يكون نصب عينيه تائبا منه ، فارا حتى يدخل الجنة ؟

أول ثمرات مؤتمر الهيئات الاسلامية

لتطبيق شريعة الله

تم تقديم أول مشروع قانون لتطبيق الحدود الشرعية إلى مجلس الشعب ، تشمل الحدود : جرائم السرقة ، وشرب الخمر ، والزنا ، والردة ، والقذف والاعتداء على الغير ، هدف المشروع حماية أمن المجتمع ، وأموال ، وعقول ، وأعراض البشر ، وصيانة العقائد من الفتنة التى يثيرها من يرتد عن الإسلام . وفسرت المذكرة الإيضاحية للمشروع أن اعتناق الشيوعية بعد الإسلام يعتبر ردة ، تستوجب تطبيق الحد على من يعتنقها ، وهو الإعدام ، إذا أصر على ردته ولم يتب بعد أن أمهل مدة ٦٠ يوما وقدم هذا المشروع الشيخ صلاح أبو إسماعيل رئيس لجنة الشئون الاجتماعية والدينية بالمجلس وقد أعد بالتعاون مع الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية ولجنة الفتوى ولجان مؤتمر الهيئات الإسلامية ، الذى دعيت إليه (العشيرة المحمدية) وهو فى سبيل الانعقاد بإذن الله ؟

المرأة واقتراح الفريق الشريف

أثار اقتراح الأخ الفريق محمد سعد الدين الشريف ، المستشار السابق لرئيس الجمهورية ، وعضو مجلس الشعب الآن ، وسكرتير حزب مصر ، والأمين العام للعشيرة المحمدية .

أثار اقتراحه الخاص بصرف نصف مرتب المرأة العاملة إليها مدة الحمل ، والتربية مع بقائها فى المنزل ، كافة الهيئات المعنية ، وكان من أثره مانشرناه فى العدد الماضى عن المشروع الذى أعـــده الأستاذ محمد حسن حلمى المدير العام لبرنامج القادة الإداريين بتكليف من الدكتور على عبد المجيد ، وزير التنمية الإدارية ، مع بعض الفوارق فى تفاصيل الاقـــتراحين ، وكلاهما لا يزال تحت البحث .

ولا يعرف فى العهد الأخير أن اهتم الجمهور باقتراح كما اهتم باقتراح السيد الفريق ، فقد تناولته جميع وسائل الإعلام من الصحف والمجلات ، والإذاعة ، والتلفزيون ، والهيئات النسائية والاجتماعية ولا يزال للموضوع بقية .

والآن ، وقد هدأت الحملة بعض الشىء ، فإن المرجو أن يأخذ الاقتراح طريقه العملى ، فربما تحقق به الكثير من مصالح الأسر والإدارات الحكومية وغير الحكومية ، وكان رحمة على الأعمال ، وعلى الأخلاق ، وعلى النشء الجديد .

التلميذ المفصول لغيابه ١٥ يوما لا يعاد قيده

سيفصل أى تلميذ غاب عن المدرسة ١٥ يوماً سواء منفصلة أو متصلة . . سيعتبر « التزويغ » خلال اليوم المدرسى غياباً طوال اليوم .. لن يسمح بإعادة قيد التلميذ المفصول كما كان من قبل إلا بشروط دقيقة جداً .

وافق قسم التشريع بمجلس الدولة برئاسة المستشار (أحمد فؤاد أبو العيون) على مشروع قانون بهذه التعديلات فى قانون التعليم .

من ديوان رجال الله

عطاء بن ابى رباح

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد الهادى بمحافظة القاهرة

ما زال صوت التصوف المستنير ينادى بالتخلص من البدع والمنكرات التى التصقت سواء بالفكر الصوفى (وهى التى أعطت لأعداء التصوف الفرصة للنيل منه) أو التى التصقت بالإسلام بصفة عامة مما ساعد أعداء الإسلام على النيل منه ، من هنالازلنا من هذا المنبر الواعى ،ندعو للإصلاح ولن يجف لنا حلق ،ولن ينالنا اليأس إن شاء الله ، وأننا نبدأ بأنفسنا ، ثم ندعو غيرنا بفعلنا لا بقولنا ، وكما قال بعض الحكماء : « إن درهما واحدا من العمل الصالح خير من القناطير من الوعظ الجميل ، وأننا نضع من تراجم رجال الله مثلا ينطق بالحقيقة بعيداً عن الأوهام، فلنمض بعض اللحظات مع إمام من الأوائل الذين تحملوا أمانة الدعوة إلى الله وهو مولانا الإمام (عطاء ابن أبى رباح) . رضى الله عنه .

تعريف به : —

هو عطاء بن أسلم بن صفوان مولى بنى فهر ، وقالوا جمح المكى ولد بالجند باليمن فى عام سبع وعشرين للهجرة فى خلافة سيدنا عثمان بن عفان ، ويقول هو عن نفسه : أعقل مقتل عثمان وولدت لعامين من خلافته .

وكان أبوه يكنى بأبى رباح .

ولقد أمضى معظم حياته فى مكة المكرمة ، فى رحاب المسجد الحرام فانعكست أنواره عليه ، وكان رغم سمرة بشرته يشع منه نور الإيمان .

صوفى فقيه عالم : —

من الأصول التى لاخلاف عليها أن الصوفى عالم وفقيه ، ومن فقد العلم والفقه فلا يصح له أن يدعى التصوف أو أن ينتسب إلى الصوفية والإمام عطاء خير مثال من هذا الوجه فقد بلغ من العلم حداً بلغ أن أجمع المؤرخون له

على سعة علمه ، وكان متواضعاً زاهداً متصوفاً ، وعلى سبيل المثال يقول ابن حجر العسقلانى عنه : كان من سادات التابعين فقهاً وعلماً ، وورعاً وفضلا ، وكان ثبتاً رضياً حجة ، إماما كبير الشأن .

أما ابن خلكان فيقول عنه : كان من أجلاء الفقهاء ، وتابعى مكة وزهادها (أى متصوفيها) أما أبو نعيم صاحب الحلية فقال عنه : فقيه الحرم والبطاح مترش الجبين فى واطراح أبو محمد عطاء ابن أبى رباح . والذهبى كذلك يذكره بقوله : فقيه الحجاز ، وشيخ العصر ، أبو محمد عطاء بن أبى رباح ، إلى أن قال وكان إماماً سيداً .

ولم لا ؟ ... وقد تعلم على فقيه الأمة وحبرها الإمام بن عباس رائد الفكر الذى كان له الفتيا فى الحجاز ولما أن مات ، خلفه عطاء بن أبى رباح (كما جاء فى الحلية) .

ومر عطاء على الإمام جعفر الصادق — وهو من هو علماً وفقهاً — فقال ما بقى على الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء .

وكان ابن قتادة وهو المحدث العالم يقول كان عطاء أعلم الناس بالمناسك هكذا كان يشهد له العلماء والمحدثون على سعة علمه وفضله وأنهم إن ذكروا مناسك الحج إنما ذكروا الركن الذى تجتمع فيه العبادات الكثيرة ، والمعقدة ، والمرتبطة بزمان ومكان معينين . ولقد بلغ فيها حداً قال فيه ابن عباس عند ما كثر عنده السائلون : قال لهم : يا أهل مكة تجتمعون على وعندكم (عطاء بن أبى رباح) .

عطاء بن أبى رباح الخاشع الذاكر

وروى بن سعد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قوله : ما رأيت خيرا من عطاء بن أبى رباح ، إنما كان فى مجلسه ذكر الله لا يفتر ، وهم يخوضون فإن تكلم أو سئل فى شىء أحسن الجواب .

ولقد عاش حياته لله وللمسلمين يوزع العلم ، والفتيا والأدب الصوفى تأدب مع الله ، وانعكس ذلك على معاملاته مع خلق الله مثل ذلك ما يرويه بن جريج : كان من أحسن الناس صلاة ، وكان خاشعاً لله ، لا يفتر من الذكر .

وذكر أنه كان يطيل السجود فى الصلاة قربة من ربه ورفعة وتواضعاً حتى كان أثر السجود على وجهه الأسمر الوضاء سمة من سماته .

ويحدثنا بن جريج أيضاً بقـوله: ما رأيت أحـد أخشع لله من عطاء وأننا لو نظرنا بعين قلوبنا إلى كلمـة أخشع لله ، التى تدل على الإخـلاص وهى صفة يجب أن يتحلى بها كل صوفى بل لقد كان — ابن عطاء — بعد ما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتى آية من سورة البقرة وهـو قائم لا يزول ولا يتحرك .

ومما يؤثر عنه — معلماً — حسن الخلق والتواضـع أنه كان يرفق بمن يتحدث إليه ويستمع له ، فإذا حدثه بحديث مروى عنه استمع إليه وكأنه لم يستمع إليه من قبل ، ولقـد روى معاذ بن سعيد أنه قال :كنت فى مجلس لعطاء فحدث رجل بحديث فاعـترض واحد من تلاميذه فى حـديثه فغضب عطاء وقال:ماهذه الطباع - الأخلاق - إنى لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم به منه ، فأريه أنى لا أحسن منه شيئاً ولعله قد يكون سمعه منى فأنصت إليه كأنى لم أسمعه من قبل ، وكان لا يحب أن يضيع وقته إلا لله ، لأن وقته كان تعليما ، أو تعلمـاً ، أو ذكراً ، فإذا ، طرق بابه طارق يسأل من خلف الباب بأى نيـة جئت ؟ فإن قال لزيارتك فيقول : مامثلى من يزار أو يقول :— (خبث زمان يزار فيه مثلى) حتى يربى فى تلاميذه ، وعارفى فضله أن النيـة لابد أن تـكون أولا وأخيرا لله .

وكان رغم فقـره الشديد يستشعر العزة رغم اتصاله بأمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك ، الذى كان هو وأولاده يجلسون بين يديه ليعلمهم ، وكان إذا دخل على عبد الملك بن مروان لقضاء مصلحة من مصالح العباد ، يقوم له من سريره تقديراً وإعزازاً ، فيجلس معه بين يديه فيعظه إمعاناً فى أن يكون المجلس لله .

ولقد كان رغم فقره ورقة ملبسه ، وشدة حاله لا يقبل عطاء من أحد أبداً

المحدث : —

لقد كان الإمام عطاء بن أبى رباح محدثاً ثبتا ثقة روى عن كبار الأئمة ولقد فسر بعض آيات القرآن الكريم وردت فى أحاديثه ودروسه التى كان يلقيها على الناس .

خاتمة المطاف :

قال الإمام الأوزاعى الفقيه العظيم يوم مات عطاء : مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس (أى ليس فى قلبه حقد لأحد) .

ولقد فاضت روحه إلى بارئها فى الأرض التى أحبها فتوفى فى مكة فى سنة أربع عشرة ومائة ، وكانت وفاته فى شهر رمضان عن تسعين سنة وكان ممن حضر وفاته ميمون بن مهران فقال عنه : ماخلف بعده مثله : رضى الله عنهم جميعاً ؟

قاعدة محمدية بالغة الأهمية

وجهت عدة أسئلة إلى فضيلة الإمام الرائد بعد فراغه من أحد دروس السبت الأسبوعى فى الدراسات الصوفية العالية ، وقد أجاب فضيلته على هذه الأسئلة إجمالا بالآتى قائلا : —

يا أبنائى ، خذوها عنى قاعدة خالدة : —

إذا ذكرت المذاهب والأفكار ، انحزت بكليتى إلى الصوفية الراشدة ، بلا خصومة للسلفية المهذبة ، وإذا ذكرت الأوطان والقوميات ، كان الإسلام هو الدين ، وهو الوطن ، وهو القومية ، فذابت المذهبيات ، والعصبيات ، والعنصريات ، وبقيت قواعد الإسلام الخمس ومعها الحب والرجاء .

ومجلة (المسلم) تسجل هذه القاعدة حتى تكون عقيدة كل محمدى

صدى مؤتمر الهيئات الإسلامية بمصر
فى جرائد العالم العربى

نشرت جريدة (اللواء الأردنية) بقلم الأستاذ الكبير « السيد محمد تيسير ظبيان » بعنوان (تحرك إسلامى جديد ، فى أرض الكنانة) يقول فيه : —

حدث فى هذا الأسبوع من أرض الكنانة بعد أن أمضيت فيها أياماً معدودات ولمست فى غضون هذه الأيام بشائر حركة إسلامية مباركة عميقة الجذور ، وثيقة العرى تشير فى النفوس مشاعر الغبطة والاعتزاز والطمأنينة ، ويرعاها نفر كريم من عيون أهل الفكر والعلماء الراشدين الذين نذروا أنفسهم لمواجهة الغارات الوثنية المعاصرة ، وصد التيارات الإلحادية الجارفة التى تهدف إلى العبث بالقيم الروحية والشعائر الدينية وإفساد المجتمع الإسلامى ، وتفكيك أوصاله وتتمثل فى هذه الغارات والتيارات : الاتجاهات اليسارية الملحدة والانحرافات العقائدية والأخلاقية الزائفة .

وإذا كان الذكر الحكيم إله يحفظه وللدين القويم رب يحميه فإن ذلك يتجلى فى أروع صورة وأبهى مظاهره فى الخطوات الموافقة الصادقة التى تتخذها الجماعات الإسلامية بمصر فى الآونة الأخيرة بإلهام من الله وأخص منها بالذكر : (العشيرة المحمدية) ، والإخوان المسلمين ، والجمعية الشرعية والشبان المسلمين ، وأنصار السنة المحمدية ، وشباب محمد ، والهداية الإسلامية ، والمحافظة على القرآن الكريم ، والخلفاء الراشدين ، وأبى بكر الصديق والتراث الإسلامى وبعض الطرق الصوفية ، ولأول مرة فى تاريخ مصر المعاصر ينتظم عقد هذه الجمعيات بدعوة من (فضيلة الشيخ محمد زكى إبراهيم) رائد العشيرة المحمدية فيلتقى فى منزله وفى مجلس أخوى كريم ممثلون عن هذه الجمعيات لتنسيق جهودها ،

وتوحيد خططها بالنسبة للأوضاع السائدة ومجابهة الأخطار الداهمة ، ومطالبة الحكومة ، ومجلس الشعب والهيئات المسئولة بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية .

وقد عقدت هذه الجماعات عدة اجتماعات تدارست فيها الطرق والوسائل التى يجب اتخاذها على الفور لتجميع الصف المسلم فى مصر حتى يكون خطوة ومبدأ لتجميع الهيئات المسلمة فى ديار أهل القبلة . والتخلى بقدر الإمكان عن العصبية المذهبية ، والطائفية والخلافات الجانبية ثم توجيه الجهود للمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية كـكل متكامل وما يستتبع ذلك من النظر فى الدعوات المخربة للإسلام والتى تحمل أسماء مختلفة من ماركسية ووجودية وعلمانية وماسونية ، والتى تدعو فوق ذلك إلى الإلحاد والانحلال والتحرر وما يسمى بالحرية الشخصية وحرية التعبير .

ولقد أسفرت هذه الاجتماعات عن تأليف لجان التقنين المشروعات المطلوبة للمضى قدماً لتحقيق الأهداف ، ومن أبرز هذه المشروعات إعداد قوانين الزكاة ، وتحريم القمار والربا وتنظيم مناهج التربية الإسلامية وتطبيق الشريعة فى قانون ديوان المظالم ومجلس الدولة ، ومتى انتهت هذه اللجان من إعداد مشروعات القوانين التى أنيطت بها ستقدمها إلى لجنة خاصة لمراجعتها وصياغتها تمهيداً لتقديمها إلى مجلس الشعب (راجع الخبير بهذا العدد)

فصل الموظف إذا تمارض

انتهى رأى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة إلى ضرورة فصل الموظف الذى يتغيب عن عمله للتمارض ولم تعتمد أجازته المرضية من الجهة الطبية المختصة أو لم يعرف عنوانه ، وذلك إذا جاوزت الاجازة ١٠ أيام إذ أن المادة ٥٢ من قانون موظفى الدولة تنص على اعتبار الموظف مستقيلا إذا انقطع من العمل ١٠ أيام .

هذه أخلاقهم : —

فهل يراد بنا مثل هذا ؟!

قد يعتقد البعض أنه خبر ملفق أو خرافى .... ولكن فى حقيقة الأمر أنه خبر صحيح ولكن يحدث فقط فى مقاطعة واحدة هى دوسلدوف بألمانيا الغربية .

فنى بداية فصل الربيع فى هذه الولاية .. يحتفل بيوم للمرأة .. فى هذا اليوم تخرج المتزوجات وغير المتزوجات دون أن يعرف أحد أين يذهبن .. إنه اليوم الذى يحتفان فيه بممارسة حريتهن كاملة .. ويتقابلن مع نماذج متعددة من الرجال وكلما قبلت امرأة رجلا تقوم بقص رباط العنق الذى يرتديه وكلما زاد عدد أربطة العنق كانت امرأة ناضجة وجذابة .. وينتهى اليوم وتعود إلى منزلها ومعها حصيلة هذا اليوم من أربطة الرجال الذين قبلتهم ! .. وتحتفظ بهذه المجموعة التى تدل على امكانالها ونضجها .. وفى العام المقبل تصنع من هذه المجموعة جوباً لتظهر بها أمام الرجل وتقول إنها امرأة حرة ولكن ليوم واحد فقط والطريف أن الزوج الألمانى لايغضب بل يفتخر بزوجته ، ويقول أفضل أن تكون زوجتى حرة ليوم واحد فقط فى السنة بعلمى على أن تكون حرة من خلف ظهرى عدة أيام أخرى أو طول السنة !!

فهل يراد بنا مثل هذا ؟!

الصوفية وتقوية إذاعة القرآن الكريم

دعا فضيلة الأخ الإمام الدكتور عبد الحليم محمود إلى الاكتتاب لتقوية إذاعة القرآن الكريم ، وقد افتتح الاكتتاب الأخ السيد محمود كامل يس شيخ السادة الرفاعية (مدير شركة سويس فرما للادوية) بمبلغ ألف جنيه مصرى

الاعلان عن العقوبة الصوفية

تقليد إدارى غير إسلامى ، ولا صوفى ، ولا إنسانى

فى تقديمنا المكرر للائحة الصوفية الجديدة قررنا أن لنا عليها مآخذ !! ورجونا أن تستدرك اللائحة التنفيذية بعض هذه المآخذ ، وقد رأينا أن نقدم لوناً من هذه المآخذ التى لا يمكن بحال من الأحوال أن تتسق مع قوانين الإسلام ، ولا تقاليد التصوف الشريف وليس لها نظير فى طائفة من طوائف المسلمين .

ذلك هو الإعلان فى الصحف عن العقوبة التى ينزلها المجلس ، أو المشيخة على بعض الاتباع لسبب أو لآخر وهم وإن اختلفوا أسرة واحدة .

والذى نفهمه من دراساتنا للإسلام والتصوف أن التشهير بالناس ، وإن أخطئوا يتنافى مع أبسط قواعد الأدب الصوفى ، وأصول الشريعة الإسلامية فإن الإسلام لم يبح التشهير بالمخطىء إلا فى حالة الزنا فقط . لما يترتب على الزنا من تحطيم للبناء الخلقى الطاهر ، وتلويث قذر لأشرف أمانات الإنسان .

وفيما عدا هذا منع الإسلام التشهير بالناس بل وحمله على قانون القذف !! وقد منع رسول الله ﷺ رجلا لعن مسلماً أقيم عليه حد (الشرب) وقال له لا تكن عوناً للشيطان على أخيك ، هذا لمجرد كلمة عابرة لم تبلغ حد التشهير ، فإن عاقبة التشهير من أسوأ ما يعرف الناس أثراً على الفرد والمجتمع نفسياً وعملياً .

لقد أراد أمير المؤمنين عمر أن يتحدث إلى خاصة أصحابه عما رآه من اثنين ! كانا على خطيئة ، فمنعه الإمام على أن ينطق باسميهما ، وأنذره إن نطق باسميهما أن يأتى بالشهداء ، أو يقام عليه حد القذف !

هكذا أنذر (على) أمير المؤمنين (عمر) وهو يتحدث فى مجلس خاص ، فكيف بكشف العورات على رءوس الأشهاد . إن سيف التشهير والإعلان فى الصحف سيف ذو حدين قاتلين ، وهو يهدد كل إنسان انتسب ، أو ينتسب إلى التصوف ، ابتداء من السادة أعضاء المجلس الصوفى إلى وكلاء المشيخة إلى المشايخ أنفسهم إلى أتباعهم ، فهو نوع من الإرهاب الإدارى الذى لا علاقة له إطلاقاً بالتربية الصوفية الرفيعة ، ولا بالآداب الإسلامية المتسامية ولا بإنسانية الإنسان

حكاية الـ « بولوبيف » والكلاب !

بقلم الدكتور جمال الدين محمد موسى الأستاذ بعلوم عين شمس

عشرات الأميال من أمعاء الخنزير ولحمة الرأس وما شابه اكتشف أخيرا أنها ضمن مكونات بعض أنواع علب اللحم المحفوظ المعروضة فى الأسواق والتى كتب عليها زورا وبهتاناً اسم « بولوبيف » وما هى من البولوبيف فى شىء .. بل إنها لا تصلح أساساً للاستهلاك الآدمى . !!

كيف تمت هذه الجريمة !!

هذا سؤال نوجهه إلى السيد وزير التجارة والتمـــوين ونريد أن نعرف الإجابة عليه .

من هو الشخص الذى استورد هذه الأغذية المغشوشة ؟!

هل تم شطب اسمه تمـاماً من سجل المستوردين ، ومن سجل التجار أم لم يتم ذلك ؟!

هل عوقب هذا المجرم فى حق الشعب عقاباً صارماً أم أنه مازال يرتع كغيره من الانتهازيين ليـــثرى على حساب الشعب ويزيد رصيده فى البنوك !

إن هـــذه الخلطة المعبأة فى علب البولوبيف المغشـوش إخلطة تصنع خصيصاً للكلاب . فكل من سافر إلى الخارج وعاش هناك يعلم أنه فى كثير من البلاد الأوروبية علب من اللحم المحفوظ تعـــدها المصانع المتخصصة لغذاء الكلاب .

إن الواضح أن لص البولوبيف الذى استورد هذه العلب المغشوشة قد اتفق مع المورد على تصنيع هذه الخلطة وضعها فى علب يكتب عليها من الخارج بولوبيف لتكون فى مظهرها لحم بقر بينما هى فى مخبرها أمعاء خنزير وطعام كلاب !

إن هذا اللص الذى استورد طعام الحيوان ليقدمه للانسان يجب أن يتم القبض عليه ومحاكمته فورا وإعـلان ذلك للجمهور ويجب أن يكون طعامه طوال فترة محاكمته من أمعاء الخنزير المفرومة التى تحتوى عليهـــا علب البولوبيف المغشوش ؟

(بين احضان الهدى)

« أدى أخونا فى الله الشاعر « أحمد عثمان المراغى » (العمرة العربية)
وهناك فى هـذا المجال الطاهر فاضت على قلبه هـذه الأبيات

رب الوجـود إلى الطواف دعانى ... ولبيته المعمور قـد نادانى
أسرعت والأشـواق تسيق مهجتى ... للكعبة الغـراء والأركان
والساب العـبرات لما ضمنى ... طيب من الفردوس والرضوان
وكأننى فى حـلة دريـة ... نسجت من الرحمـات والغفران
ووقفت أرفـع توبتى بمدامعى ... متبتـلا بالفكر والوجـدان
ونسيت كل الخلق والدنيا معـا ... ونسيت أنى من بـنى الإنسان
فأنا هنـا روح تسبح ربهـا ... ناجت إله الناس والأكوان
كبرت يا الله فأقبـل توبتى ... وامح بعفـوك صفحة العصيان
واغفر لعبـد جاء يسأل ربـه ... طهراً من الآثـام والأدران
سبحانك اللـهم يارب الورى ... يا منـزل الآيـات والقرآن



للسيد الأستاذ محمد بن أحمد
الوزانى (المنفلوطى)

من المثل العليا للحكام

أرسل الإمام على كرم الله وجهه الى عامله بالبصرة (عثمان الانصارى) .

ألا وإن لكل مأموم إماماً يقتدى به . ويستضىء بنور علمه . ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه (ثوبيه للباليين) ومن طعمه بقرصيه . ألا وإنكم لاتقتدرون على ذلك . ولكن أعينونى بورع واجتهاد ، وعفة وسداد . فوالله ما كنزت من دنيا كم تبرا . ولا ادخرت من غنائمها وفرا . ولا أعددت لبالى ثيابى طمرا ، وإنما هى نفسى أروضها بالتقوى. لتأتى آمنة يوم الخوف الأكبر وتثبت على جوانب المزالق ، ولو شئت لاهتدت الطريق الى مصفى هذا العسل ، ولباب هذا القمح ، ولنسائج هذا القز ، ولكن هيهات أن يغلبنى هواى . ويقود فى جشعى الى تخير الأطعمة ، ولعل بالحجاز أو اليمامة ، من لا طمع له فى القرص ، ولا عهد له بالشبع ، كيف أبيت مبطاناً ، وحولى بطون غرثى ، وأكباد حرى ؟ أو أكون كما قال الشاعر :

وحسبك داء أن تبيت ببطنة   وحولك أكباد تحن الى القدر

هل أقنع من نفسى بأن يقال أمير المؤمنين . ولا أشاركهم فى مكاره الدهر . أو أكون أسوة لهم فى خشونة العيش ؟ فما خلقت ليشغلنى أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها ؟ أو المرسلة شغلها تقممها تكترش من أعلافها ، وتلهو عما يراد بها . وكأنى بقائلكم يقول :

اذا كان هذا قوت ابن أبى طالب ، قعد بى الضعف عن قتال الأقران ، ومنازلة الشجعان ؟

طوبى لنفس أدت الى ربها فرضها ، وعركت بجنبها بؤسها ، وهجرت فى الليل غمضها . حتى اذا غلب الكرى عليها . افترشت أرضها . وتوسدت كفها فى معشر أسهر عيونهم خوف معادهم ، وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم ؟



معرض وشهادة وميدالية : —

كان من فضل الله تعالى أن اقيم معرض دار تأهيل الفتيات التابع للعشيرة المحمدية هذا العام بقاعة الشعب بدار الاتحاد الاشتراكى على النيل بالقاهرة ضمن معارض الهيئات والمؤسسات الاجتماعية الكبرى ، التى اختارتها وزارة الشئون الاجتماعية لتمثل النشاط الاجتماعى وآثاره العملية .

وقد افتتحت السيدة الدكتورة وزيرة الشئون المعرض فى صحبة سيدة مصر الاولى ، جيهان السادات ، وكبار المسئولين وكان إعجابهما ومن معهما بمعروضات العشيرة إعجاباً بالغاً ، وبخاصة لأن العشيرة المحمدية مؤسسة دينية .

وكان من تقديرهما العملى أن أذنا بأخذ عدد كبير من الصور الشخصية لهما مع سيدات وفتيات العشيرة المشرفات على المعرض مما لم يتيسر لبقية الهيئات الكبرى .

وقد منحت وزارة الشئون العشيرة المحمدية (شهادة تقدير) وميداليه للعشيرة للمرة الثانية ، على مجهودها الواسع فى ميدان الخدمات الاجتماعية ، ورشحتها للاشراف على تنمية المجتمع والخدمات الأسرية فى بعض أقسام محافظة القاهرة .

ونحن هنا نسجل الشكر الصادق لجميع السادة المسئولين فى منطقة وسط القاهرة ، وبخاصة الأخ السيد المدير العام ، ووكلاؤه ، ومديرو ومفتشو المنطقة ومفتشاتها ، والسيدات المديرات بصفة خاصة داعين لهم بمزيد من التوفيق والتقدم

وتتخذ العشيرة الآن إجراءات إنشاء دار تأهيل وعيادة خارجية ، ومكتب خدمة الأسرة (بدار الإمام الحسين بالجمالية) ومن الله التوفيق والمدد .

وزارة الشئون الاجتماعية

شهادة تقدير

يوم العمل الاجتماعي

تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية

الى جمعية العشيرة المحمدية

يسعدنى أن أهدى هذه الشهادة تعبيراً عن التقدير والعرفان
وتسجيلاً لما قمتم به من جهود بناءة فى معرض يوم العمل الاجتماعى

١٩٧٧

دكتورة آمال عثمان
وزيرة الشئون الاجتماعية

فى صحبة الامام الرائـد : —

تقرر اختيار فضيلة الإمام الرائد عضوا (باللجنة العليا للدعوة) بالأزهر وقد سجل فضيلة الإمام الرائد لتليفزيون مصر العربية ، عـدة تسجيلات فى برنامج (نور القرآن) و (من هدى النبوة) و (هدى الله) و (خطبة الجمعة) بالإضافة إلى عدد من التسجيلات حول (مابعد الموت) للتلفزيون الملون بدولة الكويت .

وهنا يكرر مولانا الإمام الرائد اعتذاره عن الأسفار التى دعى إليها بصفة مؤقتة رعاية لحالته الصحية وتنفيذاً لنصيحة الأطباء ، وهـــو يكرر شكره ودعاءه لكل من وجه إليه الدعوة من الأفراد والهيئات ،

الوفد اللبنانى بدار السيد الرائد

كان ممن سعدت دار فضيلة الإمام الرائد بزيارتهم فى هذا الشهر (وفد المجلس الشيعى الإسلامى الأعلى بلبنان فى صحبة رئيسه سماحة الزعيم الجليل الإمام موسى الصدر فى زيارته للقاهرة بمناسبة خطورة أحداث لبنان ومحاولة تقسيمه .

وكانت زيارة شخصية أخوية مفاجئة ، جرى فيها الحديث حول الشئون الإسلامية العامة ، ومحاولة توحيد الصف الإسلامى ، فى مواجهة جهود التفرقة العنصرية والمذهبية التى تغذيها وتحافظ عليها الهيئات الاستعمارية ، والإلحادية ، والتبشيرية ، والصهيونية فى محاولة لهدم الإسلام من الباطن وبيد المسلمين أنفسهم بمداومة إيقاد نيران الحروب بين السلفية والصوفية من جهة والشيعة والسنة من جهة أخرى ، وإذا كنا قد أمرنا أن نبر اليهود والنصارى ، فهل لانبر أهل القبلة ؟

فما دامت أصول الإسلام محفوظة مقدسة من الجميع فليكن الخلاف على الفرعيات خلافاً مهذبا علميا أخويا بريئا من العصبية والحزبية وسوء الظن قائما على تقدير الظروف والتاريخ ، والواقع والإعداد للمستقبل ، بما يحفظ على كل فريق اتجاهه فى الإطار الإسلامى العام ويؤكد تعاون الجميع على ما فيه الخير والمصلحة والتناصح بالحسنى والتكاتف الإعادة مجد الإسلام .

وكان مجلسا ربانيا تجلت فيه كل معانى الأخوة الإسلامية القائمة على العلم والعقل والحب ، للمسلمين ، وصدق الإخاء فى الله ، ومحاولة العمـــل الجماعى للإسلام المضطهد فمثلا قضية لبنان ، وفلسطين هى قضية إسلامية قبل أن تكون عربية ، أو قومية وهكذا والله يوفق العاملين للاسلام جميعا .

ضيف مجاهد من الأردن : —

زار دار السيد الرائد أثناء زيارته العاجلة للقاهرة سماحة الأخ الداعية المسلم الكبير الأستاذ ، محمد تيسير ظبيان، صاحب مجلة ، الشريعة الأردنية ، والمؤسس لكثير من الهيئات الدينية ، والمكتشف كهف (أهل الكهف) بجبال عمان ، وقد شرعت الحكومة هناك مع الهيئات العلمية والأثرية فى إعادة إبناء مسجد أهل الكهف ، وتمهيد الطريق إليه ، وترميم الكهف نفسه وإعداده للزيارات العلمية ، والتاريخية ، والسياحية .

وضيف مجاهد من ماليزيا : —

وكان ممن سعدت بزيارتهم دار فضيلة الإمام الأكبر ، الأخ المجاهد الإسلامى المعروف الدكتور مختار ليتناخ أستاذ الدراسات الإسلامية والعربية العليا بجامعة ماليزيا الإسلامية واتفقت زيارته مع انعقاد درس الثلاثاء الأسبوعى لسيدات العشيرة فألقى فيهن كلمة مباركة عن المرأة المسلمة فيما لها وما عليها .

فى مؤتمر الهيئات الاسلامية : —

توالى الأمانة العامة اجتماعاتها للفراغ من تقرير انعقاد المؤتمر قبل انتهاء الدورة الحالية لمجلس الشعب بعد أن قدمت إليه مشروعات القوانين التى أمكن الفراغ منها ، والله ولى التوفيق .



https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٧ م

حى على الفلاح　　　لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكردى

عدد رجب سنة ١٣٩٧ هـ

السنة السابعة والعشرون　(العدد الثانى عشر)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

والطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً . ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

كيف تطلب منى عاجلا بآجل لاتقدر عليه

خرج الحجاج لأداء فريضة الحج ، فلما جاء وقت الغداء قال لحاجبه : اطلب من يأكل معى . فخرج الحاجب يبحث عن غريب يتغدى مع الأمير ، فلق أعرابيا ، فقال له : أجب الأمير : فلما دخل الأعرابى خيمة الحجاج قال هذا له : كل معى أيها الأعرابى . فرد عليه : دعانى من هو أكرم منك فأجبته فقال الحجاج : ومن ذا الذى دعاك ؟ قال الأعرابى : الله - تعالى - دعانى إلى الصوم ، فصمت . قال الحجاج : تصوم فى هذا اليوم الحار ؟ فأجاب : نعم ، صمت ليوم أحر منه ! فقال : أفطر اليوم وصم غداً . قال الأعرابى : أو تضمن لى البقاء إلى الغد ؟ فقال : ليس ذلك فى قدرتى . فقال له الأعرابى : فكيف تطلب منى عاجلا بآجل لاتقدر عليه؟ وتركه وانصرف قال الحجاج : هذا هو الرجل

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة رجب ١٣٩٧ هـ (السنة السابعة والعشرون - العدد الثانى عشر) ١٨ من يوليه ١٩٧٧م

نحو المجتمع الربانى

هل هؤلاء رجال ؟

كتب مصطفى أمين : — صاحبنا يريد أن يكون فى المقدمة دائماً إذا جاء موسى حاول أن يكون الحاخام الأكبر وإذا جاء عيسى سارع ليصبح البطريرك ، وإذا جاء محمد أصر على أن يكون وحده دون سواه شيخ الإسلام !

لا يريد أن يقتنع أنك لا تستطيع أن تكون الشىء وضده فى وقت واحد ، ولا أن تجمع بين منصب نقيب الجزارين، وممثل الخرفان ، فإن الذى حمل السوط لا يصلح مبشراً بالحرية ، والذى دعا إلى الإلحاد ليس من حقه أن يؤذن للصلاة ، ولكن بعض الناس لا يستحيون أن يدعوا للأسود وللأبيض ، ويتحمسوا الليل والنهار . وينادوا بالحرية والاستعباد . يحاولون أن يقوموا بالدور الأول فى كل مسرحية . لا يهمهم إن كان دورهم هو دور اللصوص أم دور الشرطة . فهو يمثل الدور ، ولا يقتنع به . يردد الكلمات ولا يعنيها نصفه مع الحق ونصفه مع الباطل فإذا انتصر الحق فهو أحد قواده ، وإذا انتصر الباطل فهو فيلسوفه وهو قادر أن يندمج فى أى دور بنفس الحماس . يلطم خديه وقلبه يزغرد يهتف للوزير الحالى فتظن أنه أصدق أصدقائه ، ويلعن الوزير السابق فيوهمك أنه العدو الوحيد لا يهمه مبدأ ولا رأى ، ولا عقيدة

كل ما يهمه أن يمشى فى الصف الاول ؟



أخبار وتعليقات

★ ناقشت اللجنة الخاصة بدار العلوم الرسالة التى تقدم بها السيد (أبو اليزيد أبو زيد العجمى) للحصول على رسالة الماجستير، وكان موضوعها (الوجهة الأخلاقية فى التصوف الإسلامى) وقد نجح الطالب بامتياز.

★ أعد السيد على محمد المدير العام للشئون المالية والإدارية بوزارة الأوقاف نظاماً جديداً لصناديق النذور. ونظام فتحها.. ووسائل حصرها.. والأشخاص الذين يسمح لهم بحضور «عملية فتح الصندوق».

★ انتهت الليلة الختامية لمولد السيدة زينب وموالد أخرى وكان قد أصدر الشيخ محمد متولى الشعراوى وزير الأوقاف تعليمات بأن تكون الاحتفالات بالمولد مناسبة لطهارة أهل بيت النبوة، وقد اشتركت وزارات الزراعة، والصحة، والشئون الاجتماعية مع وزارة الأوقاف فى استقبال المواطنين الوافدين من الريف وبتزويدهم بالإرشادات والتوجيهات الدينية، والاجتماعية كما قرر الوزير إعداد خطة دائمة للانتفاع بتجمعات الجماهير فى الموالد، واستبعاد كل ما يسىء إلى هذه الاحتفالات الدينية، والله يحقق هذه الأمانى فهى تتكرر ولا تنفذ.

★ أوشك أن يتم نقل المشيخة العامة للطرق الصوفية إلى أول دار أقيمت خصيصاً لها وللمجلس الصوفى بميدان الإمام الحسين، وتتسع الدار الجديدة لإدارات الأنشطة المختلفة التى نصت عليها اللائحة الجديدة.

★ قرر مؤتمر الدول الإسلامية الذى نظمته المملكة العربية السعودية ويضم ٢٥ دولة إنشاء منظمة لإذاعات الدول الإسلامية تتولى نشر الدعوة عن طريق الإذاعة، والتقريب بين الأفكار فى الدول الإسلامية عن طريق تبادل البرامج.

كلمة الرائد

مؤتمر الجماعات والهيئات الإسلامية
اول حادث تاريخي من نوعه بمصر

أولا الفكرة والرجال:

نشأت فكرة انعقاد مؤتمر الجماعات والهيئات الإسلامية المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية، كأثر للدعوة إلى (ملتقى الفكر الصوفى) منذ نحو عام، أو يزيد.

والسادة قراء (مجلة المسلم) متابعون طبعاً تدرج خطوات الموضوع بتفاصيله التى كنا ننشرها لوقتها بالمجلة للتاريخ، حتى أراد الله وانعقد المؤتمر بعد أن اجتاز صعاباً شتى، وعراقيل أكثر من أن تحصر أو تحصى، وبعد أن وضعت فى طريقه كل الأشواك ما ينتظر منها ومالم يكن فى الحسبان.

وإن الإيمان بموعود الله، وقوة الثقة فيه تعالى والتصميم المطلق على الوصول إلى الغاية بإذن الله. هو الذى تحققت به الإرادة، وتم على أساسه إدرك الهدف المقصود.

لقد جاء يوم قال فيه رجل: (إنه لو لم يكن إلا أنا وفلان معى، والله معنا) لخطب واحدنا واستمع الآخر، واقيم المؤتمر. وصدرت القرارات، وبلغت وسارت الأمور الى غايتها بإذن الله.

لقد كنا نطرق أبواب المسلمين أفراداً وجماعات، مرات، ومرات، ومرات معتصمين بكل ماوهبنا الله من صبر، وحلم، وأمل، وأدب، وتضحية. لا يحلم بمثلها كثير من المثبطين، والمبطئين، والمعوقين، والمتشائمين، والحاقدين، على خلق الله أجمعين، والناعمين بالترف، وأحلام المراهقين.

لقد قدمنا لله أوقاتنا ، وجهودنا ، وأفكارنا ، وكل مايقدم أصحاب الرسالات خالصاً لوجه الله وقدركنا ، ومن وفقهم الله معنا من خيرة الرجال الذين سهروا وعملوا وتحركوا ، واستهدفوا ، وتحملوا سخر الساخرين ، وعبث العابثين ، من صغار وكبار المغرورين ، وطوائف المرورين ، وموقدى نيران الفتن ، والمحن ، والإحن كان هؤلاء الجنود ، ولا يزالون ، وسوف يبقون (برغبتهم) مجهولين يكتفون بأنهم فى السماء أعرف منهم فى الأرض !!

إنه لايزال فى هذه الدنيا من يعملون لله والدار الآخرة ، ومن لا يَـعْـدون أقدارهم ، تعالياً ، أو تطاولا ، أو رياء ، أو كبرياء ، أولئك الذين يرحم الله بهم العباد ، وينزل بهم الغيث ، ويحقق ببركتهم المقاصد .

بهؤلاء الأفراد ، المجهولين ، وبما صبروا وانتظروا ، ثم شكروا ، وإلى ربهم اعتذروا ، بهؤلاء أكرم الله فكرة المؤتمر فنجحت نجاحاً إيجابياً ، فعلياً ، حقيقياً عملياً تاريخياً جليلا ، وأصيلا !! غير مسبوق بنظير بحمد الله والعاقبة للمتقين .

عتاب ، ونجاح ، وشكر :

وإذا كان لنا عتاب على بعض الصحف ، والمجلات ، أو على بعض الأفراد والجماعات ، التى وقفت من المؤتمر . موقفا غير كريم ، أو موقفاً سلبياً على الأقل فقد تقبلنا هذا بالرضا عن الله ثمناً لهذا النجاح العظيم .

وإننا نكتب هذا للتاريخ ، وللعبرة والعظة ، وليذكر أولو الألباب .

وإن نظرة عابرة على أية ليلة من ليالى المؤتمر ، بما كان يضمه من ألوف الجماهير ، وخواص الرجال ، والعاملين لوجه الله فى الحقل الاسلامى والشخصيات المرموقة التى حافظت على الحضور طيلة ليالى المؤتمر ، على امتداد الساعات ، وسعة البحوث والكلمات ، كل هذا مع النظام العجيب الذى حاول أن يفسده بعضهم غير مرة فطردهم الله شر طردة ، مع تلهف الجماهير على المشاركة فى هذا العمل

الأول من نوعه فى تاريخ مصر الحديث (١) .

لقد كانت الليلة الأخيرة (وهى فى معتاد المؤتمرات العامة ، أقل الليالى حضوراً) لم يجد واحد موضعاً لقدمه واقفاً بعد أن استعان الإخوة القائمون على النظام بأكثر من خمسمائة كرسى من الخارج إضافة إلى كراسى القاعة ، وكان مما يسترعى الانتباه مشاركة موظفى الدار بفرش أغطيتهم ، وتقديم كراسيهم لجلوس الناس الذين طال بهم الوقوف ولم ينصرفوا .

كان الجمع أكثر من حاشد ، وأنفاس المسلمين المغمورة بعبير الغيرة والحب والإيمان ، والنشوة ، والأمل ، تملأ القاعة بجـــو روحى مطرب مرقص

وأعلن عن لحظة إلقاء القرارات ، وصمت الناس صمتاً رهيباً مهيباً هو أبلغ من كل كلام ، وألقيت القرارات ، فى هذه اللحظات الربانية البالغة ، فكان ماذا كان الهتاف المتفق عليه طيلة ليالى المؤتمر (لا إله إلا الله والله أكبر) يشق العنان كأنما يشترك فيه مع الجمهور ألوف من صالحى الجن والملك ، بل كأنما تشارك فيه الجدران والمقاعد ، وكل ماتحتويه القاعة الكبرى ، ثم ماذا ؟

ثم انطلق صوت زعيم من أكبر زعماء الجمعية الشرعية وفى حضور إمام الجمعية الأستاذ المشتهرى ، ينادى بأسماء الله الحسنى ، اسماً اسماً ، مأخوذاً بحال روحانى قاهر ويردد عليه هذا الجمهور الملتهب ، حتى انتهت الأسماء التسعة والتسعين ، يهتف بها الرجل من كل ذاته ، وترد عليه الجماهير من أعماق الأعماق لم يشذ أحد ، أو ينصرف أو يستكبر على المشاركة فى هذا الذكر الشريف والتصوف النظيف .

ثم دعا الرجل ، وأمن الحضور ، من مختلف الطبقات الخاصة والعامة ، فكان هـذا الختام الصوفى الشرعى الروحى الاجماعى ، أكبر شارة على النجاح والقبول ولله الحمد . وكان لهذا المؤتمر صداه العالمى العاجل ، فقبيل إلقاء القرارات بدقائق

---

(١) فى أواخر الأربعينات انعقد أول مؤتمر للهيئات الإسلامية بمناسبة قوانين الأحوال الشخصية .

تلق المؤتمر رغبة حارة من مكتبه (الكونجرس) الأمريكى بتزويدها بقدر مناسب من القرارات ، وفى هذا مافيه من المعانى القريبة والبعيدة .

فشكر الله للجنود المجهولين الذين شاركوا فى المؤتمر منذ كان أملا ، حتى أصبح عملا ، وشكر الله لكل من عاونهم مقدرا خطورة وظيفة المؤتمر وضرورته ، وشكر الله لرجال الإعلام من الصحافة ، والاذاعة والتلفزيون ، الذين تعاونوا مع المؤتمر ، وغفر الله لمن قصر راغباً ، أو كارها ، وما كان لله دام واتصل ، وإلى انعقاد آخر فى الله أكمل وأشمل إن شاء الله .

ولقد شجع هذا النجاح (قسم السيدات والفتيات بالعشيرة) فبدأ فى الإعداد لمؤتمر للهيئات النسائية الاسلامية ، لنفس الهدف الذى انعقد من أجله مؤتمر هيئات الرجال ، ثم لبحث قضية المرأة من كل الوجوه .

كلمات التمهيد للقرارات :

من أجل استعادة مجد هذه الأمة الاسلامية .
ومن أجل نشر الأمن والطمأنينة فى نفس كل من يقيم على أرض إسلامية .
ومن أجل العودة إلى مصدر القوة ، والعزة ، والحضارة ، والرقى .
ومن أجل الالتزام بما أمر الله فى قرآنه ، وما أرشد إليه الرسول فى سنته .
ومن أجل أن تكون الشريعة الإسلامية هى مصدر القوانين فى بلاد المسلمين .
التقت الهيئات والجماعات الاسلامية الكبرى بمصر لمدة ثلاثة أيام (٢٧ - ٢٩ من جمادى الآخرة ١٣٩٧ هـ الموافق ١٤ - ١٦ من يونية ١٩٧٧ م) فى وحدة متكاملة ومؤتمر كبير يبرهن عن آمال جماهير المسلمين فى تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية تحت رعاية فضيلة الامام الأكبر (الدكتور عبد الحليم محمود) شيخ الأزهر وبرئاسة فضيلة الأستاذ الكبير (الشيخ حسنين محمد مخلوف) المفتى الأسبق لمصر ، وذلك استجابة لما أوجبه الله من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والنصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وما أمر الله به من الدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكان ذلك بالقاعة الكبرى للائتمان

الزراعى بميدان التحرير بالقاهرة .

وقد استمع أعضاء المؤتمر إلى الأحكام الشرعية فى وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية ، كما أوضحها كبار المسئولين من علماء مصر فى كلماتهم بالمؤتمر وخاصة كلمة فضيلة الإمام الأكبر (الدكتور عبد الحليم محمود) شيخ الأزهر . . وفضيلة (الشيخ محمد متولى الشعراوى) وزير الأوقاف والأزهر ، وفضيلة (الشيخ محمد خاطر مفتى جمهورية مصر) وفضيلة (الشيخ حسنين محمد مخلوف) المفتى ورئيس لجنة الفتوى الأسبق لمصر ، وكلمات الأساتذة : مدير الدعوة ، ومدير الوعظ ، وأمين مجمع البحوث ، وأمين جامعة الأزهر .

كما استمع أعضاء المؤتمر إلى البحوث العلمية المقدمة من الهيئات فى تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية عقدتها اللجان الفرعية بالمؤتمر اجتماعاتها ودارت المناقشات ، ومحصت الآراء . ثم أصدر المؤتمر القرارات الآتية : —

نصوص القرارات : —

(١) كل تشريع أو حكم يخالف ماجاء به الاسلام ، يقع باطلا ، ويجب على المسلمين رده ، والاحتكام إلى شريعة الله ، التى لايتحقق إيمانهم إلا بالاحتكام إليه

(٢) الأمر بتطبيق الشريعة الاسلامية نزل به الوحى الالهى ، فليس لأحد أن يبدى رأياً فى وجوب ذلك ، ولا تقبل مشورة بالتمهل ، أو التدرج ، أو التأجيل فى تنفيذه .

(٣) التسويف فى إقرار القوانين الاسلامية معصية لله ورسوله ، واتباع لغير سبيل المؤمنين ، وخروج على اجتماعهم ، ومضيعة لمصالح الأمة جمعاء وعلى الهيئة التشريعية أن تبرئ ذمتها أمام الله والناس ، بسرعة إقرار مشروعات القوانين الاسلامية المقدمة إليها .

(٤) تطبيق الشريعة الإسلامية هو الحل الوحيد لجميع مشاكل الأمة اقتصادياً واجتماعيا ، وسياسيا ، وعسكريا ، وعلميا ، وثقافيا .

(٥) تطبيق الشريعة الاسلامية خير ضمان للوحدة الوطنية .

(٦) ينظر المؤتمر بعين التقدير والأمل إلى ماصرح به السيد رئيس الجمهورية من عزمه على تطهير أجهزة الإعلام من الملحدين ، ويناشده سرعة تنفيذ هذا فى كل مراكز التوجيه والتربية ، ومواقع التأثير فى مرافق الدولة ، حرصاً على سلامة الأمة وقوة بنيانها .

(٧) يناشد المؤتمر السيد رئيس الجمهورية إصدار أوامره بتطهير وسائل الإعلام من الموبقات الأخلاقية التى تحرج صدور المؤمنين ، وتستهين وتتجرأ على حدود الله وتدمير كيان الأمة .

(٨) يناشد المؤتمر السيد رئيس الجمهورية أن يراعى عند الترشيح للمناصب القيادية فى الدولة اختيار المعروفين بالخلق والدين .

(٩) يقرر المؤتمر وجوب تربيـــة النشء فى جميع مراحل التعليم إلى نهاية الدراسة الجامعية تربية دينية تكون عندهم الضمير الدينى ، وتغرس فى نفوسهم مكارم الأخلاق ، وتكسبهم الصلابة ضد كل زيغ أو انحراف , ليكون الشاب مسلماً فى جوهره ومظهره .

(١٠) يجب إدراج حفظة القرآن الكريم من الفئات المستثناة من شرط المجموع عند الالتحاق بالجامعات ، والمعاهد العليا ، ودور التعليم المختلفة .

كما يجب معاملة حفظة القرآن الكريم من المجندين معاملة حملة المؤهلات .

(١١) يوصى المؤتمر بتقوية محطة إذاعة القرآن الكريم ، حتى تغطى أنحاء العالم ، مع النهوض بها وتحويلها إلى إذاعة إسلامية جامعة .

(١٢) تكون اللجنة التنفيذية للمؤتمر فى حالة انعقاد دائم لمتابعة الجهود فى تنفيذ هذه القرارات التى تعبر عن إجماع الأمـــة ، على ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية . . وتدعو الهيئات والجماعات المشتركة فى المؤتمر إلى الاجتماع كلما دعت الضرورة إلى هذا .

والله ولى التوفيق

الجماعات والهيئات المشتركة فى المؤتمر

(حسب ترتيب الحروف الهجائية)

---

(١) جمعية أبى بكر الصديق ، وقد تحدث عنها فضيلة الشيخ صلاح أبو إسماعيل
(٢) جمعية التراث الاسلامى ، « « « الأستاذ إبراهيم البطاوى .
(٣) جمعية الخلفاء الراشدين ، « « « فضيلة الشيخ سليمان ربيع .
(٤) جمعية شباب سيدنا محمد ﷺ « « « الأستاذ محمد عطية خميس .
(٥) جمعية الشبان المسلمين ، وقد تحدث عنها فضيلة الدكتور أحمد الشرباصى
(٦) الجمعيات الشرعية ، وقد تحدث عنها فضيلة الشيخ عبد اللطيف المشتهرى
(٧) الجمعيات العامة للمحافظة على القرآن الكريم ، وقد تحدث عنها الأستاذ محمد عبد المقصود المحامى .
(٨) جمعية العشيرة المحمدية ، وقد تحدث عنها فضيلة الدكتور إسماعيل الدفتار
(٩) جمعية الهداية الاسلامية ، « « « الأستاذ أبو المجد عبد الشافى .
(١٠) مشيخة عموم الطرق الصوفية « « « الدكتور على عبد العظيم .
(١١) مجمع البحوث الاسلامية « « عنه فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبى .
(١٢) إدارة الوعظ والإرشاد « « عنها الأستاذ الشيخ محمد حافظ سليمان
(١٣) جامعة الأزهر « « « الأستاذ الدكتور عبد الرحمن العدوى
(١٤) إدارة الدعوة بوزارة الأوقاف وقد تحدث عنها فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقى
(١٥) الصحافة الاسلامية « « « الأستاذ عمر التلمسانى .
(١٦) الجمعيات الدينية بالجامعات (شباب الجامعات) وقد تحدث عنها الأستاذ يس الحفناوى .

وهكذا لأول مرة تشترك الهيئات الرسمية المسئولة مع الهيئات الشعبية المجاهدة

تبليغ القرارات

وقد حمل وفد كبير هذه القرارات إلى رئاسة مجلس الشعب ، واستمرت المناقشة فيها مع المهندس السيد مرعى رئيس المجلس ، والدكتور المطيفى وكيل المجلس ، وبعض النواب نحو ثلاث ساعات ، انتهت بتحويل القرارات إلى لجنة الشئون الدينية بالمجلس ، على أن يشترك مع اللجنة بعض رجال المؤتمر ، ويرفع تقريرها إلى المجلس قبل نهاية هذه الدورة .

كما رفعت القرارات إلى السيد الرئيس السيد أنور السادات , والسيد ممدوح سالم ثم إلى جميع الوزراء ، وإلى كافة الجهات المعنية المتفرعة من هذه الوزارات بصفة خاصة على أن يقوم وفد مستقل بمناقشة القرارات مع هذه الجهات بعد دراستها .

وبلغت القررات كذلك إلى جميع السفارات العربية والإسلامية ، والمنظمات العربية ، والأزهر ، والجامعة العربية ، والجامعات الثقافية بالجمهورية ، والجمعيات الإسلامية المحلية بالقاهرة وفى خارج الجمهورية والمساجد الكبرى بالقاهرة والمحافظات والعواصم والمدن المصرية ، والسادة المحافظين ، ومديرى الأمن ، ورؤساء مجالس المدن ، ورؤساء المجالس المحلية والشخصيات المشتغلة بالقضايا الإسلامية الخ . الخ .

ويمكن طلب هذه القرارات من المركز المؤقت للمؤتمر بالعشيرة المحمدية بالقاهرة والله الموفق المستعان ؟

من ثمرات هذا المؤتمر

كان من الثمرات العاجلة لهذا المؤتمر ، ذلك التوجيه الصريح المحدد الذى وجهه السيد الرئيس أنور السادات إلى السيد ممدوح سالم رئيس الحكومة بألا يبقى بأجهزة الإعلام رجل ماركسى فى دولة العلم والإيمان .

وكان ذلك فى الاجتماع الرسمى الكبير الذى عقدته اللجنة المركزية (العاقلة المصرية الكبرى) لأول مرة بعد تشكيلها الجديد وكان هذا من بعض مطالب المؤتمر

مقطوعات منوعة

المشيب المعيب :

عيّروني بشيب رأسيَ حتى — زعموا الشيبَ واحداً من عيوبي !
شاب رأسي ، ولم يشب قط قلبي — والمشيبُ المعيبُ . شيبُ القلوب !!

ذل الوظيفة :

وقد كنت عبداً ذليلاً لها — وذلُّ الوظيفة . مرٌّ ، شهي
وكان رئيسي إلهاً صغيراً — حقيراً على جهله ، يُعنجهي !!
فأنقذني الله من كل ذاك — وأصبحتُ حراً كما اشتهي

شبيه الأرض الطيبة :

أراني في معاناتي شبيهاً — بأرض طاب معدنُها كثيرا
تُلوّثُ بالسماد ، فتحتويه — وتعطي ، ثم لا ترجو شكورا !!

دع الأقاويل :

الناس قالوا عن المولى وصفوته — من النبيين ما قالوا ، بلا بأسٍ !!
قد استحالت حياةٌ لا بلاءَ بها — من الأقاويل ، أو من دس دسّاسٍ
دع الأقاويل ، والدسَّ الخبيث وقل :
مَنْ ذا الذي قد نجا من ألسُنِ الناس ؟

غاية مستبعدة :

محبة كل الناس للمرء غايةٌ — محالٌ ، ولا للأنبياء تلقاها !!
فكيف تريد الحبَّ من كل من ترى — وفي الناس ناسٌ لا تحبُّ الله ؟!

شيء طبيعي :

تقول : رأيتك لا تشتكي — وما ضقت يوما بما في الضلوعِ
فقلت : وذلك شأنُ الرجال — فكيف أضيق بشيء طبيعي ؟!

الخطر الأكبر على المسجد الأقصى

فمتى يتنبه المسلمون

للأخ الدكتور علاء الدين زيدان

في اليوم الحادى والعشرين من أغسطس عام ١٩٦٩م ارتفعت ألسنة اللهب فوق المسجد الأقصى ، فالتهمت جدرانه ، وأتت على جانبه الجنوبى الشرقى .. ومنذ شهور قامت إسرائيل بتسريب صور عديدة للحفريات الممتدة تحت المسجد الأقصى ، والتى بلغت فى عمقها أربعين قدماً حتى أصبح المسجد معرضاً للانهيار فى أية لحظة .

وبين هذين التاريخين - من حرق المسجد إلى إزالة أساساته — جرت أحداث عديدة شغلت المسلمين عن متابعة الصورة الكاملة فى هذه البقعة المباركة والتى لا يمكن الفصل بينها ، أو فهمها بعزل عن بعضها البعض .

لحرق المسجد الأقصى لم يكن كما ادعت السلطات الإسرائيلية عملا فرديا لشاب صهيونى مجنون ، قدم إلى محاكمة صورية ، ثم هاجر بعيداً عن إسرائيل تاركا مسرح الأحداث بعد أن أدى دوره المرسوم له ، وإنما كان خطوة فى الطريق الطويل لتوسيع وامتداد الدولة الصهيونية ، على حساب أرض المسلمين ومقدساتهم . بل إن الحديث عن المسجد الأقصى يمتد قديماً إلى أوائل هذا القرن حين أعلن اليهود فى (دائرة معارفهم) الصادرة فى لندن أنهم يعتزمون بعد إقامة دولتهم السيطرة على القدس (وإقامة هيكل سليمان) فى مكان المسجد الأقصى وعلى أنقاضه) .

ولم تتغير خطتهم المعلنة على ألسنة قادتهم وفى صحفهم منذ ذلك الوقت وحتى الآن .. بل وصل الأمر فى وضوحه إلى حد إنشاء صندوق صهيونى بعد احتلالهم للقدس اسمى (صندوق اعادة بناء هيكل سليمان)

وليس من حاجة للسؤال عن المكان المزمع إقامة الهيكل فيه . فالمكان كما

يعلم الجميع ، ومن تصريحات الصهاينة أنفسهم هو فوق أنقاض المسجد الأقصى وإذا كانت أولى خطوات التنفيذ هى احراق المسجد فلقد اختار له اليهود توقيتاً يعرفه كل يهـــودى وهو يوم احتفالهم الحزين بتدمير هيكل سليمان الذى جرى قبل ٧٠ عاماً من الميلاد . ولقد مر هذا التوقيت على المسلمين دون أن يثير انتباه الكثيرين منهم . بل ان حرق المسجد نفسه مر كحدث عارض لقى رد فعل اسلامى لم يلبث أن خمد وهدأ . ولكن خطوات الصهاينة لم تتوقف فلقد تمت ازالة كافة المعالم المحيطة بالمسجد بحجة التخطيط والعمران . ثم امتدت الأيدى تحت المسجد فجرت عمليات حفر واسعة تحته حتى أصبحت جدرانه اليوم تقف على أرض مفرغة بحيث يسهل تقويضه عند أى اهتزاز للقشرة الأرضية من تحته . ومن السهل على من يتابع أمور الزلازل الصناعية أن يعرف أنه يمكن إحداث اهتزاز صناعى ذى قوة محسوبة واتجاه محكوم ليبدو الأمر فى النهاية كدمار غير مدبر لزلزال طبيعى !

هـذه بعض الجوانب التى تكمل الصورة القاتمة للمؤامرة الجارية اليوم . والى من يصعب عليه تصور هـــذا الارتباط تقدم هذا الخبر الذى نشرته (مجلة أكتوبر) نقلا عن مجلة (المسيحية المعاصرة) العالمية والذى يقول .

إن حمولة ٥٠٠ شاحنة ضخمة من أفضـــل أنواع الحجارة الصخرية الأمريكية من بيـــد فورد فى ولاية الديانا قد تم نقلها الى اسرائيل بصورة سرية بعد حرب يونيو ١٩٦٧ لإعادة بناء هيكل سليمان . وقد تم بالفعل الانتهاء من تحضير كافة مواد بنائه كما أن حجر الزاوية للهيكل قد وصل أخيراً الى مدينة القدس .

والآن .. هل يصعب أن نعتقد أن قيام اسرائيل بتسريب الأنباء والصور عن الحفريات المدمرة تحت المسجد الأقصى هو ـ كعادتها ـ من قبيل بالونات الاختبار لمعرفة مدى وفاعلية ردود الفعل الإسلامى وبالتالى حساب التوقيت المناسب ؟ .

انى لا أرى قضية كهذه تشاغلنا عنها كمسلمين وهى الأولى بحماسنا واهتمامنا ؟

حقائق تاريخية إسلامية : —

فى غاية الخطورة والأهمية

للأخ المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

فى باكستان والهند واندونسيا :

كانت باكستان تتكون من جزء شرقى ، وجزء غربى يكونان معا كماشة حول الهند. فتحالفت الهند وروسيا أى (البوذية والإلحاد) على كسر هذه الكماشة . وتم انفصال الجزء الشرقى وسمى نفسه بنجالا ديشن ولم يعلق سياسيو العالم الإسلامى على هذه النكبة التاريخية وكأنهم لم يفهموها ، هذه النكبة التى لا تقل عن تنصر الأندلس إلى اسبانيا والبرتغال ، ولا عن تهويد فلسطين وبيت المقدس ، علماً بأن الكارثة لم تكن تحتاج إلى شرح فقد ألغت بنجلاديش من عنوانها كلمة جمهورية « إسلامية » كغيرها الذى أسمى نفسه جمهورية ديمقراطية أو شعبية ، أو ديمقراطية شعبية . وستظل الهند وروسيا يتقيمان باكستان أول دولة إسلامية حديثة — حتى يزلزلان كيانها تماما .

فإذا أخذنا بنظرية عدم الأهمية لمذهب أو دين الأفراد والأهمية كل الأهمية لمذهب ، أو دين الدولة كان معنى هذا ردة صريحة أصابت الإقليم الشرقى لباكستان عن الإسلام .

وبالمثل — أندونسيا — حذفت من مقدمة دستورها سنة ١٩٤٦ م عبارة بسم الله الرحمن الرحيم وأبدلت كلمة الله بكلمة (إله) ألا يعتبر هذا ردة جزئية .

إسلامية لاشعبية ولا ديمقراطية : —

وفى الوقت الذى لا تجرؤ دولة واحدة أن تعنون نفسها باسم دولة كذا الإسلامية — نرى التسابق نحو تسمية دولة كذا الشعبية ، أو الديمقراطية الشعبية الخ . مع أن كل

هذه الدول لو كانت قسمت كل منها باسم دولة كذا الإسلامية لكان هذا أدعى إلى احترامهم فى أعين العدو الذى سموا أنفسهم شعبية إرضاء له ، ولكانت هذه التسمية كافية لتوحيد الدول الإسلامية ، ولكانت هذه التسمية زاجرا كافياً يمنع أى تصرف غير أخلاق ، وغير شعبى ، وغير ديمقراطى الخ . وكأن جميع دولنا هذه لم تتعلم الدرس بعد من جارتنا الجديد (إسرائيل) التى سمت نفسها على اسم بنيها وجدهم الاول !

والتسمية ليست أمراً تافهاً ، إنها عنوان الكتاب ، وعهد بين الحاكين والمحكومين ، والسياسة الدولية الواجب على المسلمين اتباعها رسمها الإسلام بوضوح قاطع ، لايحتمل أى تأويل ، فى قول الله تعالى : ـ (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين) ، وفى قول الرسول ﷺ فى حجة الوداع ، أى فى وصية ما قبل الموت « لافضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى » فالآية الاولى تمنع وتحرم اتخاذ مايسمى بالايديولوجيات الغربية سواء أكانت شيوعية أم ديمقراطية أم فاشية ، أم غيرها ؟ أم أى فكرة أو تقليعة غربية ، أو شرقية مذهباً دون مذهب المسلمين ، المحدد البرامج والخطط والأهداف .

كارثة القوميات فى الاسلام : —

والحديث النبوى الوارد فى خطبة الوداع يحرم اتخاذ (القوميات) التى يتكون منها الوطن العربى مذهباً فوق الإسلام ، أى يحرم القومية العربية والقومية التركية ، والقومية الزنجية والقومية الكردية الخ وقد رأينا كيف اتخذت القومية العربية منذ أيام محمد على مبرراً لفصل مصر عن الجسد الإسلامى ثم اتخذ التيار الوطنى المصرى مبرراً لفصل مصر تحت الاحتلال البريطانى عن الجسد الإسلامى، واتخذت القومية التركية مبرراً لارتداد دولة تركيا الإسلامية إلى اللادينية المسماة بالعلمانية واتخذت القومية الزنجية مبرراً لفصل جنوب السودان عن شماله بحجة أن الجنوب زنوج، والشمال عرب ستتخذ القومية الكردية مبرر الفصل شمال

العراق عن جنوبه ، وستتخذ القومية الدرزية ، مبررا لفصل جبل الدروز عن لبنان وقتل زعماء الدروز واحداً وراء الآخر ، وعلى جميع اتباع هذه القوميات أن يعترفوا بالخطأ ويعودوا إلى القومية الأم التى تحت الفوارق الجغرافيــة ، والعنصرية ، واللغوية والتاريخية ... إلى الإسلام .

فليست وصية الرسول قبل وفاته بالأمر البسيط ، وليس فيها ما يحتمل أى تخريج ، وإذا كان الرسول لا ينطق عن الهوى ، وإنما هو وحى يوحى فهى أمر إلهى مفروض ضمن النظام الإلهى ، الذى وضعه الله تعالى للمسلمين وإذا كان المستشرقون المدعين للعلم الحديث قد دسوا فى دراساتهم المسمومة التى ينقلها غربان المتعلمين المسلمين . أن النبي ﷺ لم يترك قبل وفاته دليلا للعمل السياسى للمسلمين ، فأنا أكذبهم بهذا الحديث النبوى وبالآية « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين .

ما هى إبعاد هذه الردة : —

قد لا يحس الفرد العادي بأننا — والعياذ بالله — إن لم نتنبه من الآن فنحن فى الطريق إلى رده كبيرة تصيب أبناءنا وأحفادنا ، وعــدم إحساسنا بذلك يعود إلى انعدام النظرة إلى المستقبل ، مستمدين حكمنا على المستقبل من حركة التاريخ فى الماضى .

فقطعاً لم يكن مسلمو (فلسطين) يحسون أن بلدهم فى طريقها إلى ردة عن الإسلام ، بل كانوا يظنون وهم يتركون ديارهم بما فيها ، أنهم عائدون إليها بعد أسابيع !

ولكن هناك حقيقة مؤلمة وهى أن هناك زحفاً على الاسلام من كل ناحية بغرض خنقه وإبادته ، زحف صامت سرى أهم أسلحته إخفــاء أمره على المسلمين ، حتى يؤخذوا بغتة وهم نائمون

— ألم تكن (الأندلس) إسلامية فتنصرت وأصبحت أسبانيا والبرتغال ثم لا يدور بذهن مسلم واحد أن تطالب بها كما طالب اليهود « بأرضهم فى فلسطين ؟!

— ألم تكن دول (البلقان) جميعاً إسلامية فتنصرت وأصبحت بلغاريا ،

ورومانيا ، ويوغوسلافيا وتشكوسلوفاكيا ، وبولندا ، والنمسا .

— ألم تكن (تركستان الشرقية) بلد الغزالى والبخارى ، وابن سينا ، والسمرقندى ، وألوف غيرهم إسلامية فتلحدت وأصبحت روسيا ، والصين الاشتراكيتان .

— ألم تكن (فلسطين) إسلامية ، وكانت أول بلد يغزوها الإسلام بجيش جهزه النبى ﷺ قبل وفاته ، وفيها أقدس مقدسات الإسلام ، ومنها أسرى بالنبى ﷺ وصعد إلى السماء ، ثم عاد من السماء - فتهودت فلسطين ؟

— ألم تكن كل بلاد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جزءاً من الخلافة الإسلامية ، وتحكم بالشريعة الإسلامية ثم خضعت للاستعمار ، ثم خرج الاستعمار ولكن حتى الآن لم يتحقق لأى منها الاستقلال الإسلامى ، فالقانون والبنوك والتعليم والثقافة والمعاملات كلها غير إسلامية .

فى كلمة واحدة إسلام أفراد ضعفاء فى مجتمع غير إسلامى !!

ردة متفاوتة الدرجات : —

ولم تبدأ أى محاولة لإسلام المجتمع إلا بعد هزيمة عام ٦٧ التى لم يكن لها مثيل فى تاريخ الحروب البشرية فبدأ شعار (العلم والإيمان) وشعار (الشريعة مصدر للتقنين) ولعل هزيمة عام ٦٧ توقظ الشعور بالخوف من المستقبل ، والاستعداد له لدى جماهير المسلمين .

أى أن المجتمع فى بلدان الشرق الأوسط يعانى من ردة إسلامية متفاوتة الدرجات ألا تحسون باشتداد موجة الردة هذه عند ما تتذكرون :

(١) أن البلد (قوله) التى ولد فيها محمد على رأس العائلة المالكة السابقة أصبحت مسيحية .

(٢) أن البلد (صقلية) التى ولد فيها جوهر الصقلى بانى مدينة القاهرة الحالية أصبحت مسيحية .

(٣) أن البلد (فلسطين) التى ولد فيها الحاج أمين الحسينى المجاهد الإسلامى العظيم بل البلد التى كان هو قاضى الشرع الحنيف فيها أصبحت يهودية .

(٤) إن بلاداً مثل هرر ، وزيلع ومصوع كان ينص برنامج حزب مصرى قبل الثورة (الحزب الوطنى) على أنها جزء من التراب المصرى قد أصبحت مسيحية ، بعد أن سقط العلم المصرى عن الكونغو ، وتنجانيقا ، والصومال وغيرها ، بما كان يؤلف مديرية خط الاستواء ، وكان يحكمها أمين باشا الطبيب النمساوى المسلم المتجنس بالجنسية المصرية .

أوقفوا هذه الردة : —

التواصى بالحق فيما بين المسلمين من أساسيات الإسلام . فلا يكفى العبادات ، ولكن على كل مسلم أن يحض أخاه على ما يراه فى خير الإسلام وكل مسلم مسئول ، عن امبراطورية الإسلام ، وعن كل شبر ينتقص منها ، ضاع فى أيام الأجداد ، أو فى أيامه هو ، أو يضيع فى أيام أحفاده .

وما كلمة الإمام قبل الصلاة فى المسجد لمن خلفه — سووا صفوفكم فإن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج ، إلا كلمة رمزية ، أو عبارة حركية تعنى أن ينتظم المسلمون صفوفاً منظمة متيقظة ، لا أفراداً مبعثرين نائمين ، يؤخذون بالغفلة ، ينظمون أنفسهم طلاباً ، أو عمالا ، أو فلاحين ، أو تجاراً ، ينظمون أنفسهم ، للذود عن الإسلام ، وللزحف بالإسلام إلى الأمام ، الزحف بالمبادئ الإسلامية فى مواجهة المبادئ ، أو الأيدلوجيات الهدامة والمنحرفة ، والمجنونة ، التى تعصف حولنا .

سووا صفوفكم ، سووا صفوفكم

نظموا الصفوف ، ثم ابعثوا الحركة فى هذه الصفوف .

تحركوا بالإسلام للأمام . . والله معكم ؟

« ساعة إسلامية »

تلقينا من دار الأنصار للنشر والتوزيع بعابدين أنه فى الطريق إلى القاهرة ساعة الكترونية تعطى فى آن واحد التقويمين الشمسى والقمرى بالإضافة إلى مواعيد الصلاة واتجاه القبلة وأنه الذى قام بهذا صاحب شركة (ساعات الجالا) بسويسرا وهو من كبار رجال الأعمال المسلمين .

وهذا مؤتمر لندن لتطبيق الشريعة الإسلامية

للأستاذ الصحفى الدينى (السيد محمود مهدى)

فى لندن انعقد يوم الاثنين ١٧ من رجب سنة ١٣٩٧ هـ الموافق ٤ من يوليه سنة ١٩٧٧ م مؤتمر دولى ينظمه المجلس الإسلامى الاوروبى ، لبحث تطبيق الشريعة الإسلامية على النظم الاقتصادية فى العالم الإسلامى . وقد دعيت الى هذا المؤتمر للمشاركة فيه شخصيات على مستوى كبير فى المجال الدينى والعلوم الاقتصادية من جميع بلاد العالم الإسلامى من بينهم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر (الدكتور) عبد الحليم محمود الذى افتتح المؤتمر الكبير .

واعتقادى أنه ليس من قبيل الصدفة مايجرى الآن على المستوى المحلى ، حيث انعقد فى القاهرة منذ أيام قليلة المؤتمر الأول للهيئات والجماعات الإسلامية ، للطالبة بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية . ومايجرى خارج الحدود ، وعلى المستوى العالمى ، حيث يجتمع فى لندن رجال الدين والاقتصاد، والمهتمون بالفكر الدينى من جميع بلاد العالم ، ليطالبوا بأن تكون النظم الاقتصادية السائدة فى العالم الإسلامى وفق الشريعة الإسلامية إن العالم — ممثلا فى المتخصصين وكبار المفكرين — قد أدرك من واقع التجربة الفعلية أنه ليس كشريعة الإسلام شىء يمكن أن يصلح أحوال البشر ، ويصحح مسار حياتهم فى كل الاتجاهات ... وعلى رأسها الاتجاه الاقتصادى ، باعتباره مرتبطاً ارتباطاً مباشراً وفعالا بحركة الحياة اليومية ؟

المسلم ستتابع أحداث هذا المؤتمر

(المسلم) تصدر بأموال الفقراء ، وجهد الفقراء ، لخدمة الإسلام والتصوف وإن كان ينقصها الزخرف والزينة فلن ينقصها الإيمان والعبادة وكثرة الإفادة



يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

عطر (بارفان) يمنع الحمل

من اليابان . . بلاد الشمس المشرقة جاءت آخر وسيلة لتحديد النسل ومنع الحمل . . إنه نوع معين من العطر ، أو البرفان الذى تستخدمه المرأة . . ولكن قبل النوم فقط . . هذا العطر المصنوع خصيصاً بمجرد أن يشمه الزوج أثناء لقائه بزوجته يقضى على عملية التلقيح لأنه يضعف حيوانات الرجل ويجعلها غير قادرة على اختراق بويضة المرأة .

ويقول الإخصائيون إن نتيجتها مضمونة ولا يمكن أن تنجب المرأة التى تستخدم هذا العطر قبل النوم . . ويضيف الأخصائيون أن تأثير العطر يستمر أسبوعاً ويمنع الحمل تماماً

شعر الصحيفة :

لابن عربى : —

إذا حل ذكرك فى خاطرى
فرشت خدودى مكان التراب
وأقعد ذلا على بابكم
قعود الأسارى لضرب الرقاب

(١٥) ألف دينار : —

فى عرض أسطورى من العروض التى تقام فى الكويت عرض فستان زفاف ثمنه خمسة عشر ألف دينار كويتى !!

التمثيل فى مكة : —

الممثلة نادية لطفى مع نور الشريف وعادل أدهم صوروا فى السعودية بعض لقطات فيلم « الشمس » فى مكة المكرمة كما شمل الفيلم تصوير الكعبة الشريفة بترخيص من المسئولين .

كما اتفق التلفزيون السعودى مع المختصين بمصر على تصوير أفلام « المشاغبين » وشاهد ما شفش حاجة والعيال كبرت ، وهكذا استوى الماء والخشبة للأسف الشديد !!

لثقب الاذن :

يباع فى أوربا . . جهاز على شكل المسدس يقوم بثقب الاذن فى ثوانٍ ، ودون ألم لأنه ينشر قبل العملية نوعاً خاصاً من المخدر يقوم بتخدير هذا الجزء الصغير من الاذن . ولكن هذا الجهاز ليس للأطفال فقط ولكن للنساء أيضاً .

الأسنان والجنس !

حقيقة غريبة عن الاضطرابات الجنسية التى تصيب الرجل والمرأة أعلنها أخيراً أحد علماء الاعصاب الألمان . يقول هذا العالم إن الأسنان الفاسدة والمسوسة تؤدى إلى هذه الاضطرابات . فقد تبين أن ٢٠٪ من المصابين بالاضطرابات الجنسية ترجع إصابتهم إلى هذا السبب .

كوافير للكلاب

افتتح فى نيويورك كوافير خاص للعناية بشعر الكلاب . الكوافير الجديد يستخدم أجهزة فرد الشعر الشسوار فى التسريحات

حديث الصحيفة :

الرفق والشفقة

روى مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى بيتى هذا « اللهم من ولى من أمر أمتى شيئاً فشق عليهم ، فاشفق عليه ، ومن ولى من أمر أمتى شيئاً فرفق بهم فارفق به .

الكعب العالى

أعلن أطباء فرنسا أن أهم سبب لبروز العروق فى ساق السيدة هو الكعب العالى .

تصحيح لشعر الصحيفة : —

جاء من الأخ الأستاذ محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى تصحيح لأبيات سبق نشرها فى شعر الصحيفة : وهى هكذا بعد التصحيح :

يد المعروف غنم حيث كانت
تقبلها شكور أو كفور !!
فعند الشاكرين لها جزاء
وعند الله ما كفر الكفور !

ذراع اليكترونية : —

من أجل الذين فقدوا أيديهم بترا أو فى حادث ، تمكن علماء اليابان من اختراع يد بديلة تعمل تماماً مثل اليد العادية التى فقدت عن طريق عقل اليكترونى . اليد ٥ أصابع وزند يمكن أن تستخدم فى تناول الطعام ومسك فرشاة الأسنان ودفع ماز نته كيلوجرام واحد ونصف وثمن اليد ١٠٠٠ جنيه

على طريق تنفيذ الشريعة

بنك فيصل الاسلامى

لأول مرة ، لم تختلف المعارضة مع الأغلبية ، ووافق مجلس الشعب بالإجماع على مشروع قانون إنشاء بنك فيصل الإسلامى .

ويعتبر هذا المشروع أول تشريع يستند بالكامل لمبادئ الشريعة الإسلامية ، لأنه لن يطبق نظام الإقراض ، أو الاقتراض بفائدة .

وإنما سيسلك فى استثمار أمواله وأموال المودعين طريق المشاركة بأنواعها المختلفة فى مقابل نصيب من الربح أو الخسارة .

وقد تحدث فى الجلسة التى خصصها المجلس أمس لمناقشة هذا المشروع ورأسها المهندس سيد مرعى عدد كبير من الاعضاء أعلنوا ترحيبهم بالمشروع ، وقدموا الشكر للحكومة لاتخاذها هذه الخطوة الجادة على طريق التطبيق الكامل للشريعة الإسلامية فى مجال المعاملات المصرفية .

أعلن الشيخ محمد متولى الشعراوى وزير الاوقاف وشئون الازهر ... وهو يقدم المشروع للأعضاء أن إقدام الناس على التعامل بالفائدة ليس إلا كسلا وخمولا عن استنباط الاقوات والأرزاق فى الارض . . وقال إن الإسلام حرم الربا . والمنطق الإنسانى يرفض أن يأخذ الرجل ربحاً دون جهد .

وأضاف أن الامور يجب أن تنظر على أنها تشريع من الله . . وأننا إذ نخرج بهذا المشروع إلى حيز التطبيق فإنه يعتبر أمراً من الأمور التى تشغل البال فى هذا العصر ... معتمدين على أن الإسلام وهو دين الله لن يعجز عن حل أصعب القضايا .

وقد أبدى عدد من الاعضاء بعض الملاحظات على بعض الاحكام التى =



= تضمنها القانون . منها عدم تطبيق قوانين العمل والشركات على العاملين بهذا البنك . . وعدم خضوعه لأى من أنواع الرقابة سواء الرقابة على النقد أو على الهيئات والمؤسسات العامة . . وإعفاؤه من الضرائب والرسوم لمدة خمسة عشر عاما . . والنص على أن يختص مجلس إدارته بالفصل فى أى نزاع بين اثنين ، أو أكثر من المساهمين . . وعدم إعداد النظام الأساسى لذلك . . وتقديمه مع المشروع .

كما اعترضوا على أن المتقدم به إلى مجلس الشعب هو وزير الأوقاف وشئون الأزهـــر ، وليس وزير الاقتصاد . . وقالوا إن هذه مخالفة دستورية .

ورداً على هذا الأمر قال الشيخ الشعراوى أن وزير الاقتصاد أحال إليه هذا المشروع للاختصاص وبعد موافقته عليه . . وليس فى هذا مخالفة دستورية ؟

وعلى أى حال فهى خطورة طيبة نحو تطبيق مبادىء الاسلام ؟

بعد مؤتمر تطبيق الشريعة

للسيد الدكتور محمد عادل طباله

لمناسبة المؤتمر الأول للهيئات والجماعات الإسلامية الذى انعقد أخيراً فى القاهرة، أحب أن أركز على تطبيق الشريعة الإسلامية الذى طالب المؤتمر به، وانعقد من أجله، مسئولية كل فرد مسلم، كما هو فى الوقت نفسه مسئولية الدولة.. فقد قال الرسول الكريم ﷺ، كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، وعلى هذا فإنى أرى أن يبدأ كل منا من الآن فى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية على نفسه، وعلى أسرته، ومن يتولى مسئوليتهم بحيث يضرب كل منا المثل والأسوة الحسنة للآخرين المحيطين به وكما قلت فإنى لست بهذا أقلل من أثر الجهود المبذولة الآن لإصدار القوانين حسب الشريعة الإسلامية، ولكنى أقول إنه يجب أن نسير فى الطريقين معا ... ومع إيمانى بكل ما جاء فى توصيات وقرارات مؤتمر الهيئات والجماعات الإسلامية، فإنى أقدم التصور المحدد فى النقاط التالية لما يؤدى فى النهاية إلى النهوض بالدعوة الإسلامية وتحقيق المجتمع الإسلامى المنشود.

أن يكون الدين هو السياسة، هو الدولة فى مصر كما كان أيام سيدى رسول الله ﷺ.

أن نرجع بالمسجد إلى رسالته الأصلية فيكون هو المعبد والمدرسة والشورى والحكم بين المسلمين كما كان أيام السلفة الصالح.

أن نرجع بالأزهر إلى سابق مجده القديم ليكون منارة الإسلام والرمز والأمل والإشعاع والنور الذى نلتف حوله جميعا ومعنا كل المخلصين من المسلمين فى الدول العربية والإسلامية فى مسيرة جهادنا الأكبر فى هذه المرحلة.

أن ينشأ بيت للمال بالأزهر الشريف

تدعمه الدولة ، وكل الدول العربية والإسلامية ، وتشرف عليه هيئة مستقلة برئاسة شيخ الأزهر حتى يقوم الأزهر الشريف برسالته على أكمل وجه .

تدعيم جهاز الدعوة والإرشاد بكل الإمكانيات التى تمكنه من سرعة الحركة والقيام بالدعـــوة فى كل المحافظات وزيادة المنح والمكافآت والمرتبات للدعاة ليعيشوا عيشة كريمة مناسبة وبذلك يمكن اجتذاب كثير من الدعاة المخلصين الذين رحلوا عن بلدهم مصر إلى الدول العربية والإسلامية طلباً للرزق الحلال .

الاستعانة بكل الدعاة أصحاب الفكر الإســلامى الصادق بالقيام بالدعوة والتوجـــيه لشبابنا الممزق فكرياً ومنهجياً .

تنظيم دراسات للدعاة والوعاظ على مستوى المحافظات وفقاً لبرنامج مدروس

التنفيذ الفورى لتوجيهات الرئيس بتطهير الإعلام تطهيراً جذرياً من كل الملحدين ، والمتطرفين ، وأعـــداد الروحية السامية .

القيام بتأليف رسالات مبسطة لكل تعاليم الدين الحنيف وطبعها فى كتيبات بثمن رمزى وتوزيعها على الشباب لإعطائه جرعات مبسطة عن آداب ، وسلوك وتعاليم الدين الحنيف ؟



(بعد الحادث الارهابى)

أصدر مؤتمر الهيئات الإسلامية وكثير من الجماعات الإسلامية بيانات ونعياً لشهيد الرأى المستقل فضيلة الشيخ الذهبى وصرح الزعماء المسلمون ومنهم السيد رائد العشيرة المحمدية للصحف تصريحات تدور كلها حول بيان العشيرة المنشور بهذا العدد .

في أعقاب المؤتمر : —

تحية الى هـــذا الرجل

قبل أن أبدأ كلمتى أرجو أن أقدم تحية إلى هذا الرجل الذى كرس عقله وصحته ووقته وجهده وفكره لموضوع : (مؤتمر الجمعيات والهيئات الإسلامية) للمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية تحية إليه داعياً إلى الله، تحية إليه وقد عشت معه فكرة هذا المؤتمر والدعوة إليه ، وما استغرقه من شهور كانت حلقات متصلة من العمل الدائب ، الذى لا ينقطع حتى حقق الله لهذا المؤتمر النجاح الرائع ، غير المحدود بحمد الله ، تحية إليه فى تواضعه عند استقبال زوار المؤتمر ، تحية إليه ، وهو يقدم المتحدثين بأسلوبه الرائع الجذاب ، الجزل الشفاف المؤثر فى قلوب من استمع إليه

تحية إليه ، وهو يضرب للمسلمين المثل الدال على حقيقة الرجل الصوفى المجاهد العالم العامل ، بعيدا عن الأنية والأمانية ، فى تواضع هو قمة الرفعة ، ولا ننسى ، ونحن نقدم التحية إليه ، أن نقدم التحية لمن أسماهم فضيلته بالجنود المجهولين الذين ظهرت آثارهم ، وإن لم تظهر أسماؤهم على مسرح المؤتمر .

تحية إلى فضيلة الإمام رائد التصوف المعاصر ، أستاذ الجيل ، بل والأجيال القادمة فضيلة (الأستاذ الشيخ محمد زكى إبراهيم) من ولده (جاد عبدالعزيز المحامى)

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

انتقل إلى رحمة تعالى فضيلة الشيخ الحاج عبد العاطى محمد أبو العلا نائب السادة البيومية الأحمدية بمحافظة أسيوط بعد أن قضى حياته مجاهداً فى سبيل التصوف والمتصوفين ، وإعلاء كلمة الحق والدين ، والفقيد والد الأخ الداعية الشيخ قطب عبد العاطى وكيل مشيخة الطرق الصوفية بمركز منفلوط ومراقب عام شئون الطريقة البيومية بالمنطقة ، وقد تلقينا أكثر من نعى لفضيلته من أحبابه فى مختلف الجهات وبخاصة الشاذلية العمرانية بمنفلوط رحمه الله ورفع درجته

من اناشيد الاسراء والمعراج

(للشاعر الأستاذ سيد خليل ابراهيم الأبوتيجى)

فجر تألق فى دُجَى البيداءِ ... فكسا الوجودَ بنوره الوضّاء

مَن ذلك السارى المطلّ على الورى ... فى ليلة كالبدر فى الظلماء

كالشمس كان سُراهُ لا عن ريبة ... كالنور يقطع شاسع الصحراء

فالمسجدانِ تقاربا وتعانقا ... بِسُرى الحبيب فليس ثَمَّ تنائى

بالقدس صلى بالنبيين الألى ... قد فُضّلوا بالشرع والإيحاء

هى لحظة خشع الزمان لوقعها ... حين العروج إلى المقام النائى

وملائكُ الرحمن تهتف مرحباً ... بقدوم ضيف السدرة العصماء

وتوقّف الملكُ الكريمُ منادياً ... هذا مقامى ، فامض للعلياء

أما النبى فقد رَقَى سُبُل العلا ... ورأى العجاب وزُج فى الأضواء

وعلى بساط القرب حلَّ مكرما ... بحفاوة وكرامة وبهاء

حُجبُ الغيوبِ قد اختفت عن عينه ... فرآه لا بالكيفِ والإحصاء

سجد الحبيب مهابةً ومحبةً ... وإذا الثناء يجىء تِلوَ ثناء

وإذا الصلاةُ هديةٌ قدسيةٌ ... لمحمدٍ من واهب النعماء

وإلى قريشٌ عاد يروى ما رأى ... قالوا محالٌ ، ظاهرُ الغُلواء

وإذا أبو بكر يقول مردداً ... إنْ كان قال فصادق الأنباء

قاسوا الأمور بعقلهم ياويحهم ... أفيعجز الخلاق للأشياء ؟

فليبحثوا من ذا الذى أسرى به ؟ ... لكنهم جبلوا على الرعناء !!

لا تدرك النورَ الجلىَّ بصائرٌ ... رانت عليها ظُلمةُ الجُهلاء

وليبق مسراك المجيد هدايةً ... عبر الزمان لصفوة العقلاء

صلى الإله عليك (طه) كُلّما ... نورٌ تألق فى دُجَى البيداء

مع اول مؤتمر اسلامى للشريعة الإسلامية

للشاب المحمدى المهندس (محمد عبد الخالق الحولى)

كان أملا يحلم به كل مسلم ، أن يرى مصر وهى تسير على شرع الله الحكيم ، وتكون كل معاملاتها وقوانينها ، وفق الشريعة الإسلامية الغراء ، وأن تكون الشريعة مصدر القوانين ، وقد بدأ تحقيق الأمل بانعقاد المؤتمر الأول للجمعيات ، والهيئات الإسلامية فى مصر (الرسمية منها والشعبية) .

وهذا المؤتمر الذى انعقد فى الفترة من ٢٧ - ٢٩ من جمادى الآخرة عام ١٣٩٧ هـ الموافق ١٤ - ١٦ من يونيو عام ١٩٧٧ م بقاعة بنك الائتمان الزراعى بالقاهرة ، قد سبقه عدة اجتماعات للإعداد له ، وقد اضطلعت العشيرة المحمدية — كعهدها دائماً — وفى دار فضيلة الامام الشيخ (محمد زكى إبراهيم) رائد العشيرة المحمدية بالإعداد لتجميع صفوف الجمعيات ، والهيئات الاسلامية على مختلف مشاربها يؤيده نفر من صفوة الصفوة فى مقدمتهم الأخ الأستاذ محمد عطية خميس المحامى ، وفضيلة الأستاذ أبو المجد عبد الشافى مع طائفة من كبار الرجال فى مقدمتهم الفريق سعد الدين الشريف ، والشيخ صلاح أبو إسماعيل وقد تحمل فضيلة الإمام رائد العشيرة المحمدية — برغم مرضه المستمر ، ونصيحة الأطباء له بالراحة — عبء تكتيل الجهود وإنجاح المؤتمر كأول عمل إسلامى يجمع الهيئات والجمعيات الرسمية والشعبية .

وقد سار المؤتمر فى أيامه الثلاث كأحسن مايكون الأداء والاشراف رغم ماحاوله بعضهم من عبث صغير . وقد أصدر المؤتمر قرارات مسبوقة ببيان عن مكانة الشريعة الاسلامية وأنها فى عمومها وشمولها وأصالة قواعدها صالحة لكل زمان ومكان لأنها مستمدة من مصدرين حفظهما الله هما الكتاب (الذى لا يأتيه الباطل)

من بين يديه ولا من خلفه) ومن السنة النبوية الشريفة .

ثم قال البيان : لقد أصبح أمر هذه الأمة بيد أبنائها ، وزال كل عذر من تأخير العودة إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأصبحت الفرصة سانحة والظروف مهيأة لتحقيق هذا الأمل الذى طالما راود نفوس المسلمين فى أوطانهم، وارتفعت أصواتهم بالمطالبة به ، وأعطت الجماهير ثقتها لنواب الأمة على أساس ، وعودهم بالعمل على جعل التشريع الاسلامى وأحكامه فى موضع التطبيق . بل إن الضرورة تدعو إلى وجـــوب تطبيق الشريعة الاسلامية لمصلحة الأمن ، وسلامة الافراد والجماعات فى أنفسهم وأموالهم وأعراضهم . حتى أن مؤتمر مديريات الأمن الذى عقده المسئولون عن الأمن فى مصر فى هذا العام قرر أن تطبيق الشريعة هو العلاج الوحيد للقضاء على الزحف الاجرامى المتزايد .

ويرد البيان على المتخوفين من تطبيق الشريعة الاسلامية فيقول: « إن الأمة التى تطبق الشريعة الاسلامية ينعم كل من على أرضها مسلماً كان أو غير مسلم بالأمن والعدل ، والحضارة والرخاء ذلك أن الاسلام جعل لأهل الذمة فى بلاد المسلمين مالهم من حقوق ، وعليهم ما عليهم من واجبات . قال الله تعالى : (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم، إن الله يحب المقسطين ، إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين ، وأخرجوكم من دياركم ، وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) وقد أوصى رسول الله ﷺ خيراً بأهل الكتاب الذين لا ينقضون ذمة، ولا يخونون عهداً . فقال ﷺ : (من آذى ذمياً فقد آذانى) .

ثم بعد ذلك أصدر المؤتمر قراراته الاثنى عشر ؟

نحو تطبيق الشريعة : —

المؤتمر الاقتصادى الاسلامى بلندن

افتتح فضيلة الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر المؤتمر الاقتصادى للدول الإسلامية ، الذى ينظمه المجلس الإسلامى الأوربى ، ويبحث المؤتمر قضية أساسية هى مستقبل النظام الاقتصادى فى العالم الإسلامى .

وحضر المؤتمر وفود من الدول الإسلامية فى مختلف بقاع العالم وعدد كبير من علمائه لاستعراض المشكلات التى تواجه تطور الدول الاسلامية ودراستها وتقديم الحلول المناسبة لها مما يساهم فى تنميتها ، وتقوية مركزها فى الحوار مع الدول الصناعية .

وجدير بالذكر أن المجلس الاسلامى الاوربى عقد مؤتمراً فى العام الماضى اشتركت فيه ٢٤ دولة إسلامية وناقش ١٠ دراسات رئيسية شملت ٣٦ قضية اجتماعية ومالية ، وسياسية ، وإدارية يمكن تصنيفها إلى ما يأتى :

- الاسلام وتحديات العصر
- رسالة الاسلام
- التعاليم الأخلاقية والاجتماعية للاسلام .
- القرآن والرسول
- الشريعة الاسلامية والدولة .
- المرأة فى الاسلام
- النظام الاقتصادى فى الاسلام
- الاسلام والحضارة الحديثة
- الحركات الإسلامية المعاصرة
- الاسلام ومستقبل البشرية

وقد وضعت نتائج هذه الدراسات والتوصيات التى صدرت بشأنها تحت نظر الدول الاسلامية لأخذها فى الاعتبار عند تقرير ما يتعلق بها فى شؤون حياتها وعلاقاتها مع غيرها من الدول . ولا شك أنها يقظة إسلامية جديرة بالرضاء والاهتمام ؟

مؤتمر آخر للهيئات النسائية الإسلامية

كتبت جريدة الجمهورية الصادرة فى (١ / ٧ / ١٩٧٧) ما يأتى : —

بدأ مؤتمر الهيئات ، والجمعيات الإسلامية بمصر فى الاعداد لعقد مؤتمر نسائى للجمعيات النسائية الإسلامية .

وستناقش فى هذا المؤتمر بحوث خاصة بالمرأة المسلمة والمشاكل التى تواجهها فى التعليم والعمل .. كما يبحث المؤتمر الوضع الأمثل لعمل المرأة فى المجتمع الإسلامى لإصدار قرارات وتوصيات خاصة بذلك .

وسيدعى لحضور هذا المؤتمر كبار العلماء الإسلاميين فى مصر كضيوف شرف ومستمعين .

صرح بذلك الشيخ (محمد زكى إبراهيم) رائد العشيرة المحمدية . وقال إن المؤتمر النسائى سيتعرض فى جلساته لبحث تأييد القرارات التى اتخذها مؤتمر الهيئات والجمعيات الإسلامية ، والذى عقد فى أوائل هذا الشهر ، والتى تتلخص فى ضرورة تحكيم شرع الله فى الأرض ليتخذ منها موقفاً بالتأييد ، أو التعديل ، أو غير ذلك .. وأضاف أن هذه القرارات أرسلت إلى ٢٠٠ جمعية إسلامية بالقاهرة ، كما أرسلت إلى جميع السفارات العربية ، والإسلامية وإلى جميع المحافظين ، والمجالس المحلية ومجالس المدن كما أرسلت إلى رؤساء الجامعات المصرية ، ووزارة الداخلية ووزارة الأوقاف، وإلى جميع أعضاء مجلس الشعب .

هذا وقد قابلت لجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب ؟

﴿ أيها المحمدى : حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ بقايتباى ﴾

أخبار إسلامية : —

الشعراوى ، والقمى ، والتقريب

وكلمة العشيرة المحمدية !!

أعلن فضيلة الشيخ محمد متولى شعراوى (وزير الأوقاف) انضمامه إلى جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية ، وذلك فى حفل تكريم أقامة الوزير لسماحة الإمام محمد تقى الدين القمى زعيم مسلمى الشيعة بإيران ومؤسس جماعة التقريب فى القاهرة وحضر الحفل فضيلة الشيخ عبدالعزيز عيسى وزير شئون الأزهر الأسبق ، وعدد من علماء الأزهر ورجال الدعوة .

وقال فضيلة الشيخ الشعراوى إنه لمس بنفسه مدى الجهد الذى بذله الإمام القمى طوال ٤٠ عاماً لإزالة الجفوة بين جماعات المسلمين منذ أسس جماعة التقريب فى عام ١٩٢٧ . وأن دليل إخلاص هذه الدعوة وصدقها إنما اجتذبت أئمة المسلمين من أمثال الشيخ عبد المجيد سليم ، والشيخ مصطفى عبد الرازق ، والشيخ محمود شلتوت فانضموا إليها .

وقال سماحة الإمام القمى : —

كان بعض أهل السنة يتصورون أن للشيعة مصحفاً مختلفا ، أو صلاة مختلفة ، أو أن فى أفكارهم كفراً ، وكان بعض الشيعة يسيئون إلى أهل السنة ، أما الآن فقد اكتشفوا أن مذهبى الشيعة الإمامية والزيدية لايختلفان فى الجوهر من مذاهب أهل السنة .

والعشيرة المحمدية وهى تسعى للتقريب بين طوائف المسلمين بمعنى إزالة الجفوة من بينهم ، والتقريب بين مفاهيمهم وتعاونهم على المتفق عليه فيما بينهم ، والاعتذار عنهم فيما هو موضع الخلاف على أساس التناصح القائم على الرفق والسماحة وسعة الأفق

وتقديم الأهم ما دام الأمر بحقيقته بعيداً عن الأصول التى لاخلاف عليها ونقول(بحقيقته) لما تلمسه مع الأسف من تعمد بعضهم نقل الأحكام من الفروع إلى الأصول ، وترتيبه على ذلك نتائج بعيدة كل البعد عن العلم والإنصاف ، ومصلحة الإسلام .

فليس معنى التقريب عندنا هو الإدماج فهذا مستبعد عملياً وعقلياً وواقعياً ولكنه تجديد عاطفة الحب والتقدير والتوقير ، والتكاتف صفاً إلى الهدف المشرك ، ولكل وجهة هو موليها .

وإذا كان الله قد أمرنا بأن نبر أهل الكتاب ونقسط إليهم ؟ فهل هؤلاء المسلمون أقل رتبة من أهل الكتاب حتى ننفعل ونتحامل عليهم ونعنف فى مخاصمتهم ، ونلحقهم بالوثنيين؟ ونكون منهم طائفة المنبوذين المسلمين ؟ إن الإسلام أوصى خيراً بالجار اليهودى والنصرانى ، فهل جيرة هؤلاء المسلمين أدنى من جيرة اليهود والنصارى ؟ وقد ضمن الإسلام لغير المسلمين حرية العبادة والعقيدة ، فهل من أجل اختلاف قديم على فرعيات اجتهادية تظل نعاديهم ، ويعادوننا ، والإسلام يستنقص من أطرافه ، وينفرد أعداؤه بكل طائفة على حدة؟ اللهم نظرة أبعد ، وتفكيراً أعمق . وحباً يشمل كافة أهل القبلة ؟

إذاعة إسلامية من مكة المكرمة

وافق المجلس التنفيذى لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية على اقتراح دولة الإمارات العربية المتحدة بإنشاء إذاعة إسلامية تتبنى شئون الدعوة الإسلامية والدفاع عن قضايا الإسلام .

الإذاعة تحمل اسم « الصوت الإسلام » ، وتبث برامجها من مكة المكرمة وتغطى كل أرجاء العالم الإسلامى ، ومعظم اتحاد الكرة الأرضية . وقد تشكلت لجنة من المفكرين المسلمين للتخطيط لهذا المشروع حتى يخرج إلى حيز التنفيذ .

بيـان من العشـيرة المحمدية : —

فجيعة الدين ، والأخلاق ، والانسانية

فى حادث الإمام الشهيد المرحوم (الشيخ الذهـبى)

من أكثر من ربع قرن ، والعشيرة المحمدية تحذر من عواقب المغالاة فى التدين واتخاذ التسلف وسيلة لتكفير الناس ، وتشريكهم وتبديعهم ، واستحلال دمائهم وأموالهم ، وأعراضهم ، وقراء (مجلة المسلم) يذكرون ذلك لامحالة ، فلا يوشك أن يخلو عدد واحد من هذا التحذير ، أو من الإشارة إليه ، وبخاصة محاولة وضع السيف فى موضع الحجة ، تطبيقاً على نحو سلف فى مكان ماوزمان ما ، ولغرض ما ، لا يمكن أبدا أن يتطابق مع هذا الزمان ، ولا هذا المكان .

وقد رأينا فى حادث (الكلية الفنية العسكرية) ما كان يكفى لأن يكون نذيراً رهيبا لمن يهمهم الأمر ، ولكن حسن الظن تغلب حتى تمخض الأمر عن حادث فضيلة الشهيد الصالح (الدكتور الذهبى) وهو حادث غير مسبوق فى تاريخ مصر ولا فى تاريخ الإرهاب الفكرى ، والقهر الدينى فى أرض الإسلام .

وهؤلاء الشباب ضحية الأفكار البالغة التعصب والتشدد والحق التى تلقى بذورها والتى لايزال يزاولها ويدعو إليها نفر من الدعاة فى كثير من التجمعات والتنظيمات الدينية المعروفة وإنك لاتبحث تاريخ زعيم من زعماء طائفة التكفير والهجرة إلا وجدت له سابق تلمذة وعلاقة بطائفة من هؤلاء المغالين الذين جعلوا السلفية ستاراً على أغراض لم تكن يوماً من الأيام فى ذهن السلف ، ولا فى قول السلف ، ولا فى عمل السلف وهم بين معقد نفسياً أو متأزم عقلياً أو ساذج غرروا به .

إن من وراء هذه الأحداث رءوساً كبرى وأيادى دموية سوداء مجرمة مخربة تخطط ثم تنفذ بأيدى أحداث سذج لا ينطبق عليهم قانون العقوبات كما تكرر فى الفنية العسكرية , وحوادث الشغب الشيوعى ، وحادث (الشهيد الذهبى) .

فإذا كنا قد استنكرنا ولا نزال (وسنظل) نستنكر حادث الطيش والرعونة

والعصبية والإرهاب ، والقهر والبشاعة . فى مقتل الشهيد الدكتور الذهبى فقد كان
لجيمة موجعة للدين ، والأخلاق ، ولكل فضائل الإنسانية ، وقيم المجتمع المؤمن
ولأصول الدين ، وقواعد الدعوة ، ومبادئ المعاملة) فإننا نناشدهذه الهيئات
المتشددة الهوجاء أن تتق الله فى دينها ، وفى وطنها ، وفى هذا الشباب ، الذى ضلله
أسلوب هذه الدعوة وتفريقها بين الجماعة المسلمة حتى ظن هؤلاء المراهقون أن
الإسلام دم وخنجر ، وأن الدعوة إرهاب وافتراس ، وأن المخالفة فى الرأى موبقة
لاتكفرها إلا الجريمة والقهر .

وحتى لم يعد واحد من علماء المسلمين أصحاب الرأى المستقل ، ولا واحد من
رجال الهيئات المذهبية غير المتسلفة فى مأمن على حياته ، ولا عرضه ، ولا ماله .

إن الموضوع أخطر مما يبدو ، وقد ضربت الأمثال ، وهى فى سبيلها إلى أن
تتكرر مالم يحكم المنبع ، وتعالج الروافد ، وتغرس ألسنة التفرقة بين أهل القبلة
وتقسيمهم إلى مشركين ، وكفرة ، ومبتدعة ، وإلى سلفية سنية هم الموحدون
وإلى مشركين مبتدعة كفرة أضر على الإسلام من اليهود .

لقد أراد الله للشهيد الذهبى (شهيد الرأى) أن يموت ميتة فاخرة من كل جانب
(١) شهادة فى الله . (٢) اهتمام عالمى إسلامى لم يسبق له نظير .
(٣) تسجيل تاريخى لم يعرف عن أزهرى سابق . (٤) مشاركة وجدانية
من كافة العالم الإسلامى (٥) جنازة شيعها عشرات الألوف شعبياً ورسمياً . (٦) دعاء
وترحم وأثر وذكرى لن تنتهى من قريب فرحم الله الأخ الشهيد الذهبى ، ورفعه
أعلى درجات الخلد .

وعزى فى أسرته والأزهر والإسلام عزاء جميلا

(فقيد الأدارسة)

لبى نداء ربه إثر علة لم تمهله إلا قليلا (السيد أبو القاسم السيد أحمد الشريف)
وتتقدم العشيرة ومجلة المسلم والسيد يوسف جعلوص وكيل المسلم بخالص العزاء
إلى السادة الأدارسة بمصر والسودان أفرادا وعائلات ومريدين .

الدجال رجل آخر !!

اما الشيخ رضوان فعالم عامل عارف بالله

فى قضايا التعذيب انزلق لسان أحد السادة من كبار المحامين فوصف المرحوم العارف بالله الشيخ احمد رضوان وصفاً عشوائياً ظالماً بأنه (دجال) وأن الرئيس السابق جمال عبد الناصر استشاره فى دخــول الحرب فأذن له .

ووصف رجل من أهل الله تتلمذ عليه جمهرة مثقفى عصره وأكبر أصحاب الألقاب المدنية والعلمية والدينية فيه وكان له أثره ، الذى لا ينكره منصف فى التوجيه الإسلامى ، وملء الفراغ الروحى ونقاء الدعوة إلى الله وصف مثل هذا الرجل العظيم بأنه (دجال) بغير دليل قانونى ولا شرعى ولا عرفى أمر محزن مؤسف وحين يصدر هذا الوصف وهكذا بلا ضابط ، ولا رابط ، ولا مراعاة لحساسية الجماهير ، ثم يكون هذا من بعض رجال القانون ، والذين أقاموا من أنفسهم حماة للحق فإن الأمر ينحط إلى مستوى الشهادة على الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير

إن شهود هذا الحادث من الثقات الأجلاء الأماثل ، لايزالون على قيد الحياة ، ومنهم محامون كبار !! جدا !! والمعروف لهم أن (جمالا) رغب فعلا فى لقاء الشيخ رضوان ، وذهب إليه الشيخ رضوان مع طائفة لها كرامتها ومنزلتها الخاصة والعامة ثم انفرد جمال بالشيخ فترة ، لم يعرف أحد ماذا دار فيها ، حتى خرج الشيخ فسألوه ، فقال: قد نصحت له ، والدين النصيحة والله شهيد !!

فمن الذى أدرى أستاذنا المحامى الكبير بما دار بين رجلين ليس معهما ثالث إلا الله؟! وإذا كان قد بلغه هذا الذى قال به عن إشاعة من بعض الناس فهلا تحرى؟ قبل أن يهاجم ميتاً لا يملك الدفاع عن نفسه ؟! وهل فى القانون أن يتلقف الإنسان إشاعة فيجعلها حقيقة ، ثم يرتب عليها آثارا ونتائج عملية ، وهل تكون الأوهام والشكوك اساساً للحقائق والمسلمات ؟

ثم هل طلبُ رجل سياسى أن يتبرك بدعوات رجل دينى ، بما هو معروف فى كل دين وكل مذهب هل يكون هذا (دجلا) ، وهل يكون معنى هذا استشارة غير المختصين فى أخطر أمور الدولة ؟! ولماذا نختار هذا المعنى فقط ولا دليل عليه ؟

ولماذا نخص الشيخ رضوان بهذا وحده ، وفى الدولة عدد غير قليل من العلماء العارفين بالله ، كانت لهم لقاءات مع جمال على ما كان مشهورا بين الناس وقتئذ .

الواقع أن الأخ المحامى على جلال قدره ، قد جانبه الصواب فى هذا الموضوع وبمقدار ما نكن له من التقدير الشخصى والتاريخى والعملى نعتب عليه أشد العتاب وأقساه وأعنفه فقد أثار جماهير ، وأغضب طوائف وقسى على أفراد ، وجرح عائلات وألصق بها من المثالب مالم يكن مرجوا من مثله ، ثم هو لم يحاول أن يصحح الخطأ ، أو يصوب الغلط ، ضاربا بشعور هؤلاء الناس جميعاً وبحساسياتهم عرض الحائط ، وهم نفر غير قليل !!

إن هؤلاء جميعاً فوضوا الأمر لله فالله وحده هنا هو جهة الاختصاص (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) .

(والله أشد بأساً وأشد تنكيلا)

ولقد تلقت (مجلة المسلم) سيلا من الكلمات فى هذا الموضوع ولكننا نكتفى بهذا العتاب ، ونترك ما وراء ذلك لله عز وجل (م. ز. أ.) ؟



فى ذكرى السيدة زينب : —

أحيت العشيرة المحمدية ذكرى مولد السيدة زينب (ر) بفرع العشيرة بسليمان باشا مدة أمسيات الثلاثاء من أول شهر رجب إلى أمسية الليلة الكبيرة وكان الإحياء مثلا يحتذى فى الشرعية جامعاً بين تلاوة القرآن الكريم ، وسرد التاريخ للعبرة والعظة ، ودروس العلم ، وإقام الصلوات ، وحلق الذكر الشرعى الصافى النظيف الرابط بين القلب والرب عز وجل بالإضافة إلى عمل الخير وتبادل المودات الخالصة لوجه الله . كما ظل مكتب العشيرة بجامع البنات ومسجد المشايخ بقايتباى يستقبل وفود مختلف الأقاليم للمشاركة فى إحياء هذه الذكرى العطرة .

وذكرى إمامنا أبى عليان : —

وأحيت العشيرة كذلك ذكرى إمامها الأكبر سيدى الشيخ أبى عليان الشاذلى رضى الله عنه فى مساء الخميس الثانى من شهر رجب ، وطيلة يوم الجمعه الذى يليه كالمعتاد السنوى بمسجد مشايخ العشيرة (بقايتباى — صلاح سالم) بالقاهرة .

وكان الإحياء على الطريقة الشرعية المثالية المعروفة فى العشيرة ، أعاد الله هذه الذكريات الطيبة المباركة على أهليها ، وعلى المسلمين بما يحب الله ويرضى .

ذكرى الاسراء والمعراج : —

وأحيت العشيرة وفروعها بالقاهرة والأقاليم ذكرى الإسراء والمعراج ،

على ماينبغى أن يكون من ذكريات تاريخية ، واستنباط للعبر والعظات وربط بين الماضى والحاضر ، وانتفاع روحى بالإشراقات ، والإشارات التى تتخلل هذا الحادث العظيم .

شكر وتقدير : —

تلقينا من الأخ الداعية الشاذلى الجليل السيد المجاهد الأستاذ محمد عبد القوى ، رئيس جمعية (أولى الألباب) قصيدة عصماء ، إخوية صوفية من سيادته إلى فضيلة أخيه فى الله الإمام رائد العشيرة المحمدية .

وقد تلقاها فضيلته بغاية الامتنان ، والاعتزاز والتقدير ، وقال إنها قطعة من البركة والمدد ، ودعا لأخيه السيد محمد عبد القوى بما هو أهله بظهر الغيب ورأى الاكتفاء بنشر الشكر تسجيلا للفضل ، وتوجيهاً إلى معالى الأمور .

جزى الله الأخ الشاعر عن الوفاء وصدق الإخاء خير الجزاء ؟

ترميمات وتكميلات مسجد المشايخ : —

لايزال العمل جارياً فى عملية الترميمات الهامة بمسجد المشايخ بقايتباى وطلائه من الداخل ، والإصلاحات العاجلة لدورة المياه ، وتغيير مجراها ، واستكمال المطلوب لواجهة المسجد ، والملحقات الثقافية ، والاجتماعية به ، والله الموفق .

مع الامام الرائد : —

سجل الإمام الرائد للتلفزيون العربى حلقتين إحداهما عن موقف الإسلام من أهل الكتاب والوحدة الوطنية والثانية عن مؤتمر الهيئات والجماعات الإسلامية كما سجل بعض حلقات التفسير والحديث الشريف ، ونشرت له الأهرام والجمهورية رأى العشيرة بتوسع فى دعوة الدم التى راح ضحيتها المرحوم . الشيخ الذهبى .

كما استقبل فضيلته بعض مراسلى وكالات الأنباء الذين نقلوا أحاديثه إلى صحافة العالم .

فى دار التأهيل

بحضور مندوبات الشئون الاجتماعية تم توزيع الشهادات والجوائز على طالبات دار التأهيل والمشغل فى حفل إسلامى مبارك ؟

العارف بالله (احمد حمزة باشا)

إلى الرفيق الأعلى . فى غير ضجة ، ولا دعاية ولا إعلان سوى النعى المدفوع ثمنه بل وبلا وفاء من كثير من الإخوان ، انتقل المرحوم المغفور له ، العارف بالله الوزير أحمد حمزة (باشا) راضياً مرضياً مرفوعاً عند الله مكاناً علياً .

أحمد حمزة ، كان صوفياً عظيما بحق ، وكان من أحباب المرحوم العارف بالله الشيخ سلامة العزامى النقشبندى ، وكان يقيم له حفلا سنوياً فى مسجد البلدة يدعو إليه من القاهرة ، والبلاد المجاورة ما يحول الحفل إلى مولد شرعى ، غاية فى البهاء والفيض والمدد ، والهجرة إلى الله .

وقد أثرت الحياة الصوفية فى أعماق المرحوم أحمد حمزة فكان أول من أدخل الكهرباء إلى الحرمين الشريفين ، وأعد لكل حرم محطة كهربائية مستقلة ، وكان أول أهدى الحرمين الفرش الغوالى والستائر النادرة ، وأول من بحث عن البيوت الشريفة ، والأسر العريقة فى مكة والمدينة ، فرصد لها المخصصات الكريمة من ماله الخاص ، وأول رتب لخدم الحرمين رواتب سرية لايعلمها إلا الله ، حتى كان يعرف فى أرض الحرمين بكنيته الصوفية (أبو الغيث) !!!

وأحمد حمزه الصوفى أول من نقل إلى أسواق أوربا عجينة الياسمين المصرى ، وأول من أسس مصنعاً شعبياً لصناعة الثلج ، وأول وزير تموين لم ترق إلى مستواه شبهة !! ، وأخرج أحمد حمزة مجلة (لواء الإسلام) ومنذ أخرجها إلى أن خرج هو من الدنيا وهو ينفق عليها الكثير من حر ماله حتى تقاوم عوامل التدمير والتحطيم والتوقف التى تحيط بالمجلات الإسلامية الشريفة ، كل المجلات الشريفة .

وكان أحمد حمزة أول من عقد ندوة فى مجلة دينية لبحث الموضوعات الملحة فى الحياة الإسلامية ، فكان تقليداً جديداً ، لم يفلح فى تقليده أحد !!

وإذا كان أحمد حمزة قد أدى ماعليه فلقى الله راشدا ماجدا ، فإن حق أحمد حمزة على أحبابه ، وبخاصة أعضاء ندوته الشهرية حق لايقوم معه اعتذار ، ولا تقبل فيه رخصة , رحم الله أحمد حمزة العارف بالله ، الداعى إلى الله ، المجاهد بالنفس والمال فى سبيل الله ، ورحم أمثاله فى السالفين والخالقين من العاملين لوجه الله



مطبعة النصر شبرا مصر ت ٥٩٢٧٧

« للتاريخ فى المؤتمر »

(١) منذ دعت العشيرة إلى مؤتمر الجماعات والهيئات الإسلامية ، وقفت معها جماعة (شباب سيدنا محمد) ممثلة فى الأخ الأستاذ عطية خميس — وقفة إيجابية شاملة مسئولة حتى آخر لحظة .

(٢) ولقد كان لفضيلة الأستاذ الشيخ أبو المجد عبد الشافى عضو العشيرة ومندوب المؤتمر مشاركاته العملية الإيجابية الكاملة ودوره المشكور بحق فى كل جوانب المؤتمر وخدمات العشيرة .

(٣) وكان ينوب عن فضيلة الإمام الشيخ حسنين مخلوف فى رياسة المؤتمر سيادة الفريق سعد الدين الشريف .

(٤) وقد قدم الخطباء وعقب عليهم وربط بين موضوعاتهم ، وورد على أسئلة الجماهير ، وأثار حماسهم فضيلة الإمام الرائد السيد (محمد زكى إبراهيم)

(٥) وكان يشرف على النظام والاستقبال ، والتوديع والإدارة لجنة من الإخوة السيد محمد وهبى ، والسيد أبو التقى ، والسيد عبد العزيز عيد ، والسيد عطية خميس ،والسيد أبو المجد عبد الشافى ، وطائفة مباركة من الشباب المحمدى تقبل الله منهم جميعاً .

آثار هامة للمؤتمر

كان من الآثار الهامة العاجلة لمؤتمر الهيئات الإسلامية للإسراع بتطبيق شريعة الله أن أحال مجلس الدولة إلى وزارة العدل المشروع الخاص بإقامة حد الردة تمهيداً لإحالته إلى مجلس الوزراء ، وبالتالى إلى مجلس الشعب كما وافق المجلس على المشرع الخاص بحد السرقة .

صرح بذلك المستشار على محمد على وكيل مجلس الدولة ، وقال إن مشروع قانون إقامة حد الردة ينص على أن يكون مرتداً كل بالغ عمره ١٨ سنة مسلم أو مسلمة رجع عمداً عن دين الإسلام ، ويعاقب بالإعدام ، ويشترط لعقاب المرتد أن يستتاب لمدة ٣٠ يوماً ويصر على ردته .

ويحظر على المتهم بالردة التصرف فى أمواله ، أو إدارتها وتعين المحكمة المختصة قيما على أمواله بناء على طلب النيابة .

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٧ م

العشيرة المحمدية

المقر الرئيسى بجامع البنات بالقاهرة

جماعة إسلامية صوفية سلفية شرعية جادة تعمل من أجل جمع الخلق على الحق على أساس الكتاب والسنة فى سماحة ورفق وسعة أفق بعيداً عن الضلال والانحراف ، والخرافة لوعى تام بعجلة الحياة الدينية ، والعلمية والثقافية ، والاجتماعية والإنسانية من أجل خدمة الإسلام والمسلمين .

وللعشيرة بحمد الله فروعها ومساجدها ، ومؤسساتها الثقافية والاجتماعية المختلفة ، ولها أعمالها الإنسانية المتعددة ، ونشاطها الثقافى الصوفى الراشد المتعدد الذى يربط بين العبد والرب ، والعقل والقلب ، ويغذى كافة مطالب الجسد والروح والمجتمع ويسهم فى حضارة الإسلام على سبيل تطبيق شريعة الله والتقريب بين طوائف المسلمين

وللعشيرة قسم خاص بالسيدات والفتيات يهتم بالأخوات الشعبيات اهتمامه بالأخوات المثقفات فى إطار آداب الإسلام وفضائله ؟

العشيرة المحمدية

بسم الله وبحمده
والعزة له

يسر العشيرة المحمدية بالقاهرة أن تدعوكم إلى مشاركتها إحياء ليلة النصف من شعبان إحياء شرعياً روحياً كريماً كعادتها السنوية ، بمسجد مشايخ العشيرة (بقايتباى — صلاح سالم) لصلاة المغرب يوم (١٤ ليلة ١٥ من شعبان) فى جماعة كبرى مباركة ثم الابتهال بعدها إلى الله بما ورد ، والتوسل إليه بما شرع ، والإلحاح فى سؤاله ، والوقوف على بابه ، عسى أن نوافق لحظة إجابة ، فننال كل السعادة بإذن الله .

وكل عام وأنتم بكل خير

(بالمسجد مكان خاص للسيدات)

من دعاء الإمام الرائد في ليلة النصف

بعد أن دعا فضيلة الإمام الرائد بالوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة الشريفة ، ثم بالوارد عن السلف الصالح ، سجلت آلات التسجيل التي كانت منتشرة في أيدي رواد المسجد هذا الدعاء الذي ارتجله فبكى وبكى معه كل من كان بالمسجد في هذه الليلة المباركة مؤمنا عليه مبتهلا معه ، مشاركا بكل عواطفه ووجدانه فيه ؛ وهذا هو نص الدعاء المؤثر :

اللهمّ ارحمنا إذا أتانا اليقين ، وعرق منّا الجبين ، وكثر الأنين والحنين . اللهمّ ارحمنا إذا يئس منا الطبيب ، وبكى علينا الحبيب ، وتخلّى عنا القريب والغريب ، وارتفع النشيج والنحيب . اللهمّ ارحمنا إذا اشتدت السكرات ، وتوالت الحسرات ، وأطبقت الروعات ، وفاضت العبرات ، وتكشفت العورات ، وتعطلت القوى والقدرات . اللهم ارحمنا إذا بلغت التراق ، وقيل مَن راق ، وتأكدت فجيعة الفراق للأهل والرفاق ، وقد حُمّ القضاء فليس من واق . اللهم ارحمنا إذا حُملنا على الأعناق ، إلى ربك يومئذ المساق ، وداعا أبديًا للدور والأسواق ، والأقلام والأوراق ، إلى من تذل له الجباه والأعناق . اللهم ارحمنا إذا وُورينا التراب ، وغلقت من القبور الأبواب ، وانفض الأهل والأحباب ، فإذا الوحشة والوحدة وهول الحساب . اللهم ارحمنا إذا فارقنا النعيم ، وانقطع النسيم ، وقيل ما غرك بربك الكريم . اللهم ارحمنا إذا أقمنا للسؤال ، وخاننا المقال ، ولم ينفع جاه ولا مال ولا عيال ، وقد حال الحال ، فليس إلا فضل الكبير المتعال . اللهم ارحمنا إذا نسي اسمنا ، ودَرَس رسمنا ، وأحاط بنا قسمنا ووَسمنا . اللهم ارحمنا إذا أُهملنا فلم يزرنا زائر ، ولم يذكرنا ذاكر ، وما لنا من قوة ولا ناصر ، فلا أمل إلا في القاهر القادر ، الغافر الساتر . يا من إذا وعد وفى ، وإذا أوعد عفا ، ارحم من هفا وجفا وغفا ، وشفّع فينا الحبيب المصطفى ، واجعلنا ممن صفا ووفا ، وبالله اكتفى ، يا أرحم الراحمين . يا حي يا قيوم يا بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وأمته إلى يوم الدين .

هدية من « المسلم » مجلة العشيرة المحمدية (١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م)